الغدير

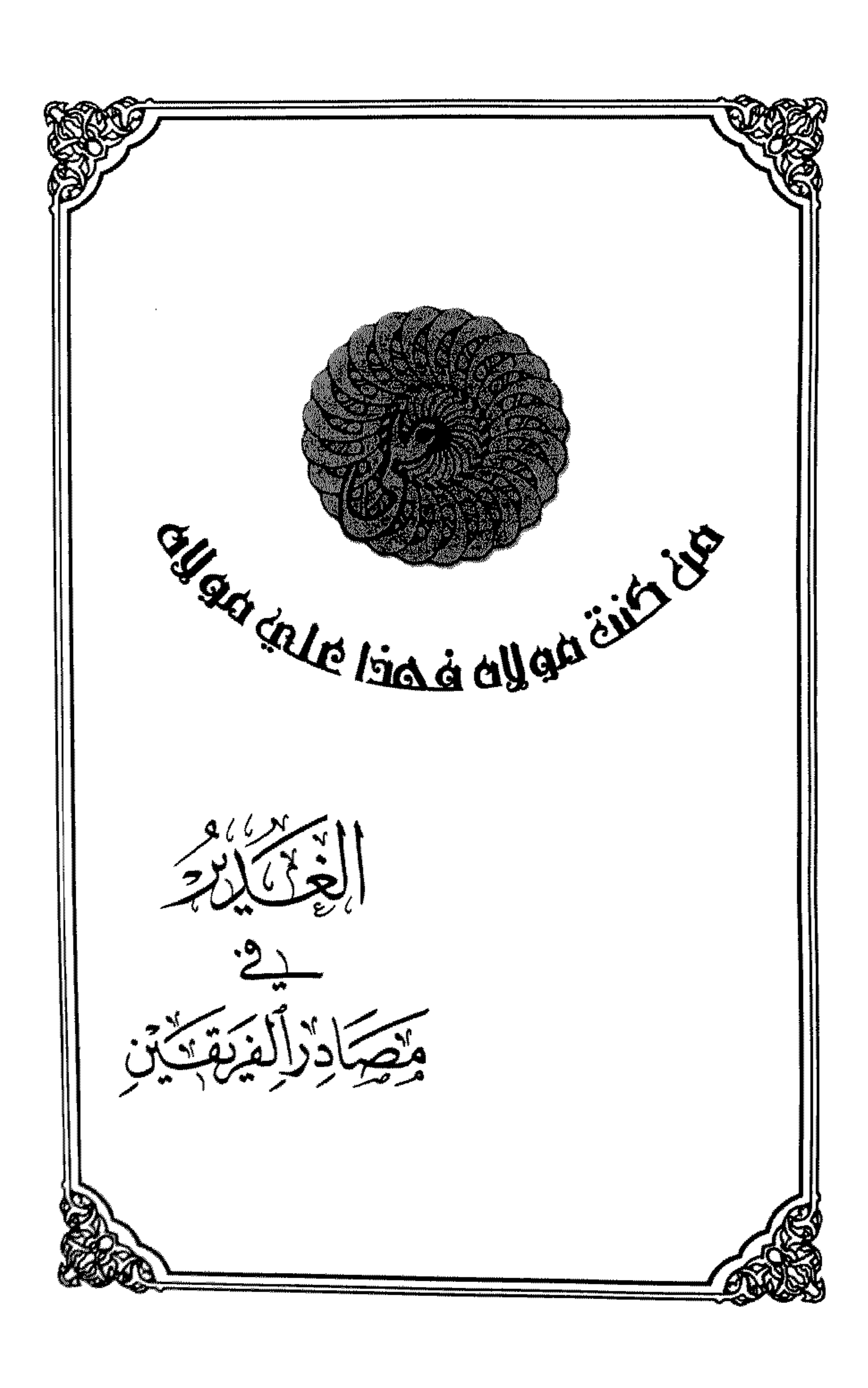


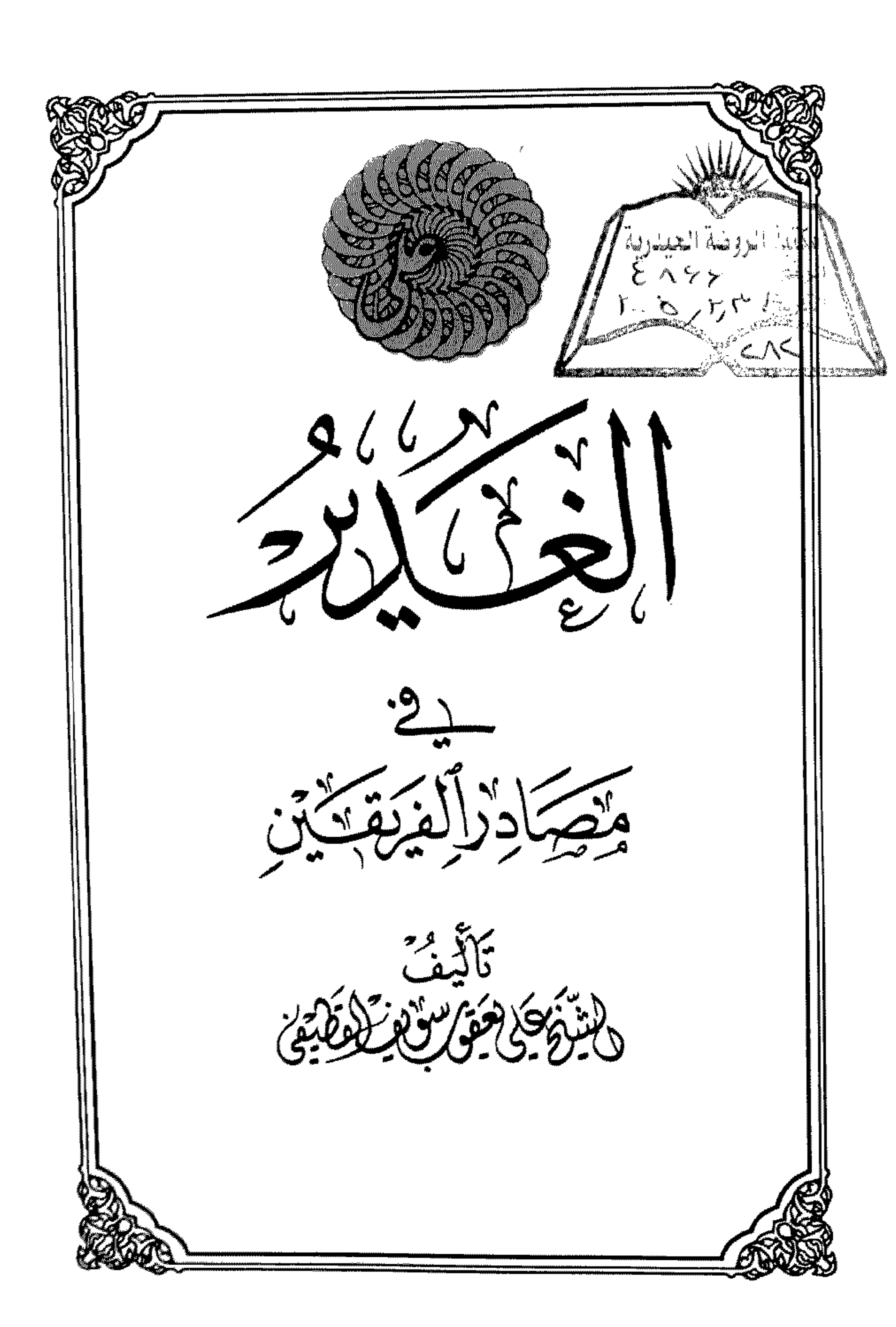
في مصادر الفريقين

تأليف

الشيخ علي يعقوب سويف القطيفي




من كنت مولاه فهذا علي مولاه
الغدير
في
مصادر الفريقين


الغدير
في
مصادر الفريقين
تأليف
الشيخ علي يعقوب الغطيفي

اسم الكتاب: .... الغدير في مصادر الفريقين

تأليف: .... الشيخ علي يعقوب سويف القطيفي

الصف والإخراج: .... نذير الكوفي

الناشر: .... المؤلّف

العدد: .... ١٢٠٠ نسخة

الطبعة: .... الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

قال الله تعالى

﴿وَقَضَى رَبُّكَ ألا تَعْبُدُوا إلا إيَّاهُ وَبِالوَالِدَيْنِ إحْسَاناً﴾ الإسراء: ٢٣

برّاً بوالديّ وأداءً لبعض إحسانهما، أهدي هذا المجهود المتواضع وأسأل الله القبول.

الشيخ علي يعقوب سويف

القطيفي

المُقَدِّمَةُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف بريّته محمدٍ وآله الطيّبين الطاهرين.

كانت زعامة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في إدارة الحكومة الإسلامية دينيةً ودنيوية تامة، فهو من جانبٍ كان يدير شؤون الحرب، ويسدّ الثغور، ويقيم حدود الله تعالىٰ، ويقسّم الغنائم بين المسلمين، ويقضي بينهم بالحقّ...، إلىٰ غير ذلك من أُمور الدنيا.

ومن جانبٍ آخر كان صلى الله عليه وآله قطب التشريع، ومعلّماً للأُمور الروحية والمعنوية في مختلف ملامحها. فكان صلى الله عليه وآله يبيّن الأحكام الشرعية كلّيّها وجزئيّها، ويجيب على الحوادث المستجدّة التي لم تُبيَّن في الكتاب الكريم، فحين وقوع الحادثة ينتظر نزول الوحي حتىٰ يحكم في تلك الواقعة.

وكان ـ صلوات الله عليه وآله ـ يفسّر القرآن الكريم ببيان مجملاته، وتقييد مطلقاته، وتخصيص عموماته. وكان يردّ علىٰ شبهات اليهود، والنصارى، والمشركين، والمنافقين، ويصون الدين من المحاولات التحريفية والدسّ في التعاليم المقدسة التي شرّعها المولىٰ تبارك وتعالىٰ في كتابه العزيز وبيّنها رسوله الكريم في سنته السمحاء.

ولا ريب أنّ من كان يقوم بمثل تلك المسؤولية العظيمة والخطيرة فغيابه عن الساحة أو فقدانه يورث فراغاً هائلاً في الحياة، وثغرةً لا يسدّها إلّا من يحمل نفس تلك المؤهّلات الفكرية، والعلمية، والكفاءة في شتّى المجالات التي كان

والذي يتناول بإمعانٍ وموضوعيةٍ سيرة وتاريخ حياة النبي الكريمﷺ يطمئنّ إلىٰ أنّ النبي الأمين كان مكلّفاً من جانب الله تعالىٰ بالإعداد لخلافة الإمام علي بن أبي طالبعليه‌السلام من بعده في اُمّـته لإدارة اُمـور ديـنهم ودنـياهم، وكـان الرسـول الخاتمﷺ يسعىٰ لتكريس هذا الأمر بإعداد الاُمّة للرجوع إلىٰ أهـل البـيتعليهم‌السلام وخاصّةً أمير المؤمنينعليه‌السلام.

ومن خلال استقراءٍ لما ورد في القرآن الكريم والسُنّة الشريفة مـن نـصوصٍ بشأن هذه الشخصية المباركة نجد أنّ النصوص لا تشير إلىٰ شخصيةٍ اُخرىٰ غير شخص الإمام عليٍّعليه‌السلام، ومن تلك الآيات المفسَّرة بالسنّة الشريفة ما يلي:

١ ـ قال اللّه تعالىٰ: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّـاسِ﴾**، وأخرج ابـن أبـي حـاتم وابـن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هـذه الآيـة: **﴿يَـا أَيُّـهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾** علىٰ رسول اللهﷺ يوم غدير خم في علي بن أبي طالب.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنّا نقرأ عـلىٰ عـهد رسـول اللهﷺ: **﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾** أن علياً مولى المؤمنين **﴿وَإِنْ لَـمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾** المائدة: ٦٧. الدر المنثور ٢: ٢٩٨.

٢ ـ وقال تعالىٰ في سورة النحل، الآية: ٤٣: **﴿فَـاسْأَلُوا أَهْـلَ الذِّكْـرِ إِنْ كُـنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾**. جاء في تفسير ابن جرير الطبري بسنده عن جابر الجُعفي: لمّا نـزلت هذه الآية قال عليٌّ: «**نحن أهل الذكر**». تفسير الطبري ١٧: ٥.

٣ ـ وقال تعالىٰ: **﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ﴾**، الرعد: ٤٣. عن أبي سعيدٍ الخُدري قال: سألتُ رسول اللهﷺ عن هذه الآية؟ قال: «**ذاك أخي علي بن أبي طالب**». شواهد التنزيل ١: ٤٠٠.

٤ ـ وقال تعالىٰ: ﴿قُلْ لا أسْألُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً إلّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبَىٰ﴾ ،الشورىٰ: ٢٣.
روىٰ عبد الله بن عباس: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عندما سُئِل عن هذه الآية: ومَن هم القُربىٰ؟ قال: «عليّ وفاطمة وابناهما». المعجم الكبير ٣: ٤٧.

ومن النصوص النبوية: حديث الثقلين الشهير الذي تضافرت علىٰ روايته مجامع الحديث النبوية من السنّة والشيعة.

ومنها: حديث السفينة، وحديث الغدير الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من بعده ولياً على المسلمين في مشهدٍ حافلٍ بالمسلمين قدّر عدده سبط ابن الجوزي في كتابه (التذكرة) بمائةٍ وعشرين ألفاً.

وقد جمع فضيلة الأخ الشيخ علي سويف ـ دامت بركاته ـ رواية الغدير من مصادر السنّة والشيعة وسمّاه (الغدير في مصادر الفريقين). فنسأل الله تعالىٰ أن يوفّقه لخدمة الدين والمذهب والولاء لأمير المؤمنين عليه السلام.

حسن الحسيني آل الشاهرودي
١١/ذ ق/١٤٢٣

والذي يتناول بإمعانٍ وموضوعيةٍ سيرة وتاريخ حياة النبي الكريمﷺ يطمئنّ إلىٰ أنّ النبي الأمين كان مكلّفاً من جانب الله تعالىٰ بالإعداد لخلافة الإمام علي بن أبي طالبؑ من بعده في أُمّته لإدارة أُمور دينهم ودنياهم، وكان الرسول الخاتمﷺ يسعىٰ لتكريس هذا الأمر بإعداد الأُمّة للرجوع إلىٰ أهل البيتؑ وخاصّةً أمير المؤمنينؑ.

ومن خلال استقراءٍ لما ورد في القرآن الكريم والسُنّة الشريفة من نصوصٍ بشأن هذه الشخصية المباركة نجد أنّ النصوص لا تشير إلىٰ شخصيةٍ أُخرىٰ غير شخص الإمام عليٍّؑ، ومن تلك الآيات المفسَّرة بالسنّة الشريفة ما يلي:

١ ـ قال اللّه تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**﴾، وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾ علىٰ رسول اللهﷺ يوم غدير خم في علي بن أبي طالب.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنّا نقرأ علىٰ عهد رسول اللهﷺ: ﴿**يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾ أن علياً مولى المؤمنين ﴿**وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**﴾ المائدة: ٦٧. الدر المنثور ٢: ٢٩٨.

٢ ـ وقال تعالىٰ في سورة النحل، الآية: ٤٣: ﴿**فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾. جاء في تفسير ابن جرير الطبري بسنده عن جابر الجُعفي: لمّا نزلت هذه الآية قال عليٌّ: «**نحن أهل الذكر**». تفسير الطبري ١٧: ٥.

٣ ـ وقال تعالىٰ: ﴿**وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ**﴾، الرعد: ٤٣. عن أبي سعيدٍ الخُدري قال: سألتُ رسول اللهﷺ عن هذه الآية؟ قال: «**ذاك أخي علي بن أبي طالب**». شواهد التنزيل ١: ٤٠٠.

٤ ـ وقال تعالىٰ: ﴿**قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ**﴾ ، الشورىٰ: ٢٣.
روىٰ عبد الله بن عباس: أنّ رسول الله ﷺ عندما سُئِل عن هذه الآية: ومَن هم القُربىٰ؟ قال: «**عليّ وفاطمة وابناهما**». المعجم الكبير ٣: ٤٧.

ومن النصوص النبوية: حديث الثقلين الشهير الذي تضافرت علىٰ روايته مجامع الحديث النبوية من السنّة والشيعة.

ومنها: حديث السفينة، وحديث الغدير الذي نصب فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من بعده ولياً على المسلمين في مشهدٍ حافلٍ بالمسلمين قدّر عدده سبط ابن الجوزي في كتابه (التذكرة) بمائةٍ وعشرين ألفاً.

وقد جمع فضيلة الأخ الشيخ علي سويف ـ دامت بركاته ـ رواية الغدير من مصادر السنّة والشيعة وسمّاه (الغدير في مصادر الفريقين). فنسأل الله تعالىٰ أن يوفّقه لخدمة الدين والمذهب والولاء لأمير المؤمنين عليه السلام.

حسن الحسيني الطاهري
١١/ذق/١٤٢٣



الفَصْلُ الأَوَّلُ



بسم الله الرحمن الرحيم

حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي القرشي الهاشمي، كنيته أبو الحسن، وأبو الحسنين، وأبو السبطين، وأبو تراب، أُمّه السيدة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أول هاشمية وُلدت لهاشمي أخو رسول الله صلى الله عليه وآله، ووصيه، ووارث علمه، وزوج ابنته السيدة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين.

ولد في الكعبة المشرفة في اليوم الثالث عشر من رجب المرجّب قبل البعثة النبوية بعشر سنين، واختاره النبي صلى الله عليه وآله ـ حين أصابت شبه الجزيرة العربية قحط وعلي في مطلع صباه ـ من بين أولاد أبي طالب، وأتّخذه ولداً فترعرع في كنفه، ولازمه طوال حياته حتىٰ في تلك الأيام التي كان النبي صلى الله عليه وآله يعتكف في غار حراء، فتخلّق بأخلاقه، واقتدىٰ به في أقواله وأفعاله، ونهل من نمير علمه.

ولما بُعث النبي صلى الله عليه وآله كان علي أول من أسلم، وكان قبل ذلك قد كرم الله وجهه من السجود لصنم، قال ابن عباس: (لعلي أربع خصال ليست لأحدٍ غيره: هو أول عربي وعجمي صلّىٰ مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زَحْف، وهو الذي صبر معه يوم فَرَّ عنه غيره، وهو الذي غسّله وأدخله قبره).

وله مواقف خالدة في الذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله ونصرته، ففي حصار الشّعب كان



بسم الله الرحمن الرحيم

حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي القرشي الهاشمي، كنيته أبو الحسن، وأبو الحسنين، وأبو السبطين، وأبو تراب، اُمّه السيدة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أول هاشمية وُلدت لهاشمي أخو رسول الله صلى الله عليه وآله، ووصيه، ووارث علمه، وزوج ابنته السيدة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين.

ولد في الكعبة المشرفة في اليوم الثالث عشر من رجب المرجّب قبل البعثة النبوية بعشر سنين، واختاره النبي صلى الله عليه وآله ـ حين أصابت شبه الجزيرة العربية قحط وعلي في مطلع صباه ـ من بين أولاد أبي طالب، واتّخذه ولداً فترعرع في كنفه، ولازمه طوال حياته حتىٰ في تلك الأيام التي كان النبي صلى الله عليه وآله يعتكف في غار حراء، فتخلّق بأخلاقه، واقتدىٰ به في أقواله وأفعاله، ونهل من نمير علمه.

ولما بُعث النبي صلى الله عليه وآله كان علي أول من أسلم، وكان قبل ذلك قد كرم الله وجهه من السجود لصنم، قال ابن عباس: (لعلي أربع خصال ليست لأحدٍ غيره: هو أول عربي وعجمي صلّىٰ مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زَحْف، وهو الذي صبر معه يوم فرَّ عنه غيره، وهو الذي غسّله وأدخله قبره).

وله مواقف خالدة في الذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله ونصرته، ففي حصار الشِّعب كان

أبوه أبو طالب ينيمه في فراش رسول الله ﷺ، فينام مواجهاً للخطر، طيّبة بذلك نفسه، ولما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة أمر علياً ﷺ أن ينام في فراشه، وأوصاه بأداء أماناته، ففعل ذلك.

وبعد وصول رسول الله ﷺ إلى المدينة أمر علي ﷺ باخراج الفواطم والوداع من مكة إلى المدينة فخرج بوضوح النهار أمام نادي قريش ولم يعبأ بهم.

وحينما آخىٰ رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار آخىٰ بينه وبين علي حيث قال رسول الله ﷺ: «**أنت أخي في الدنيا والآخرة**» وقال ﷺ: «**أنت أخي وصاحبي**».

وكان ﷺ قطب الرحىٰ في كل معارك الإسلام: بدر وأُحد والخندق وخيبر وسائر المشاهد التي أبلىٰ بها البلاء العظيم، وقام فيها المقام المحمود، حتىٰ استقر الدين وضرب بجرانه الأرض.

قال ابن عبد البر وروىٰ ابن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: دفع رسول الله ﷺ الراية يوم بدر إلىٰ علي وهو ابن عشرين سنة ولم يتخلّف عن مشهد شهده رسول الله ﷺ مذ قدم المدينة؛ إلّا تبوك، فإنه خلّفه رسول الله ﷺ على المدينة وعلىٰ عياله بعد غزوة تبوك وقال له: «**أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبي بعدي**».

وقال ابن أبي الحديد: ومقاماته في الحروب مشهورة تضرب بها الأمثال إلىٰ يوم القيامة، فهو الشجاع الذي ما فرّ في موقف قط، ولا ارتاع من كتيبة، ولا بارز أحداً إلّا قتله، ولا ضرب ضربة واحتاج إلى الثانية، فكانت ضرباته وتراً.

وكان أعلم الناس بعد رسول الله ﷺ في الحديث والفقه والتفسير والكلام وغيرها من العلوم، أغدق عليه رسول الله ﷺ من بحر عطائه، وأفاض عليه من علوم النبوة وأسرارها ما جعله باب مدينة علم الرسول قال رسول الله ﷺ: «**أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه**».

وكان مرجعاً لجميع الصحابة، ولم يرجع إلىٰ أحد قط، وكان الحكام يستشيرونه، ويرجعون إليه في مشكلات الحكم والقضاء فيرشدهم عليه السلام ويهديهم إلى الحل، حتىٰ اشتهر عن عمر بن الخطّاب أنه كان يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن. قال عمر بن الخطّاب: علي أقضانا، وقال عبد الله بن مسعود: كنا نتحدّث أن أقضىٰ أهل المدينة، علي بن أبي طالب.

ولم يقل أحد سلوني قبل أن تفقدوني غير علي عليه السلام. قال ابن عبد البر، عن سعيد ابن المسيب، قال: (ما كان أحد من الناس يقول: سلوني غير علي بن أبي طالب رضي الله تعالىٰ عنه).

وقد نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي أطالب عليه السلام خاصة وفي أهل البيت عامة، آيات كثيرة تحدثت عن فضلهم ومقامهم وقُدسيتهم، فمن الآيات التي نزلت في أهل البيت آية التطهير، وآية المباهلة، وآية المودّة وغيرها.

وأما الآيات النازلة في علي عليه السلام فهي كثيرة نذكر بعضها حتىٰ بلغت في قول ابن عباس ثلاثمائة آية، قال ابن عباس: (نزلت في علي ثلاثمائة آية).

١ ـ قال تعالىٰ: **﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالعِبَادِ﴾**[1].

روى ابن الأثير بإسناده إلىٰ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسّر قال: (رأيت في بعض الكتب أن رسول الله صلى الله عليه وآله، لما أراد الهجرة، خلّف علي ابن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه، ورد الودائع التي كانت عنده، وأمره ليلة خروجه إلى الغار ـ وقد أحاط المشركون بالدار ـ أن ينام علىٰ فراشه، وقال له: «**اتّشح ببُرْدي الحضرمي الأخضر، فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه، إن شاء الله تعالىٰ. ففعل ذلك. فأوحى الله إلىٰ جبريل وميكائيل عليهما السلام: أني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكم يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله عزّ**

(١) البقرة: ٢٠٧.

أبوه أبو طالب ينيمه في فراش رسول الله صلى الله عليه وآله، فينام مواجهاً للخطر، طيّبة بذلك نفسه، ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة أمر علياً عليه السلام أن ينام في فراشه، وأوصاه بأداء أماناته، ففعل ذلك.

وبعد وصول رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة أمر علي عليه السلام باخراج الفواطم والوداع من مكة إلى المدينة فخرج بوضوح النهار أمام نادي قريش ولم يعبأ بهم.

وحينما آخىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار آخىٰ بينه وبين علي حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أنت أخي في الدنيا والآخرة**» وقال صلى الله عليه وآله: «**أنت أخي وصاحبي**».

وكان عليه السلام قطب الرحىٰ في كل معارك الإسلام: بدر وأُحد والخندق وخيبر وسائر المشاهد التي أبلىٰ بها البلاء العظيم، وقام فيها المقام المحمود، حتىٰ استقر الدين وضرب بجرانه الأرض.

قال ابن عبد البر وروىٰ ابن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: دفع رسول الله صلى الله عليه وآله الراية يوم بدر إلىٰ علي وهو ابن عشرين سنة ولم يتخلّف عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وآله مذ قدم المدينة؛ إلّا تبوك، فإنه خلّفه رسول الله صلى الله عليه وآله على المدينة وعلىٰ عياله بعد غزوة تبوك وقال له: «**أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبي بعدي**».

وقال ابن أبي الحديد: ومقاماته في الحروب مشهورة تضرب بها الأمثال إلىٰ يوم القيامة، فهو الشجاع الذي ما فرّ في موقف قط، ولا ارتاع من كتيبة، ولا بارز أحداً إلّا قتله، ولا ضرب ضربة واحتاج إلى الثانية، فكانت ضرباته وتراً.

وكان أعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في الحديث والفقه والتفسير والكلام وغيرها من العلوم، أغدق عليه رسول الله صلى الله عليه وآله من بحر عطائه، وأفاض عليه من علوم النبوة وأسرارها ما جعله باب مدينة علم الرسول قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه**».

وكان مرجعاً لجميع الصحابة، ولم يرجع إلىٰ أحد قط، وكان الحكام يستشيرونه، ويرجعون إليه في مشكلات الحكم والقضاء فيرشدهم عليه السلام ويهديهم إلى الحل، حتىٰ اشتهر عن عمر بن الخطّاب أنه كان يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن. قال عمر بن الخطّاب: علي أقضانا، وقال عبد الله بن مسعود: كنا نتحدّث أن أقضىٰ أهل المدينة، علي بن أبي طالب.

ولم يقل أحد سلوني قبل أن تفقدوني غير علي عليه السلام. قال ابن عبد البر، عن سعيد ابن المسيب، قال: (ما كان أحد من الناس يقول: سلوني غير علي بن أبي طالب رضي الله تعالىٰ عنه).

وقد نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي أطالب عليه السلام خاصة وفي أهل البيت عامة، آيات كثيرة تحدثت عن فضلهم ومقامهم وقُدسيتهم، فمن الآيات التي نزلت في أهل البيت آية التطهير، وآية المباهلة، وآية المودّة وغيرها.

وأما الآيات النازلة في علي عليه السلام فهي كثيرة نذكر بعضها حتىٰ بلغت في قول ابن عباس ثلاثمائة آية، قال ابن عباس: (نزلت في علي ثلاثمائة آية).

١ ـ قال تعالىٰ: **﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالعِبَادِ﴾**[1].

روى ابن الأثير بإسناده إلىٰ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسّر قال: (رأيت في بعض الكتب أن رسول الله صلى الله عليه وآله، لما أراد الهجرة، خلّف علي ابن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه، ورد الودائع التي كانت عنده، وأمره ليلة خروجه إلى الغار ـ وقد أحاط المشركون بالدار ـ أن ينام علىٰ فراشه، وقال له: «**اتّشح ببُرْدي الحضرمي الأخضر، فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه، إن شاء الله تعالىٰ. ففعل ذلك. فأوحى الله إلىٰ جبريل وميكائيل عليهما السلام: أني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكم يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة. فأوحى الله عزّ**

(١) البقرة: ٢٠٧.

وجلّ إليهما، أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب؟ آخيت بينه وبين نبييّ محمّد فبات على فراشه، يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياة، إهبطا إلى الأرض، فاحفظاه من عدوه، فنزلا، فكان جبرئيل عند رأس علي، وميكائيل عند رجليه، وجبريل ينادي: بخٍّ بخٍّ، من مثلك يابن أبي طالب، يباهي الله عزّ وجلّ به الملائكة؟» فأنزل الله عزّ وجلّ علىٰ رسوله ـ وهو متوجه إلى المدينة ـ في شأن علي **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللّهِ﴾**[١][٢].

وروى المفسّر الكبير القرطبي في تفسيره قيل: نزلت في علي عليه السلام حين تركه النبي صلى الله عليه وآله، علىٰ فراشه، ليلة خروجه إلى الغار[٣].

وروى الحاكم النيشابوري في مستدركه بسنده عن الإمام علي ابن الإمام الحسين عليهما السلام، قال: «**إن أول من شرىٰ نفسه إبتغاء مرضاة الله، علي بن أبي طالب** عليه السلام».

وقال علي عليه السلام، عند مبيته علىٰ فراش رسول الله صلى الله عليه وآله:

«وقيت بنفسي خير من وطأ الحصىٰ ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجرِ

رسول الله خاف أن يمكروا به ... فنجّاه ذو الطول الإله من المكرِ

وبات رسول الله في الغار آمنا ... موقّىً وفي حفظ الإله وفي سترِ

وبتّ أراعيهم ولم يتهمونني ... وقد وطنت نفسي على القتل والأسرِ»[٤]

ورواه ابن هشام في سيرة النبي صلى الله عليه وآله عن محمد بن إسحاق في قصة الهجرة فمن ذلك قال: فأتىٰ جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «**لا تبت هذه الليلة علىٰ فراشك الذي كنت تبيت عليه**»، فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا علىٰ بابه يرصدونه متىٰ ينام فيثبون عليه فلما رأىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله مكانهم قال لعلي بن أبي أطالب: «**نم علىٰ فراشي واتشح ببردي هذا الحضرمي الأخضر فنم فيه فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم**»[٥].

---

(١) البقرة: ٢٠٧.
(٢) أُسد الغابة ٤: ١٠٣ ـ ١٠٤، كفاية الطالب: ٢٣٩.
(٣) تفسير القرطبي، سورة البقرة.
(٤) مستدرك الحاكم ٣: ٤.
(٥) سيرة ابن هشام ٢: ١٢٦، كفاية الطالب: ٢٤٠.

فهذه التضيحة العظيمة التي قدمها أمير المؤمنين عليه السلام من أجل النبي صلى الله عليه وآله تدل علىٰ شجاعته كما رواه ابن سبع المغربي في شفاء الصدور في بيان شجاعة علي عليه السلام وقال: قال علماء العرب أجمعوا علىٰ أن نوم علي عليه السلام علىٰ فراش رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من خروجه معه، وذلك أنّه وطّن نفسه علىٰ مفاداته لرسول الله صلى الله عليه وآله وآثر حياته علىٰ حياته، واظهر شجاعته بين أقرانه(١).

٢ ـ قال الله تعالىٰ: **﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾**(٢).

روى الواحدي في أسباب النزول بسنده عن عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه قال: كان لعلي عليه السلام أربعة دراهم فأنفق درهماً بالليل، ودرهماً بالنهار، ودرهماً سراً، ودرهماً علانية، فنزلت: **﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً﴾**.

وقال الكلبي: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن يملك غير أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً، وبدرهم سراً، وبدرهم علانية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ما حملك علىٰ هذا؟**» قال: «**حملني أن أستوجب علي الله الذي وعدني**» فقال له صلى الله عليه وآله: «**ألا إن ذلك لك**»، فأنزل الله تعالىٰ هذه الآية(٣).

وروى المحب الطبري في (الرياض النضرة) عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالىٰ: **﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ...﴾** الآية، قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كانت معه أربعة دراهم، فأنفق في الليل درهماً، وفي النهار درهماً، ودرهماً في السر، ودرهماً في العلانية، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ما حملك علىٰ هذا؟**» قال: «**أن استوجب علي الله ما وعدني**»، فقال: «**ألا إن لك ذلك**»، فنزلت الآية.

وروى الزمخشري في تفسيره عن ابن عباس: أنزلت في علي، لم يملك إلّا

(١) كفاية الطالب: ٢٤٠.
(٢) البقرة: ٢٧٤.
(٣) أسباب النزول: ٥٨.

أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سراً، وبدرهم علانية[1].

وروى ابن الأثير في (أُسد الغابة) بسنده عن ابن عباس في قوله تعالىٰ: **﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً﴾** قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كان عنده أربعة دراهم، فأنفق في الليل واحداً، وفي العلانية واحداً[2].

وروى ابن كثير في تفسيره بسنده عن ابن جبير، عن أبيه قال: كان لعلي أربعة دراهم فأنفق درهماً ليلاً، ودرهماً نهاراً، ودرهماً سراً، ودرهماً علانية، فنزلت: **﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً﴾**[3] وراواه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس، أنها نزلت في علي بن أبي طالب[4].

٣ ـ قال تعالىٰ: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾**[5].

روى ابن جرير الطبري بتفسيره بسنده عن علي بن علقمة الأنصاري عن علي عليه السلام قال: «**قال النبي صلى الله عليه وآله: ما ترىٰ، دينار؟ قال: لا يطيقون، قال: نصف دينار؟ قال: لا يطيقون، قال: ما ترىٰ؟ قال: شعيرة**» فقال له النبي صلى الله عليه وآله: «**إنك لزهيد**»، قال: فنزلت: **﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾**[6] قال علي: «**فبي خفّف الله عن هذه الأمّة**»[7].

وروى الواحدي في (أسباب النزول): وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: «**إن في كتاب الله الآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾** ـ الآية ـ **كان لي دينار فبعته، وكنت إذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتىٰ نفذ. فنسخت بالآية الأخرىٰ: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾**.

---

(١) تفسير الكشاف ١: ١٢٦.
(٢) تفسير ابن كثير ١: ٤٨٧.
(٣) البقرة: ٢٧٤.
(٤) أُسد الغابة ٤: ١٠٤.
(٥) المجادلة: ١٢.
(٦) المجادلة: ١٣.
(٧) تفسير الطبري ٢٨: ١٥.

وروى الزمخشري في تفسيره عن علي عليه السلام: «**إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي، كان لي دينار فصرفته، وكنت إذا ناجيته صلى الله عليه وآله. تصدقت بدرهم**»، قال الكلبي: تصدق به في عشر كلمات سألهن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وعن ابن عمر: لعلي ثلاث، ولو كانت لي واحدة منهن، أحب إليّ من حمر النعم، تزويجه فاطمة، وإعطاؤه الراية يوم خيبر، وآية النجوى[1].

وروى القرطبي في تفسيره عن الترمذي بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «**لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ...﴾** ـ الآية ـ **قال لي النبي صلى الله عليه وآله: ما ترىٰ ديناراً؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فنصف دينار؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فكم؟ قلت شعيرة، قال: إنك لزهيد، قال: فنزلت: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾** ـ الآية ـ قال: «**فبي خفّف الله عن هذه الأمّة**».

وروي عن مجاهد: أن أول من تصدق في ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام، وناجى النبي صلى الله عليه وآله، وروي أنه تصدق بخاتم.

وذكر القشيري وغيره عن علي بن أبي طالب أنه قال: «**في كتاب الله عزّ وجلّ آية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي، وهي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾، كان لي دينار فبعته، فكنت إذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتىٰ نفذ، فنسخت بالآية الأخرىٰ: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ الآية**».

قال ابن عمر: لقد كانت لعلي عليه السلام ثلاث، لو كانت لي واحدة منهنّ، كانت أحب إليّ من حمر النعم، تزويجه فاطمة، وإعطاؤه الراية يوم خيبر، وآية النجوىٰ.

وروى النسّفي في تفسيره، قال علي عليه السلام: «**هذه آية من كتاب الله ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي كان لي دينار فصرفته، فكنت إذا ناجيته صلى الله عليه وآله. تصدقت**

(١) تفسير الزمخشري ٢: ٤٤٣.

بدرهم، وسألت رسول الله ﷺ، ما الوفاء؟ قال: التوحيد وشهادة أن لا إله إلّا الله، قلت: وما الفساد؟ قال: الكفر والشرك بالله، قلت: وما الحق؟ قال: الإسلام والقرآن والولاية إذا انتهت إليك، قلت: وما الحياة؟ قال: ترك الحيلة، قلت: وما عليّ؟ قال: طاعة الله وطاعة رسوله، قلت: وكيف أدعو الله تعالىٰ؟ قال: بالصدق واليقين، قلت: وماذا أسأل الله؟ قال: العافية، قلت: وما أصنع لنجاة نفسي؟ قال: كُلْ حلال، وقُلْ صدقاً، قلت: وما السرور؟ قال: الجنة، قلت: وما الراحة؟ قال: لقاء الله، فلمّا فرغت منها، نزلت نسخها»[1].

٤ ـ قال الله تعالىٰ: **﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾**[2].

روى الواحدي في أسباب النزول: حدّثنا أبو بكر التميمي أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أخبرنا الوليد بن آبان، أخبرنا العباس الدوري، أخبرنا بشر بن آدم، أخبرنا عبد الله بن الزبير قال: سمعت صالح بن هشيم يقول: سمعت بُريدة يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك وتعي، وحق على الله أن تعي، فنزلت: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾**»[3].

وروى الإمام الطبري في تفسيره بسنده عن بُريدة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «**ياعلي، إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أُعلمك وأن تعي وحق على الله أن تعي، فنزلت: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾**»[4].

وروى ابن كثير في تفسيره: قال ابن أبي حاتم: حدّثنا أبو زرعة الدمشقي، حدّثنا العباس بن الوليد بن صبيح الدمشقي، حدّثنا زيد بن يحيىٰ، حدّثنا علي بن حوشب سمعت مكحولاً يقول: لما نزلت علىٰ رسول الله ﷺ: **﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾** قال رسول الله ﷺ: «**سألتُ ربّي أن يجعلها أُذن علي**»، قال مكحول: فكان علي يقول: «**ما سمعت من رسول الله ﷺ، شيئاً قط، فنسيته**»[5].

---

(١) تفسير القرطبي: ١.
(٢) الحاقة: ١٢.
(٣) أسباب النزول: ٢٩٤.
(٤) تفسير الطبري ٢٩: ٣٥.
(٥) تفسير ابن كثير: ٤: ٦٤٧.

وروىٰ الزمخشري في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وآله، عند نزول هذه الآية: **﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾**، «**سألت الله أن يجعلها أُذنك ياعلي**»، قال علي عليه السلام: «**فما نسيت شيئاً بعد، وما كان لي أن أنسىٰ**»[1].

وروى القرطبي عن مكحول أن النبي صلى الله عليه وآله قال عند نزول هذه الآية: «**سألت ربّي أن يجعلها أُذن علي**»، قال مكحول فكان علي عليه السلام يقول: «**ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً قط فنسيته، إلّا وحفظته**».

وعن الحسن البصري نحوه ذكره الثعلبي قال: لما نزلت: **﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾** قال النبي صلى الله عليه وآله: «**سألت ربّي أن يجعلها أُذنك ياعلي**»، قال علي: «**فوالله ما نسيت شيئاً بعد، وما كان لي أن أنسىٰ**».

وقال أبو برزة الأسلمي، قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: «**ياعلي، إن الله أمرني أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن أُعلمك، وأن تعي وحق على الله أن تعي**».

وروى الحافظ أبو نعيم في (حلية الأولياء) قال: حدّثنا محمد بن مسلم، حدّثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله، حدّثني أبي، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن عبد الله، عن أبيه محمد، عن أبيه عمر، عن أبيه علي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ياعلي، إن الله أمرني أن أُدنيك، وأُعلمك لتعي، وأُنزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾، فأنت أُذن واعية لعلمي**»[2].

وروي في (نور الأبصار) عن مكحول، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالىٰ: **﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾** قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سألت الله أن يجعلها أُذنك ياعلي**»، ففعل، فكان علي عليه السلام يقول: «**ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله كلاماً إلّا وعيته وحفظته، ولم أنسه**»[3].

---

(١) تفسير الكشّاف ٢: ٤٨٥.

(٢) حلية الأولياء ١: ٦٨.

(٣) نور الأبصار: ٧٨.

وفي (كنز العمّال) عن علي عليه السلام في قول الله تعالىٰ: ﴿**وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ**﴾ قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سألت الله أن يجعلها أُذنك ياعلي، فما سردت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً فنسيته**»[١].

٥ ـ قال الله تعالىٰ: ﴿**إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾[٢].

روى الحاكم في (المستدرك) بسنده عن عبّاد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام ﴿**إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾ قال علي عليه السلام: «**رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، وأنا الهادي**»[٣].

وروى الطبري، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿**إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾ وضع صلى الله عليه وآله يده علىٰ صدره فقال: «**أنا المنذر ولكل قوم هاد**»، وأومأ بيده إلىٰ منكب علي، فقال: «**أنت الهادي ياعلي، بك يهتدي المهتدون بعدي**»[٤].

وفي تفسير ابن كثير: قال أبو جعفر بن جرير: حدّثني أحمد بن يحيى الصوفي، حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري حدّثنا معاذ بن مسلم، حدّثنا الهروي عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: لما نزلت ﴿**إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾ قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده علىٰ صدره، وقال: «**أنا المنذر، ولكل قوم هاد**»، وأومأ بيده إلىٰ منكب علي، فقال: «**أنت الهادي ياعلي، بك يهتدي المهتدي من بعدي**».

وقال ابن أبي حاتم: حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا المطّلب بن زياد، عن السدي، عن عبد خير، عن علي ﴿**إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾ قال: الهادي رجل من بني هاشم، قال الجنيد: هو علي بن أبي طالب عليه السلام[٥].

---

(١) كنز العمّال ٦: ٤٠٨.
(٢) الرعد: ٧.
(٣) المستدرك ٣: ١٢٩.
(٤) تفسير الطبري ١٦: ٣٥٦.
(٥) تفسير ابن كثير ٢: ٧٧٦.

وورد في حق الإمام علي عليه السلام روايات في فضائله ومناقبه التي أبرزت مكانته ومنزلته الخاصة عند الله ورسوله، ودعت الأُمّة الإسلامية إلىٰ حبّه وولائه، والرجوع إليه والأخذ عنه، واتباع سنته ومنهاجه، قال ابن أبي الحديد: (وقد بلغت من العظم والجلال والانتشار والاشتهار مبلغاً يسمج معها التعرض لذكرها والتصدي لتفصيلها).

حتىٰ قال صفي الدين الحلّي:

جمعت في صفاتك الأضدادُ	**فلهذا عزَّت لك الأندادُ**
زاهد حاكم حليم شجاع	**ناسك فاتك فقير جوادُ**
شيم ما جُمعن في بشر قط	**ولا حاز مثلهنّ العبادُ**
خُلق يخجل النسيم من اللطف	**وبأس يذوب منه الجمادُ**
لو رأىٰ مثلك النبي لآخا	**ه وإلّا فأخطأ الانتقادُ**

فمن الأحاديث:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أنت أخي في الدنيا والآخرة**».

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنه لا نبي بعدي**».

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: «**لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله علىٰ يديه، يحبّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**».

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**علي منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي**».

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنه لا يحبك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق**».

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه**».

وأن النبي صلى الله عليه وآله لما قضىٰ نسكه في حجّة الوداع سنة عشر من الهجرة وقفل راجعاً إلى المدينة أنزل الله تعالىٰ عليه: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ**

وفي (كنز العمّال) عن علي عليه السلام في قول الله تعالىٰ: ﴿**وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ**﴾ قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سألت الله أن يجعلها أذنك ياعلي، فما سردت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً فنسيته**»[١].

٥ ـ قال الله تعالىٰ: ﴿**إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾[٢].

روى الحاكم في (المستدرك) بسنده عن عبّاد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام ﴿**إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾ قال علي عليه السلام: «**رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، وأنا الهادي**»[٣].

وروى الطبري، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿**إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾ وضع صلى الله عليه وآله يده علىٰ صدره فقال: «**أنا المنذر ولكل قوم هاد**»، وأوما بيده إلىٰ منكب علي، فقال: «**أنت الهادي ياعلي، بك يهتدي المهتدون بعدي**»[٤].

وفي تفسير ابن كثير: قال أبو جعفر بن جرير: حدّثني أحمد بن يحيى الصوفي، حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري حدّثنا معاذ بن مسلم، حدّثنا الهروي عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: لما نزلت ﴿**إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾ قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده علىٰ صدره، وقال: «**أنا المنذر، ولكل قوم هاد**»، وأوما بيده إلىٰ منكب علي، فقال: «**أنت الهادي ياعلي، بك يهتدي المهتدي من بعدي**».

وقال ابن أبي حاتم: حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا المطّلب بن زياد، عن السدي، عن عبد خير، عن علي ﴿**إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾ قال: الهادي رجل من بني هاشم، قال الجنيد: هو علي بن أبي طالب عليه السلام[٥].

---

(١) كنز العمّال ٦: ٤٠٨.
(٢) الرعد: ٧.
(٣) المستدرك ٣: ١٢٩.
(٤) تفسير الطبري ١٦: ٣٥٦.
(٥) تفسير ابن كثير ٢: ٧٧٦.

وورد في حق الإمام علي عليه السلام روايات في فضائله ومناقبه التي أبرزت مكانته ومنزلته الخاصة عند الله ورسوله، ودعت الأُمّة الإسلامية إلىٰ حبّه وولائه، والرجوع إليه والأخذ عنه، واتباع سنته ومنهاجه، قال ابن أبي الحديد: (وقد بلغت من العظم والجلال والانتشار والاشتهار مبلغاً يسمج معها التعرض لذكرها والتصدي لتفصيلها).

حتىٰ قال صفي الدين الحلّي:

جمعت في صفاتك الأضدادُ	**فلهذا عزَّت لك الأندادُ**
زاهد حاكم حليم شجاع	**ناسك فاتك فقير جوادُ**
شيم ما جُمعن في بشر قط	**ولا حاز مثلهنّ العبادُ**
خُلق يخجل النسيم من اللطف	**وبأس يذوب منه الجمادُ**
لو رأىٰ مثلك النبي لآخا	**ه وإلّا فأخطأ الانتقادُ**

فمن الأحاديث:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أنت أخي في الدنيا والآخرة**».

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنه لا نبي بعدي**».

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: «**لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله علىٰ يديه، يحبّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**».

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**علي منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي**».

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنه لا يحبك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق**».

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه**».

وأن النبي صلى الله عليه وآله لما قضىٰ نسكه في حجّة الوداع سنة عشر من الهجرة وقفل راجعاً إلى المدينة أنزل الله تعالىٰ عليه: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِنْ**

لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[1]، فنزل رسول الله ﷺ في الموضع المعروف بغدير خم ونزل المسلمون حوله، وكان يوماً قائظاً شديد الحر، فنادىٰ في الصلاة جامعة ثم قام فخطب الناس، ثم قال: «**ألستُ أولىٰ بكم من أنفسكم؟**» قالوا: اللهم بلىٰ، قال: «**فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**».

وما أن توفّي رسول الله ﷺ في سنة إحدىٰ عشر، واشتغل الإمام علي بن أبي طالب وأهل البيت بتجهيزه حتىٰ عقدت الأنصار وبعض المهاجرين اجتماعاً في سقيفة بني ساعدة، وبعد مناقشة حادّة بين الأنصار وبين الأنصار والمهاجرين، بادر عمر بن الخطّاب إلىٰ بيعة أبي بكر بالخلافة، وطلب من المهاجرين والأنصار الذين كانوا في السقيفة بمثل ذلك، فتم الأمر إلىٰ أبي بكر، أما علي عليه السلام ومعه بنو هاشم وعدد من كبار المهاجرين أمثال المقداد بن الأسود الكندي، وعمار بن ياسر، وسلمان الفارسي والزبير بن العوام وأبو ذر الغفاري والعباس بن عبد المطّلب وغيرهم فلم يبايعوا فأتىٰ عمر ومعه رجاله فقام بحرق بيت فاطمة عليها السلام وكان فيه علي والحسن والحسين وقام بكسر ضلع الزهراء عليها السلام وإسقاط جنينها حتىٰ قال النظام: (لا إمامة إلّا بالنص والتعيين ظاهراً مكشوفاً، وقد نص النبي ﷺ علىٰ علي عليه السلام في مواضع، وأظهره إظهاراً لم يشتبه على الجماعة إلّا أن عمر كتم ذلك، وهو الذي تولىٰ بيعة أبي بكر يوم السقيفة، ونسبه إلى الشك يوم الحديبية في سؤاله الرسول ﷺ حين قال: ألسنا على الحق؟ أليسوا على الباطل؟ قال: «**نعم**». قال عمر: فلِمَ نعطي الدنية في ديننا؟ فهذا شك وتردد في الدين. وإن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتىٰ ألقت الجنين من بطنها، وكان يصيح: احرقوها بمن فيها، وكان في الدار علي وفاطمة والحسن والحسين) وأمسك يده مدّة، حتىٰ تجمعت أحداث هدّدت الإسلام والأُمّة فبايع.

---

(١) المائدة: ٦٧.

ولما توفّي أبو بكر وتولىٰ عمر بن الخطّاب قام عمر يفكر لما يعطي خلافة الأُمّة بعده قال ابن عباس: بينما أنا أمشي مع عمر يوماً إذ تنفس نفساً ظننت أنه قد قُضبت أضلاعه، فقلت: سبحان الله! والله ما أخرج منك هذا يا أمير المؤمنين إلّا أمر عظيم. فقال: ويحك يا ابن عباس ما أدري ما أصنع بأُمّة محمد صلى الله عليه وآله. قلت: ولِمَ وأنت بحمد الله قادر أن تضع ذلك مكان الثقة؟ قال: إني أراك تقول: إن صاحبك أولىٰ الناس بها ـ يعني علياً عليه السلام ـ قلت: أجل، والله إني لأقول ذلك في سابقته وعلمه وقرابته وصبره. قال: إنه كما ذكرت، ولكنه كثير الدّعابة. قلت: فعثمان؟ قال: فوالله لو فعلت لجعل بني أبي معيط علىٰ رقاب الناس، يعملون فيهم بمعصية الله).

فألد أعداء أمير المؤمنين يعترف بفضله وعدله ولكنها الدنيا وحب الرئاسة حتىٰ قال الغزالي في ذلك: (لكن أسفرت الحجة وجهها واجمع الجماهير علىٰ متن الحديث من خطبته في يوم عيد غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» فقال عمر: بخٍ بخٍ يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولىٰ كل مولىٰ فهذا تسليم ورضا وتحكيم. ثم بعد هذا غلب الهوىٰ لحب الرئاسة وحمل عمود الخلافة وعقود النبوة وخفقان الهوىٰ في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار، وسقاهم كأس الهوىٰ فعادوا إلى الخلاف الأول، فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً، ولما مات رسول الله صلى الله عليه وآله قال قبل وفاته: «**ائتوا بدواة وبيضاء لأزيل لكم إشكال الأمر وأذكر لكم من المستحق لها بعدي**» قال عمر: دعوا الرجل فإنه ليهجر؛ وقيل: يهدر).

ولما قتل عثمان في سنة خمس وثلاثين بويع علي عليه السلام بالخلافة واجتمعت علىٰ بيعته المهاجرون والأنصار، وتخلف عن بيعته منهم نفر، فلم يَهجْهم، ولم يكرههم وسئل عنهم فقال عليه السلام: «**أُولئك قوم قعدوا عن الحق، ولم يقوموا مع الباطل**» وفي رواية: «**أُولئك قوم خذلوا الحق، ولم ينصروا الباطل**».

ثم نكث طلحة والزبير البيعة وسارا ومعهما عائشة إلى البصرة، فكانت معركة الجمل، وتلتها معركة صفّين مع اللعين بن اللعين علىٰ لسان النبي الأُمّي، معاوية بن أبي سفيان ومعه أهل الشام، والتي انتهت بخدعة رفع المصاحف واضطرار الإمام أمير المؤمنين إلى التحكيم.

ثم خرجت عليه الخوارج وكفّروه، وكل من كان معه، إذ رضي بالتحكيم بينه وبين أهل الشام، وقالوا له: حكمت الرجال في دين الله، والله تعالىٰ يقول: **﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾**[1]، ثم اجتمعوا، وشقوا عصا المسلمين، ونصبوا راية الخلاف، وسفكوا الدماء، وقطعو السُبل، فخرج إليهم عليه السلام بمن معه، ورام مراجعتهم، فأبوا إلّا القتال، فقاتلهم بالنهروان، فقتلهم، واستأصل جمهورهم، ولم ينج إلّا اليسير منهم.

وبهذه المعارك الثلاثة الطاحنة التي خاضها أمير المؤمنين عليه السلام يتحقق إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بقتالهم.

فعن أبي سعيد الخدري قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، قلنا: يارسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع مَنْ؟ قال: **«مع علي بن أبي طالب عليه السلام، معه يقتل عمار بن ياسر»**.

إستشهاد أمير المؤمنين علي عليه السلام:

قال ابن الأثير: أن علياً كان يقول: **«ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه من هذه»** يعني لحيته من دم رأسه.

قال الحسن بن علي عن أبيه: **«خرج علي من الفجر فأقبل الأوز يصحن في وجهه فطردوهن عنه فقال: ذروهن فانهن نوائح»**.

وقال الإمام الحسن عليه السلام يوم قتل الإمام علي عليه السلام: **«خرجت البارحة وأبي يصلّي في مسجد داره فقال لي: يابني إنّي بت أُوقظ أهلي لأنها ليلة الجمعة فملكتني عيناي**

---

(١) الأنعام: ٥٧، يوسف: ٤٠، ٦٧.

فنمت فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يارسول الله: ماذا لقيت من أُمّتك من الأود واللدد فقال لي: اُدع عليهم فقلت: اللهمّ أبدلني بهم من هو خير منهم، وأبدلهم بي من هو شرّ منّي».

وفي (تذكرة الخواص) أن الإمام علي عليه السلام كان ينشد قبيل قتله بأيام:

«تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربّك لا فازوا ولا ظفروا

فإن بقيت فرهن ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفو لها أثرُ

وسوف يورثهم فقدي علىٰ وجل ذل الحياه بما خانوا وما غدروا»

استشهد أمير المؤمنين عليه السلام ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، وكان عبد الرحمن بن ملجم قد ضربه بسيفه، وهو في مسجد الكوفة وكان يصلي في المحراب ليلة التاسع عشر من الشهر نفسه، فمضىٰ ذلك الإمام الهمام شهيداً صابراً محتسباً.

قال هاشم معروف الحسني: (شهيد الحق والعظمة والعدالة تاركاً وراءه أروع الأمثلة من البطولات والتضحيات والاستخفاف بالدنيا وأمتعتها وعشاقها، وقضىٰ وهو يخاطب الدنيا وخيراتها التي كانت تحت قدميه: **«يادنيا غرّي غيري فلقد طلّقتك ثلاثاً، لا وصية لي فيك»**).

وفي ضربة ابن ملجم المرادي أمير المؤمنين عليه السلام يقول عمران بن حطان الرقاشي الخارجي ـ أحد رواة كتاب صحيح البخاري ـ:

ياضربة من تقي ما أراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

إني لأذكره حينا فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا

أكرم بقوم بطون الأرض أقبرهم لم يخطوا دينهم بغياً وعدوانا

لله در المرادي الذي سفكت كفاه مهجة شر الخلق إنسانا

أمسىٰ عشية غشاه بضربته مما جناه من الآثام عريانا

فقام الشعراء من أبناء السنة بردّه:

منهم طاهر بن محمد:

ياضربة من لعين ما أراد به ... إلا إمام الهدىٰ ظلماً وعدوانا
إني لاذكره يوماً فاثبته ... أشقى البرية عند الله خسرانا
وقال هذا رسول الله سيدنا ... وخاتم الرسل إعلاماً وإعلانا

ومنهم القاضي أبو الحارث الطبري:

إني لأبرأ مما أنت قائله ... عن ابن ملجم الملعون بهتانا
إني لاذكره يوماً فالعنه ... دنيا وألعن عمران بن حطانا
عليك ثم عليه الدهر متصلاً ... لعائن الله إسراراً وإعلانا
فأنتم من كلاب النار جاء به ... نص الشريعه برهاناً وتبيانا

ومنهم أبو المظفر الشهرستاني قال:

كذبت وأيم الذي حج الحجيج له ... وقد ركبت ضلالاً منك بهتانا
لتلقين بها ناراً مؤججة ... يوم القيامة لا زلفىٰ ورضوانا
تبت يداه لقد خابت وقد خسرت ... وصار أبخس من في الحشر ميزانا
هذا جوابي لذاك النذل مرتجلاً ... أرجو بذاك من الرحمن غفرانا

وقال أبو بكر بن حمّاد التاهرتي:

قل لابن ملجم والأقدار غالبة ... هدّمت ويلك للإسلام أركانا
قتلت أفضل من يمشي علىٰ قدم ... وأول الناس إسلاماً وإيمانا
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما ... سن الرسول لنا شرعاً وتبيانا
صهر النبي ومولاه وناصره ... أضحت مناقبه نوراً وبرهانا
وكان منه علىٰ رغم الحسود له ... مكان هارون من موسىٰ بن عمرانا
وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً ... ليثاً إذا لقى الأقران أقرانا

ذكرت قاتله والدمع منحدر فقلت سبحان رب الناس سبحانا
إني لأحسبه ما كان من بشر كلا ولكنه قد كان شيطانا
أشقىٰ مراد إذا عدت قبائلها وأخسر الناس عند الله ميزانا
كعاقر الناقة الأولى التي جلبت علىٰ ثمود بأرض الحجر خسرانا
قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها قبل المنية أشقاها وقد كانا
فلا عفا الله عنه ما تحمله ولا سقىٰ قبر عمران بن حطانا
لقوله في شقي ظل مجترماً ونال ما ناله ظلماً وعدوانا
(ياضربة من تقي ما أراد بها إلّا ليبلغ من ذي العرش رضوانا)
بل ضربة من غوي أوردته لظى فسوف يلقىٰ بها الرحمن غضبانا
كأنه لم يرد قصداً بضربته إلّا ليصلىٰ عذاب الخلد نيرانا

هذه هي حياة سيد الأوصياء وأمير المؤمنين عليه السلام وقد أُلّفت في خصائصه وفضائله كُتب كثيرة، وتناول سيرته العطرة العلماء من جميع الفرق الإسلامية وشهد بفضائله العدو والصديق، وأشاد بذكره الباحثون والكتّاب المسلمون وغير المسلمين، حتىٰ قال الباحث المستشرق كارّا ديفو: (وعلي هو ذلك البطل الموجع المتألم والفارس الصوفي والإمام الشهيد ذو الروح العميقة التي يكمن في مطاويها سرّ العذاب الإلٰهي).

وقال الكاتب اللبناني المسيحي جورج جرداق: (هل عرفت من الخلق عظيماً، يلتقي مع المفكرين بسمو فكرهم ومع الخيّرين بحبهم العميق للخير، ومع العلماء بعلمهم، ومع الباحثين بتنقيبهم، ومع ذوي المودّة بموداتهم، ومع الزهّاد بزهدهم، ومع المصلحين بإصلاحهم، ومع المتألمين بآلامهم، ومع المظلومين بمشاعرهم وتمرّدهم، ومع الأُدباء بأدبهم، ومع الأبطال ببطولاتهم، ومع الشهداء بشهادتهم ومع كل إنسانية بما يشرّفها ويرفع من شأنها، وماذا عليك يا دنيا لو حشّدت قواك فأعطيت في كل زمن علياً بعقله وقلبه ولسانه وذي فقاره).

مصادر ترجمة حياة الإمام علي عليه السلام

١ ـ السيرة النبويّة لابن هشام: ج٤، ص٩٠.

٢ ـ أنساب الأشراف: ج٢، ص٨٩.

٣ ـ المعارف لابن قتيبة: ص١١٧.

٤ ـ تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص١٠٢.

٥ ـ مروج الذهب: ج٣، ص٩٣.

٦ ـ تاريخ بغداد: ج١، ص١٣٣.

٧ ـ الاستيعاب: ج٣، ص٢٦.

٨ ـ شرح نهج البلاغة: ج١، ص٢١.

٩ ـ البداية والنهاية: ج٧، ص٣٣٣.

١٠ ـ الإصابة: ج٢، ص٥٠١.

١١ ـ الفصول المهمّة: ص٢٩.

١٢ ـ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص١٨٥.

١٣ ـ حلية الأولياء: ج١، ص٦١.

١٤ ـ الغارات: ص٢٦١.

١٥ ـ وقعة صفّين.

١٦ ـ مختصر تاريخ دمشق: ج١٨، ص١١.

١٧ ـ سير اعلام النبلاء: ج٣، ص٢٥٤.

١٨ ـ المستدرك: ج٣، ص١٤٧.

١٩ ـ مسند أحمد: ج٦، ص٢٩٨.

٢٠ ـ سنن الترمذي: حديث: ٣٢٠٥.

٢١ ـ الصواعق المحرقة.

٢٢ ـ أُسد الغابة: ج٤، ص١٦.

٢٣ ـ مختصر تاريخ دمشق: ج١٧، ص٣٠٠.

٢٤ ـ سر العالمين: ص١٠.

٢٥ ـ الملل والنحل: ج١، ص٧١.

٢٦ ـ طبقات ابن سعد: ج٣، ص٢٤.

٢٧ ـ تهذيب الكمال: ج٢٠، ص٤٨٥.

٢٨ ـ اعيان الشيعة: ج٨، ص٢٢.

٢٩ ـ مجمع الزوائد: ج٩، ص١٠٤.

٣٠ ـ الإمام علي صوت العدالة الإنسانية: ج٥، ص٢٣٣.

٣١ ـ سيرة الأئمة الاثني عشر، القسم الأول: ص٥٠٦.





الفَصْلُ ٱلثَّانِي



الباب الأول

يتضمن سرد تاريخي
لحجّة الوداع وبيعة الغدير

واقعة حجّة الوداع

لمّا عزم الرسول الأكرم ﷺ في أوائل ذي القعدة على الحج ـ وهي أول حجة له بعد الهجرة الشريفة ـ أعلم أنه حاج، فتجهّزوا للخروج معه ﷺ وسمع بذلك المسلمون من حول المدينة المنورة، فوفدوا من مختلف الجزيرة العربية يريدون الحج معه، والاقتداء بهديه ﷺ فخرج ﷺ من المدينة بعد صلاة الظهر مغتسلاً متدهناً مترجلاً متجرداً في ثوبين صحاريين[1] إزار ورداء، وذلك يوم السبت الخامس والعشرين من ذي القعدة من السنة العاشرة للهجرة النبوية.

وأخرج معه نساءه كلهنّ، وابنته السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وسائر أهل بيته، وجلّ المهاجرين والأنصار، وما شاء الله من قبائل العرب، وعند خروجه ﷺ استعمل على المدينة المنورة الصحابي الجليل أبا دجانة الساعدي.

ووافاه في الطريق خلائق لا يحصون، فكانوا من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، مد البصر، فأهلّ بالحج والعمرة، ثم ركب علىٰ ناقته القصوىٰ، فلمّا استقلت به البيداء قال: «**اللهمّ اجعله حجّاً لا رياء فيه ولا سمعة**».

وأتاه جبرائيل وأمره أن يأمر أصحابه أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية ثم سار وهو يلبّي بتلبيته المعروفة: «**لبّيك اللهمّ لبّيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبّيك**». فأصبح ﷺ بملل[2] يوم الأحد، ثم راح يسير المنازل فتعشىٰ بشرف السيالة[3]، وصلّىٰ هناك صلاة المغرب والعشاء، ثم صلّى

---

(١) ثوبين صحاريين ـ نسبة إلىٰ صحار ـ وهي قرية باليمن ينسب إليها الثياب، مجمع البحرين ٣: ٣٦٠.

(٢) بملل: هو منزل علىٰ طريق المدينة إلىٰ مكّة علىٰ ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة وهو وادي ينحدر من ورقان جبل مزينة حتىٰ يصب في الفرش فرش سويقة ومبتدأ ملك بني الحسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر ابن أبي طالب ثم ينحدر من الفرش حتىٰ يصب في إضم، وإضم واد يسيل حتىٰ يفرغ في البحر ـ معجم البلدان ٥: ١٩٤.

(٣) شرف السيالة: اسم مكان بين ملل والروحاء، معجم البلدان ٣: ٣٣٦.

الصبح بعرق الظبية[١]، ثم نزل الروحاء، ثـم سـار مـن الروحـاء فـصلّى العـصر بالمنصرف[٢]، وصلّى المغرب والعشاء بالمتعشّىٰ، وصلّى الصبح بالأثاية[٣] وأصبح يوم الثلاثاء بالعرج[٤]، ونزل السقياء[٥] يوم الأربعاء وأصبح بـالأبواء[٦]، وصـلّىٰ هناك، ثم راح من الأبواء ونزل يوم الجمعة الجحفة، ومنها إلىٰ قديد[٧]، وسبت فيه، فلمّا مرّ صلى الله عليه وآله بواد عسفان يوم الأحد سأله أحد أصحابه عنه، فقال صلى الله عليه وآله: «**لقد مرّ به هود وصالح علىٰ بكرين أحمرين خطامهما الليف، يلبّون ويحجّون**».

وكان يوم الاثنين بمر الظهران فلم يبرح حتّىٰ أمسىٰ وغربت له الشمس بسرف، فلم يصلّ المغرب حتّىٰ دخل مكّة من كداء ـ وهي عقبة المدنيين ـ علىٰ راحـلته حتّىٰ انتهىٰ إلى البيت الحرام، فلمّا رفع يديه فقال: «**اللهمّ زد هذا البـيت تشـريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة، وزد مَنْ عظّمه واعتمره تشريفاً وتكريماً ومهابة وتعظيماً وبرّاً**».

ووافىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً في مكّة محرماً عند عودته من اليمن فقال له رسـول الله صلى الله عليه وآله: «**انطلق فطف بالبيت، وأحل كما حلّ أصحابك**»، قال: «**يارسول الله، إني أهللت كما أهللت وقلت حين أحرمت: اللهمّ إني أُهل بما هلّ به نبيّك وعبدك ورسولك**».

وأقام بمكّة أربعة أيام، ثم توجّه يوم التروية الثامن من ذي الحجّة بمن معه مـن المسلمين إلىٰ مِنىٰ، ونزل بها، وصلّى الظهر والعصر، وبات بها، ثم غدا إلىٰ عرفات

---

(١) عرق الظبية: موضع علىٰ ثلاثة أميال من الروحاء به مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله. معجم البلدان ٣: ٥٨.

(٢) المنصرف: موضع بين مكّة وبدر بينهما أربعة بُرُد، معجم البلدان ٥: ٢١١.

(٣) الأثاية: موضع في طريق الجحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً، معجم البلدان ١: ٩٠.

(٤) العرج: قرية في وادٍ من نواحي الطائف، بينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً، معجم البلدان ٤: ٩٨.

(٥) السقياء: قرية جامعة من عمل الفرع، بينهما مما يلي الجحفة تسعة أميال، معجم البلدان ٣: ٢٢٨.

(٦) الأبواء: قرية من أعمال الفُرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، معجم البلدان ١: ٧٩.

(٧) قديد: اسم موضع قرب مكّة، معجم البلدان ٤: ٣١٣.

فوقف بالهضاب من عرفات وقال: «**كلّ عرفة موقف إلّا بطن عُرنة**»، فوقف علىٰ راحلته يدعو، فلمّا غربت الشمس أتى المزدلفة فصلّى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ثم بات بها، فلمّا كان في السحر أذن لأهل الضعف من الذّرّية والنساء أن يأتوا مِنىٰ قبل ازدحام الناس، فلمّا برق الفجر صلّى النبي صلاة الصبح، ثم ركب راحلته فوقف علىٰ قُزح وقال: «**كل المزدلفة موقف إلّا بطن محسّر**».

فلمّا أتىٰ جمرة العقبة رماها بسبع حصيات يكبّر مع كل حصاة، ثم انصرف إلى المنحر فدعا بالبدن فصفّت بين يديه وكانت مائة بدنة فنحر منها بيده ثلاث وستين بدنة عدد سنوات عمره الشريف، وأعطىٰ علياً سائرها، فنحرها وأخذ من كل ناقة بضعة، فجمعت في قدر واحد فطبخت بالماء والملح، ثم أكل ﷺ هو وعليّ، وحسا من المرق.

وبعد أن نحر قام خطيباً في المسلمين فقال بعد أن حمد الله وأثنىٰ عليه: «**أيّها الناس، لعلّكم لا تلقونني علىٰ مثل حالتي هذه وحالكم هذا. هل تدرون أي بلد هذا؟ وهل تدرون أي شهر هذا؟ وهل تدرون أي يوم هذا؟**»، فقال الناس: نعم، هذا البلد الحرام، والشهر الحرام، واليوم الحرام، قال: «**فإن الله حرّم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة بلدكم هذا، وكحرمة شهركم هذا، وكحرمة يومكم هذا. ألا هل بلّغت؟**» قالوا: نعم. قال: «**اللهمّ اشهد**».

ثم قال: «**واتقوا الله ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تعثوا في الأرض مفسدين، فمن كانت عنده أمانة فليؤدّها**».

ثم قال: «**الناس في الإسلام سواء، الناس طفّ الصاع لآدم وحوّاء، لا فضل لعربي علىٰ عجمي ولا عجمي علىٰ عربي إلّا بتقوى الله، ألا هل بلّغت؟**» قالوا: نعم. قال: «**اللهمّ اشهد**».

ثم قال: «**لا تأتوني بأنسابكم وأتوني بأعمالكم، فأقول للناس هكذا، ولكم هكذا. ألا هل بلّغت؟**» قالوا: نعم. قال: «**اللهمّ اشهد**».

ثم قال: «كل دم كان في الجاهلية موضوع تحت قدمي، وأول دم أضعه دم آدم بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب، ألا هل بلّغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهمّ اشهد».

ثم قال: «يا أيّها الناس ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُوَاطِؤُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللّهُ﴾[1] ألا وإنّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض وإن عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله منها أربعة حُرُمٌ: رجب الذي بين جمادى وشعبان يدعونه مُضَر، وثلاثة متوالية: ذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم، ألا هل بلّغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهمّ اشهد».

ثم قال: «أُوصيكم بالنساء خيراً، فإنّما هنّ عوان عندكم لا يملكن لأنفسهنّ شيئاً، وإنّما أخذتموهنّ بأمانة الله واستحللتم فروجهنّ بكتاب الله ولكم عليهنّ حق، ولهنّ عليكم حق كسوتهنّ ورزقهنّ بالمعروف، ولكم عليهنّ ألّا يوطئن فراشكم أحداً، ولا يأذنّ في بيوتكم إلّا بعلمكم وإذنكم، فإن فعلن شيئاً من ذلك فاهجروهنّ في المضاجع واضربوهنّ ضرباً غير مبّرح ألا هل بلّغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهمّ اشهد».

ثم قال: «فأُوصيكم بمن ملكت أيمانكم فاطعموهم ممّا تأكلون، وألبسوهم ممّا تلبسون، وإن أذنبوا فكلوا عقوباتهم إلىٰ شراركم، ألا هل بلّغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهمّ اشهد».

ثم قال: «إن المسلم أخو المسلم لا يغشّه ولا يخونه ولا يغتابه ولا يحلّ له دمه ولا شيء من ماله إلّا بطيبة نفسه، ألا هل بلّغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهمّ اشهد».

ثم قال: «أعدى الأعداء على الله قاتل غير قاتله وضارب غير ضاربه، ومن كفر نعمة مواليه فقد كفر بما أنزل الله علىٰ محمد، ومن انتمى إلىٰ غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ألا هل بلّغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهمّ اشهد».

ثم قال: «ألا إنّي إنّما أُمرت أن أُقاتل الناس حتّىٰ يقولوا: لا إله إلّا الله وإنّي رسول الله،

---

(١) التوبة: ٣٧.

وإذا قالوها عصموا منّي دماءهم وأموالهم إلّا بحق، وحسابهم على الله، ألا هل بلّغت؟» قالوا: نعم. قال: «**اللهمّ اشهد**».

ثم قال: «**لا ترجعوا بعدي كفّاراً مضلّين يملك بعضكم رقاب بعض، إنّي قد خلّفت فيكم ما إن تمسكتوا به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي. ألا هل بلّغت؟**» قالوا: نعم. قال: «**اللهمّ اشهد**».

ثم قال: «**إنّكم مسؤولون فليبلّغ الشاهد منكم الغائب**».

ولمّا كان يوم النفر دخل البيت الحرام، فودّع، وقيل له: لو نزلت يا رسول الله بعض منازلك؟ فقال: «**ما كنت لأنزل بلداً أُخرجت منه**».

وقد جاءت حجته ﷺ حافلة بالأحكام والمناسك والوصايا، أفرد لها العلماء كتاباً خاص بها، واستنبطوا منها الكثير من أحكام المناسك ممّا تزخر به كتب الفقه والحديث، وقد تعلّم المسلمون مناسكهم من الرسول ﷺ مباشرة بناءً علىٰ توجيهه الكريم حين قال لهم: «**خذوا عنّي مناسككم**».

ولمّا أتم مناسك الحجّ خرج من مكّة متوجّهاً إلى المدينة المنورة من طريق كُدىٰ واستصحب معه من ماء زمزم شيئاً، فلمّا وصل إلىٰ وادي الجحفه بأرض غدير خم وهي المنطقة التي تتشعب منها الطرق إلى المدينة والشام والعراق ومصر، وكان وصوله ﷺ في يوم الخميس المصادف الثامن عشر من ذي الحجّة الحرام، وقت الضحىٰ. هبط جبرائيل هاتفاً بالآية المباركة: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾**[1].

فتوقف النبي ﷺ عن المسير مع ذاك الجمع العظيم، وأمر بلالاً أن ينادي بالناس، فنادىٰ بهم فاجتمع المسلمون وذلك في يوم صائف شديد حرّه حتّىٰ كان

---

(١) المائدة: ٦٧.

الرجل منهم يضع بعض ردائه علىٰ رأسه وبعضه تحت قدميه من شدّة الحر، ومُدّت ظلال لرسول الله ﷺ علىٰ شجرات سمرات ووضعت أحداج الإبل بعضها علىٰ بعض حتّىٰ صارت كالمنبر فوقف هو وعليّ عليها لكي تشاهدهم تلك الجموع فرفع صوته ﷺ قائلاً: «**الحمدُ لله الذي علا في توحّده، ودنا في تفرّده، وجلّ في سلطانه، وعظم في أركانه، وأحاط بكلّ شيء علماً وهو في مكانه، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه، حميداً لم يزل ومحموداً لا يزل، ومبدئاً ومعيداً وكل أمر إليه يعود باري المسموكات**[1]**، وداحي المَدْحُوحات قدّوس سبّوح ربّ الملائكة والرّوح، متفضل علىٰ جميع من برأه، متطوّل علىٰ كل من ذرأه.**

يلحظ كل نفس [عين] والعيون لا تراه، كريم حليم ذو أناة، قد وسع كل شيء رحمة، ومنّ عليهم بنعمته، لا يعجل بانتقامه، ولا يبادر إليهم بما يستحقون من عذابه. قد فهم السرائر، وعلم الضمائر، ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه الخفيّات. له الإحاطة بكل شيء والغلبة لكل شيء، والقوّة في كل شيء، والقدرة علىٰ كل شيء ليس كمثله شيء، وهو منشيء كل شيء، وحيّ حين لا حيّ ودائم حيّ، وقائم بالقسط، لا إلٰه إلّا هو العزيز الحكيم.

جلّ عن أن تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير، ولا يلحق وصفه أحد من معاينة، ولا يجده أحد كيف هو من سرّ ولا علانية إلّا بما دلّ هو علىٰ نفسه، عزّ وجلّ. أشهد أنه الله الذي ملأ الدهر قدسه، والذي يغشي الأبد نوره، والذي ينفّذ أمره بلا مشاور، ولا معه شريك في تقديره، ولا معاون في تدبيره.

والحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكّل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا الذي لا هادي لمن أضلّ، ولا مضلّ لِمَن هدىٰ، وأشهد أن لا إلٰه إلّا الله وأن محمداً عبده ورسوله.

---

(١) المسموكات: السماوات.

أمّا بعد: أيّها الناس! فإنه لم يكن لنبي من العمر إلّا نصف من عمر من قبله، وإن عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإنّي قد اسرعت في العشرين، ألا وإنّي يوشك أن أُفارقكم، ألا وإنّي مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلّغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟» فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنّك عبد الله ورسوله، قد بلّغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدتّه حتّىٰ أتاك اليقين، جزاك الله عنّا خير ما جزىٰ نبيّاً عن أُمّته.

فقال: «**ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله لا شريك له؟ وأن محمداً عبده ورسوله؟ وأن الجنّة حقّ وأن النار حقّ وتؤمنون بالكتاب كلّه؟**» قالوا: بلىٰ. قال: «**فإنّي أشهد أن قد صدّقتكم، وصدّقتموني ألا وإنّي فرطكم، وإنّكم تبعي، توشكون أن تردوا عليّ الحوض، فأسألكم حين تلقونني عن ثقليّ، كيف خلّفتموني فيهما**»، قال [أحد الحاضرين]: فأُعيل علينا ما ندري ما الثقلان، حتّىٰ قام رجل من المهاجرين وقال: بأبي وأُمّي أنت يانبيّ الله ما الثقلان؟

قال عليه السلام: «**الأكبر منهما كتاب الله تعالىٰ: سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم، فتمسّكوا به ولا تضلّوا، والأصغر منهما عترتي.**

من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي! فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم ألا وأن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض، وسعة حوضي ما بين بصرى وصنعاء، عدد آنيته عدد النجوم، إن الله لسائلكم كيف خلّفتموني في كتاب الله وأهل بيتي».

ثم أخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ. قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ. قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ من عاداه، واخذل مَنْ خذله، وانصر مَنْ نصره**».

ثم نزلﷺ من على المنبر وقام بتعميم عليّ‌عليه السلام بعمامته المسمّات بالسحاب فأرخاها من بين يديه ومن خلفه، ثم قالﷺ: «**أقبل**»، فأقبل، ثم قالﷺ: «**أدبر**» فأدبر، فقالﷺ: «**هكذا جاءني الملائكة**» وأمره أن يجلس في خيمة، وأمر المسلمين أن يدخلوا عليه ويسلّموا عليه بإمرة المؤمنين، وكان فيمن أطنب في التهنئة أبو بكر، وعمر بن الخطّاب، حيث قال عمر: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

وبعد التهنئة استأذن حسّان رسول اللهﷺ أن يقول شعراً فأذن له رسول اللهﷺ، فقال حسّان: يامعشر قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله، ثم أنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم	**بخم فأسمع بالرسول مناديا**
فقال فمن مولاكم ووليّكم	**فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا**
إلٰهك مولانا وأنت نبيّنا	**ولم تلق منّا في الولاية عاصيا**
فقال له قم ياعليّ فإنّني	**رضيتك من بعدي إماماً وهاديا**
فمن كنت مولاه فهذا وليّه	**فكونوا له أنصار صدق مواليا**
هناك دعا اللهمّ وال وليّه	**وكن للذي عادىٰ علياً معاديا**

فقال النبيﷺ: «**ياحسّان، لا تزل مؤيّداً بروح القدس ما نافحت عنّا بلسانك**».

ولمّا انتهت مراسم البيعة المباركة للإمام عليّ بن أبي طالب‌عليه السلام وقبل أن يتفرّق الناس، هبط جبرئيل على رسول اللهﷺ بالآية الكريمة: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً**﴾[1] فقال النبيﷺ: «**الله أكبر علىٰ إكمال الدّين، وإتمام النعمة، ورضى الربّ برسالتي، والولاية لعلي بعدي**».

وبهذا الاستعراض لحجة الوداع يحصل المرء من القرائن الحالية والمقالية علىٰ أن هذه الحجة (أي حجّة الوداع) كانت مقصودة من الله تعالىٰ بهذا التفصيل، ولم

(١) المائدة: ٣.

تكن فلتة من الفلتات بل جاءت في وقتها المناسب كما قال تعالىٰ: ﴿**وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ**﴾[١]، وكان في تأخيرها إلىٰ هذا الوقت حكمة بالغة، ومصلحة راجحة، فقد أنتشر الإسلام في الجزيرة العربية، وكثر المسلمون، وقوي الإيمان، ونشب الحبّ، واستعدت النفوس للتعلم والاستفادة، وهفتت القلوب، ودنت ساعة الفراق، فألجأت الضرورة إلىٰ وداع الأُمّة وأن ينصّب خليفته من بعده، ويأخذ من المسلمين العهد والميثاق، ويمحو آثار الجاهلية ويطمسها، ويضعها تحت قدميه، فكانت مدرسة متنقلة، ومسجداً سيّاراً، وثكنة جوّالة يتعلم فيها الجاهل ويتنبه الغافل، وينشط فيها الكسلان، ويقوىٰ فيها الضعيف.

ثم توجّه النبيﷺ إلى المدينة المنورة ودخلها من طريق المعرس، فلمّا طلع له جبل أُحد قال: «**هذا جبل يحبّنا ونحبّه**» فدخل قائلاً: «**آيبون تائبون عابدون ساجدون لربّنا حامدون صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده**».

ولمّا شاع وانتشر خبر الغدير في سائر الأمصار، وطار في جميع الأقطار، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فقدم المدينة علىٰ ناقة له، فأناخها عند باب المسجد، فدخل والنبيﷺ جالس وحوله أصحابه، فجاء حتىٰ جثا بين يديه، ثم قال: يامحمد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله فقبلناه منك وأمرتنا أن نصلّي خمساً فقبلناه منك، وأمرتنا بالحجّ فقبلنا منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصوم شهر رمضان فقبلنا منك، ثم لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعت بضبعي ابن عمّك تفضّله علينا وقلت: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**». فهذا منك أم من الله؟ فقال النبيﷺ وقد احمرّت عيناه: «**والذي لا إله إلّا هو إن هذا من الله**»، فولّى الحارث بن النعمان وهو يريد راحلته ويقول: اللهمّ إن كان ما يقول محمد حقّ فأمطر علينا حجارة من السماء أو آتنا بعذاب أليم، فما وصل إلىٰ راحلته حتىٰ

---

(١) الرعد: ٨.

رماه الله تعالىٰ بحجر فسقط علىٰ هامته وخرج من دبره وأنزل الله تعالىٰ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾[1].

أخذنا هذا التسلسل التاريخي في قصة حجّة الوداع من المصادر المعتمدة عند جمهور المسلمين، مثل الطبقات لابن سعد: ٢/١٧٣ ـ ١٧٤، فتح الباري: ٨/ ١٠٤، سيرة ابن هشام: ٤ / ٢٧٣، البداية والنهاية: ٥ / ١٢٥، إرشاد الساري: ٦ / ٤٢٩، المنتظم: ٢ / ٤٤٩، تاريخ أبي الفداء: ١ / ٢١٣، دلائل النبوّة للبيهقي: ٥ / ٥٣٢، حجّة الوداع للدهلوي: ٣٣ ـ ٣٩، السيرة النبويّة لابن سيد الناس: ١ / ٢٥٠، السيرة النبويّة لابن حبّان: ٣٩٣ ـ ٣٩٧، حجّة الوداع لابن حزم: ١١٥ ـ ١١٧، تاريخ اليعقوبي: ٢ / ١١١ ـ ١١٢، نهج الإيمان: ٩١ ـ ٩٢، مناقب الإمام عليّ لابن المغازلي: ٢٥.



(١) المعارج: ١ ـ ٢.

الباب الثاني

يتضمّن جرد أسماء الكتب ومؤلّفيها التي ذكرت بيعة الغدير (حديث الولاية)، وقد بلغت خمسمائة وعشرون مصدراً ومرجعاً من كتب الصحاح، والسنن، والمسانيد، والتاريخ، والسيرة، والتفسير، واللغة، والفلسفة، والكلام، والسياسة، والاقتصاد، وكتب علماء المذاهب الإسلامية، كالحنفيّة، والمالكيّة، والشافعيّة، والحنبليّة، والإماميّة، والزيديّة، والإسماعيليّة، والأباضيّة.



القرن الأوّل الهجري

١ ـ سليم بن قيس الهلالي.

(كتاب سليم بن قيس الهلالي)[1]

المؤلّف: أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي. المتوفّىٰ سنة ٧٦هـ.

من خواص أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدين عليهم السلام وأدرك الإمام الباقر عليه السلام، اتصل بهؤلاء المعصومين وكان موثّقاً عندهم مقتبساً من علومهم الفيّاضة ومتصلّباً في دينه مناوئاً لأعداء أهل البيت النبوي. وهو من أقدم علماء أهل البيت وأكابر أصحابهم والموالين لهم، وكان محبوباً لدىٰ حضراتهم في الغاية ويعتبر كتابه ـ حسب علمنا ـ أول كتاب أُلّف بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في موضوعه.

ولادته: أصله من بني هلال بن عامر، الذين كانوا يقطنون الحجاز وكانوا من أبناء نبي الله إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، ولد سليم قبل الهجرة بسنتين وكان عمره عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله اثنتا عشره سنة ولم يكن في المدينة زمن رسول الله صلى الله عليه وآله ولا زمن أبي بكر وما عاش تلك الأحداث الواقعة بعد وفاته وإنّما دخل المدينة شاباً في أوائل إمارة عمر قبل السنة السادسة عشرة الهجرية.

قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس بغدير خم، فأمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ ـ وكان ذلك يوم الخميس ـ ثم دعا الناس إليه وأخذ بضبع عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرفعها حتىٰ نظرت إلىٰ بياض إبط

---

(١) تحقيق: محمد باقر الأنصاري، نشر: الهادي، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٥ هـ.

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**».

قال أبو سعيد: فلم ينزل حتىٰ نزلت هذه الآية: ﴿**اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً**﴾[1]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**الله أكبر علىٰ إكمال الدّين، وإتمام النعمة، ورضى الربّ برسالتي، وبولاية عليّ بعدي**»[2].

---

(١) المائدة: ٣.

(٢) كتاب سليم بن قيس الهلالي ٢: ٨٢٨.

القرن الثالث الهجري

١ ـ عبد الله بن محمد بن أحمد بن عامر الطائي.

٢ ـ الحافظ هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

٣ ـ الحافظ عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني.

٤ ـ المؤرّخ نصر بن مزاحم المنقري.

٥ ـ المتكلّم محمد بن عبد الله المعتزلي المعروف بالإسكافي.

٦ ـ الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي.

٧ ـ المؤرّخ خليفة بن خيّاط العصفري.

٨ ـ الإمام أحمد بن حنبل الشيباني الوائلي.

٩ ـ المتكلّم عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ.

١٠ ـ الشيخ عبد الله بن جعفر بن الحسين الحميري القمّي.

١١ ـ الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري.

١٢ ـ الحافظ محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجة.

١٣ ـ المؤرّخ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري.

١٤ ـ الحافظ محمد بن عيسى بن سورة البغوي الترمذي.

١٥ ـ المفسّر فرات بن إبراهيم الكوفي.

١٦ ـ النسّابة أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري.

١٧ ـ المؤرّخ إبراهيم بن محمد بن سعيد الكوفي الثقفي.

١٨ ـ المؤرّخ أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر اليعقوبي.

١٩ ـ المحدّث الحسين بن الحكم الحبري الكوفي الزيدي.

٢٠ ـ الحافظ أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الشيباني.

٢١ ـ العلّامة أسلم بن سهل الرزاز الواسطي.

٢٢ ـ الحافظ أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار.

٢٣ ـ العلّامة يحيى بن الحسين بن القاسم الهاشمي الزيدي.

(صحيفة الإمام الرضاعليه السلام)[1]

المؤلّف: عبد الله بن محمد بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي. من أعلام القرن الثالث الهجري.

عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني علي بن موسى الرضاعليه السلام.

والنجاشي ترجم عبد الله بن أحمد وذكر له الكتاب المعبّر عنه بالنسخة عن الرضاعليه السلام ـ طبعت ضمن مجموعة في بمبي ـ ونسخة ثمينة في مكتبة أمير المؤمنين عليها كتابة بتاريخ: ١١٠٣.

روىٰ حديث الغدير عن الإمام الرضاعليه السلام قال: «**حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي محمد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالبعليهم السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واخذل مَنْ خذله، وانصر مَنْ نصره**»[2].

---

(١) تحقيق: الشيخ محمد مهدي نجف، نشر: المؤتمر العالمي للإمام الرضاعليه السلام، مشهد المقدسة ـ إيران، سنة الطبع: ١٤٠٦ هـ.

(٢) صحيفة الإمام الرضاعليه السلام: ٦٤.

(جمهرة النسب)[1]

المؤلّف: الحافظ أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي، صاحب النسب.

مات سنة: أربع ومائتين، وقيل: سنة: ستّ ومائتين[2].

قال: إن عليّاً قال على المنبر: «**نشدّت الله رجلاً سمع رسول الله يوم غدير خم قال: اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» إلّا قام فشهد، وكان تحت المنبر أنس بن مالك والبرّاء بن عازب وجرير بن عبد الله، فأعادها فلم يجبه أحد، فقال عليّ عليه السلام: «**اللهمّ من كتم الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتّىٰ تجعل به آية يعرف بها**».

فبرص أنس بن مالك، وعمي البرّاء بن عازب، ورجع جرير أعرابياً بعد هجرته[3].

(المصنّف)[4]

المؤلّف: الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همّام بن نافع الحميري الصنعاني.

ولادته سنة: ١٢٦ هـ، وذكره ابن حبّان في الثقات توفّىٰ سنة ٢١١ هـ.

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلى ابن طاووس، عن أبيه قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله علياً إلى اليمن، خرج بريدة الأسلمي معه فعتب علىٰ عليّ في بعض الشيء، فشكاه بريدة إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كُنت مولاه فإن علياً مولاه**»[5].

---

(١) مخطوط في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ إيران.

(٢) تاريخ بغداد ٤: ٤٦.

(٣) جمهرة النسب: ١٨٩.

(٤) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

(٥) المصنّف ١١: ٢٢٥.

(وقعة صفّين)[1]

المؤلّف: أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيّار المنقري.

كوفي، سكن بغداد، وحدّث بها عن سفيان الثوري، وشعبة، وحبيب بن حسّان، وعبد العزيز بن سياه، ويزيد بن إبراهيم التستري، وأبي الجارود زياد بن المنذر. روىٰ عنه ابن الحسين بن نصر، ونوح بن حبيب القومسي، وأبو الصّلت الهروي، وجماعة من الكوفيين. توفّىٰ سنة: ٢١٢ هـ[2].

قال: ونزل عمّار والذين معه فاحتبوا بحمائل سيوفهم، فتشهد عمرو بن العاص، فقال له عمّار بن ياسر: اسكت فقد تركتها في حياة محمدﷺ وبعد موته، ونحن أحق بها منك، فإن شئت كانت خصومة... إلىٰ أن يقول: أيها الأبتر، ألست تعلم أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه. اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» وأنا مولى الله ورسوله وعليّ بعده وليس لك مولىٰ[3].

(المعيار والموازنة)[4]

المؤلّف: أبو جعفر محمد بن عبد الله المعتزلي المعروف بالإسكافي.

أحد المتكلمين من معتزلة البغداديين، له تصانيف معروفة، وكان الحسين بن علي الكرابيسي يتكلّم معه ويناظره، توفّىٰ سنة: ٢٤٠ هـ[5].

قال: ثم قولهﷺ له في غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» يكون إبانة له منهم، وتقريباً له من نفسه؛ ليعلموا أنه لا منزلة أقرب إلى النبيﷺ من منزلته[6].

---

(١) تحقيق عبد السلام محمد هارون، طبع: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم - إيران، الطبعة الثانية سنة الطبع: ١٣٨٢ هـ.

(٢) الأعلام ٨: ٢٨.

(٣) وقعة صفّين: ٣٣ - ٣٣٨.

(٤) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، الطبعة الأولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٢ - ١٩٨١م بيروت - لبنان.

(٥) تاريخ بغداد ٥: ٤١٦.

(٦) المعيار والموازنة: ٢١٠.

(المصنف في الأحاديث والآثار)[١]

المؤلّف: الحافظ الشيخ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم أبو بكر الحافظ الكوفي.

ولد سنة: ١٥٩ هـ، توفّىٰ سنة: ٢٣٥ هـ.

وهو حافظ مكثر، فقيه، محدّث، مؤرّخ، مفسّر. قدم بغداد وحدّث بها، من تصانيفه: السنن في الفقه، كتاب التفسير، التاريخ، المسند في الحديث.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ بريدة بن الحصيب الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت وليّه فعليّ وليّه**»[٢].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنّا بالجحفة بغدير خم إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فأخذ بيد عليّ فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ حنش بن الحارث، عن رباح بن الحارث قال: بينما عليّ جالساً في الرحبة إذ جاء رجل عليه أثر السفر فقال: السلام عليك يامولاي، فقال: «**مَنْ هذا؟**»، فقالوا: هذا أبو أيّوب الأنصاري، فقال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الرحمن بن سابط، عن سعد قال: قدم معاوية في بعض حجاته فأتاه سعد فذكروا علياً فنال منه معاوية فغضب سعد فقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» وسمعت النبي ﷺ

(١) تحقيق: سعيد اللّحام، نشر: دار الفكر، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م.
(٢) المصنف في الأحاديث والآثار ٧: ٤٩٤.
(٣) المصنف في الأحاديث والآثار ٧: ٤٩٥.
(٤) المصنف في الأحاديث والآثار ٧: ٤٩٦.

يقول: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبيّ بعدي»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله»[١].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي يزيد الأودي، عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمعنا إليه، فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله! أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»؟ فقال: نعم. فقال الشاب: أنا منك بريء، أشهد أنك قد عاديت من والاه وواليت من عاداه[٢].

(تاريخ خليفة بن خيّاط)[٣]

المؤلّف: أبو عمر خليفة بن خيّاط بن أبي هبيرة خليفة بن خيّاط الشيباني العصفري البصري.

المعروف بـ: شباب صاحب (الطبقات).

كان حافظاً عارفاً بالتواريخ وأيام الناس غرير الفضل، روىٰ عنه محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه وتاريخه وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل وأبو يعلي الموصلي والحسن بن سفيان النسوي.

توفّيٰ سنة: ٢٤٠ هـ[٤].

قال: كتب المهدي [العبّاسي] إلىٰ عبد السلام [بن هاشم اليشكري]: إن الله اختصّ بالسعادة جنده وأيّد بالهدىٰ حزبه وأسكن من أجاب جنّته وأسبغ علىٰ من خشيه نعمته وأهدف في عصاه نقمته. إنّي قد عجبت من إحداثك وبغيك حيث

---

(١) المصنف في الأحاديث والآثار ٧: ٤٩٦.
(٢) المصنف في الحديث والآثار ٧: ٤٩٩.
(٣) تحقيق: سهيل زكّار، نشر: دار الفكر، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.
(٤) وفيّات الأعيان ٢: ٢٤٣.

أسألك ما نقمت؛ إذ حكمت بكلمة حق تريد بها ما الله مخزيك به وسائلك عنه مع مناوأتك خليفته ونزعك يدك من طاعته وشتمك أبا حسن عليّ بن أبي طالب ووقوعك فيه وتنقّصك إيّاه وولايتك من عاداه. فالله عصيت ونبيّه عاديت فقد أتاك يقين راض وحديث صادق عن النبي ﷺ وقوله: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» فكنت المكذّب بذلك والحائد عنه حيث انقطعت مدّتك...[1].

(فضائل الصحابة)[2]

المؤلّف: الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي.

ولد سنة: ١٦٤ هـ، وتوفّىٰ سنة: ٢٤١ هـ.

إمام المذهب الحنبلي أصله من مرو، وكان أبوه والي سرخس وولد ببغداد فنشأ منكبّاً علىٰ طلب العلم وسافر في سبيله أسفاراً كثيرة إلى الكوفة والبصرة ومكّة والمدينة واليمن والشام والثغور والمغرب والجزائر والعراقين وفارس وخراسان، وصنّف (المسند) وطبع في ستة مجلّدات.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ سلمه بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدّث عن أبي سريحة، أو زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**». فقال سعيد بن جبير وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس[3].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ حنش بن الحارث بن لقيط النخعي، عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلىٰ عليّ بالرحبة فقالوا السلام عليك يامولانا فقال: «**كيف**

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٦١.

(٢) تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

(٣) فضائل الصحابة: ٥٦٩.

أكون مولاكم وأنتم قوم عُرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: **«مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه»** قال رباح: فلمّا مضوا اتبعتهم، فسألت مَنْ هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري[١].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال: غزوت مع عليّ إلى اليمن فرأيت منه جفوة فلمّا قدمت علىٰ رسول الله ﷺ ذكرت علياً فتنقّصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغيّر فقال: **«يابريدة ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟»** قلت: بلىٰ يارسول الله. قال: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**[٢].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ زاذان أبي عمر قال: سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس: **«مَنْ شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟»** فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عطية العوفي قال: أتيت زيد بن أرقم فقلت له: أن ختناً لي حدّثني عنك بحديث في شأن عليّ يوم غدير خم فأنا أحبّ أن أسمعه منك، فقال: إنّكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم، فقلت له: ليس عليك منّي بأس، قال: نعم، كنّا بالجحفة فخرج رسول الله ﷺ إلينا ظهراً وهو آخذ بعضد عليّ فقال: **«أيّها الناس ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟»** قالوا: بلىٰ. قال: **«فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»** قال: فقلت له: هل قال: اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه؟ قال: إنّما أخبرك كما سمعتِ[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده إلى ابن طاووس، عن أبيه قال: لمّا بعث رسول الله ﷺ إلى اليمن عليّاً خرج بريدة الأسلمي معه فعتب علىٰ عليّ في بعض الشيء، فشكاه بريدة إلىٰ رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فإن علياً مولاه»**[٥].

---

(١) فضائل الصحابة: ٥٧٢.

(٢) فضائل الصحابة: ٥٨٤.

(٣) فضائل الصحابة: ٥٨٥ ـ ٥٨٦.

(٤) فضائل الصحابة: ٥٨٦.

(٥) فضائل الصحابة: ٥٩٢ ـ ٥٩٣.

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البـرّاء بـن عازب قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فـينا الصـلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلّى الظهر وأخذ بيد عليّ فـقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ. قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ. قال: فأخذ بيد عليّ فقال: «**اللهمّ مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ ميمون أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادي خم فأمر بالصلاة فصلّاها بهجير، قال: فخطبنا وظُلّلَ لرسول الله ﷺ بثوب علىٰ شجرة سمرة من الشمس فقال: «**ألستم تعلمون أولستم تشهدون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ. قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فإن علياً مولاه اللهمّ عادِ مَنْ عاداه ووالِ مَنْ والاه**»[2].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد علي الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[3].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ سلمة بن كهيل، عن أبي الكندي أنّـه حـدّثه قـال: سمعت زيد بن أرقم يقول: ونحن ننتظر جنازة فسأله رجل من القوم فقال: أبا عامر أسمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لعلي: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»؟ قال: نعم، قال: نعم، قال أبو ليلىٰ: فقلت لزيد بن أرقم: قالها رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قد قالها له أربع مرّات؟ قال: نعم[4].

---

(١) فضائل الصحابة: ٥٩٦.
(٢) فضائل الصحابة: ٥٩٦ ـ ٥٩٧.
(٣) فضائل الصحابة: ٥٩٨ ـ ٥٩٩.
(٤) فضائل الصحابة: ٦١٣.

(فضائل عليّ بن أبي طالب)[١]

المؤلّف: الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي.

ولد سنة: ١٦٤ هـ، وتوفّىٰ سنة: ٢٤١ هـ.

إمام المذهب الحنبلي أصله من مرو، وكان أبوه والي سرخس، وولد ببغداد فنشأ منكبّاً علىٰ طلب العلم وسافر في سبيله أسفاراً كبيرة إلى الكوفة والبصرة ومكّة والمدينة واليمن والشام والثغور والمغرب والجزائر والعراقين وفارس وخراسان وصنّف (المسند) وطبع في ستة مجلّدات.

قال: حدّثني يحيى بن آدم قال: حدّثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي، عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلىٰ علي بالرحبة فقالوا: السلام عليك يامولانا. فقال: «**كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟**» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه**»[٢].

(مسند الإمام أحمد بن حنبل)[٣]

المؤلّف: الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي.

ولد سنة: ١٦٤ هـ، وتوفّىٰ سنة: ٢٤١ هـ.

إمام المذهب الحنبلي، أصله من مرو، وكان أبوه والي سرخس، وولد ببغداد فنشأ منكبّاً علىٰ طلب العلم وسافر في سبيله أسفاراً كبيرة إلى الكوفة والبصرة ومكّة والمدينة واليمن والشام والثغور والمغرب والجزائر والعراقين وفارس وخراسان وصنّف (المسند) طبع ستة مجلّدات.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

---

(١) نسخة من الكتاب موجودة في مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم ـ إيران، برقم: ١٢ / ٨١ / ٩.

(٢) فضائل عليّ بن أبي طالب: ٥٩ ـ ٦٠.

(٣) نشر: المطبعة الميمنيّة ـ مصر.

منها: ما رواه أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد علي الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبيﷺ فشهدوا أن رسول اللهﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[١].

ومنها: ما رواه أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ أبي سلمان، عن زيد بن أرقم قال: استشهد عليّ الناس فقال: «**أنشد الله رجلاً سمع النبيﷺ يقول: اللهمّ مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، قال: فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا[٢].

ومنها: ما رواه أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الأشجعي، عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلىٰ علي بالرحبة فقالوا: السلام عليك يامولانا، قال: «**كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟**».

قالوا: سمعنا رسول اللهﷺ يوم غدير خم يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فإن هذا مولاه**».

قال رباح: فلمّا مضوا تبعتهم فسألت مَنْ هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده عن زيد بن أرقم[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده عن زاذان بن عمر[٥].

ومنها: ما رواه بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ[٦].

ومنها: ما رواه بإسناده عن سعيد بن وهب[٧].

ومنها: ما رواه بإسناده عن عطيّة العوفي[٨].

ومنها: ما رواه بإسناده عن بريدة[٩].

ومنها: ما رواه بإسناده عن أبي الطفيل[١٠].

---

(١) مسند أحمد ٥: ٣٦٦.
(٢) مسند أحمد ٥: ٣٧٠.
(٣) مسند أحمد ٥: ٤١٩.
(٤) مسند أحمد ٣: ٣٧٢.
(٥) مسند أحمد ١: ٨٤.
(٦) مسند أحمد ١: ١١٩.
(٧) مسند أحمد ٥: ٣٦٦.
(٨) مسند أحمد ٤: ٣٨٦.
(٩) مسند أحمد ٥: ٣٤٧ و٣٥٠ و٣٥٨ و٣٦١.
(١٠) مسند أحمد ٤: ٣٧٠.

(العثمانيّة)[١]

المـؤلّف: أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، الشهير بالجاحظ ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة.

مولده ووفاته في البصرة.

ولد سنة: ١٦٣ هـ، توفّيٰ سنة: ٢٥٥ هـ[٢].

قال: فمّما يدلّ علىٰ تفضيل النبيﷺ له قوله يوم غدير خم وهو قابض علىٰ يده وقد أشخصه قائماً لِمَنْ بحضرته: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ عادِ مَنْ عاداه، ووالِ مَنْ والاه**»[٣].

(قرب الإسناد)[٤]

المؤلّف: الشيخ أبو العبّاس عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بـن جـامع الحميري القمّي. من أعلام القرن الثالث الهجري.

روىٰ حديث الغدير عن السندي بن محمد، عن صفوان الجمّال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «**لمّا نزلت هذه الآية في الولاية، أمر رسول الله**ﷺ **بالدوحات في غدير خم فقمن، ثم نودي: الصلاة جامعة ثم قال: أيّها الناس، مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلىٰ، قال: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه ربّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٥].

---

(١) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الكتاب العربي ـ مصر، سنة الطبع: ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م.

(٢) معجم المؤلّفين ٦: ٨ و ١٥٠، الأعلام ٥: ٧٤.

(٣) العثمانية: ١٣٤.

(٤) تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٣ هـ.

(٥) قرب الإسناد: ٥٧ / ١٨٦.

(التاريخ الكبير)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري صاحب (الجامع الصحيح)، المعروف بـ(صحيح البخاري).

ولد سنة: ١٩٤ هـ، توفّىٰ سنة: ٢٥٦ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير عن جميل بن عامر قال: أن سالماً حدّثه سمع من سمع ﷺ يقول يوم غدير خم: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**[٣].

(سنن المصطفىٰ)[٤]

المؤلّف: الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي القزويني.

المعروف بابن ماجة.

من أهل قزوين، رحل إلى البصرة وبغداد والشام ومصر والحجاز والريّ.

ولد سنة: ٢٠٩ هـ، توفّىٰ سنة: ٢٧٣ هـ.

قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**[٥].

---

(١) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

(٢) الأعلام ٦: ٣٤.

(٣) التاريخ الكبير ١: ٣٧٥.

(٤) نشر: المطبعة التازية، القاهرة ـ مصر.

(٥) سنن المصطفىٰ ١: ٥٨.

(سنن ابن ماجة)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي القزويني.

المعروف بابن ماجة.

من أهل قزوين، رحل إلىٰ البصرة وبغداد والشام ومصر والحجاز والريّ.

ولد سنة: ٢٠٩ هـ، توفّىٰ سنة: ٢٧٣ هـ.

روىٰ حديث الغدير بطريقين:

الأول: ما رواه بإسناده إلىٰ عدي بن ثابت، عن البرّاء بن عازب، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حجّ، فنزلنا في بعض الطريق. فأمر الصلاة جامعة، فأخذ بيد عليّ فقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ. قال: «**ألست أولىٰ بكل مؤمن مِنْ نفسه؟**» قالوا: بلىٰ. قال: «**فهذا وليّ مَنْ أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، واللهمّ عادِ مَنْ عاداه**»[٢].

الثاني: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقّاص، قال: قدم معاوية في بعض حجّاته، فدخل عليه سعد فذكروا عليّاً. فنال منه فغضب سعد وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» وسمعته يقول: «**أنت مِنّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي**» وسمعته يقول: «**لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله**»[٣].

---

(١) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م.

(٢) سنن ابن ماجة ١: ٤٣.

(٣) سنن ابن ماجة ١: ٤٥.

(الاختلاف في اللفظ والرّدّ على الجهمية)[١]

المؤلّف: الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري.

المعروف بابن قتيبة الدينوري.

من أئمة الأدب ومن المصنّفين المكثرين.

ولد سنة: ٢١٣ هـ، ببغداد وسكن الكوفة توفّىٰ سنة: ٢٧٦ هـ[٢].

قال: وتحامىٰ كثير من المحدّثين أن يحدّثوا بفضائله ـ كرّم الله وجهه ـ أو أن يظهروا ما يجب له، وكل تلك الاحاديث لها مخارج صحاح... وإن ذكر ذاكر قول النبي ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»، و«**أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ**» وأشباه هذا التمسوا لتلك الأحاديث المخارج لينتقصوه ويبخسوه حقّه[٣].

(الإمامة والسياسة)[٤]

المؤلّف: الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري.

المعروف بابن قتيبة الدينوري.

ولد سنة: ٢١٣ هـ، ببغداد وسكن الكوفة توفّىٰ سنة: ٢٧٦ هـ.

من أئمة الأدب ومن المصنّفين المكثرين[٥].

قال: وذكروا أن رجلاً من همدان يقال له: برد قَدِم علىٰ معاوية فسمع عمرو يقع في عليّ، فقال له: ياعمرو، إن أشياخنا سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه**

---

(١) تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، نشر: دار الراية، الطبعة الأُولىٰ، الرياض ـ السعودية، سنة: ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩١م.

(٢) الأعلام ٤: ١٣٧.

(٣) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية: ٥٤ ـ ٥٥.

(٤) تحقيق: علي شيري، نشر: مطبعة أمير، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ: ١٤١٣ هـ.

(٥) الأعلام ٤: ١٣٧.

فعليّ مـولاه» فحق ذلك أم باطل؟ فقال عمرو: حق، وأنا أزيدك أنه ليس أحد من صحابة رسول الله له مناقب مثل مناقب عليّ ففزع الفتىٰ، فقال عمرو: إنه أفسدها بأمره في عثمان، فقال برد: هل أمر أو قتل؟ قال: لا، ولكنه آوىٰ ومنع.

قال: فهل بايعه الناس عليها؟ قال: نعم، قال: فما أخـرجك مـن بـيعته؟ قـال: اتهامي إياه في عثمان قال له: وأنت قد اتهمت؟ قال: صدقت فـيها خـرجت إلىٰ فلسطين، فرجع الفتى إلىٰ قومه فقال: إنّا أتينا قـوماً أخـذنا الحـجّة عـليهم مـن أفواههم، علي على الحق فاتّبعوه[1].

(الإمامة)[2]

المؤلّف: الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري.

المعروف بابن قتيبة الدينوري.

ولد سنة: ٢١٣ هـ، ببغداد وسكن الكوفة توفّىٰ سنة: ٢٧٦ هـ[3].

من أئمة الأدب ومن المصنّفين المكثرين.

قال: واحتجّوا [الشيعة] بما روي أن النبيﷺ قال: «مَـنْ كُـنت مـولاه فـعليّ مولاه»[4].

---

(١) الإمامة والسياسة ١: ١٢٩.

(٢) نسخة خطّية في مكتبة العلّامة السيد عبد العزيز الطباطبائي؛ برقم: ٣١ / ٤ / ٣، قم ـ إيران.

(٣) الأعلام ٤: ١٣٧.

(٤) الإمامة: ٧٤.

(الجامع الصحيح المعروف بسنن الترمذي)[1]

المؤلّف: الحافظ الشيخ أبو عيسىٰ محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البغوي الترمذي.

ولد سنة: ٢٠٩ هـ، وتوفّىٰ بترمذ سنة: ٢٧٩ هـ.

من أئمة الحديث وحفّاظه من أهل ترمذ (علىٰ نهر جيحون) تتلمذ للبخاري، وشاركه في بعض شيوخه، وقام برحلته إلىٰ خراسان والعراق والحجاز وعمىٰ في آخر عمره، أحد الأئمة الستة صاحبي الصحاح.

روىٰ حديث الغدير عن محمد بن بشار، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدّث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم ـ شك شعبة ـ عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**». هذا حديث حسن صحيح[2].

(تفسير فرات الكوفي)[3]

المؤلّف: فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، من أعلام القرن الثالث الهجري.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لمّا نزلت هذه الآية في ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾[4] قال: فأخذ رسول الله ﷺ يد عليّ بن أبي طالب عليه السلام في يوم غدير خم ورفعها وقال: «**اللهمّ مَنْ**

---

(١) تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

(٢) الجامع الصحيح المعروف بسنن الترمذي ٥: ٦٣٣ / ٣٧١٣.

(٣) تحقيق: محمد كاظم، نشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠ م، طهران ـ إيران.

(٤) المائدة: ٦٧.

كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»[١].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الله بن عطاء قال: كنت جالساً مع أبي جعفر عليه السلام فرأيت ابناً لعبد الله بن سلام جالساً في ناحية فقلت لأبي جعفر: زعموا أن أبا هذا الذي عنده علم من الكتاب. قال: «لا، ذلك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين». قال: «أُوحي إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله قل للناس: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، فما بلغ بذلك وخاف الناس فأُوحي إليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[٢] فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم غدير خم وقال: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ إلىٰ آخر الآية، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم شديد الحرّ فنودي في الناس فاجتمعوا، وأمر بشجرات فقمّم ما تحتهنّ من الشوك ثم قال: «ياأيّها الناس مَنْ وليّكم؟» قالوا: الله ورسوله. فقال: «مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله» ثلاث مرّات[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ ابن عباس في قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ نزلت في عليّ، أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبلّغ فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ فقال: «مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»[٥].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال:

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٢٩ ـ ١٣٠.
(٢) المائدة: ٦٧.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ١٣٠.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ١٣٠.
(٥) تفسير فرات الكوفي: ١٣١.

طرحت الأقتاب لرسول الله ﷺ يوم غدير خم قال: فعلا عليها فحمد الله تعالىٰ وأثنىٰ عليه ثم أخذ بعضد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاستلها فرفعها ثم قال: «**اللهمّ مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**». فقام إليه أعرابي من أوسط الناس فقال: يارسول الله دعوتنا أن نشهد أن لا إله إلّا الله فشهدنا، وأنّك رسول الله فصدّقنا، وأمرتنا بالصلاة فصلّينا وبالصّيام فصمنا وبالجهاد فجاهدنا وبالزكاة فأدّينا.

قال: ولم يقنعك إلّا أن أخذت بيد هذا الغلام علىٰ رؤوس الأشهاد فقلت: «**اللهمّ مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**». فهذا عن الله أم عنك؟ قال: «**هذا عن الله لا عنّي**»، ثم قال: الله الذي لا إله إلّا هو لهذا عن الله لا عنك؟ قال: «**الله الذي لا إله إلّا هو لهذا عن الله لا عنّي**»، ثم قال ثالثة: الله الذي لا إله إلّا هو لهذا عن ربّك لا عنك؟ قال: «**الله الذي لا إله إلّا هو لهذا عن ربّي لا عنّي**». قال: فقام الأعرابي مسرعاً إلىٰ بعيره وهو يقول: اللهمّ إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. قال: فما استتم الأعرابي الكلمات حتىٰ نزلت عليه نار من السماء فأحرقته وأنزل الله في عقب ذلك: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ**﴾[١][٢].

ومنها: ما رواه بإسناده إلى الحسين بن محمد المخارقي قال: سألت سفيان بن عيينة عن: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ**﴾ فيمن نزلت؟ قال: يابن أخي سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، لقد سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن مثل الذي سألتني عنه فقال: «**أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: لمّا كان يوم غدير خم قام رسول الله ﷺ خطيباً فأوجز في خطبته ثم دعا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بضبعه ثم**

(١) المعارج: ١ ـ ٣.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٥٠٢ ـ ٥٠٤.

رفع بيده حتىٰ رئي بياض ابطيهما وقال: ألم أُبلّغكم الرسالة؟ ألم أنصح لكم؟ قالوا: اللهمّ نعم: فقال: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله.

ففشت في الناس فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فرحل راحلته ثم استوىٰ عليها ورسول الله ﷺ إذ ذاك بمكّة حتّىٰ انتهى إلىٰ الأبطح فأناخ ناقته ثم عقلها ثم جاء إلى النبي ﷺ فسلّم فردّ عليه النبي ﷺ فقال: يامحمد إنّك دعوتنا أن نقول: لا إله إلّا الله فقلنا، ثم دعوتنا أن نقول: أنّك رسول الله فقلنا، وفي القلب ما فيه ثم قلت: صلّوا فصلّينا، ثم قلت: صوموا فصمنا فأظمأنا نهارنا وأتعبنا أبداننا، ثم قلت: حجّوا فحججنا، ثم قلت: إذا رزق أحدكم مائتي درهم فليتصدق بخمسه كل سنة ففعلنا، ثم أنّك أقمت ابن عمّك فجعلته علماً وقلت: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، أفعنك أم عن الله؟!

قال: بل عن الله ـ قال: فقالها ثلاثاً ـ قال: فنهض وإنه لمغضب وإنه يقول: اللهمّ إن كان ما قال محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء تكون نقمة في أولنا وآية في آخرنا وإن كان ما قال محمد كذباً فأنزل به نقمتك. ثم أثار ناقته فحل عقالها ثم استوىٰ عليها فلمّا خرج من الأبطح رماه الله بحجر من السماء فسقط علىٰ رأسه وخرج من دبره وسقط ميّتاً فأنزل الله فيه: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾[1]».

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ٥٠٥.

(أنساب الأشراف)[1]

المؤلّف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري.

مؤرّخ جغرافي نسّابة، له شعر، من أهل بغداد، جالس المتوكل العبّاسي، ومات في أيام المعتمد سنة: ٢٧٩ هـ، وله في المأمون مدائح، وكان يجيد الفارسية، وترجم عنها كتاب (عهد أردشير)[2].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ إسحاق بن أبي حبيب، عن أبي هريرة قال: نظرت إلىٰ رسول الله ﷺ بغدير خم وهو قائم وعلي إلىٰ جنبه فأخذ بيده فأقامه وقال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه**»[3].

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البرّاء بن عازب قال: لمّا أقبلنا مع النبي ﷺ في حجّته بغدير خم نودي إن الصلاة جامعة، وكسح للنبي ﷺ تحت شجرتين فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب وقال: «**أيّها الناس أولست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ. قال: «**أوليس أزواجي أُمهاتهم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله. فقال: «**هذا وليّ مَنْ أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[4].

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ عدي بن ثابت، عن البرّاء قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع فلمّا كنّا بغدير خم أمر بشجرتين فكسح ما تحتها، ثم قام فقال: «**إن الله مولاي وأنا مولىٰ كلّ مؤمن**». ثم أخذ بيد علي فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[5].

---

(١) تحقيق: الدكتور سهيل زكار، والدكتور رياض زركلي، نشر: دار الفكر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦ م.

(٢) الأعلام ١: ٢٦٧.

(٣) أنساب الأشراف ٢: ٨٥٨.

(٤) أنساب الأشراف ٢: ٨٥٨.

(٥) أنساب الأشراف ٢: ٨٥٨.

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ حبيب بن أبي ثابت، عن عامر بن واثلة أبي الطفيل: عن زيد بن أرقم قال: كنّا مع النبيﷺ في حجّة الوداع فلمّا كنّا بغدير خم أمر بدوحات فقمّمن ثم قال: فقال: «**كأني قد دُعيت فأجبت إن الله مولاي وأنا مولىٰ كل مؤمن، وأنا تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض**» ثم أخذ بيد عليّ فقال: «**مَنْ كُنت وليّه فهذا وليّه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». قال: قلت لزيد: أنت سمعت هذا من رسول اللهﷺ قال: ما كان في الدوحات أحد إلّا وقد رأىٰ بعينه وسمع بأُذنه ذلك[1].

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن بريدة بن الحصيب أن النبيﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

(الغارات)[3]

المؤلّف: إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي الكوفي الأصفهاني. المعروف بابن هلال الثقفي.

أصله كوفي، توفّىٰ سنة: ٢٨٣ هـ[4].

قال: لمّا دخل معاوية الكوفة دخل أبو هريرة المسجد فكان يحدّث ويقول: قال رسول اللهﷺ، وقال أبو القاسم، وقال خليلي، فجاء شاب من الأنصار يتخطّى الناس حتىٰ دنا منه فقال: ياأبا هريرة حديث أسألك عنه فإن كنت سمعته من النبيﷺ فحدّثنيه، أنشدك بالله سمعت النبيﷺ يقول لعليّ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ**

(١) أنساب الأشراف ٢: ٨٥٩.
(٢) أنساب الأشراف ٢: ٨٥٩.
(٣) تحقيق: السيد جلال الدين، نشر: انتشارات انجمن آثار ملّي، طهران ـ إيران.
(٤) الفهرست الشيخ الطوسي: ٣٦ ـ ٣٨، ترجمة: ٧.

مولاه، **اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»** قال أبو هريرة: نعم، والذي لا إله إلّا هو لسمعته من النبي ﷺ يقول لعلي: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقال له الفتىٰ: لقد والله واليت عدوّه وعاديت وليّه[1].

(تاريخ اليعقوبي)[2]

المؤلّف: أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، المعروف باليعقوبي.

مؤرّخ جغرافي كثير الأسفار، من أهل بغداد، وقد وردت سنة وفاته عدّة آراء منها: أنه توفّي سنة: ٢٨٤ هـ[3].

قال: وخرج ليلاً منصرفاً إلى المدينة فصار إلىٰ موضع بالقرب من الجحفة يقال له: غدير خم، لثماني عشرة ليلة خلت من ذي الحجّة، وقام خطيباً وأخذ بيد عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: «**فمَنْ كُنت مولاه، فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[4].

---

(١) الغارات ٢: ٦٥٨ ـ ٦٥٩.

(٢) نشر: دار صادر، بيروت ـ لبنان.

(٣) الأعلام ١: ٩٥.

(٤) تاريخ اليعقوبي ٢: ١١٢.

(تفسير الحبري)[1]

المؤلّف: المحدّث الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري الكوفي الزيدي.

المتوفّىٰ سنة: ٢٨٦ هـ.

قال: وفي قوله: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الكَافِرِينَ**﴾[2] نزلت في عليّ عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبلّغ فيه، فأخذ رسول صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[3].

(كتاب السنّة)[4]

المؤلّف: الحافظ العلّامة أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحّاك بن مخلد الشيباني.

المتوفّىٰ سنة: ٢٨٧ هـ.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[5].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ رباح بن الحارث، عن أبي أيّوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[6].

---

(١) تحقيق: محمد رضا الحسيني، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت ـ لبنان سنة الطبع: ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م.

(٢) المائدة: ٦٧.

(٣) تفسير الحبري: ٢٦٢ ـ ٢٦٣.

(٤) نشر: المكتبة الإسلامية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

(٥) كتاب السنّة: ٥٩٠ / ١٣٥٤.

(٦) كتاب السنّة: ٥٩٠ / ١٣٥٥.

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**[١]

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ رفاعة بن أياس الضبّي، عن أبيه، عن جدّه أن علياً عليه السلام قال لطلحة: **«أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه؟»** قال: نعم[٢].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جدّه قال: ذكر بريدة أن معاوية لمّا قدم نزل بذي طوىٰ فجاء سعد فأقعده علىٰ سريره فقال سعد: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي أن النبي ﷺ قام بحفرة الشجرة بخم وهو آخذ بيد علي فقال: **«أيّها الناس ألستم تشهدون أن الله ربّكم»** قالوا: بلىٰ، قال: **«ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولىٰ بكم من أنفسكم؟»** قالوا: بلىٰ، **«وأن الله ورسوله مولاكم؟»** قالوا: بلىٰ، قال: **«مَنْ كُنت مولاه فإن هذا مولاه»**[٥].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ ميمون أبي عبد الله، عن أبيه زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**[٦].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**[٧].

---

(١) كتاب السنّة: ٥٩٠ / ١٣٥٧.
(٢) كتاب السنّة: ٥٩٠ ـ ٥٩١ / ١٣٥٨.
(٣) كتاب السنّة: ٥٩١ / ١٣٥٩.
(٤) كتاب السنّة: ٥٩١ / ١٣٦٠.
(٥) كتاب السنّة: ٥٩١ / ١٣٦١.
(٦) كتاب السنّة: ٥٩١ / ١٣٦٢.
(٧) كتاب السنّة: ٥٩٢ / ١٣٦٤.

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[١].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ الأعمش، عن عطيّة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٢].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ فطر، عن أبي الطفيل، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: نعم، قال: «**فمَنْ كُنت وليّه فهذا وليّه**»[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ فطر، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ الأعمش، عن أبي ليلى الحضرمي، عن زيد بن أرقم قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟**» قالوا: بلىٰ، فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٥].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن عليّ عليه السلام، عن النبي ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٦].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي الضّحىٰ، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٧].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ زاذان قال: شهدّت عليّاً بالرحبة فقال: «**أنشد الله امرءاً سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم لما قام**» فقام ثلاث عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يوم غدير خم قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٨].

---

(١) كتاب السنّة: ٥٩٣ / ١٣٦٤.
(٢) كتاب السنّة: ٥٩٢ / ١٣٦٥.
(٣) كتاب السنّة: ٥٩٢ / ١٣٦٦.
(٤) كتاب السنّة: ٥٩٢ / ١٣٦٧.
(٥) كتاب السنّة: ٥٩٢ / ١٣٦٩.
(٦) كتاب السنّة: ٥٩٢ / ١٣٧٠.
(٧) كتاب السنّة: ٥٩٢ ـ ٥٩٣ / ١٣٧١.
(٨) كتاب السنّة: ٥٩٣ / ١٣٧٢.

(تاريخ واسط)[1]

المؤلّف: العلّامة أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، محدّث واسط، توفّىٰ سنة: ٢٩٢ هـ[2].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ يزيد بن شريك، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت وليّه فعليّ وليّه**»[3].

(البحر الزخار المعروف بمسند البزّار)[4]

المؤلّف: الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار.

من علماء الحديث، من أهل البصرة، حدّث في آخر عمره بأصبهان وبغداد والشام وتوفّىٰ بالرحلة سنة: ٢٩٢ هـ.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ يزيد بن أبي زياد ومسلم بن سالم قالا: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: سمعت علياً ينشد الناس يقول: «**أنشد امرءاً مسلماً سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم إلّا قام**»، فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ ثم قال: «**أيّها الناس ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: «**اللهمّ مَنْ كُنت مولىٰ له فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[5].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرة، وعن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع قالوا: سمعنا عليّاً يقول: «**نشدّت الله رجلاً**

---

(١) نشر: عالم الكتب، بيروت ـ لبنان.
(٢) الأعلام ١: ٣٠٥.
(٣) تاريخ واسط: ١٥٤.
(٤) تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ـ السعودية، الطبعة الأُولىٰ: ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.
(٥) مسند البزار ٣: ٣٥ / ٧٧٨.

سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام» فقام إليه ثلاث عشر رجلاً فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ يا رسول الله، قال: فأخذ بيد عليّ فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واحب من أحبّه، وابغض من ابغضه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[١].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها أن رسول الله ﷺ أخذ بيد عليّ فقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ مَنْ كُنت وليّه فإن عليّاً وليّه**»[٢].

(أُصول الدين)[٣]

المؤلّف: يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي الزيدي.

إمام زيدي، ولد بالمدينة سنة: ٢٢٠ هـ، وكان يسكن الفرع من أرض الحجاز مع أبيه وأعمامه ونشأ فقيهاً عالماً ورعاً، فيه شجاعة وبطولة، وصنّف كتب منها: (الجامع) و(المسالك في ذكر الناجي)، وغيرها.

توفّىٰ سنة: ٢٩٨ هـ[٤].

قال: ولأقوال رسول الله ﷺ المشهورة فيه يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واخذل مَنْ خذله، وانصر مَنْ نصره**»[٥].

---

(١) مسند البزار ٣: ٣٥ / ٧٧٨. (٢) مسند البزار ٢: ٤١ / ١٢٠٣.

(٣) نشر: مكتبة اليمن الكبرىٰ، صنعاء ـ اليمن.

(٤) الأعلام ٨: ١٤١، معجم المؤلّفين ١٣: ١٩١ ـ ١٩٢.

(٥) أُصول الدين: ٧٨.

القرن الرابع الهجري

١ ـ الإمام الحافظ أحمد بن شعيب بن علي النسائي القاضي.
٢ ـ الحافظ أحمد بن علي بن المثنى المعروف بأبي يعلي الموصلي.
٣ ـ الحافظ محمد بن جرير بن رستم الإمامي الطبري.
٤ ـ الحافظ أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال الحنبلي.
٥ ـ الحافظ محمد بن أحمد بن حمّاد الرازي الدولابي.
٦ ـ المفسّر محمد بن مسعود بن عياش السمرقندي المعروف بالعيّاشي.
٧ ـ الحافظ أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي الحنفي.
٨ ـ الحافظ محمد بن عمرو بن موسى العقيلي المكّي.
٩ ـ الحافظ أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي المالكي.
١٠ ـ الشيخ محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي.
١١ ـ الحافظ القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي الشافعي البغدادي.
١٢ ـ العلّامة الحافظ الهيثم بن كليب بن شريح الشاشي التركي.
١٣ ـ الحافظ أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم ابن الأعرابي.
١٤ ـ المؤرّخ علي بن الحسين بن علي المسعودي الشافعي.
١٥ ـ الحافظ عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأُموي البغدادي.
١٦ ـ الحافظ سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير الطبراني.
١٧ ـ القاضي محمد بن الحارث بن أسد الخشني الأندلسي.
١٨ ـ القاضي النعمان بن محمد بن منصور المعروف بأبي حنيفة الشيعي.
١٩ ـ الشيخ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي.

٢٠ ـ الحافظ أحمد بن محمد بن علي العاصمي الخراساني.

٢١ ـ العلّامة أحمد بن أعثم الكوفي.

٢٢ ـ الشيخ محمد بن علي بن الحسين المعروف بالشيخ الصدوق.

٢٣ ـ العلّامة عبد الله بن عدي بن عبد الله المبارك الجرجاني.

٢٤ ـ محمد بن عمران بن موسى المرزباني الخراساني.

٢٥ ـ الحافظ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدار قطني.

٢٦ ـ الوزير الصاحب إسماعيل بن عبّاد بن العباس الطالقاني.

(السنن الكبرىٰ)[١]

المؤلّف: الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي القاضي[٢].

وقيل اسمه: أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر ابن دينار النسائي، وقيل: دفن بمكّة أو بيت المقدس.

ولد سنة: ٢١٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٠٣ هـ.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لمّا رجع رسول الله ﷺ عن حجّة الوداع ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقممن ثم قال: «**كأنّي قد دعيت فأجبت، إنّي قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض**»، ثم قال: «**إن الله مولاي، وأنا وليّ كل مؤمن**»، ثم أخذ بيد عليّ فقال: «**مَنْ كُنت وليّه، فهذا وليّه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقّاص قال: كنت جالساً فتنقّصوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول له خصال ثلاثة لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حُمر النعم، سمعته يقول: «**إنه منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي**»، وسمعته يقول: «**لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله**» وسمعته يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٤].

---

(١) تحقيق: الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م.

(٢) تهذيب الكمال ١: ٣٢٨، الأعلام ١: ١٧١.

(٣) السنن الكبرىٰ ٥: ٤٥ / ٨١٤٨.

(٤) السنن الكبرىٰ ٥: ١٠٨ / ٨٣٩٩.

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة وأخذ بيد عليّ فخطب، فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: «**ياأيّها الناس، إنّي وليّكم**» قالوا: صدقت يارسول الله. ثم أخذ بيد عليّ فرفعها، وقال: «**هذا وليّي والمؤدّي عنّي، وإن الله موالِ لِمَنْ والاه ومعادِ مَنْ عاداه**»[١].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي الطفيل قال: جمع عليّ عليه السلام الناس في الرحبة فقال: «**أنشد بالله كل امرىءٍ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع**» فقام أُناس فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم: «**ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» وهو قائم، ثم أخذ بيد عليّ فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شيء، فلقيت زيد بن أرقم، فاخبرته فقال: أو ما تنكر؟ أنا سمعته من رسول الله ﷺ[٢].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ زيد بن يثيع قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول علىٰ منبر الكوفة: «**إنّي منشد الله رجلاً، ولا أنشد إلّا أصحاب محمد ﷺ مَنْ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: مَنْ كُنت مولاه، فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه؟**» فقام ستة من جانب المنبر، وستة من الجانب الآخر، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك[٣].

---

(١) السنن الكبرىٰ ٥: ١١٧ / ٨٣٩٧.
(٢) السنن الكبرىٰ ٥: ١٣٤ / ٨٤٧٨.
(٣) السنن الكبرىٰ ٥: ١٣٢ / ٨٤٧٣.

(فضائل الصحابة)[١]

المؤلّف: الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي القاضي[٢].

وقيل اسمه: أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي، وقيل: دفن بمكّة أو بيت المقدس.

ولد سنة: ٢١٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٠٣هـ.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ بريدة قال: خرجت مع عليّ إلى اليمن فرأيت منه جفوة، فقدمت على النبيﷺ فذكرت علياً فتنقصته فجعل رسول اللهﷺ يتغيّر وجهه، قال: «**يابريدة! ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قلت بلىٰ يارسول الله قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لمّا رجع رسول اللهﷺ عن حجّة الوداع ونزل غدير خم. أمر بدوحات فقممن ثم قال: «**كأنّي قد دُعيت فأجبت، إنّي قد تركت فيكم الثقلين. أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّهما لن يتفرقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض**»، ثم قال: «**إن الله مولاي، وأنا وليّ كل مؤمن**» ثم أخذ بيد عليّ فقال: «**مَنْ كُنت وليّه، فهذا وليّه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

فقلت لزيد: سمعت من رسول اللهﷺ قال: ما كان في الدوحات رجل إلّا رآه بعينه وسمعه بإذنه[٤].

---

(١) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

(٢) تهذيب الكمال ١: ٣٢٨، الأعلام ١: ١٧١.

(٣) فضائل الصحابة: ١٤ / ٤٢.

(٤) فضائل الصحابة: ١٥ / ٤٥.

(الخصائص)[(١)]

المؤلّف: الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي القاضي[(٢)].

وقيل اسمه: أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر ابن دينار النسائي، وقيل: دفن بمكّة أو بيت المقدس.

ولد سنة: ٢١٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٠٣ هـ.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن أبي كريب محمد بن العلاء الكوفي، قال: حدّثنا أبو معاوية، قال: حدّثنا الأعمش، عن سعيد بن عمير، عن بريدة قال: بعثنا رسول الله ﷺ واستعمل علينا عليّاً، فلمّا رجعنا سألنا كيف رأيتم صحبة صاحبكم، فإما شكوته أنا وإمّا شكاه غيري، فرفعت رأسي وكنت رجلاً مكباباً وإذا وجه رسول الله ﷺ قد أحمرّ فقال: «**مَنْ كُنت وليّه فعليّ وليّه**»[(٣)].

ومنها: ما رواه عن قتبة بن سعيد، قال: حدّثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله، قال زيد بن أرقم: قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: «**ألستم تعدون أنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه**» قالوا: بلىٰ. نشهد لأنت أولىٰ بكل مؤمن من نفسه. قال: «**فإنّي مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه**» فأخذ بيد عليّ عليه السلام[(٤)].

ومنها: ما رواه عن محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم قالا: حدّثنا عبد الله بن موسىٰ، قال: أخبرنا هانيء بن أيّوب، عن طلحة قال: حدّثنا عمرو بن سعد أنه سمع عليّاً عليه السلام وهو ينشد في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» فقام ستة نفر فشهدوا[(٥)].

---

(١) نشر: مطبعة التقدّم العلمية، القاهرة ـ مصر.
(٢) تهذيب الكمال ١: ٣٢٨، الأعلام ١: ١٧١.
(٣) الخصائص: ٢١.
(٤) الخصائص: ٢٢.
(٥) الخصائص: ٢٢.

ومـنها: ما رواه عن أبي داود قال: حدّثنا عمران بن آبان قال: حدّثنا شـريك قال: حدّثنا أبو إسحاق، عن زيد بن يثيع قال: سمعت عليّ بن أبي طالبعليه السلام يقول علىٰ منبر الكوفة: «**إني أنشد الله رجلاً ولا يشهد إلّا أصحاب محمد سمع رسول الله** صلى الله عليه وآله **يوم غدير خم يقول: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقام ستة من جانب المنبر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك. فقلت لأبي إسحاق: هل سمعت البرّاء بن عازب يحدّث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم[١].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عمرو ذي مرّة قال: شهدت عليّاً بـالرحـبة يـنشد أصحاب محمد: «**أيّكم سمع رسول الله** صلى الله عليه وآله **يقول يوم غدير خم ما قال؟**»، فقام أُناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**مَنْ كنُت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحبِ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره**»[٢].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي الطفيل قال: جمع الناس عليّ بن أبي طالب في الرحبة فقال: «**أنشد بالله عزّ وجلّ كل امرئ سمع رسول الله** صلى الله عليه وآله **يوم غدير خم يقول ما سمع**» فقام أُناس فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم: «**ألستم تعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» وهو قائم ثم أخذ بيد علي فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شيء، فلقيت زيد بن أرقم فأخبرته فقال: وما تتهم أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

---

(١) الخصائص: ٢٣. (٢) الخصائص: ٢٦.

(٣) الخصائص: ٣٥.

(تهذيب خصائص الإمام عليّ)[١]

المؤلّف: الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي القاضي[٢].

وقيل اسمه: أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي، وقيل: دفن بمكّة أو بيت المقدس.

ولد سنة: ٢١٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٠٣ هـ.

قال: أخبرنا محمد بن المثنىٰ، قال: حدّثنا يحيىٰ بن حمّاد قال: أخبرنا أبو عوانة عن سليمان، قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لمّا دفع النبيﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: «**كأنّي دُعيت فأجبت وإنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض**».

ثم قال: «**إن الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن**» ثم أخذ بيد عليعليه السلام فقال: «**مَنْ كُنت وليّه، فهذا وليّه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

فقلت لزيد: سمعته من رسول اللهﷺ قال: نعم، وإنه ما كان في الدوحات أحد إلّا رآه بعينه وسمعه بأذنيه[٣].

---

(١) تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية سنة: ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

(٢) تهذيب الكمال ١: ٣٢٨، الأعلام ١: ١٧١.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي: ٦٩ ـ ٧٠.

(مسند أبي يعلى)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي من علماء الحديث. ثقة مشهور.

توفّي بالموصل سنة: ٣٠٧ هـ.

قال: حدّثنا القواريري، حدّثنا يونس بن أرقم، حدّثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس: «**أنشد الله مَن سمع رسول الله ﷺ يقول في يوم غدير خم: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه لمّا قام فشهد**» قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدرياً كأنّي أنظر إلىٰ أحدهم عليه سراويل، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، وأزواجي أُمّهاتهم؟**» قلنا: بلىٰ يارسول الله، قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٢].

(المسترشد في إمامة أمير المؤمنين)[٣]

المؤلّف: الحافظ العلّامة أبا جعفر محمد بن جرير بن رستم الإمامي الطبري الكبير وليس هو صاحب التاريخ، وقد ترجم له الشيخ الطوسي المتوفّىٰ سنة: ٤٦٠ هـ، والنجاشي المتوفّىٰ سنة: ٤٥٠، من أعلام القرن الرابع، وكان معاصراً للكليني، المتوفّىٰ سنة: ٣١٠ هـ[٤].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

---

(١) نشر: دار المأمون للتراث، دمشق ـ سورية. (٢) مسند أبي يعلى ١: ٤٢٩.

(٣) تحقيق: أحمد المحمودي، نشر: مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور، طهران ـ إيران، سنة الطبع: ١٤١٥هـ.

(٤) الفهرست: ٢٣٩، ترجمة: ٧١٢، رجال النجاشي: ٣٧٦ / ١٠٢٤.

(تهذيب خصائص الإمام عليّ)[1]

المؤلّف: الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي القاضي[2].

وقيل اسمه: أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي، وقيل: دفن بمكّة أو بيت المقدس.

ولد سنة: ٢١٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٠٣ هـ.

قال: أخبرنا محمد بن المثنىٰ، قال: حدّثنا يحيىٰ بن حمّاد قال: أخبرنا أبو عوانة عن سليمان، قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لمّا دفع النبي ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: «**كأنّي دُعيت فأجبت وإنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض**».

ثم قال: «**إن الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن**» ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال: «**مَنْ كُنت وليّه، فهذا وليّه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

فقلت لزيد: سمعته من رسول الله ﷺ قال: نعم، وإنه ما كان في الدوحات أحد إلّا رآه بعينه وسمعه بأذنيه[3].

---

(١) تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية سنة: ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

(٢) تهذيب الكمال ١: ٣٢٨، الأعلام ١: ١٧١.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي: ٦٩ ـ ٧٠.

(مسند أبي يعلي)[1]

المؤلّف: الحافظ أبو يعلي أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي من علماء الحديث. ثقة مشهور.

توفّيٰ بالموصل سنة: ٣٠٧ هـ.

قال: حدّثنا القواريري، حدّثنا يونس بن أرقم، حدّثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، قال: شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس: «**أنشد الله مَن سمع رسول الله ﷺ يقول في يوم غدير خم: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه لمّا قام فشهد**» قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدرياً كأنّي أنظر إلىٰ أحدهم عليه سراويل، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، وأزواجي أُمّهاتهم؟**» قلنا: بلىٰ يارسول الله، قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

(المسترشد في إمامة أمير المؤمنين)[3]

المؤلّف: الحافظ العلّامة أبا جعفر محمد بن جرير بن رستم الإمامي الطبري الكبير وليس هو صاحب التاريخ، وقد ترجم له الشيخ الطوسي المتوفّىٰ سنة: ٤٦٠ هـ، والنجاشي المتوفّىٰ سنة: ٤٥٠، من أعلام القرن الرابع، وكان معاصراً للكليني، المتوفّىٰ سنة: ٣١٠ هـ[4].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

---

(١) نشر: دار المأمون للتراث، دمشق ـ سورية. (٢) مسند أبي يعلي ١: ٤٢٩.

(٣) تحقيق: أحمد المحمودي، نشر: مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور، طهران ـ إيران، سنة الطبع: ١٤١٥هـ.

(٤) الفهرست: ٢٣٩، ترجمة: ٧١٢، رجال النجاشي: ٣٧٦ / ١٠٢٤.

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لمّا كان يوم غدير خم أمر رسول الله ﷺ بشجر يدعى الدوح فقمّ ما تحتهنّ، ثم قال: «**إني أجد لنبي إلّا نصف عمر النبي الذي كان قبله وإني أوشك أن أُدعي فأُجيب فما أنتم قائلون؟**» فقال: كل رجل منّا كما شاء الله أن يقول: نشهد أنك قد بلّغت ونصحت.

فقال رسول الله ﷺ: «**أليس تشهدون أن لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله؟ وإن الجنّة حق، وإن النار حق، وإن البعث حق؟**» قالوا: يارسول الله بلىٰ، فأومأ رسول الله إلىٰ صدره، وقال: «**وأنا معكم...**».

ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ﷺ فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ دعا الناس إلىٰ عليّ ﷺ بغدير خم وأمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ وذلك يوم الخميس، ثم دعا عليّاً وأخذ بضبعيه ورفعهما حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض إبطيه ثم لم يتفرقوا حتىٰ نزلت هذه الآية: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً**﴾[2].

فقال رسول الله ﷺ: «**الله أكبر علىٰ إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الربّ برسالتي وبالولاية لعليّ مِن بعدي**» ثم قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**».

فقال حسّان بن ثابت: إئذن لي يارسول الله أن أقول في علي أبياتاً تسمعهنّ، فقال: «**قل علىٰ بركة الله**»، فقال حسّان: يامعشر مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة رسول الله ﷺ:

---

(١) المسترشد في إمامة أمير المؤمنين: ٤٦٦ ـ ٤٦٧.

(٢) المائدة: ٣.

يناديهم يوم الغدير نبيّهم بخم فاكرم بالرسول مناديا
يقول فمن مولاكم ووليّكم فقالوا ولم يبدوا هنا التعاميا
إلٰهك مولانا وأنت وليّنا ولا تجدنّ منّا لك الدهر عاصيا
فقال له قم ياعليّ فإنّني رضيتك من بعدي إماماً وهاديا[1]

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ يحيى بن منقذ الشامي قال: سمعت ابن عباس يقول: أمر الله تعالىٰ نبيّه ﷺ باظهار ولاية عليّ عليه السلام فقال: «**ياربّ الناس حديثو عهد بالجاهلية، ومتّىٰ أفعل؟ قال الناس: فعل بابن عمه كذا وكذا!**» فلمّا قضىٰ حجه، رجع حتىٰ إذا كان بغدير خم أنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**﴾[2] فنادى الصلاة جامعة، فاجتمعوا فخرج رسول الله ﷺ ومعه عليّ فقال: «**ياأيّها الناس ألستم تزعمون أنّي مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة؟**» قالوا: بلىٰ.

قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، واعِن مَنْ أعانه، وابغض مَنْ ابغضه، وأحب مَنْ أحبّه**»[3].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يابريدة ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قلت بلىٰ، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، هو وليكم من بعدي يابريدة**»[4].

---

(١) المسترشد في إمامة أمير المؤمنين: ٤٦٨ ـ ٤٦٩.
(٢) المائدة: ٦٧.
(٣) المسترشد في إمامة أمير المؤمنين: ٤٦٩ ـ ٤٧٠.
(٤) المسترشد في إمامة أمير المؤمنين: ٦٢٠.

(السنّة)[1]

المؤلّف: الحافظ العلّامة أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال الحنبلي من كبار الحنابلة، من أهل بغداد، المتوفّىٰ سنة: ٣١١ هـ.

قال: أخبرني زكريا بن يحيىٰ أن أبا طالب حدّثهم: أنه سأل أبا عبد الله [أحمد ابن حنبل] عن قول النبي ﷺ لعليّ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» ما وجهه؟ قال: لاتكلم في هذا دع الحديث كما جاء[2].

وقال: أخبرنا محمد بن سليمان الحضرمي قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا الحارث بن منصور قال: سألت الحسن بن صالح [ابن حي] عن قوله: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» قال: في الدين[3].

(الكُنىٰ والأسماء)[4]

المؤلّف: الحافظ أبو بشير محمد بن أحمد بن حمّاد بن سعد بن مسلم الأنصاري بالولاء الرازي الدولابي. مؤرّخ من حفّاظ الحديث، من أهل الريّ.

ولد سنة: ٢٢٤ هـ، توفّىٰ سنة: ٣١٠ هـ، وقيل: توفّىٰ سنة: ٣٢٠ هـ[5].

روىٰ حديث الغدير عن أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد ابن ميمون، قال: حدّثنا أبو حنيفة سعيد بن بيان سايق الحاج، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البرّاء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[6].

---

(١) تحقيق: الدكتور الزهراني، نشر: دار الراية، الرياض ـ السعودية، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م.

(٢) السنّة: ٣٤٦ / ٤٥٨.

(٣) السنّة: ٣٤٨ / ٤٦٣.

(٤) طبع: حيدر آباد ـ الدكن، سنة الطبع: ١٣٢٢ هـ.

(٥) الأعلام ٥: ٣٠٨، وفيّات الأعيان ٤: ٣٥٢، ترجمة: ٦٤٦، لسان الميزان ٥: ٦٥١.

(٦) الكُنىٰ والأسماء ١: ١٦٠.

(الذريّة الطاهرة)[1]

المؤلّف: الحافظ أبو بشير محمد بن أحمد بن حمّاد بن سعد بن مسلم الأنصاري بالولاء الرازي الدولابي.

مؤرّخ من حفّاظ الحديث، من أهل الريّ.

ولد سنة: ٢٢٤ هـ، توفّىٰ سنة: ٣١٠ هـ، وقيل: توفّىٰ سنة: ٣٢٠ هـ[2].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ محمد بن عمر بن علي، عن علي: أن النبي صلى الله عليه وآله حضر الشجرة بخم، قال: فخرج آخذاً بيد علي فقال: «**ياأيّها الناس ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولىٰ بكم من أنفسكم؟ وأن الله ورسوله مولاكم؟!**» قالوا: بلىٰ.

قال: «**مَنْ كُنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه ـ** أو قال: **فإن هذا مولاه ـ إنّي تركت فيكم ما إن أخذتم به لم تضلوا، كتاب الله وأهل بيتي**»[3].

---

(١) تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجلالي، نشر: منشورات الأعلمي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

(٢) الأعلام ٥: ٣٠٨، وفيّات الأعيان ٤: ٣٥٢، ترجمة: ٦٤٦، لسان الميزان ٥: ٦٥١.

(٣) الذريّة الطاهرة: ١٦٦.

(تفسير العيّاشي)[1]

المؤلّف: محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي.

المعروف بالعيّاشي. المتوفّىٰ سنة: ٣٢٠ هـ[2].

رویٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه من حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**لمّا نزل جبرائيل عليه السلام علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بإعلان أمر علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿ يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾** إلىٰ آخر الآية، قال: **فمكث النبي صلى الله عليه وآله ثلاثاً حتىٰ أتى إلى الجحفة فلم يأخذ بيده فرقاً من الناس، فلمّا نزل الجحفة يوم الغدير في مكان يقال له: مهيعة، فنادىٰ: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فقال النبي صلى الله عليه وآله:**

مَنْ أولىٰ بكم مِن أنفسكم؟ قال: فجهروا فقالوا: الله ورسوله، ثم قال لهم ثانية، فقالوا: الله ورسوله، ثم قال لهم الثالثة، فقالوا: الله ورسوله، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، فإنّه منّي وأنا منه، وهو منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبي بعدي»[3].

ومنها: ما رواه عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**لمّا أنزل الله علىٰ نبيّه: ﴿ يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لا يَهْدِي القَوْمَ الكَافِرِينَ ﴾**[4] قال: **فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي فقال: يا أيّها الناس إنه لم يكن نبي من الأنبياء مِمّن كان قبلي إلّا وقد عمّر ثم دعاه الله فأجابه واوشك أن ادعي فأجيب، وأنا مسؤول وأنتم مسؤولون فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأدّيت ما عليك، فجزاك الله أفضل ما جزى المرسلين؛ فقال: اللهمّ اشهد ثم قال: يا معشر المسلمين ليبلغ الشاهد الغائب أوصي من**

---

(١) تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلّاتي، طبع: منشورات الأعلمي، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١م، بيروت ـ لبنان.

(٢) الأعلام ٧: ٩٥.

(٣) تفسير العياشي ١: ٣٦٠ ـ ٣٦١.

(٤) المائدة: ٦٧.

آمن بي وصدّقني بولاية علي ألا إن ولاية علي ولايتي وولايتي ولاية ربّي ولا يدري عهداً عهده إليّ ربّي وأمرني أن أبلغكموه ثم قال: هل سمعتم ـ ثلاث مرّات يقولها ـ فقال قائل: قد سمعنا يا رسول الله»[1].

ومنها: ما رواه عن زياد بن المنذر أبي الجارود صاحب الدمدمة الجارودية قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن عليعليه السلام بالأبطح وهو يحدّث الناس، فقام إليه رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الأعشىٰ، كان يروي عن الحسن البصري، فقال: يابن رسول الله جعلت فداك إن الحسن البصري يحدّثنا حديثاً يزعم أن هذه الآية نزلت في رجل ولا يخبرنا من الرجل **﴿ يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾**[2] تفسيرها: أتخشى الناس فالله يعصمك من الناس؟

فقال أبو جعفرعليه السلام: **«ما له لا قضى الله دينه يعني صلاته، أما أن لو شاء أن يخبر به أخبر به إن جبرائيل هبط علىٰ رسول اللهصلى الله عليه وآله فقال له: إن ربك... ثم أتاه فقال: إن الله تبارك وتعالىٰ يأمرك أن تدلّ أُمّتك من وليّهم علىٰ مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجّهم، قال: فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله: ربّ أُمّتي حديثو عهد بجاهلية فأنزل الله: ﴿ يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ تفسيرها أتخشى الناس فالله يعصمك من الناس، فقام رسول اللهصلى الله عليه وآله فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب فرفعها فقال: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر من نصره، واخذل مَنْ خذله، وأحب مَنْ أحبّه، وابغض من أبغضه»**[3].

---

(١) تفسير العيّاشي ١: ٣٦٢ ـ ٣٦٣.
(٢) المائدة: ٦٧.
(٣) تفسير العيّاشي ١: ٣٦١ ـ ٣٦٢.

(مشكل الآثار)[١]

المؤلّف:الحافظ الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي.

ولد سنة: ٢٣٩ هـ، ونشأ في طحا من صعيد مصر، انتهت إليه رئاسة الحنفية وتفقّه علىٰ مذهب الشافعي. توفّىٰ سنة: ٣٢١هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي أن النبيﷺ حضر الشجرة بخم فخرج آخذاً بيد علي، فقال: «**ياأيّها الناس ألستم تشهدون أن الله ربّكم**» قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولىٰ بكم من أنفسكم وأن الله ورسوله مولاكم**» قالوا: بلىٰ، قال: «**مَنْ كنُت مولاه فعلي مولاه، إني تركت فيكم ما أن أخذتم لن تضلوا بعدي كتاب الله بايديكم وأهل بيتي**»[٣].

ومنها: ماروا‌ه بإسناده إلىٰ أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت عليّاً ينشد الناس في الرحبة: «**مَنْ سمع رسول اللهﷺ يقول يوم غدير خم إلّا قام**» فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول اللهﷺ يوم غدير خم يقول: «**اللهمّ مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحب مَنْ أحبّه، وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: سمعت عليّاً ينشد يقول: «**أُشهد الله كل امرء سمع رسول اللهﷺ يقول يوم غدير خم إلّا قام**» فقام اثنا عشر بدرياً فقالوا: أخذ رسول اللهﷺ بيد عليّ فرفعها فقال: «**ياأيّها الناس ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه**»[٥].

---

(١) نشر: دار صادر، بيروت ـ لبنان.

(٢) الأعلام ١: ٢٠٦.

(٣) مشكل الآثار ٣: ٣٠٧.

(٤) مشكل الآثار ٣: ٣٠٧ ـ ٣٠٨.

(٥) مشكل الآثار ٣: ٣٠٨.

(الضعفاء الكبير للعقيلي)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حمّاد العقيلي المكّي. توفّىٰ سنة: ٣٢٢ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ عمرو ذي مرّة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

وقد روي هذا بإسناد أصلح من هذا الإسناد[٣].

(العقد الفريد)[٤]

المؤلّف: الحافظ أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه ابن حبيب ابن حُدَير بن سالم الأندلسي المالكي. ولد سنة: ٢٤٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٢٧ هـ[٥].

قال: أسلم عليّ وهو ابن خمسة عشر سنة وهو أول من شهد أن لا إلٰه إلّا الله وأن محمداً رسول الله، وقال النبي ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» وقال له النبي ﷺ: «**أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنه لا نبيّ بعدي**»[٦].

وروىٰ عند ذكر احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال في جملة كلامه: فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٧].

---

(١) تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ.

(٢) الأعلام ٦: ٣١٩.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣: ٢٧١، رقم ١٢٧٦.

(٤) تحقيق: علي شيري، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.

(٥) الأعلام ١: ٢٠٧.

(٦) العقد الفريد ٤: ٢٩١.

(٧) العقد الفريد ٥: ٧٦ ـ ٨٤.

(فروع الكافي)[(١)]

المؤلّف: الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي.
المعروف بالشيخ الكليني، ويعرف أيضاً بالسلسلي البغدادي.
ينتسب إلىٰ بيت طيّب الأصل في كلين، وهي قرية من قرى الريّ.
توفّىٰ سنة: ٣٢٨ هـ، وقيل: سنة: ٣٢٩ هـ[(٢)].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحىٰ والفطر؟ قال: «**نعم، أعظمها حرمة**» قلت: وأي عيد هو جعلت فداك؟ قال: «**اليوم الذي نصّب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام وقال: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» قلت: وأي يوم هو؟ قال: «**وما تصنع باليوم إن السنة تدور ولكنّه يوم ثمانية عشر ذي الحجّة**»... الحديث[(٣)].

(أُصول الكافي)[(٤)]

المؤلّف: الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي.
المعروف بالشيخ الكليني، ويعرف أيضاً بالسلسلي البغدادي.
ينتسب إلىٰ بيت طيّب الأصل في كلين، وهي قرية من قرى الريّ.
توفّىٰ سنة: ٣٢٨ هـ، وقيل: سنة: ٣٢٩ هـ[(٥)].

قال: فلمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع نزل عليه جبرائيل عليه السلام فقال: «**﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**

---

(١) تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: دار الكتب الإسلامية، طهران ـ إيران.
(٢) الكافي ١: ١٣.
(٣) فروع الكافي ٤: ١٤٩.
(٤) تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: دار الكتب الإسلامية، طهران ـ إيران، الطبعة الثانية.
(٥) الكافي ١: ١٣.

وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾[١]» فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقمّ شوكهنّ ثم قال ﷺ: «**أيّها الناس مَنْ وليكم وأولىٰ بكم مِن أنفسكم؟**» فقالوا: الله ورسوله، فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» ثلاث مرّات، فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا: ما أنزل الله ـ جلّ ذكره ـ هذا علىٰ محمد قط، وما يريد إلّا أن يرفع بضبع ابن عمّه[٢].

(أمالي المحاملي)[٣]

المؤلّف: الحافظ القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان المحاملي الضبّي الشافعي البغدادي.

قاضي من الفقهاء المكثرين من الحديث ولي قضاء الكوفة وفارس ستين سنة وكان ورعاً محمود السيرة في القضاء.

ولد سنة: ٢٣٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٣٠ هـ[٤].

قال: حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبا الطفيل بحديث من أبي سريحة أو زيد بن أرقم ـ شعبة الشاك ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**» قال سعيد بن جبير: وأنا سمعت مثل هذا عن ابن عباس[٥].

---

(١) المائدة: ٦٧. (٢) أُصول الكافي ١: ٢٩٥.

(٣) تحقيق: الدكتور إبراهيم القيسي، نشر: دار القيم، الدمّام ـ السعودية، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩١م.

(٤) الأعلام ٢: ٢٣٤. (٥) أمالي المحاملي: ٨٥ / ٣٥.

(المُسند)[١]

المؤلّف: العلّامة أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح الشاشي التركي.

محدّث حافظ، أصله من مرو. توفّىٰ سنة: ٣٣٥ هـ[٢].

قال: حدّثنا ابن المنادي، حدّثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثنا إبراهيم بن المهاجر ابن مسمار، عن أبيه، عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص قال: قال سعد: أما والله إني لأعرف عليّاً وما قال له رسول الله ﷺ، أشهد لقال لعلي يوم غدير خم ونحن قعود معه، فأخذ بضبعه ثم قام به ثم قال: «**أيّها الناس من مولاكم؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ عادِ مَنْ عاداه، ووالِ مَنْ والاه**». ثم قال في غزوة أراد أن يخلّفه رسول الله ﷺ: «**أتخلفني في النساء والذراري، أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارن من موسىٰ إلّا أنه لا نبوّة بعدي**» وقال يوم خيبر: «**لأعطينّ هذه الراية** ـ وخرج بها في يده ـ **رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله يفتح الله علىٰ يديه ليس بفرّار**» فجشم الناس على الركب فالتفت إلىٰ عليّ فلم يره قال: «**أين عليّ؟**» فقيل: يشتكي عينه، فدخل عليه فتفل في عينيه ومسحهما ثم خرج بـه وأعـطاه الراية[٣].

---

(١) نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ـ السعودية، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٠ هـ.

(٢) معجم المؤلّفين ١٣: ١٥٦.

(٣) المُسند ١: ١٦٥.

(معجم شيوخ ابن الأعرابي)[١]

المؤلّف: الإمام الحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم. المعروف بابن الأعرابي البصري. ولد سنة: ٢٤٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٤٠ هـ. مؤرّخ، من علماء الحديث، من أهل البصرة[٢].

قال: حدّثنا محمد بن صالح، حدّثنا شهاب بن عبّاد العبسي حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن بريدة الأسلمي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كُنت وليّه فعليّ وليّه**»[٣].

(مروج الذهب)[٤]

المؤلّف: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الشافعي.

من ذرية عبد الله بن مسعود، مؤرّخ، رحّالة، بحّاثة، من أهل بغداد، أقام بمصر وفيها توفّي سنة: ٣٤٦ هـ[٥].

قال: والأشياء التي استحق بها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الفضل هي: السبق إلى الإيمان، والهجرة، والنصر لرسول الله صلى الله عليه وآله والقربىٰ منه والقناعة وبذل النفس له، والعلم بالكتاب والتنزيل، والجهاد في سبيل الله، والورع والزهد، والقضاء، والحكم، والفقه، والعلم، وكل ذلك لعليّ عليه السلام منه النصيب الأوفر، والحظ الأكبر، إلىٰ ما ينفرد به من قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين آخىٰ أصحابه «**أنت أخي**» وهو صلى الله عليه وآله وسلم لا ضد له، ولا ندّ، وقوله صلوات الله عليه: «**أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، إلّا أنه لا نبيّ بعدي**»، وقوله عليه السلام: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٦].

---

(١) تحقيق: محمود محمد نصّار، والسيد يوسف أحمد، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م.

(٢) الأعلام ١: ٢٠٨.

(٣) معجم شيوخ ابن الأعرابي ١: ١٦٦ / ٢٢٢.

(٤) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، نشر: دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

(٥) الأعلام ٤: ٢٧٧.

(٦) مروج الذهب ٢: ٤٣٧.

(معجم الصحابة)[1]

المؤلّف: الحافظ أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي. ولد سنة: ٢٦٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٥١ هـ.

قاضي، من حفّاظ الحديث، ومن أصحاب الرأي، له كتاب (**معجم الصحابة**)[2].

قال: حدّثنا حسين بن إسحاق التستري، وأحمد بن سهل، عن أيّوب الأهوازي، حدّثنا علي بن بحر، حدّثنا سلمه، عن سليمان، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[3].

(المعجم الأوسط)[4]

المؤلّف: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني. ولد سنة: ٢٦٠ هـ، وتوفّىٰ سنة: ٣٦٠ هـ.

من كبار المحدّثين، أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته ولد بعكّا ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة وتوفّىٰ بأصبهان.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه باسناده إلىٰ معمّر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن بريدة أن النبي ﷺ قال لعليّ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[5].

---

(١) تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، نشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة ـ السعودية، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م.

(٢) الأعلام ٣: ٢٧٢.

(٣) معجم الصحابة ١: ١٩٩.

(٤) تحقيق: الدكتور محمود الطحّان، نشر: مكتبة المعارف، الرياض ـ السعودية، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٩٨٥م.

(٥) المعجم الأوسط ١: ٢٢٩.

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ ما رواه بإسناده إلى الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: نشد عليّ الناس: «**مَنْ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ. قال: فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقام أثنا عشر رجلاً فشهدوا بذلك[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ إدريس بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّة قال: سمعت عليّاً ينشد الناس: «**مَنْ سمع النبي ﷺ يقول: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، إلّا قام**» فقام اثنا عشر فشهدوا[3].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عميرة بن سعد قال سمعت عليّاً ينشد الناس: «**مَنْ سَمعَ رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه؟**» فقام ثلاث عشر فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[4].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد قال: شهدت عليّاً على المنبر ناشد أصحاب رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَمعَ رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال فيشهد؟**» فقام إثنا عشر رجلاً منهم أبو سعيد وأبو هريرة... فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[5].

---

(١) المعجم الأوسط ٢: ٥٧٦.

(٢) المعجم الأوسط ٢: ٦٨ ـ ٦٩.

(٣) المعجم الأوسط ٣: ٦٩.

(٤) المعجم الأوسط ٣: ٦٩.

(٥) المعجم الأوسط ٣: ١٣٤.

(المعجم الكبير)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني.

ولد سنة: ٢٦٠ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٦٠ هـ.

من كبار المحدّثين، أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته ولد بعكّا ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة وتوفّىٰ بأصبهان.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ بشر بن حرب، عن جرير قال: شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله ﷺ وهي حجّة الوداع، فبلغنا مكاناً يقال له: غدير خم، فنادىٰ: «**الصلاة جامعة**»، فاجتمعنا المهاجرين والأنصار فقام رسول الله ﷺ وسطنا فقال: «**أيّها الناس بم تشهدون؟**» قالوا: نشهد أن لا إله إلّا الله، قال: «**ثُم مَهْ؟**» قالوا: وأن محمّداً عبده ورسوله قال: «**فَمَنْ وليّكم؟**» قالوا: الله ورسوله مولانا قال: «**مَنْ وليّكم؟**» ثم ضرب بيده علىٰ عضد عليّ عليه السلام فأقامه فنزع عضده فأخذ بذراعيه فقال: «**مَنْ يكُن الله ورسوله مولياه فإن هذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه...**» الحديث[٢].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ حنش بن الحارث، عن رباح بن الحارث قال: بينا عليّ عليه السلام جالس في الرحبة إذ جاء رجل عليه أثر السفر، فقال: السلام عليك يامولاي، فقيل: مَنْ هذا؟ قال: أبو أيّوب الأنصاري، فقال أبو أيّوب سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٣].

---

(١) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، طبع: مطبعة الزهراء الحديثة، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤م، موصل ـ العراق.

(٢) المعجم الكبير ٢: ٣٥٧ / ٢.

(٣) المعجم الكبير ٤: ١٧٣.

ومنها: ما رواه بإسناده إلى الحسن بن الحكم، عن رباح بن الحارث النخعي قال: كنّا قعوداً مع علي عليه السلام، فجاء ركب من الأنصار عليهم العمائم، فقالوا: السلام عليك يامولانا، فقال عليّ عليه السلام: «**أنا مولاكم وأنتم قوم عرب؟**» قالوا: نعم، سمعنا النبي صلى الله عليه وآله يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» وهذا أبو أيّوب فينا، فحسر أبو أيّوب العمامة عن وجهه، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[١].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي إسحاق الهمداني قال: سمعت حبشي بن جنادة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: «**اللهمّ مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، وأعن مَنْ أعانه**»[٢].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «**مَنْ كُنت وليّه فعليّ وليّه**»[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ حبيب بن أبي ثابت، عن عمرو بن واثلة، عن زيد بن أرقم قال: لمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع، ونزل غدير خم أمر بدوحات فقمَّت، ثم قام فقال: «**كأنّي قد دُعيت فأجبت إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تُخلّفوني فيهما؟ فإنهما لن يتفرّقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض**» ثم قال: «**إن الله مولاي، وأنا ولي كلّ مؤمن**» ثم أخذ بيد عليّ فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلّا قد رآه بعينه وسمعه بأُذنيه[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده عن حكيم بن جبير، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم

---

(١) المعجم الكبير ٤: ١٧٣.
(٢) المعجم الكبير ٤: ١٧.
(٣) المعجم الكبير ٥: ١٦٥ ـ ١٦٦.
(٤) المعجم الكبير ٥: ١٦٦.

قال: نزل النبي ﷺ يوم الجحفة، ثم أقبل على الناس، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: «**إنّي لا أجد لنبيّ إلّا نصف عمر الذي قبله، وإني أوشك أن أدعىٰ فأُجيب، فما أنتم قائلون؟**» قالوا: نصحت قال: «**أليس تشهدون أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّد عبده ورسوله وأن الجنّة حق والنار حق وأن البعث بعد الموت حق؟**» قالوا: نشهد، قال: «**ألا تسمعون؟**» قالوا: نعم، قال: «**فإنّي فرطكم على الحوض وأنتم واردون على الحوض، وأن عرضه أبعدُ ما بين صنعاء وبُصرى، فيه أقداح عدد النجوم من فضّةٍ، فانظروا كيف تخلّفوني في الثقلين**».

فنادىٰ منادٍ: وما الثقلين يارسول الله؟ قال: «**كتاب الله طرف بيد الله [عزّ وجلّ] وطرف بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا والآخر عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتىٰ يردا عليّ الحوض، وسألت ذلك لهما ربّي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصّروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم**» ثم أخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: «**مَنْ كُنت أولىٰ به من نفسي فعليّ وليّه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي الضّحىٰ، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي سليمان زيد بن وهب، عن زيد بن أرقم قال: ناشد علي الناس في الرحبة: «**مَنْ سَمِعَ رسول الله ﷺ يقول الذي قاله له؟**» فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**اللهمّ مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال زيد بن أرقم: فكنت فيمن كتم، فذهب بصري[3].

---

(١) المعجم الكبير ٥: ١٦٦ ـ ١٦٧.
(٢) المعجم الكبير ٥: ١٧٠.
(٣) المعجم الكبير ٥: ١٧١.

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن جعدة، عن زيد بن أرقم قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتىٰ انتهينا إلىٰ غدير خم أمر بدوح فكسح في يوم ما أتىٰ علينا يوم كان أشد حرّاً منه، فحمد الله وأثنىٰ عليه وقال: «**ياأيّها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلّا عاش نصف ما عاش الذي كان قبله، وإنّي أوشك أن أُدعىٰ فأُجيب وإنّي تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله وعترتي**» ثم قام وأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: «**ياأيّها الناس مَنْ أولىٰ بكم من أنفسكم؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي سلمان المؤذّن، عن زيد بن أرقم قال: نشد عليّ الناس، أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقام اثنا عشر بدريّاً، فشهدوا بذلك، قال زيد: وكنت أنا فيمن كتم، فذهب بصري[2].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ هبيرة بن يريم، عن سعيد بن وهب وحبة العرني وزيد بن أرقم أن عليّاً عليه السلام ناشد الناس: «**مَنْ سَمعَ رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنت وليّه فعليّ وليّه**» فقام بضعة عشر، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت وليّه فعليّ وليّه**»[3].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي إسحاق، عن عمرو بن ذي مرّة وزيد بن أرقم قالا: خطب رسول الله ﷺ يوم غدير خم فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، وأعن مَنْ أعانه**»[4].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي عبد الله الشيباني قال: كنت جالساً في مجلس بني الأرقم، فأقبل رجل مِن مراد يسير علىٰ دابّته حتىٰ وقف على المجلس فسلّم، فقال: أفي القوم زيد؟ قالوا: نعم، هذا زيد، فقال: أنشدك بالله الذي لا إله إلّا هو

---

(١) المعجم الكبير ٥: ١٧١ ـ ١٧٢.
(٢) المعجم الكبير ٥: ١٧٤ ـ ١٧٥.
(٣) المعجم الكبير ٥: ١٩١ ـ ١٩٢.
(٤) المعجم الكبير ٥: ١٩٢.

يازيد أسمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»؟ قال: نعم، فانصرف عنه الرجل[١].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ ثوير بن أبي فاختة، عن زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم الغدير فقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين مِن أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ، فأخذ بيد عليّ ﷺ فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٢].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي سليمان، عن عطيّة، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مِنْ عاداه**»[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطيّه، عن زيد بن أرقم قال: خرج رسول الله ﷺ بالجحفة يوم غدير خم، وهو آخذ بعضد عليّ فقال: «**يا أيّها الناس ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين مِن أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه**»[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن زيد بن أرقم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٥].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ ميمون أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادي خمّ، فأمر بالصلاة فصلّاها بالهجير، فخطبنا وظُلّل لرسول الله ﷺ بثوب علىٰ شجرة من الشمس فقال: «**ألستم تعلمون أني أولىٰ بكلِّ مؤمن ومؤمنة من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ، قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فإن عليّاً مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٦].

---

(١) المعجم الكبير ٥: ١٩٣.
(٢) المعجم الكبير ٥: ١٩٤.
(٣) المعجم الكبير ٥: ١٩٥.
(٤) المعجم الكبير ٥: ١٩٥.
(٥) المعجم الكبير ٥: ١٩٥.
(٦) المعجم الكبير ٥: ٢٠٢ ـ ٢٠٣.

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ خلف بن خليفة قال: سمعت أبا هارون يذكر عن زيد بن أرقم أن النبيﷺ قال يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ حبيب بن زيد بن خلاد الأنصاري، عن أنيست بنت زيد بن أرقم، عن أبيها قال: أمر رسول اللهﷺ بالشجرات فقمَّ ما تحتها ورشّ، ثم خطبنا، فوالله ما مِن شيء يكون إلىٰ أن تقوم الساعة إلّا وقد أخبرنا به يومئذٍ، ثم قال: «**ياأيّها الناس مَنْ أولىٰ بكم مِن أنفسكم؟**» قالوا: الله ورسوله أولىٰ بنا مِن أنفسنا، قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه**» يعني عليّاًعليه السلام، ثم أخذ بيده فكشطها، ثم قال: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

(المعجم الصغير)[3]

المؤلّف: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني.

ولد سنة: ٢٦٠ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٦٠ هـ.

من كبار المحدّثين، أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته ولد بعكّا ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة وتوفّىٰ بأصبهان.

روىٰ حديث الغدير عن أحمد بن إسماعيل بن يوسف العابد الأصبهاني، حدّثنا أحمد بن الفرات الرازي، حدّثنا عبد الرزّاق، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن بريدة بن الحصيب، عن النبيﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[4].

---

(١) المعجم الكبير ٥: ٢٠٤.

(٢) المعجم الكبير ٥: ٢١٢.

(٣) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

(٤) المعجم الصغير ١: ٧١.

(قضاة قرطبة)[1]

المؤلّف: القاضي أبو عبد الله محمد بن الحارث بن أسد الخشني الأندلسي.

مؤرّخ، من الفقهاء الحفّاظ، من أهل القيروان، انتقل إلىٰ قرطبة صغيراً فتعلّم بها وولّي الشورىٰ، من كتبه: القضاة بقرطبة، وأخبار الفقهاء والمحدّثين، تاريخ علماء الأندلس، وغيرها. توفّىٰ سنة: ٣٦٦ هـ[2].

قال: قال أبو عثمان: ثم قال لي أبو موسىٰ: أليس عليّ مولاك؟ يقول النبي ﷺ: **«اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[3].

(المجالس والمسايرات)[4]

المؤلّف: القاضي النعمان بن محمد بن منصور أبو حنيفة بن حيون التميمي المغربي، ويقال له: القاضي النعمان، المعروف بالقاضي أبي حنيفة.

من أركان الدعوة للفاطميين ومذهبهم بمصر، كان أوسع العلم بالفقه والقرآن والأدب والتاريخ، من أهل قيروان مولداً ومنشأ، له من الكتب: (اختلاف أُصول المذاهب) و(المجالس والمسايرات) و(المناقب والمثالب) و(شرح الأخبار في فضائل النبي المختار وآله المصطفى الأخيار) و(دعائم الإسلام)، وغيرها.

توفي في مصر سنة: ٣٦٣ هـ[5].

قال: وسألته عن الرواية في يوم الغدير وما قاله رسول الله ﷺ ذلك اليوم لعليّ عليه السلام وما قام به من ولايته بقوله: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**[6].

---

(١) طبع: سيّد عزّت العطّار، القاهرة ـ مصر. (٢) الأعلام ٦: ٧٥.

(٣) قضاة قرطبة: ٢٥٩.

(٤) نشر: دار المنتظر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٩٩٦ م.

(٥) الأعلام ٨: ٤١. (٦) المجالس والمسايرات: ٣٢٧.

(شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار)[1]

المؤلّف: القاضي النعمان بن محمد بن منصور أبو حنيفة بن حيون التميمي المغربي، ويقال له: القاضي النعمان. المعروف بالقاضي أبي حنيفة.

من أركان الدعوة للفاطميين ومذهبهم بمصر، كان أوسع العلم بالفقه والقرآن والأدب والتاريخ، من أهل قيروان مولداً ومنشأ، له من الكتب: (اختلاف أُصول المذاهب) و(المجالس والمسايرات) و(المناقب والمثالب) و(شرح الأخبار في فضائل النبي المختار وآله المصطفى الأخيار) و(دعائم الإسلام)، وغيرها.

توفي في مصر سنة: ٣٦٣ هـ[2].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلمّا انصرفنا وصرنا إلىٰ غدير خم، نزل ـ وذلك في يوم ما أتىٰ علينا يوم أشد حرّاً منه ـ فأمر بدوح فجمع، فقمم له ما تحته من الشوك واستظل به، ونادىٰ في الناس: الصلاة جامعة فاجتمعوا إليه أجمع ما كانوا، لأنه قلّ مَنْ بقي من المسلمين لم يخرج معه في تلك الحجّة، فلمّا اجتمعوا قام فيهم خطيباً، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: «**أيها الناس إن الله عزّ وجلّ لم يبعث نبيّاً إلّا عاش نصف ما عاش النبي الذي قبله، وإني أُوشك أن ادعىٰ فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله، وعترتي**». ثم أخذ بيد عليّ ؑ فأقامه ورفع يده بيده حتىٰ رؤي بياض إبطيهما. وقال: «**مَنْ أولىٰ بكم مِن أنفسكم؟**». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**ألست أولىٰ بذلك لقول الله تعالىٰ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾[3]؟**» قالوا: اللهمّ نعم، قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه،**

---

(١) تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلالي، طبع: مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٩ هـ، قم ـ إيران.

(٢) الأعلام ٨: ٤١.

(٣) الأحزاب: ٦.

وعادِ مَنْ عاداه، هل سمعتم وأطعتم؟» قالوا: نعم، قال: **«اللهمّ اشهد»**[١].

ومنها: ما رواه عن زيد بن أرقم قال: فسمعت بعد ذلك عليّاً عليه السلام في الرحبة ينشد الناس: بالله **«مَنْ سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه إلّا قام؟»**. فقام ممّن حضر ستة عشر رجلاً، فشهدوا بذلك وكنت فيمن كتم ذلك، فذهب بصري، وكان يحدّث بذلك بعد أن عمي[٢].

ومنها: ما رواه عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[٣].

(دعائم الإسلام)[٤]

المؤلّف: القاضي النعمان بن محمد بن منصور أبو حنيفة بن حيون التميمي المغربي، ويقال له: القاضي النعمان. المعروف بالقاضي أبي حنيفة.

من أركان الدعوة للفاطميين ومذهبهم بمصر، كان أوسع العلم بالفقه والقرآن والأدب والتاريخ، من أهل قيروان مولداً ومنشأ، له من الكتب: (اختلاف أُصول المذاهب) و(المجالس والمسايرات) و(المناقب والمثالب) و(شرح الأخبار في فضائل النبي المختار وآله المصطفى الأخيار) و(دعائم الإسلام)، وغيرها.

توفي في مصر سنة: ٣٦٣ هـ[٥].

---

(١) شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ١: ٩٩ ـ ١٠٠.

(٢) شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ١: ١٠٠.

(٣) شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ١: ١٠٠.

(٤) تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، نشر: دار المعارف، القاهرة ـ مصر، سنة الطبع: ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م.

(٥) الأعلام ٨: ٤١.

قال: وأمر غدير خم ومقام رسول الله ﷺ فيه بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام معروف ومشهور، لا يدفعه وليّ ولا عدو وأنه ﷺ لمّا صدر عن حجّة الوداع وصار بغدير خم أمر بدوحات فقممن له ونادىٰ بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وأخذ بيد عليّ فأقامه، إلىٰ جانبه وقال: **«أيّها الناس، اعلموا أن عليّاً منّي بمنزلة هارون مِن موسىٰ، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وهو وليّكم بعدي، فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»** ثم رفع يديه حتىٰ رؤى بياض إبطيه فقال: **«اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحقّ معه حيث دار»** فأي بيعة تكون آكد من هذه البيعة والولاية؟![1].

(تفسير القمّيّ)[2]

المؤلّف: الشيخ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّيّ.

فقيه، أخذ منه الكليني المتوفّىٰ سنة: ٣٢٩ هـ، من مصنّفاته: (تفسير القمّي)، (الناسخ والمنسوخ)، (كتاب الحيض)، وغيرها. كان حيّاً قبل عام: ٣٢٩ هـ[3].

من أعلام القرن الثالث والرابع الهجري.

قال: فخرج رسول الله ﷺ من مكّة يريد المدينة حتىٰ نزل منزلاً يقال له: غدير خم، وقد علم الناس مناسكهم وأوعز إليهم وصيّته إذ نزلت عليه هذه الآية: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾**[4] فقام رسول الله ﷺ فقال بعد أن حمد الله وأثنىٰ عليه قال: **«أيّها الناس هل تعلمون مَنْ وليّكم؟»** فقالوا: نعم، الله ورسوله، ثم قال: **«ألستم تعلمون**

---

(١) دعائم الإسلام ١: ١٦.

(٢) تحقيق: سيد طيّب الموسوي، نشر: مؤسسة دار الكتاب، قم ـ إيران، الطبعة الثالثة، سنة الطبع: ١٤٠٤ هـ.

(٣) معجم المؤلّفين ٧: ٩.

(٤) المائدة: ٦٧.

أنّي أولىٰ بكم مِن أنفسكم؟» قالوا: بلىٰ، قال: **«اللهمّ اشهد»** فأعاد ذلك عليهم ثلاثاً كلّ ذلك يقول مثل قوله الأول ويقول الناس كذلك ويقول: **«اللهمّ اشهد»**، ثم أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام فرفعها حتىٰ بدا للناس بياض إبطيهما ثم قال: **«مَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأحب مَنْ أحبّه»** ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: **«اللهمّ اشهد عليهم وأنا مِن الشاهدين»** فاستفهمه عمر فقال من بين أصحابه فقال: يارسول الله هذا من الله ومن رسوله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«نعم، من الله ورسوله، إنه أمير المؤمنين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين، يقعد الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنّة وأعداءه النار»**[1].

---

(١) تفسير القمّي ١: ١٧٣ ـ ١٧٤.

(زين الفتىٰ في شرح سورة هل أتىٰ)[1]

المؤلّف: الحافظ أبو محمد أحمد بن محمد بن علي بن أحمد العاصمي الخراساني.

أديب، تميّز في النحو والتصريف، من مصنّفاته: (البهجة شرح المفضليات) و(المهجة في أُصول التصريف). توفّىٰ سنة: ٣٧٨ هـ[2].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: سمعت عليّاً ـ كرّم الله وجهه ـ ينشد الناس ويقول: «**أنشد كل امرئ مسلم سمع رسول الله** ﷺ **يوم غدير خم يقول ما قال إلّا قام فشهد به؟**»، فقام اثنا عشر بدريّاً فقالوا: أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ فرفعها ثم قال: «**أيّها الناس ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: «**اللهمّ مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[3].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ سعيد بن وهب الهمداني قال: نشد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ كرّم الله وجهه ـ الناس بالرحبة فقال: «**أنشد الله رجلاً سمع رسول الله** ﷺ **يقول: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا[4].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي الطفيل [عامر بن واثلة] قال: شهدّت عليّاً في الرحبة قال: «**أنشد الله رجلاً سمع رسول الله** ﷺ **يوم غدير خم يقول ما قال إلّا قام؟**».

قال: فقام قوم فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال أبو الطفيل: فقمت وكان في نفسي

---

(١) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٨ هـ.

(٢) معجم المؤلّفين ٢: ١٣١.

(٣) زين الفتىٰ ١: ١٢.

(٤) زين الفتىٰ ١: ١٣.

أنّي أولىٰ بكم مِن أنفسكم؟» قالوا: بلىٰ، قال: «**اللهمّ اشهد**» فأعاد ذلك عليهم ثلاثاً كلّ ذلك يقول مثل قوله الأول ويقول الناس كذلك ويقول: «**اللهمّ اشهد**»، ثم أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام فرفعها حتىٰ بدا للناس بياض إبطيهما ثم قال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأحب مَنْ أحبّه**» ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: «**اللهمّ اشهد عليهم وأنا مِن الشاهدين**» فاستفهمه عمر فقال من بين أصحابه فقال: يارسول الله هذا من الله ومن رسوله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**نعم، من الله ورسوله، إنه أمير المؤمنين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين، يقعد الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنّة وأعداءه النار**»[1].

---

(١) تفسير القمّي ١: ١٧٣ ـ ١٧٤.

(زين الفتىٰ في شرح سورة هل أتىٰ)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو محمد أحمد بن محمد بن علي بن أحمد العاصمي الخراساني.

أديب، تميّز في النحو والتصريف، من مصنّفاته: (البهجة شرح المفضليات) و(المهجة في أُصول التصريف). توفّىٰ سنة: ٣٧٨ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: سمعت عليّاً ـ كرّم الله وجهه ـ ينشد الناس ويقول: «**أنشد كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال إلّا قام فشهد به؟**»، فقام اثنا عشر بدريّاً فقالوا: أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ فرفعها ثم قال: «**أيّها الناس ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: «**اللهمّ مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ سعيد بن وهب الهمداني قال: نشد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ كرّم الله وجهه ـ الناس بالرحبة فقال: «**أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي الطفيل [عامر بن واثلة] قال: شهدّت عليّاً في الرحبة قال: «**أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال إلّا قام؟**».

قال: فقام قوم فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال أبو الطفيل: فقمت وكان في نفسي

---

(١) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٨ هـ.

(٢) معجم المؤلّفين ٢: ١٣١.

(٣) زين الفتىٰ ١: ١٢.

(٤) زين الفتىٰ ١: ١٣.

شيء فلقيت زيد بن أرقم فأخبرته بما قال عليّ، فقال: وما ينكر به سمعت رسول الله ﷺ يقوله[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلى البرّاء بن عازب قال: لمّا قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»** قال عمر: هنيئاً يا أبا الحسن أصبحت مولىٰ كلّ مسلم[2].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ علي بن موسى الرضا قال: **«حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واخذل مَنْ خذله، وانصر مَنْ نصره»**[3].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي جعفر [الباقر عليه السلام] قال: **«سئل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام عن قول النبي ﷺ: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، فقال عليه السلام: نصّبني علماً إذا أنا قمت فمن خالفني فهو ضالّ»**[4].

(الفتوح)[5]

المؤلّف: العلّامة أحمد بن أعثم الكوفي.

المتوفّىٰ سنة: ٣١٤هـ.

روىٰ قوله ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[6].

---

(١) زين الفتىٰ ١: ١٣ ـ ١٤.

(٢) زين الفتىٰ ١: ٤٩٣.

(٣) زين الفتىٰ ١: ٤٩٤.

(٤) زين الفتىٰ ١: ٤٩٥.

(٥) طبع: حيدر آباد ـ الدكن.

(٦) الفتوح ٣: ١٢١.

(من لا يحضره الفقيه)[١]

المؤلّف: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن موسى بابويه القمّي.

المعروف بالشيخ الصدوق.

ولد سنة: ٣٠٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٨١ هـ، ولد بالري ودفن بها.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «**يستحب الصلاة في مسجد الغدير لأن النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام وهو موضع أظهر الله فيه الحق**»[٢].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ حسّان الجمّال قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلىٰ مكّة فلمّا انتهينا إلىٰ مسجد الغدير في ميسرة المسجد فقال: «**ذاك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٣].

(الخصال)[٤]

المؤلّف: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن موسى بابويه القمّي.

المعروف بالشيخ الصدوق.

ولد سنة: ٣٠٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٨١ هـ، ولد بالري ودفن بها.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى الحارث بن ثعلبة قال: قلت لسعد: أشهدت شيئاً من

---

(١) تحقيق: الشيخ علي أكبر الغفاري، نشر: جامعة المدرّسين، قم ـ إيران، الطبعة الثالثة: ١٤١٤ هـ.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٥٩.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٥٩.

(٤) تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: جامعة المدرّسين، قم ـ إيران، سنة الطبع: ١٤٠٣ هـ.

مناقب علي عليه السلام؟ قال: نعم، شهدت له أربع مناقب، والخامسة قد شهدتها لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ أليّ من حمر النعم: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة، ثم أرسل عليّاً عليه السلام فأخذها منه فرجع أبو بكر فقال: يارسول الله أنزل فيّ شيء؟ قال: لا، إلّا أنه لا يبلغ عني إلّا رجل منّي. وسد رسول الله صلى الله عليه وآله أبواباً كانت في المسجد وترك باب عليّ عليه السلام فقالوا: سددت الأبواب وتركت بابه؟ فقال صلى الله عليه وآله: «**ما أنا سددتها ولا أنا تركته**».

قال: وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطّاب ورجلاً آخر إلىٰ خيبر فرجعا منهزمين فقال صلى الله عليه وآله: «**لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله في ثناء كثير**». قال: فتعرض لها غير واحد فدعا عليّاً عليه السلام فأعطاه الراية فلم يرجع حتىٰ فتح الله له. والرابعة يوم غدير خم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام فرفعها حتىٰ رأىٰ بياض آباطهما فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله. قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**». والخامسة خلّفه رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله ثم لحق به فقال له: «**أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي**»[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ مكحول قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «**لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلّا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم**». قلت: ياأمير المؤمنين فأخبرني بهنّ، فقال عليه السلام: «**إن أول منقبة لي أنّي لم أشرك بالله طرفة عين ولم أعبد اللّات والعزّىٰ، والثانية أنّي لم أشرب الخمر قط... وأمّا الحادية والخمسون فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أقامني للناس كافة يوم غدير خم، فقال: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه فبعداً وسحقاً للقوم الظالمين**»[2].

---

(١) الخصال ١: ٣١١.

(٢) الخصال ٢: ٥٧٢ ـ ٥٧٨.

(الأمالي)[١]

المؤلّف: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن موسى بابويه القمّي.

المعروف بالشيخ الصدوق.

ولد سنة: ٣٠٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٨١ هـ، ولد بالري ودفن بها.

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن في عليّ خصالاً لو كانت واحد منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً**» قوله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» وقوله ﷺ: «**عليّ منّي كهارون من موسىٰ**» وقوله ﷺ: «**عليّ منّي وأنا مِن عليّ**»[٢].

(معاني الأخبار)[٣]

المؤلّف: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن موسى بابويه القمّي. المعروف بالشيخ الصدوق.

ولد سنة: ٣٠٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٨١ هـ، ولد بالري ودفن بها.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ شريك، عن أبي إسحاق قال: قلت لعليّ بن الحسين عليه السلام ما معنىٰ قول النبي ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه؟**» قال: «**أخبرهم أنه الإمام**»[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ يعقوب بن شيب، عن آبان بن تغلب، قال: سألت أبا

---

(١) نشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الخامسة: ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م.

(٢) الأمالي: ٨١.

(٣) تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة مدرّسين، قم ـ إيران.

(٤) معاني الأخبار: ٦٥.

جعفر محمد بن عليّ عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» فقال: «**ياأبا سعيد تسأل عن مثل هذا؟ علمهم أنه يقوم فيهم مقامه**»[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ علي بن هاشم، عن أبيه، قال: ذكر عند زيد بن علي ابن الحسين عليهما السلام قول النبي صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» قال: نصّبه علماً ليعرف به حزب الله عزّ وجلّ عند الفرقة[2].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عطيّة، عن أبي سعيد، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كُنت وليّه فعليّ وليّه، ومَنْ كُنت إمامه فعليّ إمامه، ومَنْ كُنت أميره فعلي أميره، ومن كنت نذيره فعليّ نذيره، ومَنْ كُنت هاديه فعليّ هاديه...**» الحديث[3].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ نعيم بن سالم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم وهو آخذ بيد عليّ عليه السلام: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ، قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[4].

---

(١) معاني الأخبار: ٦٦.

(٢) معاني الأخبار: ٦٦.

(٣) معاني الأخبار: ٦٦.

(٤) معاني الأخبار: ٦٧.

(الكامل في ضعفاء الرجال)[١]

المؤلّف: العلّامة عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجاني. ويعرف: بابن القطان.

محدّث، حافظ، ناقد، جوّال، فقيه، ولد سنة: ٢٧٧ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٦٥ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ ابن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت وليّه فعليّ وليّه**»[٣].

ومنها: ماروواه بإسناده عن سليمان بن قرم الضبي، عن أبي إسحاق، سمعت حبشي بن جنادة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه،اللهمّ والِ مَنْ والاه،وعادِ مَنْ عاداه،وانصر مَنْ نصره،وأعن مَنْ أعانه**»[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عطيّة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٥].

ومنها: ما رواه بإسناده عن الشعبي، عن أبي هريرة قال: جاء رجل من الأنصار فقال:أنشدك بالله سمعت رسول الله ﷺ يقول:«**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه؟**» قال:نعم[٦].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ شريك، عن داود الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٧].

ومنها: ما رواه بإسناده عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن حبة الحراني قال: نشد علي الناس في الرحبة فقام بضعة عشر رجلاً منهم رجل عليه جُبة تحتها إزار حضرميَّة صفتها حمراء فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فإن علياً مولاه**»[٨].

---

(١) تحقيق: الدكتور سهل زكّار، نشر: دار الفكر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثالثة، سنة الطبع: ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٨م.

(٢) معجم المؤلّفين ٥، ٦: ٨٢.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٢: ٣٦٢.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٣: ٢٥٦.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٥: ٣٣.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٥: ١٢٢.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٤: ١٢.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٦: ٢١٦.

ومنها: ما رواه بإسناده عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال لعليّ يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[1].

ومنها: ما رواه بإسناده عن مالك بن الحسن قال: حدّثني أبي، عن جدّي قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[2].

(أخبار السيد الحميري)[3]

المؤلّف: أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني الخراساني.

أصله من خراسان مولده ووفاته ببغداد، كان مذهبه الاعتزال.

ولد سنة: ٢٩٧ هـ، توفّيٰ سنة: ٣٨٤ هـ[4].

قال: إن العباسة بنت السيد قالت: قال لي أبي [السيد الحميري]: كنت وأنا صبيّ أسمع أبواي يثلبان أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ فأخرج عنهما وأبقىٰ جائعاً وأوثر ذلك على الرجوع إليهما فأبيت في المساجد جائعاً لحبي فراقهما وبغضي عمرهما حتىٰ إذا أجهدني الجوع رجعت فأكلت ثم خرجت، فلمّا كبرت قليلاً وعقلت وبدأت أقول الشعر قلت لأبواي: إن لي عليكما حقّاً يصغر عند حقكما عليّ فجنباني إذا حضرتكما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام بسوء فإن ذلك يزعجني وأكره عقوقكما بمقالتكما فماديا من غيهما فانتقلت عنهم وكتبت إليهما شعراً وهو:

خف يامحمد فالق الإصباح ... وأزل فساد الدين بالاصلاح

أنسيت صنو محمد ووصيه ... ترجو بذاك الفوز بالانجاح

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٦: ٨٢.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٦: ٣٨١.

(٣) تحقيق: محمد هادي الأميني، نشر: شركة الكتبي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية: ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م.

(٤) الأعلام ٦: ٣١٩.

هيهات قد بعدت عليك وقربا ... منك العذاب وقابض الأرواح
أوصي النبي له بخبر وصيه ... يوم الغدير بأبين الافصاح
مَنْ كُنت مولاه فهذا فاعلموا ... مولاه قول إشاعة وصراح[1]

وقال: أخبرني محمد بن يحيى قال: حدّثنا أبو العيناء قال: حدّثني علي بن إسماعيل بن ميثم قال: حدّثني فضيل بن عمر الحبال قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام بعد قتل زيد عليه السلام فجعل يبكي ويقول: «**رحم الله زيداً إنه للعالم الصدوق ولو ملك أمراً لعرف أين يضعه**» فقلت: أنشدك شعر السيد؟ فقال: «**أمهل قليلاً**» وأمر بستور فسدلت وفتحت أبواب غير الأُولىٰ ثم قال: «**هات ما عندك**» فأنشدته:

لأم عمرو باللوى مربعُ ... دارسة أعلامها بلقعُ
عجت من قوم أتو أحمداً ... بخطة ليس لها موضعُ
قالوا له إن شأت أعلمتنا ... إلىٰ من الغاية والمفزعُ
فقال لو أخبرتكم مفزعاً ... كنتم عسيتم فيه أن تصغوا
ضيع أهل العجل إذ فارقوا ... هارون فالترك لهم أودعُ
ثم أتته عزمة قبله ... من ربّه ليس لها مدفعُ
بلّغ وإلّا لم تكن مبلّغا ... والله منهم عاصم يمنعُ
فقال للناس النبي الذي ... كان بما قيل له يصدعُ
وقام مأموراً وفي كفه ... كف عليّ لهم تلمعُ
رفعها أكرم بكف الذي ... يرفع والكف الذي ترفعُ
من كنت مولاه فهذا له ... مولىٰ له بالنار يستدفعُ
كونوا له بعدي كما كنتم ... معي فلم يرضوا ولم يقنعوا[2]

---

(١) أخبار السيد الحميري: ١٥٤ ـ ١٥٥.

(٢) أخبار السيد الحميري: ١٥٩.

(أخبار شعراء الشيعة)[١]

المؤلّف: أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني الخراساني.

أصله من خراسان مولده ووفاته ببغداد، كان مذهبه الاعتزال.

ولد سنة: ٢٩٧ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٨٤ هـ[٢].

قال: قيل: إنّه [أي الكميت] قدم المدينة، فاجتمع به أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام ليلاً وأصبح أنه أنشد قصيدته التي أولها:

من لقلب متيم مستهام ....

[إلىٰ أن يقول]:

وأصفاه النبي علىٰ ختيار ... بما أعيى الرفوض له المضيعا

ويوم الدوح دوح (غدير خم) ... أبان له الولاية لو أُطيعا

ولكن الرجال تبايعوها ... فلم أر مثلها خطراً أُبيعا

ولم أر مثل ذاك اليوم يوماً ... ولم أر مثله حقاً أُضيعا

فادار أبو جعفر وجهه إلى القبلة وقال: «**اللهمّ أكف الكميت**» ثلاث مرّات[٣].

(العلل الواردة)[٤]

المؤلّف: الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني.

إمام عصره في الحديث، وأوّل من صنّف القرآن وعقد لها أبواباً.

ولد سنة: ٣٠٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٨٥ هـ[٥].

---

(١) تحقيق: محمد هادي الأميني، نشر: شركة الكتبي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية سنة: ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م.

(٢) الأعلام ٦: ٣١٩.

(٣) أخبار شعراء الشيعة: ٧٨.

(٤) تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي، نشر: دار طيبة، الرياض ـ السعودية، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

(٥) الأعلام ٤: ٣١٤.

سُئل عن حديث سعيد بن وهب، عن عليّ، عن النبي صلى الله عليه وآله: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**.

قال: حدّث به الأعمش وشعبة وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب عن علي[١].

وسئل عن حديث عميره بن سعد، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**.

قال: هو حديث يرويه طلحة بن مصرف وزبيد الأيامي، عن عميرة بن سعد[٢].

(نصرة مذهب الزيديّة)[٣]

المؤلّف: الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عبّاد بن العباس الطالقاني.

المعروف بالصاحب ابن عبّاد. ولد سنة: ٣٢٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٣٨٥ هـ.

وزير غلب عليه الأدب فكان من نوادر الدهر علماً وفضلاً وتدبيراً ولقّب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه، ولد في الطالقان (من أعمال قزوين)، وتوفّىٰ بالري ونقل إلىٰ أصبهان فدفن بها[٤].

قال: وإذا ثبت هذا ووجدناه صلى الله عليه وآله قرر عليهم كونه أولىٰ بهم، فقال: **«ألست أولىٰ بكم مِن أنفسكم؟»** فلمّا قالوا: بلىٰ، قال عاطفاً علىٰ ذلك: **«فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»** فمتىٰ حمل الكلام علىٰ ظاهره وحقيقته اقتضىٰ هو أن يكون عليه السلام مولاهم في الوجه الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاهم[٥].

(١) العلل الواردة ٣: ٢٢٤.

(٢) العلل الواردة ٤: ٩١.

(٣) تحقيق: ناجي حسن، طبع: بغداد، سنة الطبع: ١٩٧٧ م.

(٤) الأعلام ١: ٣١٦.

(٥) نصرة مذهب الزيدية: ٤١.

القرن الخامس الهجري

١ ـ العلّامة محمد بن أحمد بن محمد جميع الغساني الصيداوي.

٢ ـ القاضي محمد بن الطيّب المعروف بأبي بكر الباقلاني.

٣ ـ الحافظ محمد بن عبد الله بن حمدويه المعروف بالحاكم النيسابوري.

٤ ـ السيد محمد بن الحسين بن موسى الموسوي المعروف بالشريف الرضي.

٥ ـ السيد المؤيد بالله أحمد بن الحسين هارون الأقطع العلوي الزيدي.

٦ ـ الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري المعروف بالشيخ المفيد.

٧ ـ القاضي عبد الجبّار بن أحمد بن عبد الجبّار الهمداني المعتزلي.

٨ ـ العلّامة عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي الشافعي.

٩ ـ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني.

١٠ ـ السيد علي بن الحسين بن محمد الموسوي المعروف بعلم الهدىٰ.

١١ ـ الحافظ الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري.

١٢ ـ الشيخ الفقيه أبو الصّلاح تقي الدين بن نجم الدين الحلبي.

١٣ ـ الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي الطرابلسي.

١٤ ـ الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي.

١٥ ـ الحافظ المؤرّخ أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي.

١٦ ـ الشيخ عبد الله بن محمد المالكي.

١٧ ـ العلّامة الجغرافي عبد الله بن عبد العزيز المالكي.

١٨ ـ الحافظ علي بن محمد المعروف بابن المغازلي الشافعي.

١٩ ـ المفسّر علي بن أحمد الواحدي النيسابوري.

٢٠ـ الشيخ محمد بن أحمد المعروف بابن شاذان.

٢١ـ الشيخ محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي.

٢٢ـ الشيخ المحسن بن كرامة الجشمي البيهقي الحنفي.

٢٣ـ المؤيد في الدين هبة الله بن أبي عمران الإسماعيلي.

٢٤ـ الحافظ يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر القرطبي المالكي.

٢٥ـ المرشد بالله يحيى بن الحسين العلوي الزيدي.

٢٦ـ القاضي الشيخ عبيد الله بن عبد الله الحسكاني الحنفي.

(معجم الشيوخ)[١]

المؤلّف: العلّامة الشيخ أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد ابن جميع الغساني الصيداوي. ولد سنة: ٣٠٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٠٢ هـ.

عالم بالحديث ورجاله، من أهل صيدا قام برحلة في طلب الحديث، طاف بها العراق والشام ومصر والحجاز وإيران[٢].

قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أحمد بن أبي عقيل القاضي بصور، أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغسّاني الصيداوي، أخبرنا أحمد ابن محمد بن عقدة، حدّثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري، حدّثنا أبي، حدّثنا مثنّى بن القاسم الحضرمي، عن هلال أبي أيّوب بن مقلاص الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**[٣].

(تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل)[٤]

المؤلّف: القاضي أبو بكر محمد بن الطيّب بن محمد بن جعفر.

المعروف بأبي بكر الباقلاني. ولد سنة: ٣٣٨ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٠٣ هـ.

قاض، من كبار علماء الكلام، انتهت إليه الرياسة في مذهب الأشاعرة، ولد في البصرة، وسكن بغداد وتوفىٰ فيها[٥].

قال: وقوله ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه»** بعد قوله: **«أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟»** فأوجب من موالاته علىٰ باطنه وظاهره والقطع علىٰ طهارة سريرته[٦].

---

(١) نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، و: دار الإيمان ـ طرابلس.

(٢) الأعلام ٥: ٣٠٣.

(٣) معجم الشيوخ: ٣٩٩.

(٤) تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولىٰ: ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.

(٥) الأعلام ٦: ١٧٦.

(٦) تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل: ٥٤٥.

(المستدرك على الصحيحين)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبّي الطهماني النيسابوري. المعروف بالحاكم النيسابوري، ويعرف بابن البيع.

مولده ووفاته بنيسابور، ولد سنة: ٣٢١ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٠٥ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ سليمان الأعمش قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقمن فقال: «**كأنّي قد دُعيت فأجبت إنّي قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتىٰ يردا عليّ الحوض**» ثم قال: «**إن الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولىٰ كل مؤمن**» ثم أخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا وليّه. اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ابن واثلة أنه سمع زيد بن أرقم رضي الله عنه يقول: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت الشجرات ثم راح رسول الله صلى الله عليه وآله عشية فصلّىٰ ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنىٰ عليه وذكر ووعّظ فقال ما شاء الله أن يقول ثم قال: «**أيّها الناس إنّي تارك فيكم أمرين لن تضلّوا إن اتبعتموهما وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي**» ثم قال: «**أتعلمون إني أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» ثلاث مرّات قالوا: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[٤].

---

(١) تحقيق: عبدالقادر عطا، طبع: دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م، بيروت ـ لبنان.

(٢) الأعلام ٦: ٢٢٧.

(٣) المستدرك على الصحيحين ٣: ١١٨.

(٤) المستدرك على الصحيحين ٣: ١١٨.

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: غزوت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت علياً فتنقّصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغيّر فقال: «**يابريدة ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قلت بلىٰ يارسول الله فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[1].

(المجازات النبويّة)[2]

المؤلّف: السيد محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي.

المعروف بالشريف الرضي. توفّىٰ سنة: ٤٠٦ هـ.

قال: وهذا الخبر بتمامه هو خبر يوم الغدير الذي يقول فيه صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واخذل مَنْ خذله، وانصر مَنْ نصره**» وقد رواه من مشهوري الصحابة عشرة، أولهم أمير المؤمنين عليه السلام هو الصادق المصدّق، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن أُسيد، والبرّاء بن عازب، وسعد بن أبي وقّاص، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبو أيّوب خالد بن زيد، وأنس بن مالك، وبريدة بن الحصيب الأسلمي[3].

---

(١) المستدرك على الصحيحين ٣: ١١٩.

(٢) تحقيق: الدكتور طه محمد الزيتي، نشر: دار الأضواء، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م.

(٣) المجازات النبويّة: ٢١٣.

(خصائص الأئمّة)[1]

المؤلّف: السيد محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي.

المعروف بالشريف الرضي. توفّىٰ سنة: ٤٠٦ هـ.

قال: ممّا يدلّ علىٰ ذلك أن الشيعة جماعة كثيرة لا يحصرهم العدد ولا يشتمل عليهم بلد، وقد طبقوا البلدان، وملأوا الأقطار، وساروا شرقاً وغرباً، وانتشروا برّاً وبحراً علىٰ اختلاف أوطانهم، وتباعد ديارهم، وتفاوت هممهم وأهوائهم، وتباين أقاويلهم وآرائهم، وانتفاء الأسباب الموجبة للشك والوقوف في خبرهم، وفيهم من ذلك عدد كبير، وجمّ غفير، من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وذويه وأصحابه ومواليه، ينقلون نقلاً متصلاً متواتراً أن النبي صلى الله عليه وآله قد إستخلف أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام علىٰ اُمّته بعد وفاته، ونصّ عليه، وفرض طاعته في أمر الدين كلّه، وإن النبي صلى الله عليه وآله فعل ذلك ظاهراً مكشوفاً، فوجب قبول هذا الخبر علماً ويقيناً....

فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار أن حسّان بن ثابت الأنصاري استاذن النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير بعد فراغه من المقام أن يقول شعراً في ذلك، فأذن له فأنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم   بخم واسمع بالرسول مناديا

فقال فمن مولاكم ووليّكم   فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا

إلٰهك مولانا وأنت نبيّنا   ولم تر منّا في المقالة عاصيا

فقال قم ياعليّ فإنّني   رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليّه   فكونوا له أنصار صدق مواليا

هناك دعا اللهمّ وال وليّه   وكن للذي عادىٰ علياً معاديا

فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**لا تزال ياحسّان مؤيّداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك**»[2].

---

(١) تحقيق: محمد هادي الأميني، نشر: مجمع البحوث الإسلامية، الأستانة الرضويّة المقدّسة، مشهد ـ إيران، سنة الطبع: ١٤٠٦ هـ.

(٢) خصائص الائمّة: ٤١ ـ ٤٢.

(الأمالي الصغرىٰ)[١]

المؤلّف: أبو الحسين المؤيد بالله أحمد بن الحسين هارون الأقطع من أبناء زيد ابن الحسن العلوي الطالبي القرشي إمام زيدي من أهل طبرستان، مولده في آمل. ولد سنة: ٣٣٣ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٢١ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم: «**أليس الله يقول: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾**[٣]» قالوا: بلىٰ يارسول الله، فأخذ بيد علي عليه السلام فرفعها حتىٰ رُؤي بياض أبطيهما. فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره**». فأتاه الناس يهنؤنه فقالوا: هنيئاً لك يابن أبي طالب أمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ جابر بن زيد، عن عامر بن واثلة قال: كنت على الباب يوم الشورىٰ إذ دخل عليّ عليه السلام وأهل الشورىٰ، وحضرهم عبد الله بن عمر، فسمعت عليّاً يقول: «... **أنشدكم الله هل فيكم أحق برسول الله صلى الله عليه وآله منّي؟**» قالوا: اللهمّ لا... قال: «**فأنشدكم بالله وبحق نبيّكم هل فيكم من أحد نصّبه رسول الله صلى الله عليه وآله للناس يوم غدير خم فقال: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، غيري؟**» قالوا: اللهمّ لا[٥].

---

(١) تحقيق: عبد السلام عباس الوجيه، نشر: دار التراث الإسلامي، صعد ـ اليمن، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.
(٢) الأعلام ١: ١١٦.
(٣) الأحزاب: ٦.
(٤) الأمالي الصغرىٰ: ٩٠.
(٥) الأمالي الصغرىٰ: ١١٢ ـ ١١٨.

(مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة)[١]

المؤلّف: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي. المعروف بالشيخ المفيد.

ولد سنة: ٣٣٦ هـ، المتوفّىٰ سنة: ٤١٣ هـ[٢].

قال: وفي اليوم الثامن عشر من سنة عشر من الهجرة عقد رسول الله ﷺ لمولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب العهد بالإمامة في رقاب الأُمّة كافّة، وذلك بغدير خم، عند مرجعه من حجّة الوداع، حين جمع الناس فخطبهم، ووعّظهم، ونعىٰ إليهم نفسه عليه السلام، ثم قررهم علىٰ فرض طاعته حسب ما نزل به القرآن، وقال لهم علىٰ أثر ذلك: «**فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**» ثم نزل فأمر الكافة بالتسليم عليه بأمرة المؤمنين تهنئة له بالمقام.

وكان أول مَنْ هنّأه بذلك عمر بن الخطّاب، فقال له: بخٍ بخٍ يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة.

وقال في ذلك حسّان بن ثابت شعراً:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم	**بخم فاسمع بالرسول مناديا**
يقول علي مولاكم ووليّكم	**فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا**
إلٰهك مولانا وأنت نبيّنا	**ولم تر منّا في الولاية عاصيا**
فقال له قم ياعليّ فإنّني	**رضيتك من بعدي إماماً وهاديا**
فمن كنت مولاه علي أميره	**فكونوا له أنصار صدق مواليا**
هناك دعا اللهمّ والِ وليّه	**وكن للذي عادىٰ علياً معاديا**

وأنزل على النبي ﷺ عند خاتمة كلامه في الحال: ﴿**اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**

---

(١) تحقيق: الشيخ مهدي نجف، نشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٣ هـ، قم ـ إيران.

(٢) الأعلام ٢: ٢٣٤.

وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً﴾[١]. وهو يوم عيد عظيم بما أظهر الله تعالىٰ من حجّته وأبانه من خلافة وصيّ نبيّه وأوجبه من العهد في رقاب بريّته[٢].

(الجمل)[٣]

المؤلّف: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي.

المعروف بالشيخ المفيد.

ولد سنة: ٣٣٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٤١٣ هـ.

قال: وذلك أنه قال يوم الغدير بمحضر من النبي ﷺ في أمير المؤمنين ما قال، وشهد له بالإمامة والنص فيها عليه من الله تعالىٰ....

يناديهم يوم الغدير نبيّهم	**بخم وأسمع بالرسول مناديا**
وقال فمن مولاكم ووليّكم	**فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاميا**
إلٰـهك مولانا وأنت ولينا	**ولم تجد منّا لك اليوم عاصيا**
فقال له قم ياعليّ فإنّني	**رضيتك من بعدي إماماً وهاديا**
فمن كنت مولاه فهذا وليّه	**فكونوا له أنصار صدق مواليا**
هناك دعا اللهمّ والِ وليّه	**وكن للذي عادىٰ علياً معاديا**[٤]

(١) المائدة: ٣.

(٢) مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة: ٣٨ ـ ٣٩.

(٣) تحقيق: السيد علي مير شريفي، نشر: مكتبة الإعلام الإسلامية، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٣ هـ.

(٤) الجمل: ٢١٩ ـ ٢٣٠.

(أقسام المولىٰ في اللسان)[١]

المؤلّف: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي.

المعروف بالشيخ المفيد.

ولد سنة: ٣٣٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٤١٣ هـ.

قال: قد أجمع حملة الأخبار، واتفق نقلة الأثار، علىٰ أن النبيﷺ جمع الناس بغدير خم عند مرجعه من حجة الوداع، ثم واجه جماعتهم بالخطاب فقال: «**ألست أولىٰ بكم منكم؟**» فلمّا أذعنوا له بالإقرار قال لهم على النسق من غير فصل في الكلام: «**فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**».

فقررهمﷺ علىٰ فرض طاعته عليهم بصريح الكلام، ثم عطف على اللفظ الخاص بما ينطوي علىٰ معناه، وجاء فيه بحرف العطف من (الفاء) التي لا يبتدأ بها الكلام، فدلّ علىٰ أنه الأولىٰ دون ما سواه... وممّا يدلّ علىٰ ما ذكرناه ما تواترت به الأخبار أن حسّان بن ثابت شاعر رسول اللهﷺ استأذن النبيﷺ في يوم الغدير أن يقول شعراً في ذلك المقام فأذن له، فأنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخم وأسمع بالرسول مناديا

فقال ومن مولاكم ووليّكم ... فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاديا

إلٰهك مولانا وأنت نبينا ... فلن تجد منّا لك اليوم عاصيا

فقال له قم ياعليّ فإنّني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليّه ... فكونوا له أنصار صدق مواليا

هناك دعا اللهمّ والِ وليّه ... وكن للذي عادىٰ علياً معاديا

فقال له النبيﷺ: «**لا تزال ياحسّان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك**»[٢]

---

(١) تحقيق: الشيخ مهدي نجف، نشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ: ١٤١٣هـ.

(٢) أقسام المولىٰ في اللسان: ٣١ ـ ٣٥.

(الافصاح في الإمامة)[١]

المؤلّف: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد.

ولد سنة: ٣٣٦ هـ، المتوفّي سنة: ٤١٣ هـ[٢].

قال: فمنها: ما سلم لروايته الجميع من قول الرسول ﷺ بغدير خم بعد أن قرر أُمّته على المفترض له من الولاء الموجب لإمامته عليهم والتقديم لسائرهم في الأمر والنهي والتدبير، فلم ينكره أحد منهم، وأذعنوا بالإقرار له طائعين: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» فأعطاه بذلك حقيقة الولاية، وكشف به عن مماثلته له في فرض الإطاعة والأمر لهم والنهي والتدبير والسياسة والرئاسة، وهذا نص لا يرتاب بمعناه من فهم اللغة بالإمامة[٣].

(١) تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، نشر: مؤسسة البعثة، قم ـ إيران، الطبعة الثانية: ١٤١٣ هـ.

(٢) الأعلام ٢: ٢٣٤.

(٣) الإفصاح في الإمامة: ٣٢ ـ ٣٣.

(الإرشاد)[١]

المؤلّف: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد.

ولد سنة: ٣٣٦ هـ، المتوفّي سنة: ٤١٣ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ زيد بن أرقم قال: نشد عليّ الناس في المسجد فقال: «**أنشد الله رجلاً سمع النبي** صلى الله عليه وآله **يقول: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقام أثنا عشر بدريّاً، ستة من الجانب الأيمن، وستة من الجانب الأيسر فشهدوا بذلك، قال زيد بن أرقم: وكنت أنا فيمن سمع فكتمته، فذهب الله بصري[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ طلحة بن عميرة قال: نشد علي عليه السلام الناس في قول النبي صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**» فشهدوا اثنا عشر رجلاً من الأنصار، وأنس ابن مالك في القوم لم يشهد فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «**يا أنس**» قال: لبّيك، قال: «**ما يمنعك أن تشهد وقد سمعت ما سمعوا؟**» فقال: ياأمير المؤمنين كبرت ونسيت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «**اللهمّ إن كان كاذباً فاضربه ببياض ـ أو بوضح ـ لا تواريه العمامة**».

قال طلحه بن عميرة: فأشهد بالله لقد رأيتها بيضاء بين عينه[٤].

---

(١) تحقيق: مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، نشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم ـ إيران، سنة الطبع: ١٤١٣ هـ.

(٢) الأعلام ٢: ٢٣٤.

(٣) الإرشاد ١: ٣٥٢.

(٤) الإرشاد ١: ٣٥١.

(أمالي الشيخ المفيد)[١]

المؤلّف: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد. ولد سنة: ٣٣٦ هـ، المتوفّي سنة: ٤١٣ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلى الحارث بن ثعلبة قال: قال سعد: هذه أربعة ـ أي أربعه فضائل ـ وإن شئتما حدّثتكم بخامسة قلنا: قد شئنا ذلك. قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع فلمّا عاد ونزل غدير خم وأمر منادي في الناس: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[٣].

وروىٰ بإسناده إلىٰ محمد بن نوفل بن عائذ الصيرفي قال: كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، فذكرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ودار بيننا كلام في غدير خم، فقال أبو حنيفة: قد قلت لأصحابنا: لا تقروا لهم بحديث غدير خم فيخصموكم، فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له: لم لا يقرّون أما هو عندك يانعمان؟

قال: بلىٰ هو عندي وقد رويته، قال: فلم لا يقرّون به وقد حدّثنا به حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم أن عليّاً عليه السلام نشد الله في الرحبة من سمعه، فقال أبو حنيفة: أفلا ترون أنّه قد جرىٰ في ذلك خوض حتىٰ نشد عليّ الناس لذلك؟، فقال الهيثم: فنحن نكذّب عليّاً أو نردّ قوله؟ فقال أبو حنيفة: ما نكذّب عليّاً ولا نردّ قولاً قاله ولكنّك تعلم أن الناس قد غلا منهم قوم.

فقال الهيثم: يقول رسول الله ﷺ ويخطب به ونشفق نحن منه ونتقيه بغلوّ غال أو قول قائل؟ الخبر[٤].

---

(١) تحقيق: علي أكبر الغفاري، طبع: جامعة المدرّسين، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤١٢ هـ، قم ـ إيران.

(٢) الأعلام ٧: ٢٣٤.

(٣) أمالي الشيخ المفيد: ٥٥ ـ ٥٨.

(٤) أمالي الشيخ المفيد: ٢٦ ـ ٢٧.

(المقنعة)[١]

المؤلّف: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد.

ولد سنة: ٣٣٦ هـ، المتوفّى سنة: ٤١٣ هـ[٢].

قال: ويوم الغدير هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة، نزل رسول الله صلى الله عليه وآله عند مرجعه من حجة الوداع بغدير خم، وأمر أن ينصب له في الموضع كالمنبر من الرحال، وينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع سائر من كان معه من الحاج، ومن تبعهم لدخول المدينة من أهل الأمصار واجتمع جمهور اُمّته، فصلّىٰ ركعتين، ثم رقى المنبر، فحمد الله، وأثنىٰ عليه، ووعظ وزجر، وأنذر، ونعى إلى الاُمّة في الخطبة نفسه، ووصّاهم بوصايا يطول شرحها فيما يجب الانتهاء إليه في حياته وبعد وفاته ثم دعا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأمره أن يرقىٰ معه الرحال، ثم أقبل على الناس بوجهه الكريم صلى الله عليه وآله فقررهم علىٰ فرض طاعته، وقال في تقريره لهم: «**ألست أولىٰ بكم منكم بأنفسكم؟**» فاجابته الجماعة بالإقرار، فأخذ إذ ذاك بعضد أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أقبل عليهم أجمعين فقال: «**فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[٣].

---

(١) نشر وتحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين، قم ـ إيران، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤١٠ هـ.

(٢) الأعلام ٢: ٢٣٤.

(٣) المقنعة: ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

(المغني)[1]

المؤلّف: القاضي أبو الحسين عبد الجبّار بن أحمد بن عبد الجبّار الهمداني الأسدآبادي المعتزلي.

قاضي، أُصولي، كان شيخ المعتزلة في عصره، ولي القضاء بالري، ومات فيها.

توفّىٰ سنة: ٤١٥ هـ[2].

قال: ودليل لهم من طرق السنّة قالوا: قد ثبت عنه ﷺ يوم غدير خم ما يدلّ أنه نصّ علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة لأنه مع الجمع العظيم في ذلك المقام، قام فيهم خطيب فقال: «**ألست أولىٰ بكم منكم من أنفسكم؟**» فقالوا: اللهمّ نعم، قال بعده ـ إشارة إليه ـ: «**فمَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[3].

(ثمار القلوب)[4]

المؤلّف: العلّامة أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري الشافعي. المعروف بالثعالبي. ولد سنة: ٣٥٠ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٢٩ هـ.

من أئمة اللغة والأدب من أهل نيسابور كان فراءً يخيط جلود الثعالب[5].

قال: ليلة الغدير: هي الليلة التي خطب رسول الله ﷺ في غدها بغدير خم على أقتاب الإبل، فقال في خطبته: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**» فالشيعة يعظّمون هذه الليلة ويحيونها قياماً[6].

---

(١) تحقيق: الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور سليمان دُنيا، نشر: الدار المصريّة للتأليف والترجمة.

(٢) الأعلام ٣: ٢٧٣.

(٣) المغني ١: ١٤٤.

(٤) تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار المعارف، القاهرة ـ مصر.

(٥) الأعلام ٤: ١٦٣.

(٦) ثمار القلوب: ٦٣٦ ـ ٦٣٧.

(تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني. ولد سنة: ٣٣٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٣٠ هـ. حافظ، مؤرّخ، من الثقات في الحفظ والرواية، ولد ومات في أصبهان[٢].

قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٣].

(تاريخ أصبهان)[٤]

المؤلّف: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني. ولد سنة: ٣٣٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٣٠ هـ.

حافظ، مؤرّخ، من الثقات في الحفظ والرواية، ولد ومات في أصبهان[٥].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ طلحة بن مصرف، عن عمير بن سعد قال: شهدت عليّاً على المنبر يناشد أصحاب رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَمعَ رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال فيشهد؟**» فقام اثنا عشر رجلاً منهم أبو هريرة وأبو سعيد... فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٦].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عطيّة بن سعد، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٧].

---

(١) نشر: دار الإمام مسلم، بيروت ـ لبنان.

(٢) الأعلام ١: ١٥٧.

(٣) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة: ٥٤.

(٤) تحقيق: سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠م.

(٥) الأعلام ١: ١٥٧.

(٦) تاريخ أصبهان ١: ١٤٢.

(٧) تاريخ أصبهان ١: ٢٨٣.

(حلية الأولياء)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني.

حافظ، مؤرّخ، من الثقات في الحفظ والرواية، ولد ومات في أصبهان.

ولد سنة: ٣٣٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٣٠ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بطريقين:

الأول: ما رواه بإسناده إلىٰ طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد قال: شهدت عليّاً على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم أبو سعيد وأبو هريرة وأنس ابن مالك وهم حول المنبر، وعليّ على المنبر وحول المنبر اثني عشر رجلاً هولاء منهم. فقال عليّ: «**نشدّتكم بالله هل سمعتم رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه؟**» فقاموا كلّهم فقالوا: اللهمّ نعم! وقعد رجل فقال: «**ما منعك أن تقوم؟**» قال: ياأمير المؤمنين كبرت ونسيت، فقال: «**اللهمّ إن كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن**»، قال: فما مات حتىٰ رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة[٣].

الثاني: ما رواه بإسناده إلىٰ عمرو بن دينار، عن طاووس، عن بريدة، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٤].

---

(١) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م.

(٢) الأعلام ١: ١٥٧.

(٣) حلية الأولياء ٥: ٢٦ ـ ٢٧.

(٤) حلية الأولياء ٤: ٢٣.

(فضائل الخلفاء الأربعة)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني.

حافظ، مؤرّخ، من الثقات في الحفظ والرواية، ولد ومات في أصبهان.

ولد سنة: ٣٣٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٣٠ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ عامر بن سعد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال لعليّ يوم غدير خم وأخذ بضبعه فقال: «**ياأيّها الناس! مَنْ مولاكم؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فإن عليّاً مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم والبرّاء بن عازب قالا: كنّا مع النبي ﷺ يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجر عن رأسه فقال: «**ألا إن الله وليّي وأنا ولي كل مؤمن، مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ بالغدير غدير خم وهو يقول: «**ياأيّها الناس مَنْ أولىٰ بكم من أنفسكم؟**» قالوا: الله ورسوله، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٥].

---

(١) تحقيق: صالح بن محمد العقيل، نشر: دار البخاري، المدينة المنورة ـ السعودية، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧م.

(٢) الأعلام ١: ١٥٧.

(٣) فضائل الخلفاء الأربعة: ٤٣ / ١٧.

(٤) فضائل الخلفاء الأربعة: ٤٤ / ١٨.

(٥) فضائل الخلفاء الأربعة: ٤٤ / ١٩.

(الشافي في الإمامة)[1]

المؤلّف: الشريف أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الموسوي البغدادي. المعروف بالسيد المرتضىٰ علم الهدىٰ.

من أحفاد الحسين بن علي بن أبي طالب، نقيب الطالبين وأحد الأئمة في علم الكلام والأدب والشعر مولده ووفاته ببغداد.

ولد سنة: ٣٥٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٣٦ هـ[2].

قال: قد ثبت عنه ﷺ يوم غدير خم ما يدلّ علىٰ أنّه نصّ علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة لأنه مع الجمع العظيم في ذلك المقام قام فيهم خطيباً فقال: «**ألست أولىٰ بكم منكم بأنفسكم؟**» قالوا: اللهمّ نعم، فقال بعد إشارة إليه: «**فمَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاهُ، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**» حتىٰ قال عمر بن الخطّاب له: بخٍّ بخٍّ أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[3].

---

(١) تحقيق: السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب، نشر: مؤسسة إسماعليان، قم - إيران، سنة الطبع: ١٤١٠ هـ.

(٢) الأعلام ٤: ٢٧٨.

(٣) الشافي في الإمامة ٢: ٢٥٨.

(الذخيرة في الكلام)[1]

المؤلّف: الشريف أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الموسوي البغدادي. المعروف بالسيد المرتضىٰ علم الهدىٰ. ولد سنة: ٣٥٥هـ، توفّىٰ سنة: ٤٣٦هـ.

من أحفاد الحسين بن علي بن أبي طالب، نقيب الطالبين وأحد الأئمة في علم الكلام والأدب والشعر مولده ووفاته ببغداد[2].

قال: دليل آخر:

وهو ما روي من تقرير النبيّ ﷺ: «**ألست أولىٰ بكم مِن أنفسكم؟**» فلمّا أجابوه بالإقرار، رفع بيد أمير المؤمنين ـ صلوات الله وسلامه عليهما ـ وقال عاطفاً علىٰ كلامه الأول: «**فمَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه**» وفي روايات أُخر: «**فعليّ مولاه**»[3].

(الأربعين عن الأربعين)[4]

المؤلّف: الحافظ الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري.

نزيل الريّ، حافظ، واعظ، ثقة جليل القدر، له من المصنّفات: (سفينة النجاة في مناقب أهل البيت عليهم السلام) و(العلويات) و(الرضويات)، وغيرها. توفّىٰ سنة: ٥١٠هـ[5].

روىٰ حديث المناشدة بإسناده إلىٰ زاذان قال: سمعت أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام في الرحبة وهو يقول: «**أنشد الله رجلاً سمع النبيّ ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال إلّا قام فشهد به؟**»، فقام ثلاثة عشر رجلاً فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[6].

---

(١) تحقيق: السيد أحمد الحسيني، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم ـ إيران، سنة: ١٤١١هـ.

(٢) الأعلام ٤: ٢٧٨.

(٣) الذخيرة في الكلام: ٤٤٢.

(٤) تحقيق: محمد باقر المحمودي، نشر: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٤هـ.

(٥) أعيان الشيعة ٧: ٤٦٤، معجم المؤلّفين ٥: ١١٧.

(٦) الأربعين عن الأربعين: ٣٢.

(تقريب المعارف)[1]

المؤلّف: الفقيه أبو الصّلاح تقي الدين بن نجم الدين بن عمر بن عبد الله بن عبد الله بن محمد الحلبي.

المعروف بأبي الصلاح الحلبي.

صنّف وأخذ عن أبي جعفر الطوسي وغيره، ورحل إلى العراق فحمل عن الشريف المرتضىٰ ومات بحلب.

ولد سنة: ٣٧٤هـ، توفّيٰ سنة: ٤٤٧هـ[2].

قال: فمن ذلك: ما روه عن أبي سعيد الخدري، وعن ابن عباس، وعن زيد بن أرقم، وعن بريدة الأسلمي جميعاً عن رسول الله ﷺ إنه قال: «**مَنْ كُنت وليّه فعليّ وليّه**»[3].

وقال: كل من نقل حجة الوداع نقل نزول النبي ﷺ بغدير خم وجمع الناس به، وقيامه فيهم خطيباً، وتقريره الأمة علىٰ فرض طاعته وقوله بعد الإقرار منهم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[4].

---

(١) تحقيق ونشر: الشيخ فارس تبريزيان الحسون، طبع: مطبعة الهادي، قم ـ إيران، سنة: ١٤١٧هـ.

(٢) لسان الميزان ٢: ١٢٤، ترجمة: ١٨٠٤.

(٣) تقريب المعارف: ١٩٧.

(٤) تقريب المعارف: ٢٠٥.

(كنز الفوائد)[1]

المؤلّف: الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي الطرابلسي.

من أصحاب الشريف المرتضىٰ، توفّي بصور سنة: ٤٤٩ هـ[2].

قال: اعلم أنه مما يدل علىٰ أنه المنصوص بالإمامة عليه، ما نقله الخاص والعام من أن رسول الله ﷺ لمّا رجع من حجّة الوداع، نزل بغدير خم ـ ولم يكن منزلاً ـ أمر مناديه فنادىٰ في الناس بالاجتماع، فلمّا اجتمعوا خطبهم ثم قررهم علىٰ ما جعله الله تعالىٰ له عليهم من فرض طاعته، وتصرفهم بين أمره ونهيه بقوله: «**ألست أولىٰ بكم منكم بأنفسكم؟**» فلمّا أجابوه بالإعتراف وأعلنوا بالإقرار، رفع بيد أمير المؤمنين عليه السلام وقال عاطفاً على التقرير الذي تقدّم به الكلام: «**فمَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[3].

---

(١) تحقيق: الشيخ عبد الله نعمه، نشر: دار الذخائر، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٠هـ.

(٢) الأعلام ٦: ٢٧٦.

(٣) كنز الفوائد: ٨٤.

(خبر الغدير)[١]

المؤلّف: الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي الطرابلسي.

من أصحاب الشريف المرتضىٰ، توفّي بصور سنة: ٤٤٩ هـ[٢].

قال: اعلم أنّه ممّا يدلّ علىٰ أنّه المنصوص بالإمامة عليه ما نقله الخاص والعام من أنّ رسول الله ﷺ لمأا رجع من حجّة الوداع نزل بغدير خم ثم أمر مناديه فنادىٰ في الناس بالإجتماع، فلمّا اجتمعوا خطبهم ثم قرّرهم علىٰ ما جعله الله تعالىٰ له عليهم من فرض طاعته، وتصرّفهم بين أمره ونهيه بقوله: «**ألست أولىٰ بكم بأنفسكم؟**».

فلمّا أجابوه بالاعتراف، وأعلنوا بالإقرار، رفع بيد أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «**فمَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[٣].

(الاعتقاد والهداية إلىٰ سبيل الرشاد)[٤]

المؤلّف: الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي المتوفّىٰ سنة: ٤٥٨ هـ.

قال: وروري أن عليّاً بعث إلىٰ طلحة يوم الجمل فأتاه فقال: «**نشدتك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه؟**» قال: نعم. قال: «**فلِمَ تُقاتلني؟**» قال: لم أذكر[٥].

---

(١) تحقيق: علاء آل جعفر، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٦ هـ.

(٢) الأعلام ٦: ٢٧٦.

(٣) خبر الغدير: ٣٧ ـ ٣٨.

(٤) تحقيق: كمال يوسف الحوت، نشر: عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ: ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م.

(٥) الاعتقاد والهداية إلىٰ سبيل الرشاد: ٢٤٦ ـ ٢٤٧.

(التبيان)[1]

المؤلّف: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسن. المعروف بالشيخ الطوسي أو شيخ الطائفة. ولد سنة: ٣٨٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٦٠ هـ.

قال: وروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أن الآية نزلت بعد أن نصّب النبي صلى الله عليه وآله علياً علماً للاُمّة يوم غدير خم بعد منصرفه عن حجّة الوداع فأنزل الله يومئذٍ: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[2][3].

(الأمالي)[4]

المؤلّف: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسن. المعروف بالشيخ الطوسي أو شيخ الطائفة.

ولد سنة: ٣٨٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٦٠ هـ.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الله بن شريك، عن سهم بن الحصين الأسدي قال: قدمت إلىٰ مكّة أنا وعبدالله بن علقمة وكان عبدالله بن علقمة سبابة لعلي عليه السلام دهراً.

قال: فقلت له: هل لك في هذا ـ يعني أبا سعيد الخدري ـ نحدث به عهداً؟ قال: نعم؛ فأتيناه فقال: هل سمعت لعليّ منقبة؟ قال: نعم، إذ حدّثتك فسل عنها المهاجرين وقريشاً، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قام يوم غدير خم، فأبلغ ثم قال: «**ياأيّها الناس ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ، قال ثلاث مرّات. ثم قال:

(١) تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، نشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان.

(٢) المائدة: ٣.

(٣) التبيان ٣: ٤٣٥ ـ ٤٣٦.

(٤) تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، نشر: مؤسسة البعثة، قم ـ إيران، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ.

«ادني ياعلي»، فرفع رسول الله ﷺ يديه حتىٰ نظرت إلىٰ بياض آباطهما قال: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»** ثلاث مرّات.

قال: فقال عبد الله بن علقمة: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال أبو سعيد: نعم، وأشار إلىٰ أُذنيه وصدره، فقال: سمعته أذناي ووعاه قلبي.

قال عبد الله بن شريك: فقدم علينا عبد الله بن علقمة وسهم بن الحصين، فلمّا صلّينا الهجير قام عبد الله بن علقمة فقال: إني أتوب إلى الله واستغفره من سب عليّ ابن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ ثلاث مرّات[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ علي بن ثابت قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، أنه سمع رسول الله يقول يوم غدير خم: **«أنا أولىٰ بالمؤمنين مِنْ أنفسهم»** وأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[2].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي الطفيل، قال: كنت في البيت يوم الشورىٰ وسمعت عليّاً عليه السلام يقول: **«أنشدكم بالله جميعاً أفيكم أحد صلّى القبلتين مع رسول الله ﷺ غيري؟»** قالوا: اللهمّ لا. قال: **«فأنشدكم بالله جميعاً هل فيكم أحد وحد الله قبلي؟»** قالوا: اللهمّ لا، قال: **«أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه غيري؟»** قالوا: اللهمّ لا[3].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد، أنه سمع عليّاً عليه السلام في الرحبة وهو ينشد الناس: **«مَن سَمعَ رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه؟»** فقام بضعة عشر فشهدوا[4].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ داود بن سليمان، قال: حدّثني علي بن موسىٰ، عن

---

(١) الأمالي: ٢٣٧ / ٤٣٣.

(٢) الأمالي: ٣٣٢ / ٦٦٤.

(٣) الأمالي: ٣٣٢ / ٦٦٧.

(٤) الأمالي: ٣٣٤ / ٦٧٢.

أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واخذل مَنْ خذله، وانصر مَنْ نصره**»[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلى الربيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، يرفعه إلىٰ أبي ذرّ رضي الله عنه: أن عليّاً عليه السلام وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقّاص، أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه، ويتشاوروا في أمرهم وأجلهم ثلاثة أيام، فإن توافق خمسة على قول واحد وأبىٰ رجل منهم، قتل ذلك الرجل، وإن توافق أربعة وأبىٰ اثنان قُتل الإثنان، فلمّا توافقوا جميعاً علىٰ رأي واحد، قال لهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «**إني أحب أن تسمعوا منّي ما أقول، فإن يكن حقّاً فاقبلوا، وإن يكن باطلاً فانكروه**». قالوا: قل.

قال: «**أنشدكم بالله**» أو قال: «**أسألكم بالله الذي يعلم سرائركم ويعلم صدقكم إن صدقتم، ويعلم كذبكم إن كذبتم، هل فيكم أحد آمن بالله ورسوله وصلّى القبلتين قبلي؟**» قالوا: اللهمّ لا. قال: «**فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، ليبلّغ الشاهد الغائب ذلك غيري؟**» قالوا: اللهمّ لا[2].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ معاويه بن ميسرة بن شريح، قال: حدّثني الحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، قالا: حدّثنا حبيب ـ وكان إسكافاً بني بديّ، وأثنىٰ عليه خير ـ أنه سمع زيد بن أرقم يقول: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم، فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[3].

---

(١) الأمالي: ٣٤٣ / ٧٩٤.
(٢) الأمالي: ٣٤٣ / ٧٠٤.
(٣) الأمالي: ٢٥٤ / ٤٥٦.

ومنها: ما رواه بإسناده إلى الحسن بن علي بن عفّان قال: حدّثنا عبيد الله، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّة، وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نفيع، قالوا: سمعنا عليّاً عليه السلام يقول في الرحبة: «**أشهد الله مَنْ سَمِعَ النبي صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم ما قال إلّا قام؟**»، فقام ثلاثة عشر، فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين مِنْ أنفسهم؟**»؛ قالوا: بلىٰ يارسول الله، فأخذ بيد عليّ فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحب مَنْ أحبّه، وابغض مَنْ أبغضه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[1].

(المفصح في إمامة أمير المؤمنين والأئمة)[2]

المؤلّف: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسن.

المعروف بالشيخ الطوسي أو شيخ الطائفة.

ولد سنة: ٣٨٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٦٠ هـ.

قال: وممّا يدرّ أيضاً علىٰ إمامته عليه السلام ما تواتر به الأخبار من قول النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم حين رجع من حجة الوداع بعد أن جمع الناس ونصب الرحال ورقى إليها وخطب ووعّظ وزجر ونعى إلى الخلق نفسه ثم قررهم علىٰ فرض طاعته بقوله: «**ألست أولىٰ بكم منكم؟**» فلمّا قالوا: بلىٰ، قال عاطفاً علىٰ ذلك: «**فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[3].

---

(١) الأمالي: ٢٥٥ / ٤٥٩.

(٢) تحقيق ونشر: جامعة المدرّسين، قم ـ إيران، مطبوع ضمن الرسائل العشرة للشيخ الطوسي.

(٣) المفصح في إمامة أمير المؤمنين والأئمة: ١٣٣.

(الرسائل العشر)[١]

المؤلّف: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسن.

المعروف بالشيخ الطوسي. ولد سنة: ٣٨٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٦٠ هـ.

قال: مسألة: الإمام بعد النبي ﷺ بلا فصل: علي بن أبي طالب عليه السلام بدليل قوله عليه السلام: **«أنت الخليفة من بعدي، وأنت قاضي ديني، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وأنت وليّ كل مؤمن ومؤمنة بعدي، سلموا عليه بإمرة المؤمنين اسمعوا له وأطيعوا، تعلّموا منه ولا تعلّموه، مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**[٢].

(العقائد الجعفريّة)[٣]

المؤلّف: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسن.

المعروف بالشيخ الطوسي أو: شيخ الطائفة.

ولد سنة: ٣٨٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٦٠ هـ.

قال: الإمام بعد نبيّنا علي بن أبي طالب عليه السلام بدليل قوله ﷺ: **«ياعلي أنت أخي ووارث علمي، وأنت الخليفة مِن بعدي، وأنت قاضي ديني وأنت منّي بمنزلة هارون مِن موسىٰ إلّا أنه لا نبيّ بعدي»** وقوله: **«سلّموا علىٰ عليّ بإمرة المؤمنين، واسمعوا له واطيعوا له، وتعلّموا منه ولا تعلموه»** وقوله: **«مَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[٤].

---

(١) تحقيق ونشر: جامعة المدرّسين، قم ـ إيران.

(٢) الرسائل العشر: ٩٧ ـ ٩٨.

(٣) تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١١، مطبوع ضمن جواهر الفقه لابن البرّاج.

(٤) العقائد الجعفريّة: ٢٤٩.

(مصباح المتهجّد)[١]

المؤلّف: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسن. المعروف بالشيخ الطوسي أو: شيخ الطائفة. ولد سنة: ٣٨٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٦٠ هـ.

قال: يوم الثامن عشر وهو يوم الغدير، روى المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صوم يوم غدير خم كفّارة ستّين سنة، وروىٰ زياد بن محمد قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقلت للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والفطر والأضحىٰ؟ قال: **«نعم، اليوم الذي نصّب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين»**، فقلت: وأي يوم هو يابن رسول الله؟ فقال: **«وما تصنع بذلك اليوم، والأيّام تدور ولكنه لثمانية عشر من ذي الحجة ينبغي لكم أن تتقربوا إلى الله تعالىٰ بالبرّ والصوم وصلة الرّحم والإخوان، فإن الأنبياء عليهم السلام كانوا إذا أقاموا أوصياءهم فعلوا ذلك وأمروا به»**[٢].

(تلخيص الشافي)[٣]

المؤلّف: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسن. المعروف بالشيخ الطوسي أو: شيخ الطائفة. ولد سنة: ٣٨٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٦٠ هـ.

قال: دليل آخر علىٰ إمامته عليه السلام وهو ما تظاهرت به الأخبار من خبر الغدير وإن النبي صلى الله عليه وآله حين رجع من حجة الوداع. فلمّا بلغ الموضع المعروف بغدير خم نزل، ثم نادى بالصلاة جامعة، فلمّا اجتمع الناس قام فيهم خطيباً ثم قال: **«ألست أولىٰ بكم منكم بأنفسكم؟»** قالوا: اللهمّ بلىٰ، فقال بعد إشارة إليه: **«مَنْ كُنت مولاه، فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»**[٤].

---

(١) لا توجد على الكتاب اسم المطبعة أو سنة الطبع أو مكانه.

(٢) مصباح المتهجّد: ٦٧٩.

(٣) تحقيق: السيد حسين بحر العلوم، نشر: مطبعة الآداب، النجف الأشرف ـ العراق.

(٤) تلخيص الشافي ٢: ١٦٧.

(رياض النفوس)[١]

المؤلّف: الشيخ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله المالكي.

مؤرّخ، من أهل القيروان، بقي فيها مدّة.

وفاته بعد سنة: ٤٥٣ هـ[٢].

قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه»**[٣].

(المتفق والمفترق)[٤]

المؤلّف: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي الشافعي.

المعروف بالخطيب البغدادي. ولد سنة: ٣٩٢ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٦٣ هـ.

أحد الحفّاظ المؤرّخين المقدمين، مولده في رغزية[٥].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، قال: سمعت عليّاً بالرحبة ينشد الناس: **«مَنْ سَمِعَ رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه؟»** فقام اثنا عشر بدريّاً فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[٦].

---

(١) نشر: مطبعة دار الغرب، بيروت ـ لبنان. (٢) الأعلام ٤: ١٢١.

(٣) رياض النفوس ٢: ٥٩.

(٤) تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، نشر: دار القادري، دمشق ـ سورية، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م. (٥) الأعلام ١: ١٧٢.

(٦) المتفق والمفترق ٣: ١٧٣٩ / ١٣٧٧.

(تاريخ بغداد)[1]

المؤلّف: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي. المعروف بالخطيب البغدادي. ولد سنة: ٣٩٢هـ، توفّىٰ سنة: ٤٦٣هـ.

أحد الحفّاظ المؤرّخين المقدمين، مولده في رغزية[2].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ علي بن زيد، عن أنس، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[3].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: مَن صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجّة كتب له صيام ستين شهراً وهو يوم غدير خم لمّا أخذ النبي ﷺ بيد عليّ بن أبي طالب فقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**». فقال: عمر بن الخطّاب: بخّ بخّ لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مسلم، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿**اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[4][5].

ومنها: ما رواه بإسناده إلى المنصور الدوانيقي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[6].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: سمعت عليّاً بالرحبة ينشد الناس: «**مَنْ سَمعَ رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه؟**» فقام اثنىٰ عشر بدريّاً، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[7].

---

(١) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.
(٢) الأعلام ١: ١٧٢.
(٣) تاريخ بغداد ٧: ٣٧٧.
(٤) المائدة: ٣.
(٥) تاريخ بغداد ٨: ٢٩٠.
(٦) تاريخ بغداد ١٢: ٣٤٤.
(٧) تاريخ بغداد ١٤: ٢٣٦.

(موضع أوهام الجمع والتفريق)[1]

المؤلّف: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي. المعروف بالخطيب البغدادي. ولد سنة: ٣٩٢ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٦٣ هـ.

أحد الحفّاظ المؤرّخين المقدمين، مولده في رغزية[2].

رویٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**[3].

(تلخيص المتشابه في الرسم)[4]

المؤلّف: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي. المعروف بالخطيب البغدادي. ولد سنة: ٣٩٢ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٦٣ هـ.

أحد الحفّاظ المؤرّخين المقدمين، مولده في رغزية[5].

رویٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ أبي إسحاق، عن البرّاء قال: لمّا نزل رسول الله ﷺ الغدير قام في الظهيرة، فأمر بقم الشجرات، ثم جمعت له أحجار، وأمر بلالاً فنادىٰ في الناس فاجتمع المسلمون، فصعد رسول الله ﷺ علىٰ تلك الأحجار، فحمد الله، وأثنىٰ عليه ثم قال: **«أيّها الناس مَنْ كُنت مولاه، فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وابغض مَنْ أبغضه، وأحب مَنْ أحبّه، وعزّ مَنْ نصره»**[6].

قال أبو إسحاق: قال البرّاء: في يوم صائف شديد حرّه، حتىٰ جعل الرجل منّا بعض ثوبه تحت قدمه، وبعضه علىٰ رأسه، فلمّا هم بالنزول قال: **«فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»**.

---

(١) نشر: دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد، الدكن ـ الهند، سنة الطبع: ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م.

(٢) الأعلام ١: ١٧٢.

(٣) موضع أوهام الجمع والتفريق ١: ١٩١.

(٤) تحقيق: سكينة الشهابي، نشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ـ سورية، الطبعة الأُولىٰ: ١٩٨٥م.

(٥) الأعلام ١: ١٧٢.

(٦) تلخيص المتشابه في الرسم ١: ٢٤٤.

(التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)[١]

المؤلّف: الحافظ الشيخ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي.

المعروف بابن عبد البرّ النمري القرطبي المالكي.

من كبار حفّاظ الحديث، مؤرّخ، أديب، يقال له: حافظ المغرب، ولد بقرطبة، ورحل غربي الأندلس وشرقيها.

ولد سنة: ٣٦٨ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٦٣ هـ[٢].

قال: قال ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٣].

(الاستيعاب في معرفة الأصحاب)[٤]

المؤلّف: الحافظ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ القرطبي المالكي ولد سنة: ٣٦٨ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٦٣ هـ.

روىٰ حديث الغدير عن بريدة، وجابر، والبرّاء بن عازب، وزيد بن أرقم، كل واحد منهم عن النبي ﷺ أنه قال ـ يوم غدير خم ـ: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» وبعضهم لا يزيد علىٰ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٥].

---

(١) تحقيق: سعيد أحمد أعراب، نشر: مطبعة فضالة المحمديّة.

(٢) الأعلام ٨: ٢٤٠.

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٢٢: ١٣٢ ـ ١٣٣.

(٤) تحقيق: الشيخ علي محمد عوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ: ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م.

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣: ٢٠٣.

(أسباب النزول)[١]

المؤلّف: المفسّر أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متوية الواحدي النيسابوري. المعروف بالواحدي. توفّيَ بنيسابور سنة: ٤٦٨ هـ[٢].

قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الصفّار قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي قال: أخبرنا محمد بن حمدون بن خالد قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم الحلواني قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد سجادة قال: حدّثنا علي بن عابس، عن الأعمش وأبي الحجاب، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾[٣] يوم غدير خم في عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٤].

(المجالس المؤيديّة)[٥]

المؤلّف: أبو نصر المؤيد في الدين هبة الله بن موسى بن داود الشيرازي السلماني الفاطمي الإسماعيلي.

من زعماء الإسماعيلية؛ ولد وتعلم بشيراز؛ توفّيَ سنة: ٤٧٠ هـ.

قال: قال صلى الله عليه وآله للناس: «**ألست أولىٰ بكم مِن أنفسكم؟**» قالوا: بلىٰ، قال صلى الله عليه وآله: «**اللهمّ اشهد علىٰ إقرارهم**» ثم قال: «**فمَنْ كُنت مولاه، فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحقّ معه حيث دار**»[٦].

---

(١) تحقيق: أيمن صالح شعبان، نشر: دار الحديث، القاهرة ـ مصر.

(٢) الأعلام ٤: ٢٥٠.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) أسباب النزول: ١٦٥.

(٥) تحقيق: الدكتور مصطفىٰ غالب، نشر: دار الأندلس، بيروت ـ لبنان.

(٦) المجالس المؤيديّة: المائة الأُولىٰ: ٢٦.

(مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام)[1]

المؤلّف: الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الشافعي الشهير بابن المغازلي المتوفّىٰ سنة ٤٨٣ هـ.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى الوليد بن صالح، عن امرأة زيد بن أرقم قالت: أقبل نبي الله من مكّة في حجّة الوداع حتىٰ نزل صلى الله عليه وآله بغدير الجحفة بين مكّة والمدينة فأمر بالدوحات فقم ما تحتهنّ من شوك ثم نادىٰ: الصلاة جامعة، فخرجنا إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم شديد الحر وإن مِنّا لمن يضع رداءه علىٰ رأسه وبعضه علىٰ قدميه من شدّة الرمضاء حتىٰ انتهينا إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّىٰ بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال: «**الحمدُ لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل، ولا مضلّ لِمَنْ هدىٰ، وأشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمّداً عبده ورسوله.**

أمّا بعد: أيّها الناس! فإنّه لم يكن لنبي من العمر إلّا نصف من عمر من قبله وإن عيسىٰ ابن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإني قد اسرعت في العشرين ألا وإني يوشك أن أُفارقكم، ألا وإنّي مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلّغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟» فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله، قد بلّغت رسالته، وجاهدّت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدّته حتىٰ أتاك اليقين، جزاك الله عنّا ما جزىٰ نبيّاً عن أُمّته.

فقال: «**ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله لا شريك له؟ وأن محمداً عبده ورسوله؟ وأن الجنّة حق وأن النار حق وتؤمنون بالكتاب كلّه؟**» قالوا: بلىٰ، قال: «**فإنّي أشهد أن قد صَدَّقتُكمُ، وصدَقتُموني ألا وإنّي فرطكم وإنكم تبعي توشكون أن تردوا علَيَّ الحوض،**

---

(١) تحقيق: محمد باقر البهبودي، المطبعة الإسلامية، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٢هـ، طهران ـ إيران.

(أسباب النزول)[١]

المؤلّف: المفسّر أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متوية الواحدي النيسابوري. المعروف بالواحدي. توفّىٰ بنيسابور سنة: ٤٦٨ هـ[٢].

قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الصفّار قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي قال: أخبرنا محمد بن حمدون بن خالد قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم الحلواني قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد سجادة قال: حدّثنا علي بن عابس، عن الأعمش وأبي الحجاب، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾[٣] يوم غدير خم في عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٤].

(المجالس المؤيديّة)[٥]

المؤلّف: أبو نصر المؤيد في الدين هبة الله بن موسى بن داود الشيرازي السلماني الفاطمي الإسماعيلي.

من زعماء الإسماعيلية؛ ولد وتعلم بشيراز؛ توفّىٰ سنة: ٤٧٠ هـ.

قال: قال صلى الله عليه وآله للناس: «**ألست أولىٰ بكم مِن أنفسكم؟**» قالوا: بلىٰ، قال صلى الله عليه وآله: «**اللهمّ اشهد علىٰ إقرارهم**» ثم قال: «**فمَنْ كُنت مولاه، فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحقّ معه حيث دار**»[٦].

---

(١) تحقيق: أيمن صالح شعبان، نشر: دار الحديث، القاهرة ـ مصر.

(٢) الأعلام ٤: ٢٥٠.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) أسباب النزول: ١٦٥.

(٥) تحقيق: الدكتور مصطفىٰ غالب، نشر: دار الأندلس، بيروت ـ لبنان.

(٦) المجالس المؤيديّة: المائة الأُولىٰ: ٢٦.

(مناقب علي بن أبي طالبعليه السلام)[1]

المؤلّف: الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الشافعي الشهير بابن المغازلي المتوفّىٰ سنة ٤٨٣ هـ.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلى الوليد بن صالح، عن امرأة زيد بن أرقم قالت: أقبل نبي الله من مكّة في حجّة الوداع حتىٰ نزلصلى الله عليه وآله بغدير الجحفة بين مكّة والمدينة فأمر بالدوحات فقم ما تحتهنّ من شوك ثم نادىٰ: الصلاة جامعة، فخرجنا إلىٰ رسول اللهصلى الله عليه وآله في يوم شديد الحر وإن مِنّا لمن يضع رداءه علىٰ رأسه وبعضه علىٰ قدميه من شدّة الرمضاء حتىٰ انتهينا إلىٰ رسول اللهصلى الله عليه وآله فصلّىٰ بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال: «**الحمدُ لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل، ولا مضلّ لِمَنْ هدىٰ، وأشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمّداً عبده ورسوله.**

أمّا بعد: أيّها الناس! فإنّه لم يكن لنبي من العمر إلّا نصف من عمر من قبله وإن عيسىٰ ابن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإني قد اسرعت في العشرين ألا وإني يوشك أن أُفارقكم، ألا وإنّي مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلّغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟» فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله، قد بلّغت رسالته، وجاهدّت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدّته حتىٰ أتاك اليقين، جزاك الله عنّا ما جزىٰ نبيّاً عن أُمّته.

فقال: «**ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله لا شريك له؟ وأن محمداً عبده ورسوله؟ وأن الجنّة حق وأن النار حق وتؤمنون بالكتاب كلّه؟**» قالوا: بلىٰ، قال: «**فإنّي أشهد أن قد صَدَّقتُكمُ، وصدَقتُموني ألا وإنّي فرطكم وإنكم تبعي توشكون أن تردوا علَيَّ الحوض،**

---

(١) تحقيق: محمد باقر البهبودي، المطبعة الإسلامية، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٢هـ، طهران ـ إيران.

فأسألكم حين تلقونني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما»، قال: فأُعِيلَ علينا ماندري ما الثقلان، حتىٰ قام رجل من المهاجرين وقال: بأبي وأُمّي أنت يانبيّ الله ما الثقلان؟.

قال ﷺ: «**الأكبر منهما كتاب الله تعالىٰ: سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم، فتمسّكوا به ولا تضلّوا، والأصغر منهما عترتي. مَن استقبل قبلتي وأجاب دعوتي، فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم فإنّي قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليهما لي ولي، وعدوهما لي عدو، ألا وإنما لم تهلك أُمّة قبلكم حتىٰ تتدين بأهوائها وتظاهر علىٰ نبوتها، وتقتل من قام بالقسط**»، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها ثم قال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه، ومَنْ كُنت وليّه فهذا وليّه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، قالها ثلاثاً[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: مَن صام يوم ثماني عشر خلت من ذي الحجة، كتب له صيام ستّين شهراً، وهو يوم غدير خم لمّا أخذ النبي ﷺ بيد عليّ بن أبي طالب فقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين مِنْ أنفسهم**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»، فقال عمر بن الخطّاب: بخٍّ بخٍّ لك ياعلي بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿**اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[2].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي الضحىٰ، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت وليّه فعليّ وليّه ـ أو ـ مولاه**»[3].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عطيّة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[4]

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي إسحاق الهمداني، عن عبد خير وعمر ذي مرّة وحبّة العرني قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس في الرحبة: «**مَنْ سَمِعَ**

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٦ ـ ١٨.
(٢) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٩.
(٣) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٩ ـ ٢٠.
(٤) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٠.

رسول الله ﷺ **يقول: مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه؟»** فقام اثني عشر رجلاً من أهل بدر منهم زيد بن أرقم قالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[١].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ آبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب قال: «**سمعت رسول الله** ﷺ **يقول: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٢].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ حنش بن الحارث، عن رباح بن الحارث قال: كنّا مع عليّ عليه السلام في الرحبة إذ جاء ركب من الأنصار فقالوا: السلام عليك يامولانا! قال: **كيف ذا وأنتم قوم من العرب؟**» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» ثم انصرفوا، فقلت: مَنْ القوم؟ قالوا: قوم من الأنصار، وفينا أبو أيّوب الأنصاري[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي هريرة، عن عمر بن الخطّاب قال رسول الله ﷺ لعليّ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ علقمة، عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٥].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي سليمان المؤذّن، عن زيد بن أرقم قال: نشد عليّ عليه السلام الناس في المسجد قال: «**أنشد الله رجلاً سمع النبي** ﷺ **يقول: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه؟**» وكنت أنا ممّن كتم فذهب بصري[٦].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عطيّة العوفي قال: رأيت ابن أبي أوفىٰ وهو في دهليزٍ له بعدما ذهب بصره، فسألته عن حديث فقال: إنكم ياأهل الكوفة فيكم ما

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٠ ـ ٢١.
(٢) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢١ ـ ٢٢.
(٣) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٢.
(٤) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٢.
(٥) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣.
(٦) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣.

فيكم، قال: قلت أصلحك الله إني لست منهم، ليس عليك منّي عار، قال: أي حديث؟ قال: قلت حديث عليّ عليه السلام يوم غدير خم، فقال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّته يوم غدير خم وهو آخذ بعضد عليّ فقال: «**ياأيّها الناس ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين مِن أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله! قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه**»[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلى الأعمش، عن سعد بن عبيد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كُنت وليّه فعليّ وليّه**»[2].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال: غزوت مع عليّ اليمن فرأيت منه جفوة، فقدمت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت عليّاً فتنقّصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغيّر. قال: «**يابريدة أولست أولىٰ بالمؤمنين مِن أنفسهم؟**» قلت: بلىٰ يارسول الله! قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[3].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بخم فتنحّى الناس عنه، ونزل معه عليّ بن أبي طالب، فشقّ على النبي تأخر الناس فأمر عليّاً فجمعهم، فلمّا اجتمعوا قام فيهم متوسّد عليّ بن أبي طالب فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: «**أيّها الناس إنه قدكرهت تخلّفكم عنّي حتىٰ خُيّل إليّ أنه ليس شجرة أبغض إليكم من شجرة تليني**»، ثم قال: «**لكن عليّ بن أبي طالب أنزله الله منّي بمنزلتي منه فرضي الله عنه كما أنا عنه راضٍ، فإنه لا يختار علىٰ قربي ومحبّتي شيئاً**»، ثم رفع يديه وقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

قال: فابتدر الناس إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله يبكون ويتضرّعون ويقولون: يارسول الله ما تنحينا عنك إلّا كراهيّة أن نثقل عليك، فنعوذ بالله من شرور أنفسنا وسخط رسول الله صلى الله عليه وآله، فرضي رسول الله صلى الله عليه وآله عنهم عند ذلك[4].

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣ ـ ٢٤.
(٢) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤.
(٣) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤ ـ ٢٥.
(٤) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٥ ـ ٢٦.

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عميرة بن سعد قال: شهدت عليّاًعليه السلام على المنبر ناشداً أصحابِ رسول اللهصلى الله عليه وآله: «**مَنْ سَمِعَ رسول الله**صلى الله عليه وآله **يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد؟**» فقام اثنىٰ عشر رجلاً منهم أبو سعيد الخدري وأبو هريرة... فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[1].

(معجم ما استعجم)[2]

المؤلّف: العلّامة الجغرافي أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي المالكي.

مؤرّخ جعفرافي، ثقة، علّامة بالأدب، له معرفة بالنبات، نسبته إلىٰ بكر بن وائل؛ المتوفّىٰ سنة: ٤٨٧ هـ[3].

قال: وفي أول الجحفة مسجد النبيصلى الله عليه وآله بموضع يقال له: عزور... وبين الجحفة والبحر نحو ست أميال. وغدير خم عن ثلاثة أميال من الجحفة، يسرة عن الطريق. وهذا الغدير تصبّ فيه عين وحوله شجر كثير ملتف، وهي الفيضة التي تسمّىٰ خم، وبين الغدير والعين مسجد النبيصلى الله عليه وآله، وهناك نخل ابن المعلّىٰ وغيره، وبغدير خم قال النبيصلى الله عليه وآله لعليّ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» وذلك منصرفه من حجة الوداع ولذلك قال بعض الشيعة:

ويوماً بالغدير غدير خـم ... **أبان له الولاية لو أطيعا**[4]

---

(١) مناقب علي بن أبي طالبعليه السلام: ٢٦.

(٢) نشر: عالم الكتب، بيروت ـ لبنان الطبعة الثالثة سنة: ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

(٣) الأعلام ٤: ٩٨.

(٤) معجم ما استعجم ١: ٣٦٨.

(مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين)(١)

المؤلّف: الشيخ محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمّي.

المعروف بابن شاذان. من أعلام القرن الرابع والخامس الهجري.

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ ثابت بن أبي حمزة قال: حدّثني علي بن الحسين، عن أبيه قال: «**حدّثني أمير المؤمنين عليّ**عليه السلام **قال: قال رسول الله**صلى الله عليه وآله**: إن الله قد فرض عليكم ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتباع أمري وأن تطيعوا عليّ بن أبي طالب بعدي، فإنه أخي، ووزيري ووارث علمي وهو منّي وأنا منه، حبّه إيمان وبغضه كفر، ألا فمَنْ كُنت مولاه فهو مولاه**»(٢).

(شواهد التنزيل لقواعد التفضيل)(٣)

المؤلّف: القاضي الشيخ أبو القاسم عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان القرشي العامري النيسابوري الحنفي الحاكم.

المعروف بابن الحذاء الحسكاني. تأخّر إلىٰ سنة: ٤٨٨ هـ(٤).

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن والده، عن أبي حفص بن شاهين، عن أحمد بن عبد الله السري البزار، عن علي بن سعيد الرفي، عن حمزة بن ربيعة، عن أبي شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: مَنْ صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستّين شهراً، وهو يوم غدير خم لمّا أخذ رسول

---

(١) تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي، قم ـ إيران الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٧ هـ.

(٢) مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين: ٤٦.

(٣) نشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٤ م.

(٤) تذكرة الحفّاظ ٣: ١٢٠٠.

الله ﷺ بيد عليّ بن أبي طالب فقال: «مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»، فقال عمر بن الخطّاب: بخٍّ بخٍّ لك يابن أبي طالب[١].

ومنها: ما رواه عن أبي عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، أخبرنا أبو أحمد البصري، عن أحمد بن عمّار بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ لمّا نزلت عليه هذه الآية [﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً**﴾[٢]] قال: «**الله أكبر علىٰ إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الرّبّ برسالتي وولاية عليّ بن أبي طالب من بعدي**»، ثم قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[٣].

ومنها: ما رواه عن أبي زكريّا بن أبي إسحاق حدّثنا عبد الله بن إسحاق، حدّثنا الحسن بن علي العنزي، حدّثني محمد بن عبد الرحمن الذارع، عن قيس بن حفص الدارمي قال: حدّثني علي بن الحسين حدّثني أبو الحسن العبدي، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري أن النبيﷺ دعا الناس إلىٰ علي فأخذ بضبعيه فرفعها ثم لم يتفرّق حتىٰ نزلت الآية: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي**﴾ فقال رسول الله ﷺ: «**الله أكبر علىٰ إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرّبّ برسالتي والولاية لعليّ**»، ثم قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٤].

ومنها: ما رواه عن أبي بكر اليزدي أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله السرخسي ببخارىٰ أخبرنا أبو نضر حبشون بن موسى الخلال، أخبرنا علي بن سعيد الشامي، أخبرنا ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن مطر، عن شهر ابن حوشب، عن أبي هريرة قال: مَنْ صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب له

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١: ١٥٧.
(٢) المائدة: ٣.
(٣) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١: ١٥٧.
(٤) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١: ١٥٨.

صيام ستّين شهراً، وهو يوم غدير خم لمّا أخذ النبيﷺ بيد عليّ فقال: «**ألست وليّ المؤمنين؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» فقال عمر بن الخطّاب: بخٍّ بخٍّ لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن وأنزل الله: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾ الآية، قال: نزلت في عليّ، أمر رسول اللهﷺ أن يبلّغ فيه، فأخذ رسول الله بيد عليّ فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الله بن أبي أوفى قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول يوم غدير خم وتلا هذه الآية: «﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾[3]» ثم رفع يديه حتىٰ راينا بياض ابطيه ثم قال: «**ألا مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» ثم قال: «**اللهمّ اشهد**»[4].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ زياد بن المنذر يقول: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي وهو يحدّث الناس إذ قام إليه رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الأعمش ـ كان يروي عن الحسن البصري ـ فقال له: يابن رسول الله جعلني الله فداك إن الحسن يخبرنا أن هذه الآية نزلت بسبب رجل ولا يخبرنا مَن الرجل ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾ فقال: «**لو أراد أن يخبر به لأخبر به، ولكنه يخاف، إن جبرائيل هبط على النبيﷺ فقال له: إن الله يأمرك أن تدلّ أُمّتك علىٰ صلاتهم، فدلّهم عليها، ثم هبط فقال: إن الله يأمرك أن تدلّ أُمّتك علىٰ زكاتهم فدلّهم عليها، ثم هبط فقال: إن الله يأمرك أن تدلّ أُمّتك علىٰ وليّهم علىٰ مثل ما دللتهم عليه من**

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١: ١٥٨.
(٢) شواهد التنزيل لقواعد التنزيل ١: ١٨٩ ـ ١٩٠.
(٣) المائدة: ٦٧.
(٤) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١: ١٩٠.

صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجّهم ليلزمهم الحجة من جميع ذلك. فقال رسول الله ﷺ يارب إن قومي قريبوا عهد بالجاهلية وفيهم تنافس، وما منهم رجل إلّا وقد وتره وليّهم وإنّي أخاف، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ ـ يريد فما بلّغتها تامة ـ **﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فلمّا ضمن الله له بالعصمة وخوفه، أخذ بيد علي بن أبي طالب ثم قال: ياأيّها الناس مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، وأحب مَنْ أحبّه، وأبغض مَنْ أبغضه».** قال زياد: فقال عثمان: ما انصرفت إلىٰ بلدي بشيء أحبّ إليّ من هذا الحديث[١].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا: أمر الله محمداً أن ينصّب عليّاً للناس ليخبرهم بولايته فتخوف رسول الله ﷺ أن يقولوا: حابا ابن عمّه وأن يطعنوا في ذلك عليه فأوحى الله إليه: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾** الآية، فقام رسول الله بولايته يوم غدير خم[٢].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ ... ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض ابطيهما ثم قال: «**أيّها الناس الله مولاي وأنا مولاكم فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**». وأنزل الله: **﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾**[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي قال: لمّا نصّب رسول الله عليّاً يوم غدير خم فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»طار ذلك في البلاد، فقدم علىٰ رسول الله النعمان بن الحارث الفهري فقال: أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله، وأمرتنا بالجهاد والحج

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١: ١٩١.
(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١: ١٩٢ ـ ١٩٣.
(٣) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١: ١٩٣.

والصلاة والزكاة والصوم فقبلناها منك، ثم لم ترض حتىٰ نصّبت هذا الغلام فقلت: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه**». فهذا شيء منك أو أمر مِن عند الله؟ قال: «**الله الذي لا إله إلّا هو إن هذا من الله**»، قال: فولّى النعمان وهو يقول: اللهمّ إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، أو إئتنا بعذاب أليم، فرماه الله بحجر علىٰ رأسه فأنزل الله تعالىٰ: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ**﴾[1].

ومنها: ما رواه بإسناده عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة بن اليمان قال: لمّا قال رسول الله ﷺ لعليٍّ: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه**». قام النعمان بن المنذر الفهري فقال: هذا شيء قلته من عندك أو شيء أمرك به ربّك؟ قال: «**لا، بل أمرني به ربّي**» فقال: اللهمّ أنزل علينا حجارة من السماء. فما بلغ رحله حتّىٰ رماه حجر فخرّ ميّتاً، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ**﴾[2][3].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ سعيد بن أبي سعيد المقرئ عن أبي هريرة قال: أخذ رسول الله ﷺ بعضد عليّ بن أبي طالب يوم غدير خم ثم قال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه**»، فقام إليه أعرابي فقال: دعوتنا أن نشهد أن لا إله إلّا الله، وأنك رسول الله فصدّقناك وأمرتنا بالصلاة والصيام فصلّينا وصمنا، وبالزكاة فأدّينا فلم تقنعك إلّا أن تفعل هذا؟! فهذا عن الله أم عنك؟! قال: «**عن الله لا عنّي**»، قال: الله الذي لا إله إلّا هو لهذا عن الله لا عنك؟!! قال: «**نعم**» ثلاثاً فقام الأعرابي مسرعاً إلىٰ بعيره وهو يقول: ﴿**اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ**﴾[4] الآية. فما استتمّ الكلمات حتىٰ نزلت نار من السماء، فأحرقه وأنزل الله في عقيب ذلك: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ**﴾[5].

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ٢: ٢٨٦ ـ ٢٨٧.

(٢) المعارج: ١ ـ ٢.

(٣) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ٢: ٢٨٨.

(٤) الأنفال: ٣٢.

(٥) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ٢: ٢٨٨ ـ ٢٨٩.

(الرسالة التامة في نصحية العامّة)[١]

المؤلّف: الحافظ أبي سعد المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي الحنفي، ويقال له: الحاكم الجشمي، مفسّر، عالم بالأُصول والكلام.

ولد سنة: ٤١٣ هـ، توفّىٰ شهيداً في مكّة المكرّمة سنة: ٤٩٤ هـ[٢].

قال: قال النبيﷺ لمّا رجع من حجّة الوداع يوم غدير خم: «**أيّها الناس ألست أولىٰ بكم مِن أنفسكم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**» وسمع الناس بأجمعهم حتىٰ قال عمر: بخٍّ بخٍّ ياأبا الحسن أصبحت مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة[٣].

(التهذيب)[٤]

المؤلّف: الحافظ أبي سعد المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي الحنفي، ويقال له: الحاكم الجشمي، مفسّر، عالم بالأُصول والكلام.

ولد سنة: ٤١٣ هـ، توفّىٰ شهيداً في مكّة المكرّمة سنة: ٤٩٤ هـ[٥].

قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾ الآية، أخذ بيد عليّ وقال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة؛ عن ابن عباس والبرّاء بن عازب[٦].

---

(١) مخطوطة في مكتبة امبروز يانا في إيطالية، مصوّرة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

(٢) معجم المؤلّفين ٨: ١٨٧، الأعلام ٥: ٢٨٩.

(٣) الرسالة التامة في نصحية العامّة: الورقة ٦٧.

(٤) النسخة مصوّرة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي من مخطوطة مكتبة جار الله أفندي في إسلامبول ـ تركية؛ ونسخه موجود في الفاتكان برقم: ١٠٢٣، ١٠٢٥، تعود إلىٰ سنة: ٥٦٥ هـ.

(٥) معجم المؤلّفين ٨: ١٨٧، الأعلام ٥: ٢٨٩.

(٦) التهذيب ٣: ١٠٦.

(الأمالي الخميسية)[١]

المؤلّف: المرشد بالله يحيى بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني الزيدي. ولد سنة: ٤١٢ هـ، توفّىٰ سنة: ٤٩٩ هـ.

من أئمة الزيدية في بلاد الديلم، كان عالماً بالحديث، قيل: رحل في طلبه للعلم إلىٰ ٤٠٠ بلداً وأخذ من ٤٠٠ شيخاً، وله مصنّفات[٢].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلى العبري قال: وفي قوله تعالىٰ: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لا يَهْدِي القَوْمَ الكَافِرِينَ﴾**[٣] نزلت في عليّ عليه السلام، أمر سول الله صلى الله عليه وآله أن يبلّغ فيه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: «**مَنْ كُنت مولاه، فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٤].

---

(١) نشر: مكتبة المثنّى، القاهرة، أُفيست علىٰ طبعة مطبعة الفجالة، القاهرة ـ مصر.

(٢) الأعلام ٨: ١٤١.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) الأمالي الخميسية ١: ١٤٥ ـ ١٤٦.

القرن السادس الهجري

١ ـ الحافظ الحسين بن مسعود البغوي الشافعي.
٢ ـ الحافظ عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الحنبلي.
٣ ـ الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد المعروف بابن بابويه القمّي.
٤ ـ العلّامة عمر بن محمد بن الخضر الموصلي.
٥ ـ القاضي عياض بن موسىٰ.
٦ ـ الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي.
٧ ـ العلّامة محمد بن عبد الله المعروف بابن الآبار.
٨ ـ القاضي محمد بن عبد الله المعروف بأبي بكر بن التربي المالكي.
٩ ـ الشيخ المحدّث محمد بن علي المعروف بابن شهرآشوب المازنداراني.
١٠ ـ الشيخ محمد بن عمر الأصبهاني الشافعي.
١١ ـ العلّامة محمد بن عبد الكريم المعروف بالشهرستاني.
١٢ ـ حجة الإسلام محمد بن محمد الغزالي.
١٣ ـ الشيخ تاج الدين محمد بن محمد الشعيري.
١٤ ـ العلّامة محمد بن مسعود المالكي.
١٥ ـ الشيخ المحسن بن سعيد بن كرامة الزيدي.
١٦ ـ الشيخ محمود بن عمر الزمخشري.
١٧ ـ الشيخ المحدّث محمد بن الفتال النيسابوري.
١٨ ـ الخطيب الشيخ المؤفق بن أحمد المكّي.
١٩ ـ الشيخ يحيى بن سعدون القرطبي.
٢٠ ـ السيد يحيى بن الحسين بن هارون الزيدي.
٢١ ـ الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي.



(روضة الواعظين)[1]

المؤلّف: الشيخ المحدّث محمد بن الفتال النيسابوري المتوفّىٰ سنة: ٥٠٨هـ.

روىٰ حديث الغدير عن أبي سعيد الخدري قال: لمّا كان يوم غدير خم أمر رسول الله ﷺ منادياً فنادى الصلاة جامعة، وأخذ بيد علي عليه السلام وقال: «**اللهمّ مَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، فقال حسّان بن ثابت: يارسول الله أقول في علي شعراً؟ فقال رسول الله ﷺ: «**افعل**»، فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم	**بخم وأكرم بالنبي مناديا**
يقول فمن مولاكم ووليّكم	**فقالوا ولم يُبدوا هناك تعاديا**
إلٰهك مولانا وأنت نبينا	**ولا تجدن منّا لك اليوم عاصيا**
فقال له قم ياعليّ فإنّني	**رضيتك من بعدي إماماً وهاديا**
فمن كنت مولاه فهذا وليّه	**فكونوا له أنصار صدق مواليا**
هناك دعا اللهمّ والِ وليّه	**وكن للذي عادىٰ علياً معاديا**[2]

(مصابيح السنّة)[3]

المؤلّف: الحافظ الحسين بن مسعود الشافعي البغوي المتوفّىٰ سنة: ٥١٦ هـ.

روىٰ حديث الغدير، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[4].

---

(١) نشر: منشورات الرضي، قم ـ إيران.

(٢) روضة الواعظين: ١٠٣.

(٣) تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ومحمد سليم إبراهيم، وجمال حمدي الذهبي، نشر: دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٧هـ.

(٤) مصابيح السنّة ٤: ١٧٢.

(تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب)[1]

المؤلّف: السيد يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين أبو طالب الهاروني العلوي الزيدي، (يقال له: الناطق بالحق). ولد سنة: ٣٤٠هـ، توفّىٰ سنة: ٤٢٤هـ[2].

له من التصانيف: (الإفادة في تاريخ الأئمة السادة) و(جوامع الأدلة) و(تفسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب) في اسبور الأخبار.

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ عبد خير قال: حضرنا عليّاً عليه السلام أنشد الناس في الرحبة فقال: «**أنشد الله مَن سَمِعَ النبي صلى الله عليه وآله يقول: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقام اثني عشر رجلاً كلّهم من أهل بدر منهم زيد بن أرقم فشهدوا أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وآله يقول ذلك لعليّ عليه السلام[3].

---

(١) نشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولىٰ، سنة الطبع: ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

(٢) الأعلام ٨: ١٤١، معجم المؤلّفين ١٣: ١٩٢.

(٣) تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب: ٤٨.

(ربيع الأبرار)[1]

المؤلّف: الشيخ العلّامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري المعتزلي الحنفي. ولد في زمخشر من قرىٰ خوارزم سنة: ٤٦٧ هـ، وسافر إلىٰ مكة فجاور بها زمناً فلقّب بجار الله وتنقل في البلدان ثم عاد إلى الجرجانية من قرىٰ خوارزم فتوفّي فيها سنة: ٥٣٨ هـ، له من الكتب: (الكشّاف في تفسير الفرات) و(أساس البلاغة) و(ربيع الأبرار)، وغيرها[2].

قال: ليلة الغدير: معظّمة عند الشيعة، محياة فيهم بالتهجّد، وهي الليلة التي خطب فيها رسول الله ﷺ بغدير خم علىٰ أقتاب الإبل، وقال في خطبته: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**[3].

(مناقب العشرة)[4]

المؤلّف: العلّامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن مسعود بن طيب المالكي.

المعروف بابن أبي خصال. يلقّب بذي الوزارتين. ولد سنة: ٤٦٥ هـ، بقرية (فزغليط) من قرىٰ (شقورة) وسكن قرطبة وغرناطة وأقام مدّه بفاس وتفته حتىٰ قيل لم ينطلق اسم كاتب بالأندلس علىٰ مثل ابن أبي الخصال، له تصانيف منها: (منهاج المناقب) و(مناقب العشرة)، وغيرها. توفّيٰ سنة: ٥٤٠ هـ.

قال: وقال ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[5].

---

(١) تحقيق: الدكتور سليم النعيمي، نشر: انتشارات الشريف الرضي، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٠ هـ.

(٢) الأعلام ٧: ١٧٨.

(٣) ربيع الأبرار ١: ٨٤ ـ ٨٥.

(٤) نسخة مصوّرة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي من إحدىٰ مكاتب اوربا.

(٥) مناقب العشرة: ٤٣.

(العواصم من القواصم)[1]

المؤلّف: القاضي محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الاشبيلي المالكي.

المعروف بأبو بكر ابن العربي. من حفّاظ الحديث، ولد في اشبيلية سنة: ٤٦٨، ورحل إلى المشرق بلغ رتبة الاجتهاد في علوم الدين، صنّف كتباً في الحديث والفقه والأُصول والتفسير والأدب والتاريخ، مات سنة: ٥٤٣ هـ، بقرب فاس ودفن فيها، له من الكتب: (عارضة الأحوزي في شرح الترمذي) و(أحكام القرآن) و(العواصم من القواصم)، وغيرها[2].

قال: فأمّا حديث غدير خم فلا حجّة فيه، لأنّه استخلفه في حياته... وأمّا قوله: **«اللهمّ والِ مَنْ والاه»** فكلام صحيح، ودعوة مجابة[3].

(الشفاء)[4]

المؤلّف: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض.

المعروف بالقاضي عياضي.عالم المغرب، وإمام أهل الحديث في وقته، كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم ولي القضاء في (سبتة) وولد سنة: ٤٧٦هـ فيها ثم قضاء غرناطة، وتوفّي سنة: ٥٤٤ هـ بمراكش مسموماً، قيل سمّه يهودي، له من التصانيف: (الغنية) و(شرح صحيح مسلم) و(الشفاء بتعريف حقوق المصطفىٰ)[5].

قال: قال النبيﷺ في عليّ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[6].

---

(١) تحقيق: محبّ الدين الخطيب، نشر: الرئاسة العامة لإدارت البحوث العلمية، الرياض ـ السعودية، سنة الطبع: ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م.

(٢) الأعلام ٦: ٢٣٠.

(٣) العواصم من القواصم: ١٩٢.

(٤) نشر: المطبعة العثمانية، الاستانة ـ تركية، سنة الطبع: ١٣١٢هـ.

(٥) الأعلام ٥: ٩٩.

(٦) الشفاء ٢: ٤١.

(تنبيه الغافلين في فضائل الطالبيين)[١]

المؤلّف: أبو سعد الشيخ محسن بن سعيد محمد بن كرامة الجشمي البيهقي. المعروف بالحاكم الجشمي. ولد سنة: ٤١٣ هـ.

مفسّر، عالم بالأصول والكلام، حنفي ثم معتزلي فزيدي، وهو شيخ الزمخشري، توفّي شهيداً مقتولاً سنة: ٤٩٤ هـ، بمكّة لرسالة ألّفها أسمها: (رسالة الشيخ إبليس إلىٰ إخوانه المناحيس)، له ٤٢ كتاباً منها: (التهذيب في تفسير القرآن) و(التأثير والمؤثّر) في الكلام، و(السفينة) في التاريخ[٢].

قال: وقوله تعالىٰ: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾**[٣] المروي عن جماعة أنّها نزلت هذه الآية قام رسول الله ﷺ خطيباً بغدير خموأخذ بيد عليّ ورفعها حتىٰ بعضهم رأىٰ بياض أُبطيه ثم قال: «**ألست أولىٰ بكم مِن أنفسكم**» قالوا: اللهمّ نعم.

قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والي مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**» فقام عمر بن الخطّاب وقال: بخٍّ بخٍّ يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة، وأنشأ حسّان أبياتاً أنشدها بعد أن استأذن رسول الله ﷺ في إنشادها وهي:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخم وأسمع بالرسول مناديا

فقال ومن مولاكم ونبيّكم ... فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاميا

إلٰهك مولانا وأنت نبينا ... ومالك منّا في الولاية عاصيا

فقال له: قم ياعليّ فإنّني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

هناك دعا اللهمّ والِ وليّه ... وكن للذي عادىٰ علياً معاديا

وقد ذكر أهل النقل والتفسير مثل ذلك وروي عن ابن عباس، والبرّاء بن عازب

---

(١) نسخة خطّية موجودة في مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية، فرع قم ـ إيران، برقم: ٩ / ٤ / ٧.

(٢) الأعلام ٥: ٢٨٩، معجم المؤلّفين ٨: ١٨٧.

(٣) المائدة: ٦٧.

ومحمد بن علي أنه لمّا نزل قوله تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ**﴾ أخذ رسول الله ﷺ عليّاً بيد وقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقال عمر: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[1].

(الملل والنحل)[2]

المؤلّف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني الشافعي.

المعروف بالشهرستاني. ولد سنة: ٤٧٩ هـ.

من فلاسفة الإسلام، ولد في شهرستان (بين نيسابور وخوارزم)، وانتقل إلىٰ بغداد سنة: (٥١٠ هـ) فأقام ثلاث سنين وعاد إلىٰ بلده وتوفّىٰ بها، له من الكتب: (الملل والنحل، أو نهاية الإقدام) في علم الكلام، و(الإرشاد إلىٰ عقائد العباد)، وغيرها. وتوفّىٰ سنة: ٥٤٨ هـ[3].

قال: ومثل: ما جرىٰ في كمال الإسلام، وانتظام الحال، فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس، فلمّا وصل إلىٰ غدير خم أمر بالدوحات فقممن ونادوا: الصلاة جامعة، ثم قال ﷺ وهو على الرحال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحقّ معه حيث دار ألا هل بلّغت؟**» ثلاثاً... حتىٰ قال عمر حين استقبال عليّاً: طوبىٰ لك يا عليّ! أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[4].

---

(١) تنبيه الغافلين في فضائل الطالبيين، نسخة خطّية موجودة في مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية في قم ـ إيران، برقم: ٩ / ٤ / ٧.

(٢) تحقيق: محمد بن فتح الله بدران، نشر منشورات الرضي، قم ـ إيران، أُفسيت مكتبة الأنجلو المصريّة، الطبعة الثانية.

(٣) الأعلام ٦: ٢١٥.

(٤) الملل والنحل ١: ١٤٤ ـ ١٤٥.

(أعلام الورىٰ)[١]

المؤلّف: الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفّىٰ سنة: ٥٤٨ هـ.

قال: وأمّا النص من طريق الأخبار: فمثل قوله ﷺ يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٢].

(سر العالمين وكشف ما في الدارين)[٣]

المؤلّف: العلّامة حجّة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الشافعي. المعروف بالغزالي، ولد سنة: ٤٥٠ هـ.

فيلسوف، متصوّف، مولده ووفاته سنة: ٥٠٥ هـ، في الطابران (قصبة طوس، بخراسان)، رحل إلىٰ نيسابور ثم إلىٰ بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر[٤].

قال: ولكن أسفرت الحجّة وجهها، وأجمع الجماهير علىٰ متن الحديث من خطبته في يوم غدير خم باتفاق الجميع، وهو يقول ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» فقال عمر: بخٍّ بخٍّ لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن، فهذا تسليم ورضىٰ وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوىٰ لحبّ الرياسة، وحمل عمود الخلافة وعقود النبوّة وخفقان الهوىٰ في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار سقاهم كأس الهوىٰ، فعادوا إلى الخلاف الأول، فنبذوا الحق وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون[٥].

---

(١) تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٧هـ.

(٢) أعلام الورىٰ ١: ٣٢٦.

(٣) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، وطبعة النجف الأشرف: ٢١، وطبعة الهند: ١٦.

(٤) الأعلام ٧: ٢٢.

(٥) سر العالمين وكشف ما في الدارين: ١٠.

ومحمد بن علي أنه لمّا نزل قوله تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ**﴾ أخذ رسول الله ﷺ عليّاً بيد وقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقال عمر: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[١].

(الملل والنحل)[٢]

المؤلّف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني الشافعي.

المعروف بالشهرستاني. ولد سنة: ٤٧٩ هـ.

من فلاسفة الإسلام، ولد في شهرستان (بين نيسابور وخوارزم)، وانتقل إلىٰ بغداد سنة: (٥١٠ هـ) فأقام ثلاث سنين وعاد إلىٰ بلده وتوفّىٰ بها، له من الكتب: (الملل والنحل، أو نهاية الإقدام) في علم الكلام، و(الإرشاد إلىٰ عقائد العباد)، وغيرها. وتوفّىٰ سنة: ٥٤٨ هـ[٣].

قال: ومثل: ما جرىٰ في كمال الإسلام، وانتظام الحال، فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس، فلمّا وصل إلىٰ غدير خم أمر بالدوحات فقممن ونادوا: الصلاة جامعة، ثم قال ﷺ وهو على الرحال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحقّ معه حيث دار ألا هل بلّغت؟**» ثلاثاً... حتىٰ قال عمر حين استقبال عليّاً: طوبىٰ لك يا عليّ! أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٤].

---

(١) تنبيه الغافلين في فضائل الطالبيين، نسخة خطّية موجودة في مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية في قم - إيران، برقم: ٩ / ٤ / ٧.

(٢) تحقيق: محمد بن فتح الله بدران، نشر منشورات الرضي، قم - إيران، أُفسيت مكتبة الأنجلو المصريّة، الطبعة الثانية.

(٣) الأعلام ٦: ٢١٥.

(٤) الملل والنحل ١: ١٤٤ - ١٤٥.

(أعلام الورىٰ)[١]

المؤلّف: الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفّىٰ سنة: ٥٤٨ هـ.

قال: وأمّا النص من طريق الأخبار: فمثل قولهﷺ يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٢].

(سر العالمين وكشف ما في الدارين)[٣]

المؤلّف: العلّامة حجّة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الشافعي. المعروف بالغزالي، ولد سنة: ٤٥٠ هـ.

فيلسوف، متصوّف، مولده ووفاته سنة: ٥٠٥ هـ، في الطابرات (قصبة طوس، بخراسان)، رحل إلىٰ نيسابور ثم إلىٰ بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر[٤].

قال: ولكن أسفرت الحجّة وجهها، وأجمع الجماهير علىٰ متن الحديث من خطبته في يوم غدير خم باتفاق الجميع، وهو يقولﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» فقال عمر: بخٍ بخٍ لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن، فهذا تسليم ورضىٰ وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوىٰ لحبّ الرياسة، وحمل عمود الخلافة وعقود النبوّة وخفقان الهوىٰ في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار سقاهم كأس الهوىٰ، فعادوا إلى الخلاف الأول، فنبذوا الحق وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون[٥].

---

(١) تحقيق: مؤسسة آل البيتعليهم السلام لإحياء التراث، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٧هـ.

(٢) أعلام الورىٰ ١: ٣٢٦.

(٣) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، وطبعة النجف الأشرف: ٢١، وطبعة الهند: ١٦.

(٤) الأعلام ٧: ٢٢.

(٥) سر العالمين وكشف ما في الدارين: ١٠.

ومحمد بن علي أنه لمّا نزل قوله تعاليٰ: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾** أخذ رسول الله ﷺ عليّاً بيد وقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقال عمر: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[١].

(الملل والنحل)[٢]

المؤلّف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني الشافعي.

المعروف بالشهرستاني. ولد سنة: ٤٧٩ هـ.

من فلاسفة الإسلام، ولد في شهرستان (بين نيسابور وخوارزم)، وانتقل إلىٰ بغداد سنة: (٥١٠ هـ) فأقام ثلاث سنين وعاد إلىٰ بلده وتوفّىٰ بها، له من الكتب: (الملل والنحل، أو نهاية الإقدام) في علم الكلام، و(الإرشاد إلىٰ عقائد العباد)، وغيرها. وتوفّىٰ سنة: ٥٤٨ هـ[٣].

قال: ومثل: ما جرىٰ في كمال الإسلام، وانتظام الحال، فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس، فلمّا وصل إلىٰ غدير خم أمر بالدوحات فقممن ونادوا: الصلاة جامعة، ثم قال عليه السلام وهو على الرحال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحقّ معه حيث دار ألا هل بلّغت؟**» ثلاثاً... حتىٰ قال عمر حين استقبال عليّاً: طوبىٰ لك يا عليّ! أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٤].

---

(١) تنبيه الغافلين في فضائل الطالبيين، نسخة خطّية موجودة في مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية في قم ـ إيران، برقم: ٩ / ٤ / ٧.

(٢) تحقيق: محمد بن فتح الله بدران، نشر منشورات الرضي، قم ـ إيران، أُفسيت مكتبة الأنجلو المصريّة، الطبعة الثانية.

(٣) الأعلام ٦: ٢١٥.

(٤) الملل والنحل ١: ١٤٤ ـ ١٤٥.

(أعلام الورىٰ)[1]

المؤلّف: الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفّىٰ سنة: ٥٤٨ هـ.

قال: وأمّا النص من طريق الأخبار: فمثل قوله ﷺ يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[2].

(سر العالمين وكشف ما في الدارين)[3]

المؤلّف: العلّامة حجّة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الشافعي. المعروف بالغزالي، ولد سنة: ٤٥٠ هـ.

فيلسوف، متصوّف، مولده ووفاته سنة: ٥٠٥ هـ، في الطابرات (قصبة طوس، بخراسان)، رحل إلىٰ نيسابور ثم إلىٰ بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر[4].

قال: ولكن أسفرت الحجّة وجهها، وأجمع الجماهير علىٰ متن الحديث من خطبته في يوم غدير خم باتفاق الجميع، وهو يقول ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» فقال عمر: بخٍ بخٍ لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن، فهذا تسليم ورضىٰ وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوىٰ لحبّ الرياسة، وحمل عمود الخلافة وعقود النبوّة وخفقان الهوىٰ في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار سقاهم كأس الهوىٰ، فعادوا إلى الخلاف الأول، فنبذوا الحق وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون[5].

---

(١) تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم ـ إيران، الطبعة الأولىٰ سنة: ١٤١٧هـ.

(٢) أعلام الورىٰ ١: ٣٢٦.

(٣) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، وطبعة النجف الأشرف: ٢١، وطبعة الهند: ١٦.

(٤) الأعلام ٧: ٢٢.

(٥) سر العالمين وكشف ما في الدارين: ١٠.

ومحمد بن علي أنه لمّا نزل قوله تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾ أخذ رسول الله ﷺ عليّاً بيد وقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقال عمر: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[1].

(الملل والنحل)[2]

المؤلّف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني الشافعي.

المعروف بالشهرستاني. ولد سنة: ٤٧٩ هـ.

من فلاسفة الإسلام، ولد في شهرستان (بين نيسابور وخوارزم)، وانتقل إلىٰ بغداد سنة: (٥١٠ هـ) فأقام ثلاث سنين وعاد إلىٰ بلده وتوفّىٰ بها، له من الكتب: (الملل والنحل، أو نهاية الإقدام) في علم الكلام، و(الإرشاد إلىٰ عقائد العباد)، وغيرها. وتوفّىٰ سنة: ٥٤٨ هـ[3].

قال: ومثل: ما جرىٰ في كمال الإسلام، وانتظام الحال، فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس، فلمّا وصل إلىٰ غدير خم أمر بالدوحات فقممن ونادوا: الصلاة جامعة، ثم قال عليه السلام وهو على الرحال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحقّ معه حيث دار ألا هل بلّغت؟**» ثلاثاً... حتىٰ قال عمر حين استقبال عليّاً: طوبىٰ لك يا عليّ! أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[4].

---

(١) تنبيه الغافلين في فضائل الطالبيين، نسخة خطّية موجودة في مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية في قم ـ إيران، برقم: ٩ / ٤ / ٧.

(٢) تحقيق: محمد بن فتح الله بدران، نشر منشورات الرضي، قم ـ إيران، أُفسيت مكتبة الأنجلو المصريّة، الطبعة الثانية.

(٣) الأعلام ٦: ٢١٥.

(٤) الملل والنحل ١: ١٤٤ ـ ١٤٥.

(أعلام الورىٰ)[١]

المؤلّف: الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفّىٰ سنة: ٥٤٨ هـ.

قال: وأمّا النص من طريق الأخبار: فمثل قولهﷺ يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٢].

(سر العالمين وكشف ما في الدارين)[٣]

المؤلّف: العلّامة حجّة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الشافعي. المعروف بالغزالي، ولد سنة: ٤٥٠ هـ.

فيلسوف، متصوّف، مولده ووفاته سنة: ٥٠٥ هـ، في الطابرات (قصبة طوس، بخراسان)، رحل إلىٰ نيسابور ثم إلىٰ بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر[٤].

قال: ولكن أسفرت الحجّة وجهها، وأجمع الجماهير علىٰ متن الحديث من خطبته في يوم غدير خم باتفاق الجميع، وهو يقولﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» فقال عمر: بخٍّ بخٍّ لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن، فهذا تسليم ورضىٰ وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوىٰ لحبّ الرياسة، وحمل عمود الخلافة وعقود النبوّة وخفقان الهوىٰ في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار سقاهم كأس الهوىٰ، فعادوا إلى الخلاف الأول، فنبذوا الحق وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون[٥].

---

(١) تحقيق: مؤسسة آل البيتعليهم السلام لإحياء التراث، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٧هـ.

(٢) أعلام الورىٰ ١: ٣٢٦.

(٣) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، وطبعة النجف الأشرف: ٢١، وطبعة الهند: ١٦.

(٤) الأعلام ٧: ٢٢.

(٥) سر العالمين وكشف ما في الدارين: ١٠.

(الجامع لأحكام القرآن)[1]

المؤلّف: الشيخ أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمّام بن محمد الأزدي القرطبي، ولد سنة: ٤٨٦ هـ.

عالم بالقراءات والحديث واللغة له شعر ولد بقرطبة، وتعلّم بمصر وبغداد وأتاح بدمشق وصنّف (القرطبية في القراءات) ثم استوطن الموصل وتوفّي بها سنة: ٥٦٧ هـ[2].

روىٰ حديث الغدير في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾[3] قال: وقيل أن السائل هو الحارث بن النعمان الفهري. وذلك أنه لمّا بلغه قول النبي صلّى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» ركب ناقته فجاء حتىٰ أناخ راحلته بالأبطح ثم قال: يامحمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إلٰه إلّا الله وأنّك رسول الله فقبلنا منك، وأن نصلّي خمساً فقبلناه منك، وتزكي أموالنا فقبلناه منك، وأن نصوم شهر رمضان في كل عام فقبلناه منك، وأن نحج فقبلناه منك، ثم لم ترضَ بهذا حتىٰ فضّلت ابن عمّك علينا! أفهذا شيء منك أم من الله؟! فقال النبي صلّى الله عليه وآله: «**والله الذي لا إله إلّا هو ما هو إلّا مِن الله**» فولّى الحارث وهو يقول: اللهمّ إن كان ما يقول محمد حقّاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فوالله ما وصل إلىٰ ناقته حتىٰ رماه الله بحجر فوقع علىٰ دماغه فخرج من دبره فقتله؛ فنزلت: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾[4].

---

(١) تحقيق: أحمد عبد العلم البردوني، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٩٦٦م.

(٢) الأعلام ٨: ١٤٧.

(٣) المعارج: ١.

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١٨: ٢٧٨ ـ ٢٧٩.

(مقتل الحسين)[1]

المؤلّف: الخطيب الشيخ المؤفق بن أحمد المكّي الخوارزمي ابن المؤيد.

المعروف بأخطب خوارزم الحنفي، ولد سنة: ٤٨٤ هـ.

له كتاب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وله شعر وكان فقيهاً أديباً أصله من مكة أخذ العربية عن الزمخشري بخوارزم.

توفّىٰ سنة: ٥٦٨ هـ[2].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ يوم دعا الناس إلىٰ عليّ في (غدير خم) أمر بما كان تحت الشجرة من شوك فقمّم وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلىٰ عليّ فأخذ بضبعه، ثم رفعه حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض أُبطيه ﷺ، ثم لم يتفرّقا حتىٰ نزلت هذه الآية: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً**﴾[3] فقال رسول الله ﷺ: «**الله أكبر علىٰ إكمال الدّين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي، والولاية لعلي**» ثم قال: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ من عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**» فقال حسّان بن ثابت: يارسول الله ائذن لي أقول؛ قال: «**قل ببركة الله**» فقال حسّان: يا مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله ثم انشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخم وأسمع بالنبي مناديا

ألست أنا مولاكم ووليّكم ... فقالوا ولم يُبدوا هناك تماديا

إلٰهك مولانا وأنت وليّنا ... ولا تجدنّ فيالخلق للأمر عاصيا

فقال له قم ياعليّ فإنّني ... رضيتك من بعدي وليّاً وهاديا

روىٰ هذا الحديث بدون الأبيات من الصحابة عمر، وعلي، والبرّاء بن عازب

---

(١) تحقيق: الشيخ محمد السماوي، نشر: مكتبة المفيد، قم ـ إيران.

(٢) الأعلام ٧: ٣٣٣.

(٣) المائدة: ٣.

(الجامع لأحكام القرآن)[١]

المؤلّف: الشيخ أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمّام بن محمد الأزدي القرطبي، ولد سنة: ٤٨٦ هـ.

عالم بالقراءات والحديث واللغة له شعر ولد بقرطبة، وتعلّم بمصر وبغداد وأتاح بدمشق وصنّف (القرطبية في القراءات) ثم استوطن الموصل وتوفّي بها سنة: ٥٦٧ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾[٣] قال: وقيل أن السائل هو الحارث بن النعمان الفهري. وذلك أنه لمّا بلغه قول النبي ﷺ في عليّ ؑ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» ركب ناقته فجاء حتىٰ أناخ راحلته بالأبطح ثم قال: يامحمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إلٰه إلّا الله وأنّك رسول الله فقبلنا منك، وأن نصلّي خمساً فقبلناه منك، وتزكي أموالنا فقبلناه منك، وأن نصوم شهر رمضان في كل عام فقبلناه منك، وأن نحج فقبلناه منك، ثم لم ترضَ بهذا حتىٰ فضّلت ابن عمّك علينا! أفهذا شيء منك أم من الله؟! فقال النبي ﷺ: «**والله الذي لا إله إلّا هو ما هو إلّا مِن الله**» فولّى الحارث وهو يقول: اللهمّ إن كان ما يقول محمد حقّاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فوالله ما وصل إلىٰ ناقته حتىٰ رماه الله بحجر فوقع علىٰ دماغه فخرج من دبره فقتله؛ فنزلت: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾[٤].

---

(١) تحقيق: أحمد عبد العلم البردوني، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٩٦٦م.

(٢) الأعلام ٨: ١٤٧.

(٣) المعارج: ١.

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١٨: ٢٧٨ ـ ٢٧٩.

(مقتل الحسين)[١]

المؤلّف: الخطيب الشيخ المؤفق بن أحمد المكّي الخوارزمي ابن المؤيد.

المعروف بأخطب خوارزم الحنفي، ولد سنة: ٤٨٤ هـ.

له كتاب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وله شعر وكان فقيهاً أديباً أصله من مكة أخذ العربية عن الزمخشري بخوارزم.

توفّىٰ سنة: ٥٦٨ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري أن النبيﷺ يوم دعا الناس إلىٰ عليّ في (غدير خم) أمر بما كان تحت الشجرة من شوك فقمّم وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلىٰ عليّ فأخذ بضبعه، ثم رفعه حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض أُبطيهﷺ، ثم لم يتفرّقا حتىٰ نزلت هذه الآية: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً**﴾[٣] فقال رسول اللهﷺ: «**الله أكبر علىٰ إكمال الدّين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي، والولاية لعلي**» ثم قال: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ من عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**» فقال حسّان بن ثابت: يارسول الله ائذن لي أقول؛ قال: «**قل ببركة الله**» فقال حسّان: يامشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله ثم انشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم	**بخم وأسمع بالنبي مناديا**
ألست أنا مولاكم ووليّكم	**فقالوا ولم يُبدوا هناك تماديا**
إلٰهك مولانا وأنت وليّنا	**ولا تجدنّ في الخلق للأمر عاصيا**
فقال له قم ياعليّ فإنّني	**رضيتك من بعدي وليّاً وهاديا**

روىٰ هذا الحديث بدون الأبيات من الصحابة عمر، وعلي، والبرّاء بن عازب

---

(١) تحقيق: الشيخ محمد السماوي، نشر: مكتبة المفيد، قم - إيران.

(٢) الأعلام ٧: ٣٣٣.

(٣) المائدة: ٣.

وسعد بن أبي وقّاص، وطلحة بن عبيد، والحسين بن علي، وابن مسعود، وعمّار بن ياسر، وأبو ذرّ، وأبو أيّوب، وابن عمر، وعمران بن حصين، وبريدة بن الحصيب، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبو رافع مولىٰ رسول الله واسمه أسلم، وحبشي بن جنادة، وزيد بن شراحيل، وجرير بن عبد الله، وأنس، وحذيفة بن أسيد الغفاري، وزيد بن أرقم، وعبد الرحمن بن يعمر الدؤلي، وعمرو بن الحمق، وعمرو بن شرحبيل، وناجية بن عمر، وجابر بن سمرة، ومالك بن الحويرث، وأبو ذويب الشاعر، وعبد الله بن ربيعة رضي الله عنهم[١].

(المناقب للخوارزمي)[٢]

المؤلّف: الخطيب الشيخ المؤفق بن أحمد المكّي الخوارزمي ابن المؤيد.

المعروف بأخطب خوارزم الحنفي.

له كتاب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وله شعر وكان فقيهاً أديباً أصله من مكة أخذ العربية عن الزمخشري بخوارزم.

ولد سنة: ٤٨٤ هـ، توفّىٰ سنة: ٥٦٨ هـ[٣].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي قال: غزوت مع عليّ إلى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت إلىٰ رسول الله ﷺ فذكرت عليّاً فتنقّصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغيّر فقال: «**يابريدة ألست أولىٰ بالمؤمنين مِنْ أنفسهم؟**» فقلت: بلىٰ يارسول الله ﷺ، فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٤].

---

(١) مقتل الحسين ١: ٤٧ ـ ٤٨.

(٢) نشر: مطبعة نينوى الحديثة، طهران ـ إيران.

(٣) الأعلام ٧: ٣٣٣.

(٤) المناقب للخوارزمي: ٧٩.

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي هريرة العبدي، عن أبي سعيد الخدري إنه قال: أن النبيّ ﷺ يوم دعا الناس إلىٰ غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّم وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إلىٰ عليّ عليه السلام فأخذ بضبعه فرفعها حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض أُبطيه، ثم لم يتفرّقا حتىٰ نزلت هذه الآية: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً**﴾[1] فقال رسول الله ﷺ: «**الله أكبر علىٰ إكمال الدّين، وإتمام النعمة، ورضى الربّ برسالتي، والولاية لعلي**» ثم قال: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ من عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**» فقال حسّان بن ثابت: يارسول الله أتأذن يارسول الله لي أن أقول أبياتاً فقال: «**قل ببركة الله تعالىٰ**» فقال حسّان بن ثابت: يامعشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله ﷺ ثم قال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخم وأسمع بالرسول مناديا

يقول فمن مولاكم ووليّكم ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

إلٰهك مولانا وأنت وليّنا ... ولا تجدنّ في الخلق للأمر عاصيا

فقال له قم ياعليّ فإنّني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليّه ... فكونوا له أنصار صدق مواليا

هناك دعا اللهمّ وال وليّه ... وكن للذي عادىٰ علياً معاديا[2]

---

(١) المائدة: ٣.

(٢) المناقب للخوارزمي: ٨٠ ـ ٨١.

(جامع الأخبار)[1]

المؤلّف: الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حيدر الشعيري.

فاضل، من آثاره: جامع الأخبار؛ من أعلام القرن السادس الهجري[2].

رویٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ زرارة بن اعين الشيباني قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «**لمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ مكّة في حجّة الوداع فلمّا انصرف منها**»، وفي خبر آخر وقد شيعه مِن مكّة اثني عشر ألف رجل من اليمن وخمسة آلاف من المدينة «**جاء جبرائيل عليه السلام فقال له: يارسول الله إن الله تعالىٰ يقرئك السلام وقرأ هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ياجبرائيل إن الناس حديثو عهد بالإسلام فأخشىٰ أن يضطروا ولا يطيعوا فعرج جبرائيل إلىٰ مكانه ونزل عليه في اليوم الثاني وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نازلاً بغدير خم فقال له: يامحمد! قال الله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ فقال: ياجبرائيل أخشىٰ من أصحابي من أن يخالفوني فعرج جبرائيل ونزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بموضع يقال له: غدير خم، وقال له: يارسول الله قال الله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[3] فلمّا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله هذه المقالة قال للناس: أنيخوا ناقتي فوالله ما أبرح من هذا المكان حتىٰ أُبلّغ رسالة ربّي وأمر أن ينصب له منبر من أقتاب الإبل وصعدها وأخرج معه عليّاً عليه السلام وقام قائماً وخطب خطبة بليغة ووعظ فيها وزجر ثم قال في آخر كلامه: ياأيّها الناس ألست أولىٰ بكم مِن أنفسكم؟ قالوا: بلىٰ يارسول الله. ثم قال: قم ياعليّ فقام عليّ وأخذ بيده فرفعها حتىٰ رأىٰ بياض أُبطيه ثم قال: ألا مَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه،**

---

(١) نشر: منشورات الشريف الرضي، قم ـ إيران، أُفسيت المطبعة الحيدريّة، النجف ـ العراق.

(٢) معجم المؤلّفين ١١: ٢١٣. (٣) المائدة: ٦٧.

وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، ثم نزل من المنبر وجاء أصحابه ﷺ إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وهنوه بالولاية وأول مَن قال له عمر بن الخطّاب فقال له: ياعليّ أصبحت مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة ونزل جبرائيل بهذه الآية: ﴿اليَوْمَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسْلامَ دِيناً﴾[1] فأستأذن حسّان بن ثابت أن يقول أبياتاً في ذلك اليوم فإذن له فأنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم	بخم وأسمع بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم ووليّكم	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
إلٰهك مولانا وأنت وليّنا	ومالك منافي المقالة عاصيا
فقال له قم ياعليّ فأنّني	نصبتك من بعدي إماماً وهاديا
هناك دعا اللهمّ والِ وليّه	وكن للذي عادا عليّاً معاديا
فخص بها دون البريّة كلّها	علياً وسمّاه الوزير المواخيا[2]

(١) المائدة: ٣.

(٢) جامع الأخبار: ١٠ ـ ١١.

(العلل المتناهية في الأحاديث الواهية)[١]

المؤلّف: الحافظ الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي. المعروف بابن الجوزي.

علّامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف، مولده سنة: ٥٠٨ هـ، ووفاته سنة: ٥٩٧ هـ، ببغداد، ونسبه إلىٰ (مشرعة الجوز)، له نحو: ثلاث مئة مصنف، منها: (مناقب عمر بن عبد العزيز) و(تلبيس إبليس) و(الناسخ والمنسوخ)، وغيرها[٢].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: مَن صام يوم ثماني عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستّين شهراً، وهو يوم غدير خم، لمّا أخذ النبي ﷺ بيد عليّ بن أبي طالب فقال: «**ألست وليّ المؤمنين؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله ﷺ، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»، فقال عمر بن الخطّاب: بخٍّ بخٍّ لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مسلم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[٣].

---

(١) نشر: دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان. (٢) الأعلام ٣: ٣١٦.
(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ١: ٢٢٦.

(الوسيلة)(١)

المؤلّف: الشيخ العلّامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي.

نزيل دمشق صوفي ولد بالموصل له كتاب وسيلة المتعبدين في سيرة سيد المرسلين. توفّيٰ سنة: ٥٧٠ هـ(٢).

قال: وعن البرّاء ﷺ قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع حتىٰ إذا كنّا بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فأخذ النبي ﷺ بيد عليّ -كرّم الله وجهه- ثم قال: **«ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟»** قالوا: بلىٰ، قال: **«ألست أولىٰ بكل مؤمن مِن نفسه؟»** قالوا: بلىٰ، قال: **«أليس أزواجي أُمّهاتكم؟»** قالوا: بلىٰ، قال: **«فإن هذا مولىٰ مَنْ أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**، قال: فلقيه عمر بعد بذلك فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت -أو أمسيت- مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة(٣).

وقال: وعن عمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**(٤).

---

(١) نشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد، الدكن - الهند، الطبعة الأولىٰ سنة: ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

(٢) معجم المؤلّفين ٧: ٣٠٩.

(٣) الوسيلة ٥: ١٦٢.

(٤) الوسيلة ٥: ١٧٠.

(تاريخ مدينة دمشق)[1]

المؤلّف: ثقة الدين الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي. المعروف بابن عساكر.

المؤرّخ، الحافظ، الرحّالة، كان محدث الديار الشامية، ورفيق السمعاني (صاحب الأنساب) في رحلاته، مولده سنة: ٤٩٩ هـ، ووفاته سنة: ٥٧١ هـ، في دمشق، له: (تاريخ دمشق الكبير)[2].

رویٰ حديث النبي ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» بعدّة طرق:

منها: ما رواه بخمسة طرق عن عليّ.

ومنها: ما رواه بثلاثة طرق عن أبي أيّوب الأنصاري.

ومنها: ما رواه بطريق واحد عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

ومنها: ما رواه بسنده عن عمرو ذي مرّ.

ومنها: ما رواه باثنيْ عشر طريقاً عن زيد بن أرقم.

ومنها: ما رواه بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفاري.

ومنها: ما رواه بسنده بستة طرق عن البرّاء بن عازب.

ومنها: ما رواه بسنده عن سعد.

ومنها: ما رواه بسنده عن طلحة.

ومنها: ما رواه بسنده عن عبد الله بن مسعود.

ومنها: ما رواه بسنده بثمانية طرق عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

ومنها: ما رواه بسنده عن أبي سعيد الخدري.

ومنها: ما رواه بسنده عن ابن عبّاس.

ومنها: ما رواه بسنده عن حبشي بن جنادة.

ومنها: ما رواه بسنده عن سمرة بن جندب[3].

---

(١) تحقيق: علي شيري، نشر: دار الفكر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٧ هـ.

(٢) الأعلام ٤: ٢٧٣.

(٣) انظر: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨٧ ـ ٢٢٨.

(مسند الفردوس)[١]

المؤلّف: العلّامة الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شيرويه بن سهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني، ولد سنة: ٤٨٣ هـ، توفّىٰ سنة: ٥٥٨ هـ.

عارف بالحديث، خرّج أسانيد كتاب الفردوس لوالده شيرويه وأسماه: الفردوس الكبير[٢].

قال: قال ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، وأعن مَنْ أعانه»**[٣].

(جوامع الجامع)[٤]

المؤلّف: الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي.

من أعلام القرن السادس الهجري.

قال: روى الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس، وجابر بن عبد الله: أن الله تعالىٰ أمر نبيّه أن ينصّب علياً عليه السلام للناس ويخبرهم بولايته، فتخوّف ﷺ أن يقولوا حابىٰ ابن عمّه، وأن يشقّ ذلك علىٰ جماعة من أصحابه فنزلت هذه الآية: ﴿**يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾[٥].

فأخذ بيده يوم غدير خم وقال: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**[٦].

---

(١) نسخة مصوّرة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ إيران، من مكتبة: لالەلي باسلامبول ـ تركية.

(٢) معجم المؤلّفين ٤: ٣٠٩.

(٣) مسند الفردوس ٣: ١٩٣.

(٤) تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين، قم ـ إيران، الطبعة الأولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٨ هـ.

(٥) المائدة: ٦٧.

(٦) جوامع الجامع ١: ٥١٦ ـ ٥١٧.

(مجمع البيان)[١]

المؤلّف: الشيخ العلّامة أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي.

مفسّر، محقّق لغوي من أجلّاء الإمامية، نسبته إلىٰ طبرستان له من المصنّفات: (مجمع البيان) و(جوامع الجامع) و(تاج المواليد)، وغيرها.

من أعلام القرن السادس الهجري، توفّي في سبزوار ونقل إلى المشهد الرضوي. توفّىٰ سنة: ٥٤٨ هـ[٢].

قال في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[٣] المروي عن الإمامين أبي جعفر، وأبي عبد الله عليهما السلام: أنّه إنّما أنزل بعد أن نصّب النبي صلى الله عليه وآله عليّاً علماً للأنام يوم غدير خم منصرفه عن حجة الوداع.

وقد حدّثنا السيد العالم أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال: حدّثنا أبو أحمد البصري قال: حدّثنا أحمد بن عمّار بن خالد قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا نزلت هذه الآية قال: «**الله أكبر علىٰ إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتي، وولاية علي بن أبي طالب مِن بعدي**» وقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[٤].

وقال في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ**

---

(١) نشر: مطبعة مؤسسة الهدىٰ، إيران، سنة الطبع: ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

(٢) الأعلام ٥: ١٤٨.

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ١: ٢٢٦.

(٤) مجمع البيان ٣: ٣١٨.

لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾[1] روىٰ العياشي في تفسيره عن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وجابر بن عبد الله قالا: أمر الله محمداًﷺ أن ينصب علياًعليه السلام للناس فيخبرهم بولايته فتخوّف رسول اللهﷺ أن يقول: حابىٰ ابن عمّه، وأن يطعنوا في ذلك عليه فأوحى الله هذه الآية، فقام بولايته يوم غدير خم.

وعن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عليّعليه السلام فأخذ رسول اللهﷺ بيدهعليه السلام فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

(نزهة الحافظ)[3]

المؤلّف: الحافظ الشيخ أبو موسىٰ محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني الشافعي.

من حفّاظ الحديث، ولد سنة: ٥٠١ هـ، وتوفّىٰ سنة: ٥٨١ هـ في أصفهان، زار بغداد وهمدان من مصنّفاته: الأخبار الطوال وتتمة معرفة الصحابة، وغيرها[4].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ آبان بن تغلب، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ذي مرّ، عن علي، عن النبيﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» رواه الطبراني عن عليّ[5].

---

(١) المائدة: ٦٧.

(٢) مجمع البيان ٣: ٤٤٥.

(٣) نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان.

(٤) الأعلام ٦: ٣١٣.

(٥) نزهة الحافظ: ٦٠.

(الأربعون حديثاً)[١]

المؤلّف: الشيخ علي بن عبيد الله بن الحسن الرازي القمّي.

ولد سنة: ٥٠٤ هـ، توفّىٰ سنة: ٥٨٥ هـ.

من أفاضل الإمامية كانت إقامته بأصبهان، له كتب منها: (الفهرس في التراجم)[٢].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ رومي بن حمّاد المخارقي قال: قلت لسفيان ابن عيينه: أخبرني عن ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾[٣] فيمن أُنزلت؟ قال: لقد سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك، سألت عنها جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال: «**لقد سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد من قبلك، حدّثني أبي عن آبائه قال: لمّا حج النبي صلى الله عليه وآله حجة الوداع، فنزل بغدير خم، ونادىٰ في الناس فاجتمعوا فقال: ياأيّها الناس ألم أُبلّغكم الرسالة؟ قالوا: اللهمّ بلىٰ. قال: أفلم أنصح لكم؟ قالوا: اللهمّ بلىٰ.**

قال: فأخذ بضبع علي عليه السلام فرفعه حتىٰ رؤي بياض إبطيهما ثم قال: أيّها الناس مَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه.

قال: فشاع ذلك الخبر فبلغ الحارث بن النعمان الفهري فأقبل يسير علىٰ ناقة له حتىٰ نزل بالأبطح فأناخ راحلته وشدّ عقالها ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله وهو في ملأ من أصحابه، فقال: يارسول الله والله الذي لا إله إلّا هو، إنّك أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلّا الله فشهدنا ثم أمرتنا أن نشهد أنّك رسول الله فشهدنا، ثم أمرتنا أن نصلّي خمساً فصلّينا، ثم أمرتنا أن نصوم شهر رمضان فصمنا، ثم أمرتنا أن نزكي فزكينا، ثم أمرتنا أن نحجّ فحججنا، ثم لم ترضىٰ حتىٰ نصّبت ابن عمّك علينا فقلت: مَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، هذا عنك أو عن الله تعالىٰ؟!

---

(١) تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي، قم ـ إيران.

(٢) الأعلام ٤: ٣١٠.

(٣) المعارج: ١.

قال النبيﷺ : لا، بل عن الله، قال: فقام الحارث بن النعمان مغضباً وهو يقول: اللهمّ إن كان ما قال محمد حقّاً فأنزل بي نقمة عاجلة. قال: ثم أتى الأبطح فحال عقال ناقته واستوىٰ عليها فلمّا توسط الأبطح رماه الله بحجر، فوقع وسط دماغه وخرج من دبره فخرّ ميّتاً فأنزل الله تعالىٰ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾[1]»[2].

(مناقب آل أبي طالب)[3]

المؤلّف: الشيخ أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب السَّروي المازندراني، ولد سنة: ٤٨٨ هـ.

فاضل إمامي عالم بالحديث والأُصول، من سارية مازندران أخرجه واليها مخافةً منه فذهب إلىٰ بغداد ثم انتقل إلى الموصل واستقر في حلب، وتوفّي فيها سنة: ٥٨٨ هـ، له من المصنّفات منها: (الفصول في النحو) و(أسباب نزول القرآن)، وغيرها.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن فضائل أحمد، وأبانة بن بطة، وكشف البيان للثعلبي، عن البرّاء قال: لمّا أقبلنا مع رسول اللهﷺ في حجّة الوداع كنّا بغدير خم فنادىٰ أن الصلاة جامعة وكسح للنبيّﷺ تحت شجرتين فأخذ بيد علي فقال: **«ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟»** قالوا: بلىٰ يارسول الله. فقال: **«أولست أولىٰ من كل مؤمن بنفسه؟»** قالوا: بلىٰ.

---

(١) المعارج: ١ ـ ٢.

(٢) الأربعون حديثاً: ٨٣ ـ ٨٤.

(٣) نشر: المطبعة العلمية، قم ـ إيران.

قال: «**هذا مولىٰ مَنْ أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقال: فلقيه عمر ابن الخطّاب فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[١].

ومنها: ما رواه عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالىٰ: ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ**﴾[٢] قال: بالولاية، قال: قلت: وكيف ذلك، قال: أنّه لمّا نصّبه للناس قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» أرتاب الناس فقالوا: إن محمداً ليدعونا في كل وقت إلىٰ أمر جديد وقد بدأ بأهل بيته يملّكهم رقابنا، ثم قرأ: «﴿**قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ**﴾»... الآية[٣].

ومنها: ما رواه عن الثعلبي، والنقّاش، وسفيان بن عيينة، والرازي والقزويني، والنيسابوري، والطبري، والطوسي في تفاسيرهم أنه لمّا بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم ما بلغ وشاع ذلك في البلاد أتى الحارث بن النعمان الفهري... فقال: يامحمد أمرتنا عن الله بشهادة أن لا إلٰه إلّا الله وأن محمداً رسول الله، وبالصلاة والصوم والحج والزكاة، فقبلنا منك ثم لم ترضَ بذلك حتىٰ رفعت بضبع ابن عمك ففضّلته علينا، وقلت: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» فهذا شيء منك أم من الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**والذي لا إلٰه إلّا هو أن هذا من الله**»، فولّى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهمّ إن كان ما يقول محمد حقّاً فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتىٰ رماه الله بحجر فسقط علىٰ هامته وخرج من دبره وقتله وأنزل الله: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾[٤] الآية[٥].

---

(١) مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٥.

(٢) سبأ: ٤٦.

(٣) مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٧.

(٤) المعارج: ١.

(٥) مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠.

(المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي)[1]

المؤلّف: العلّامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي. المعروف بابن الآبار.

ولد سنة: ٥٩٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٦٥٨ هـ[2].

من أعيان المؤرّخين، أديب، من أهل بلنسية بالأندلس، ومولده بها، من مصنّفاته: التكملة لكتاب الصلة في تراجم علماء الأندلس وتحفة القادم وغيرها.

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلى المطّلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: كنت عند جابر بن عبد الله في بيته، وعلي بن الحسين، ومحمد بن الحنفيّة، وأبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق فقال: أنشدك بالله إلّا حدّثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ.

قال: كنّا بالجحفة بغدير خم، وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفّار، فخرج رسول الله ﷺ من خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثاً فأخذ بيد علي فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[3].

---

(١) نشر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ـ مصر.

(٢) الأعلام ٦: ٢٣٣.

(٣) المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي: ٣٢٥.

(صفة الصفوة)[1]

المؤلّف: الحافظ الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي. المعروف بابن الجوزي.

علّامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف، مولده سنة: ٥٠٨ هـ، ووفاته سنة: ٥٩٧ هـ، ببغداد، ونسبه إلىٰ (مشرعة الجوز)، له نحو: (ثلاث مئة مصنف)، منها: (مناقب عمر بن عبد العزيز) و(تلبيس إبليس) و(الناسخ والمنسوخ)، وغيرها[2].

روىٰ حديث الغدير بإسناده عن زاذان، قال: سمعت عليّاً بالرحبة وهو ينشد الناس: «**مَنْ شهد رسول الله ﷺ في يوم غدير خم وهو يقول ما قال**»، فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» رواه الإمام أحمد[3].

(١) تحقيق: محمود فاخوري، ومحمد رواس قلعة جي، نشر: دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الرابعة: ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

(٢) الأعلام ٣: ٣١٦.

(٣) صفة الصفوة ١: ٣١٣.

(سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز)[١]

المؤلّف: الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي الحنبلي المتوفّىٰ سنة: ٥٩٧ هـ.

قال: قال عيسىٰ بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: حدّثني عمر بن مورّق، قال: كنت بالشام، وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس، قال: فتقدّمت إليه، فقال لي: ممّن أنت؟ قلت: من قريش. قال: من أي قريش؟ قلت: من بني هاشم، قال: من أي بني هاشم؟ فسكت فقال: من أي بني هاشم؟ فقلت: مولىٰ عليّ ابن أبي طالب. قال: فوضع يده علىٰ صدره وقال لي: أيا مولىٰ عليّ بن أبي طالب، حدّثني عدّة أنهم سمعوا النبيﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**». ثم قال: يامزاحم كم تعطي أمثاله؟ قال: مائة درهم أو مائتي درهم فقال: أعطه خمسين ديناراً لولايته لعلي بن أبي طالب[٢].

---

(١) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

(٢) سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز: ٢٢.

القرن السابع الهجري

١ ـ العلّامة أحمد بن الحسن الرّصاص الزيدي.
٢ ـ الحافظ محبّ الدين أحمد بن عبد الله الطبري.
٣ ـ الحافظ أحمد بن محمد المعروف بابن خلكان.
٤ ـ العلّامة أحمد بن محمد المعروف بابن قدّامة المقدسي.
٥ ـ الشيخ أحمد بن علي الطبرسي.
٦ ـ السيد أحمد بن موسى بن طاووس.
٧ ـ الشيخ جعفر بن الحسن المعروف بالمحقق الحلّي.
٨ ـ العلّامة الحسن بن حميد الزيدي.
٩ ـ العلّامة الحسين بن الداعي إلى الحق الزيدي.
١٠ ـ العلّامة الحسن بن محمد الزيدي.
١١ ـ الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة الزيدي.
١٢ ـ الحافظ القاضي عبد الله الشافعي.
١٣ ـ الحافظ عبد الرحمن بن محمد الأنصاري المالكي.
١٤ ـ العلّامة علي بن حميد الزيدي.
١٥ ـ العلّامة الشيخ علي بن عيسى الأربلي.
١٦ ـ الحافظ علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري.
١٧ ـ العلّامة علي بن محمد الجرجاني.
١٨ ـ العلّامة السيد علي بن موسى بن طاووس.
١٩ ـ العلّامة علي بن يوسف بن جبر.

٢٠ ـ العلّامة المؤرّخ عمر بن أحمد بن أبي جردة المعروف بابن العديم.

٢١ ـ الحافظ مجد الدين المبارك بن الأثير الجزري الشافعي.

٢٢ ـ العلّامة محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المعروف بالبري.

٢٣ ـ الفيلسوف محمد بن الحسن المعروف بخواجة نصير الطوسي.

٢٤ ـ المفسّر محمد بن عمر بن الحسن المعروف بالفخر الدين الرازي.

٢٥ ـ الحافظ محبّ الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجّار البغدادي.

٢٦ ـ الشيخ ضياء الدين محمد بن الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي.

٢٧ ـ الحكيم ميثم بن علي البحراني.

٢٨ ـ الحافظ هبة الدين بن عبد الله المعروف بابن سيد الكل.

٢٩ ـ ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي.

٣٠ ـ الحافظ محي الدين يحيى بن شرف النووي.

٣١ ـ الحافظ شمس الدين يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق.

٣٢ ـ الحافظ يوسف بن فرغلي المعروف بسبط ابن الجوزي.

٣٣ ـ العلّامة يوسف بن محمد البلوي المعروف بابن الشيخ.

٣٤ ـ الحافظ محمد بن يوسف المعروف بالگنجي الشافعي.

٣٥ ـ العلّامة جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصلي.

٣٦ ـ العلّامة أحمد بن محمد الرازي الحنفي.

(عمدة عيون صحاح الأخبار)[١]

المؤلّف: أبو الحسين شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي الربعي الحلّي. المعروف بابن البطريق، ولد سنة: ٥٢٣ هـ، توفّىٰ سنة: ٦٠٠ هـ.

باحث، من فقهاء الإمامية، من أهل الحلّة، سكن بغداد وكان في حلب سنة: ٥٩٦ هـ، له من الكتب: (اتفاق صحاح الأثير) و(الرد علىٰ أهل النظر) و(عمدة عيون صحاح الأخبار) و(خصائص الوحي المبين)[٢].

رویٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: حدّثنا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البرّاء بن عازب، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا، الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلّى الظهر ثم أخذ بيد علي فقال: **«ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين مِنْ أنفسهم؟»** قالوا: بلىٰ، قال: **«ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟»** قالوا: بلىٰ، قال: فأخذ بيد عليّ فقال لهم: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**.

وقال: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن المغيرة عن أبي عبيدة، عن ميمون أبي عبد الله، قال: قال زيد بن أرقم ـ وأنا أسمع ـ: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادي خم، فأمر بالصلاة، فصلّاها بهجير ثم قال: فخطبنا وظُلّل لرسول

---

(١) تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، الشيخ إبراهيم البهادري، مطبعة أفسيت، سنة الطبع: ١٤١٢ هـ، طهران - إيران.

(٢) الأعلام ٨: ١٤١.

(٣) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٣٩.

الله ﷺ بثوب علىٰ شجرة سمرة من الشمس فقال النبي ﷺ: «**أولستم تعلمون، أولستم تشهدون أنّي أولىٰ بكل مؤمن مِن نفسه؟**» قالوا: بلىٰ، قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فإن عليّاً مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[١].

ومنها: ما رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا حسين بن محمد وأبو نعيم، قالا: حدّثنا فطر، عن أبي الطفيل، قال: جمع عليّ الناس في الرحبة، ثم قال: «**أنشد الله كلّ امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع، لما قام**»، فقام ثلاثون من الناس.

وقال أبو نعيم: فقام أُناس كثير، فشهدوا حين أخذ بيده، فقال للناس: «**أتعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين مِن أنفسهم؟**» قالوا: نعم يارسول الله، قال: «**مَنْ كُنت مولاه، فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٢].

ومنها: ما رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني حجاج بن الشاعر، قال: حدّثنا شبابة، قال: حدّثني نعيم بن حكيم، قال: حدّثني أبو مريم ورجل من جلساء عليّ، عن عليّ: أن النبي ﷺ قال يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبا الطفيل يحدّث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم ـ شك شعبة ـ عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**».

قال سعيد بن جبير: وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس: قال محمد! أظنه قال: وكتمه[٤].

---

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٣٩ ـ ١٤٠.
(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٤٠.
(٣) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٤٠.
(٤) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٤١.

(خصائص الوحي المبين)[1]

المؤلّف: أبو الحسين شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي الربعي الحلّي. المعروف بابن البطريق.

ولد سنة: ٥٢٣ هـ، توفّىٰ سنة: ٦٠٠ هـ.

باحث، من فقهاء الإمامية، من أهل الحلّة، سكن بغداد وكان في حلب سنة: ٥٩٦ هـ، له من الكتب: (اتفاق صحاح الأثير) و(الرد علىٰ أهل النظر) و(عمدة عيون صحاح الأخبار) و(خصائص الوحي المبين)[2].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ حبّان، عن الكلبي، عن أبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾[3] الآية قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمر النبي صلى الله عليه وآله بأن يبلّغ فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[4].

ومنها: ما رواه عن الثعلبي في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾[5].

قال الثعلبي سئل سفيان بن عيينة عن قوله عزّ وجلّ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾. فيمن نزلت؟ فقال: لقد سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك، حدّثني جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: «**لمّا كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه. فشاع ذلك وطال في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ ناقته حتىٰ أتىٰ**

---

(١) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، نشر: مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي، إيران، الطبعة الأولىٰ سنة: ١٤٠٦هـ.

(٢) الأعلام ٨: ١٤١.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) خصائص الوحي المبين: ٥٤.

(٥) المعارج: ١.

الأبطح فنزل عن ناقته فأناخها وعقلها ثم أتى النبيﷺ وهو في ملأ من أصحابه فقال: يامحمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصلّي خمساً فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلناه منك، وأمرتنا أن نحجّ البيت فقبلناه، ثم لم ترضىٰ بهذا حتىٰ رفعت بضبعي ابن عمك ففضّلته علينا وقلت: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه؟ فهذا شيء منك أم من الله؟ فقال: والذي لا إله إلّا هو إنه من أمر الله، فولّى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهمّ إن كان ما يقول محمد حقّاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فما وصل اليها حتىٰ رماه الله بحجر فسقط علىٰ هامته وخرج من دبره فقتله وأنزل الله سبحانه وتعالىٰ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾[1]».

وهذه الرواية بعينها ذكرها النقّاش في تفسيره[2].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البرّاء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع بغدير خم فنادىٰ منادي رسول الله أن الصلاة جامعة وكسح للنبيﷺ تحت شجرة فأخذ بيد عليّ فقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين مِن أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله قال: «**ألست أولىٰ بكل مؤمن مِن نفسه؟**» قالوا: بلىٰ، قال: «**هذا مولىٰ من أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال: ولقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[3].

---

(١) المعارج: ١ ـ ٣.

(٢) خصائص الوحي المبين: ٥٥ ـ ٥٦.

(٣) خصائص الوحي المبين: ٥٧.

(الف باء)[١]

المؤلّف: العلّامة الشيخ أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن غالب البلوي الأندلسي المالكي.

المعروف بابن الشيخ المالكي.

عالم باللغة والأدب.

ولد بمالقة سنة: ٥٢٩ هـ، وتوفّىٰ فيها سنة: ٦٠٤ هـ.

قال: ويكفيه فضلاً قول النبي ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٢].

(الأربعين في أُصول الدين)[٣]

المؤلّف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي البكري الشافعي.

المعروف بفخر الدين الرازي.

الإمام المفسّر، أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، وهو قرشي النسب، أصله من طبرستان ومولده في الريّ، رحل إلىٰ خوارزم، وما وراء النهر وخراسان.

ولد سنة: ٥٤٤ هـ، توفّىٰ سنة: ٦٠٦ هـ في هراة[٤].

قال: وأمّا الشبهة الثانية عشرة: وهي التمسّك بقوله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»... سلّمنا: صحة الحديث لكن لا نسلّم أن لفظ المولىٰ يحتمل الأولىٰ[٥].

---

(١) نشر: عالم الكتب، بيروت ـ لبنان.
(٢) ألف باء ١: ٢٢٣.
(٣) نشر: مكتبة الكليّات الأزهريّة، القاهرة ـ مصر، الطبعة الأُولىٰ.
(٤) الأعلام ٦: ٣١٣.
(٥) الأربعين في أُصول الدين: ٢٩٨.

(التفسير الكبير)[١]

المؤلّف: الشيخ أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الشافعي.

المعروف بفخر الدين الرازي. المتوفّىٰ سنة: ٦٠٦ هـ.

رویٰ حدیث الغدیر في تفسير قوله تعالىٰ: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾**[٢] قال: العاشر: نزلت الآية في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ولمّا نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس والبرّاء بن عازب ومحمد بن علي[٣].

(جامع الاُصول في أحاديث الرسول)[٤]

المؤلّف: المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجوزي أبو السعادات.

ولد سنة: ٥٤٤ هـ، ونشأ في جزيرة ابن عمر وانتقل إلى الموصل اُصيب بمرض النقرس وتوفّىٰ في احدىٰ قرى الموصل، سنة: ٦٠٦ هـ[٥].

رویٰ حديث الغدير عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٦].

---

(١) نشر: دار الكتب العلمية، طهران ـ إيران، الطبعة الثانية.

(٢) المائدة: ٦٧.

(٣) التفسير الكبير ١٢: ٤٩ ـ ٥٠.

(٤) تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، نشر: دار الفكر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩م.

(٥) الأعلام ٥: ٢٧٢.

(٦) جامع الأُصول في أحاديث الرسول ٨: ٦٤٩.

(النهاية في غريب الحديث والأثر)[١]

المؤلّف: مجد الدين المبارك بن محمد الجزري.

المعروف بابن الأثير؛ المتوفّىٰ سنة: ٦٠٦ هـ.

قال: ومنه الحديث: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»... وقول عمر لعليّ: أصبحت مولىٰ كل مؤمن[٢].

(الشافي)[٣]

المؤلّف: المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة الزيدي.

أحد أئمة الزيدية في اليمن ومن علمائهم وشعرائهم.

ولد سنة: ٥٦١ هـ، توفّىٰ سنة: ٦١٤ هـ[٤].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ زيد بن عديّ بن ثابت، عن البرّاء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفره فنزلنا بغدير خم ونودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلّى الظهر والعصر وأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: «**ألستم تعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين مِن أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ. قال: «**ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بكل مؤمن مِن نفسه؟**» قالوا: بلىٰ. وأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال لهم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال: فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٥].

---

(١) نشر: دار التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٥: ٢٢٨.

(٣) طبع: منشورات مكتبة اليمن الكبرىٰ، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م، صنعاء ـ اليمن.

(٤) الأعلام ٤: ٨٣.

(٥) الشافي ١: ١١١.

(التفسير الكبير)[١]

المؤلّف: الشيخ أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الشافعي.

المعروف بفخر الدين الرازي. المتوفّىٰ سنة: ٦٠٦ هـ.

روىٰ حديث الغدير في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الكَافِرِينَ**﴾[٢] قال: العاشر: نزلت الآية في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ولمّا نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس والبرّاء بن عازب ومحمد بن علي[٣].

(جامع الأُصول في أحاديث الرسول)[٤]

المؤلّف: المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجوزي أبو السعادات.

ولد سنة: ٥٤٤ هـ، ونشأ في جزيرة ابن عمر وانتقل إلى الموصل أُصيب بمرض النقرس وتوفّىٰ في احدىٰ قرى الموصل، سنة: ٦٠٦ هـ[٥].

روىٰ حديث الغدير عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٦].

---

(١) نشر: دار الكتب العلمية، طهران ـ إيران، الطبعة الثانية.

(٢) المائدة: ٦٧.

(٣) التفسير الكبير ١٢: ٤٩ ـ ٥٠.

(٤) تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، نشر: دار الفكر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩م.

(٥) الأعلام ٥: ٢٧٢.

(٦) جامع الأُصول في أحاديث الرسول ٨: ٦٤٩.

(النهاية في غريب الحديث والأثر)[١]

المؤلّف: مجد الدين المبارك بن محمد الجزري.

المعروف بابن الأثير؛ المتوفّىٰ سنة: ٦٠٦ هـ.

قال: ومنه الحديث: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»... وقول عمر لعليّ: أصبحت مولىٰ كل مؤمن[٢].

(الشافي)[٣]

المؤلّف: المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة الزيدي.

أحد أئمة الزيدية في اليمن ومن علمائهم وشعرائهم.

ولد سنة: ٥٦١ هـ، توفّىٰ سنة: ٦١٤ هـ[٤].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ زيد بن عديّ بن ثابت، عن البرّاء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفره فنزلنا بغدير خم ونودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلّى الظهر والعصر وأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: «**ألستم تعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين مِن أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ. قال: «**ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بكل مؤمن مِن نفسه؟**» قالوا: بلىٰ. وأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال لهم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال: فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٥].

---

(١) نشر: دار التراث العربي، بيروت ـ لبنان. (٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٥: ٢٢٨.

(٣) طبع: منشورات مكتبة اليمن الكبرىٰ، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م، صنعاء ـ اليمن.

(٤) الأعلام ٤: ٨٣. (٥) الشافي ١: ١١١.

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلى ابن ميمون عن عبد الله قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادي خم فأمرنا بالصلاة فصلّاها قال: فخطبنا وظُلِلَ لرسول الله ﷺ بثوب علىٰ شجرة من الشمس فقال النبي ﷺ: «**أولستم تشهدون أنّي أولىٰ بكل مؤمن مِن نفسه**» قالوا: بلىٰ. قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[1].

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ فطر عن أبي الطفيل قال: جمع علي عليه السلام الناس في الرحبة ثم قال: «**أنشد الله كل امرء مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع لمّا قام**» فقام ثلاثون من الناس فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: «**أتعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين مِن أنفسهم؟**»، قالوا: نعم يارسول الله، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ نعيم بن حكيم قال: حدّثني أبو مريم ورجل من جلساء عليّ عليه السلام عن عليّ عليه السلام أن النبي ﷺ قال يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[3].

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدّث عن أبي السريحة أو زيد بن أرقم ـ وشعبة الشاك ـ عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[4].

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ ربّاح بن الحارث قال: جاء رهط إلىٰ عليّ بالرحبة فقالوا: السلام عليك يامولانا، قال: «**كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟**» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**».

---

(١) الشافي ١: ١١١.
(٢) الشافي ١: ١١١.
(٣) الشافي ١: ١١١ ـ ١١٢.
(٤) الشافي ١: ١١٢.

قال ربّاح: فلمّا مضوا تبعتهم وسألت مَن هم قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري[١].

ومنها: ما رواه عن طريق ابن المغازلي بإسناده إلىٰ حبّة العرني وعبد خير وذي مرّ قالوا: سمعنا عليّ بن أبي طالب ينشد الناس في الرحبة يذكر يوم الغدير فقام اثنا عشر رجلاً من أهل بدر منهم زيد بن أرقم فقالوا: نشهد إنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[٢].

(شرح المواقف)[٣]

المؤلّف: علي بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي.

المعروف بالشريف الجرجاني.

فيلسوف، من كبار العلماء بالعربية، ولد في تاكول قرب استراباد سنة: ٧٤٠ هـ، ودرس في شيراز، وتوفّي في شيراز سنة: ٨١٦ هـ[٤].

قال: وأمّا السنّة فمن وجوه الأول خبر الغدير وهو أنه ﷺ احضر القوم بعد رجوعه من حجة الوداع بغدير خم وهو موضع بين مكة والمدينة بالجحفة وأمر بجمع الرحال فصعد عليها وقال لهم: **«ألست أولىٰ بكم مِن أنفسكم؟»** قالوا: بلىٰ. قال: **«فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»**[٥].

---

(١) الشافي ١: ١١٢.
(٢) الشافي ١: ١١٦.
(٣) نشر: منشورات الشريف الرضي، قم ـ إيران، أُفسيت مطبعة السعادة ـ مصر.
(٤) الأعلام ٥: ٧.
(٥) شرح المواقف ٨: ٣٦٠.

(الاحتجاج)[1]

المؤلّف: الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي.

فقيه إمامي، كان من مشايخ بن شهراشوب، له من الكتب: (الاحتجاج علىٰ أهل اللجاج) و(تاريخ الأئمة) و(فضائل فاطمة الزهراء).

سنة الوفاة في حدود: ٥٦٠ هـ[2].

رویٰ حديث المناشدة عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه وعلىٰ آبائه السلام قال: «**إن عمر بن الخطّاب لمّا حضرته الوفاة وأجمع على الشورىٰ، بعث إلىٰ ستة نفر من قريش: إلىٰ عليّ بن أبي طالب، وإلىٰ عثمان بن عفّان، وإلى الزبير بن العوام، وإلىٰ طلحه بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقّاص، وأمرهم أن يدخلوا إلىٰ بيت ولا يخرجوا منه حتىٰ يبايعوا لأحدهم، فإن اجتمع أربعة علىٰ واحد وأبىٰ واحد أن يبايعهم قتل، وإن امتنع اثنان وبايع ثلاثة قتلوا فأجمع رأيهم علىٰ عثمان فلمّا رأىٰ أمير المؤمنين عليه السلام ما همَّ القوم به من البيعة لعثمان، قام فيهم ليتّخذ عليهم الحجّة فقال عليه السلام لهم: اسمعوا منّي كلامي فإن يك ما أقول حقّاً فاقبلوا، وإن يك باطلاً فأنكروا، ثم قال: أنشدكم بالله الذي يعلم صدقكم إن صدقتم، ويعلم كذبكم إن كذبتم. هل فيكم أحد صلّى القبلتين كلتيهما غيري؟ قالوا: لا... قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد نصّبه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم بأمر الله تعالىٰ فقال: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه غيري؟ قالوا: لا**»[3].

---

(١) تحقيق: محمد باقر الموسوي الخرسان، نشر: مطبعة سعيد، مشهد المقدّسة ـ إيران، سنة الطبع: ١٤٠٣هـ.

(٢) الأعلام ١: ١٧٣.

(٣) الاحتجاج ١: ١٣٤ ـ ١٣٦.

(المتحابّين في الله)[١]

المؤلّف: العلاّمة الشيخ عبد الله بن محمد بن قدّامة المقدسي الدمشقي الحنبلي.
فقيه، من أكابر الحنابلة، له تصانيف منها: (المغني) و(المقنع)، وغيرها.
ولد في جماعيل من قرىٰ نابلس بفلسطين سنة: ٥٤١ هـ، وتعلّم في دمشق ورحل إلىٰ بغداد سنة: ٥٦١ هـ، فأقام نحو أربع سنين وعاد إلىٰ دمشق وفيها وفاته سنة: ٦٢٠ هـ[٢].

قال: قرئ على الشيخ أبي طاهر عبد الجبار بن هبة الله بن القاسم بالجانب الغربي من بغداد، أخبرنا أبو غالب القزاز، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا الحسين بن هارون الضبّي، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدّثنا محمد بن إسماعيل الراشدي، حدّثنا محمد بن خلف النميري، حدّثنا عليّ بن الحسن العبدي، عن سعد، عن الأصبغ بن نباته قال: نشد الناس عليّ عليه السلام في الرحبة: «**مَنْ سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم؟**» فقام بضعة عشر رجلاً، منهم أبو أيّوب الأنصاري فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ بيدك يوم غدير خم فقال: «**ألستم تشهدون أن قد بلّغت ونصحت؟**» قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت ونصحت.

قال: «**ألا إن الله وليّي، وأنا ولي المؤمنين، ألا فمَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحب مَنْ أحبّه، وأبغض مَنْ أبغضه، وأعن مَنْ أعانه**»[٣].

---

(١) نشر: دار الطباع، دمشق ـ سورية، سنة الطبع: ١٤١١ هـ.
(٢) الأعلام ٤: ٦٧.
(٣) المتحابّين في الله: ٧٣.

(مصباح العلوم في معرفة الحيّ القيوم)[١]

المؤلّف: أحمد بن محمد بن الحسن الرصّاص الزيدي.

فقيه يمني، من أعيان الزيدية، له من الكتب: (مصباح العلوم) و(الشهاب الثاقب في مناقب علي بن أبي طالب). توفّىٰ سنة: ٦٥٦ هـ.

قال: المسألة السابعة: أن الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام والدليل علىٰ إمامته قول النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم، وقد اجتمع إليه أصحابه: «**ألست أولىٰ بكم مِن أنفسكم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله. قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[٢].

(معجم الأُدباء)[٣]

المؤلّف: أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي.

ولد سنة: ٥٧٤ هـ.

مؤرّخ، ثقة، من أئمة الجغرافيين ومن العلماء باللغة والأدب، أصله من الروم، انتقل إلىٰ بعض البلدان إلىٰ أن وصل إلىٰ حلب حتىٰ توفّىٰ فيها سنة: ٦٢٦ هـ.

له من الكتب: (معجم البلدان) و(إرشاد الأريب، ويعرف بمعجم الأُدباء) و(كتاب الدول)، وغيرها[٤].

قال: وكان قد قال بعض الشيوخ ببغداد بتكذيب غدير خم وقال: إن عليّ بن أبي طالب كان باليمن في الوقت الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم، وقال: هذا

(١) تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام كفافي، سنة الطبع: ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م، لا توجد الدار الناشرة.

(٢) مصباح العلوم في معرفة الحيّ القيوم: ٢١.

(٣) نشر: دار الفكر، سنة الطبع: ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

(٤) الأعلام ٨: ١٣١.

الإنسان في قصيدة مزدوجة يصف فيها بلداً بلداً ومنزلاً منزلاً أبياتاً يلوح فيها إلىٰ معنىٰ حديث غدير خم فقال:

ثم مـررنا بـغدير خـم كم قائل فيه بزور جم

علىٰ عليّ والنبي الأمّي

وبلغ أبا جعفر ـ الطبري ـ ذلك فابتدأ بالكلام في فضائل عليّ بن أبي طـالب وذكر طرق حديث خم فكثر الناس لأستماع ذلك[١].

(أُسدُ الغابة)[٢]

المؤلّف: الحافظ عزّ الدين أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الكريم بن عـبد الواحد الشيباني الجزري. المعروف بابن الأثير الجزري.

مؤرّخ، من العلماء بالنسب والأدب، ولد سنة: ٥٥٥ هـ، ونشأ في جزيرة ابن عمر وسكن الموصل، وتجوّل في البلدان وعاد إلى الموصل وتوفّي بها سنة: ٦٣٠ هـ.

له من التصانيف:(الكامل)و(أُسدُ الغابةفي معرفة الصحابة)و(اللباب)،وغيرها[٣].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن ابن عقدة بإسناده إلىٰ حبّة بن جوين العرني البجلي قال: لمّا كان يوم غدير خم دعا النبي ﷺ: «**الصلاة جامعة**»، نصف النهار، قـال: فـحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: «**أيّها الناس، أتعلمون أني أولىٰ بكم مِن أنفسكم؟**» قالوا: نعم، قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، وأخذ بيد عليّ حتىٰ رفعها، حتىٰ نظرت إلىٰ آباطهما[٤].

ومنها: ما رواه عن زر بن حبيش، قال: خرج عليّ من القصر فاستقبله ركبان

---

(١) معجم الأُدباء ١٨: ٨٤ ـ ٨٥.

(٢) تحقيق: الشيخ عادل أحمد الرفاعي، نشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

(٣) الأعلام ٤: ٣٣١.

(٤) أُسدُ الغابة ١: ٥٣٧ ـ ٥٣٨، و ٤٥٠.

متقلّدون السيوف، فقالوا: السلام عليك ياأمير المؤمنين، السلام عليك يامولانا ورحمة الله وبركاته، فقال عليّ: «**مَنْ ههنا مِن أصحاب النبيﷺ؟**» فقام اثنا عشر منهم: قيس بن ثابت بن شماس، وهاشم بن عتبة، وحبيب بن بديل بن ورقاء، فشهدوا أنهم سمعوا النبيﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**». أخرجه أبو موسى[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عمر بن عبد الله بن يعلي بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه يعلى بن مرّة قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». قال: فلمّا قدم عليّ عليه السلام، الكوفة نشد الناس: «**مَنْ سَمِعَ ذلك من رسول اللهﷺ**» فأنشد له بضعة عشر رجلاً، منهم يزيد أو زيد بن شراحيل الأنصاري[2].

ومنها: ما رواه عن حذيفة بن أسيد الغفاري، وعامر بن ليلى بن ضمرة، قالا: لمّا صدر رسول اللهﷺ من حجّة الوداع، ولم يحج غيرها، أقبل حتىٰ إذا كان بالجحفة، وذلك يوم غدير خم من الجحفة، وله بها مسجد معروف، فقال: «**أيّها الناس، إنّه نبّأني اللطيف الخبير أنه لم يُعَمَّر نبي إلّا نصف عمر الذي قبله، وإنّي يوشك أن أُدعىٰ فأُجيب**»... ثم ذكر الحديث إلىٰ أن قال: فأخذ بيد عليّ فرفعها، وقال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ، والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[3].

ومنها: ما رواه عن عبد الله بن ياميل قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[4].

ومنها: ما رواه بإسناده إلى الأصبغ بن نُباتة، قال: نشد عليّ الناس في الرحبة: «**مَنْ سَمِعَ النبيﷺ يوم غدير خم؟ ما قال إلّا قام، ولا يقوم إلّا مَنْ سَمِعَ رسول اللهﷺ يقول**»، فقام بضعة عشر رجلاً منهم: أبو أيّوب الأنصاري، وأبو عمرة بن عمرو بن

(١) أُسدُ الغابة ١: ٥٣٩ ـ ٥٤٠.
(٢) أُسدُ الغابة ٢: ٣٤٧.
(٣) أُسدُ الغابة ٣: ١٣٦.
(٤) أُسدُ الغابة ٣: ٤٢٧.

محصن، وأبو زينب، وسهل بن حنيف، خزيمة بن ثابت، والنعمان بن عجلان الأنصاري، وثابت بن وديعة الأنصاري وأبو فضالة الأنصاري، وعبد الرحمن بن عبد ربّ الأنصاري، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «**ألا إن الله عزّ وجلّ وليّ وأنا وليّ المؤمنين، ألا فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحب مَنْ أحبّه، وأبغض مَنْ أبغضه، وأعن مَنْ أعانه**»[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: شهدت عليّاً في الرحبة يناشد الناس: الحديث[2].

ومنها: ما رواه عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[3].

(حجج القرآن)[4]

المؤلّف: العلّامة أبو الفضائل أحمد بن محمد بن أحمد المظفّر ابن المختار أبو العباس بدر الدين الرازي الحنفي.

عالم بالتفسير والحديث، عارف بالأدب، دخل دمشق ثم ذهب إلىٰ بلاد الروم وتولّىٰ بها التدريس والقضاء له مصنّفات منها: (مباحث التفسير) و(ذخيرة الملوك في علم السلوك)، وغيرها. توفّىٰ سنة: ٦٣٠ هـ[5].

قال: وفي المائدة آية ٦٧: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾ نزلت في غدير خم[6].

---

(١) أُسدُ الغابة ٣: ٤٨٤.

(٢) أُسدُ الغابة ٤: ١١٨، و١٨.

(٣) أُسدُ الغابة ٦: ١٣٩، ١٤٥، ٢٦٦، ٤٦٧.

(٤) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

(٥) الأعلام ١: ٢١٧.

(٦) حجج القرآن: ٦٣.

(مسند شمس الأخبار)[1]

المؤلّف: الشيخ علي بن حميد بن أحمد بن جعفر بن الوليد القرشي الزيدي.

محدّث، من آثاره: شمس الأخبار المنتقاة من علام النبي المختار.

المتوفّىٰ سنة: ٦٣٥ هـ[2].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلى ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: في علي عليه السلام: «مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهّم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»[3].

(الأحاديث المختارة)[4]

المؤلّف: الشيخ العلّامة ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي الصالحي الحنبلي، المقدسي الأصل.

ولد سنة: ٥٦٩ هـ، المتوفّىٰ سنة: ٦٤٣ هـ.

عالم بالحديث، مؤرّخ، من أهل دمشق مولداً، ووفاتاً بـنىٰ فـيها مـدرسة دار الحديث الضيائية المحمدية، رحل إلىٰ بغداد ومصر وفارس.

له من الكتب منها: (الاحكام) في الحديث) و(فضائل الأعمال) و(الأحاديث المختارة)، وغيرها[5].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، قال: قال عليّ عليه السلام على

---

(١) نشر: مكتبة اليمن الكبرىٰ، صنعاء ـ اليمن، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

(٢) معجم المؤلّفين ٧: ٨٥.

(٣) مسند شمس الأخبار ١: ١٠١.

(٤) تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، نشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكّة المكرمة، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

(٥) الأعلام ٦: ٢٥٥.

المنبر فقال: «**أنشد الله رجلاً ولا أنشد إلّا أصحاب محمد** ﷺ **سمع النبي** ﷺ **يقول يوم غدير خم**»، فقام ستة من هذا الجانب، وستة من هذا الجانب، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا من رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[١].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد عليّ عليه السلام الناس، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٢].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ سعيد بن وهب، وزيد بن يثيع قالا: نشد عليّ في الرحبة: «**مَنْ سَمِعَ رسول الله** ﷺ **يقول يوم غدير خم إلّا قام**» قال: فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي يوم غدير خم: «**أليس الله أولىٰ بالمؤمنين؟**» قالوا: بلىٰ قال: «**اللهمّ مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلى الفضل بن موسى السيناني قال: حدّثنا الأعمش، عن سعيد بن وهب، قال: قال عليّ عليه السلام: «**أنشد الله مَنْ سَمِعَ النبي** ﷺ **يقول يوم غدير خم: الله وليّي، وأنا ولي المؤمنين مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره**» قال: فقام سعيد: فقام إلىٰ جنبي ستة قال: زيد بن يثيع قام من عندي ستة[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ فطر، عن أبي الطفيل قال: جمع عليّ بن أبي طالب عليه السلام الناس في الرحبة ثم قال: «**أنشد بالله كل مسلم سمع رسول الله** ﷺ **يقول يوم غدير خم ما قال**» فقام إليه بعض الناس ـ قال أبو: نعيم فقام ناس كثير ـ فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: «**أتعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين مِن أنفسهم؟**» قالوا: نعم

---

(١) الأحاديث المختارة ٢: ٨٦ ـ ٨٧ / ٤٦٤.
(٢) الأحاديث المختارة ٢: ١٠٥ / ٤٧٩.
(٣) الأحاديث المختارة ٢: ١٠٦ / ٤٨٠.
(٤) الأحاديث المختارة ٢: ١٦٠ / ٤٨١.

يارسول الله، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال: فخرجت كأن في نفسي شيئاً، فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إني سمعت عليّاً يقول كذا وكذا، قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك له[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ مهاجر بن مسمار قال: أخبرتني عائشة بنت سعد، عن سعد قال: كنّا مع رسول الله ﷺ بطريق مكّة... فلمّا بلغ غدير خم وقف الناس ثم ردّ من مضىٰ، ولحقه من تخلّف، فلمّا اجتمع الناس إليه قال: «**أيّها الناس هل بلّغت؟**» قالوا: نعم.

قال: «**اللهمّ اشهد**» ثلاث مرار يقولها، ثم قال: «**أيّها الناس مَنْ وليّكم؟**» قالوا: الله ورسوله ـ ثلاثاً ـ ثم أخذ بيد عليّ عليه السلام فأقامه، وقال: «**مَنْ كُنت وليّه فهذا وليّه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

---

(١) الأحاديث المختارة ٢: ١٧٤ / ٥٥٣.

(٢) الأحاديث المختارة ٣: ٢١٣ / ١٠١٤.

(ذيل تاريخ بغداد)[١]

المؤلّف: الحافظ محبّ الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن البغدادي. المعروف بابن النجّار البغدادي.

ولد سنة: ٥٧٨ هـ، توفّىٰ سنة: ٦٤٣ هـ.

مؤرّخ، حافظ للحديث من أهل بغداد، مولده ووفاته فيها رحل إلى الشام ومصر والحجاز وفارس وغيرها.

له من المصنّفات منها: (الكمال في معرفة الرجال) و(ذيل تاريخ بغداد) و(الدرّة الثمينة في أخبار المدينة)، وغيرها[٢].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ مطر، عن أبي الطفيل قال: خطب عليّ بن أبي طالب عليه السلام برحبة مالك بن طوق فقال: «**معاشر الناس! أشهد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل بي في غدير خم إلّا قام فشهد**»، فقال: فقام اثنا عشر من أهل بدر من نقباء الأنصار، فقالوا: خطبنا رسول الله ثم قال: «**ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله! قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

---

(١) تحقيق: الدكتور قيصر فرح، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

(٢) الأعلام ٧: ٨٦.

(٣) ذيل تاريخ بغداد ١٨: ١١ ـ ١٢.

(تذكرة الخواص)[1]

المؤلّف: العلّامة الحافظ أبو المظفّر شمس الدين يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي الدمشي، سبط الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنفي.

ولد سنة: ٥٨١ هـ، توفّىٰ سنة: ٦٥٤ هـ.

محدّث، فقيه، مفسّر، مؤرّخ، ولد ببغداد وتوفّي بدمشق، له من الكتب: (تفسير القرآن) و(كنز الملوك) و(مرآة الزمان)[2].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل في المسند بـإسناده إلىٰ زاذان قـال: سمعت عليّ يقول في الرحبة وهو ينشد الناس يقول: «**أنشد الله رجلاً سمع رسول الله** ﷺ **يقول في غدير خم: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» فقام ثلاثة عشر رجلاً من الصحابة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك. أخرجه الترمذي أيضاً في كتاب السنن وقال: حديث حسن وزاد فيه: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأدر الحقّ معه كيفما دار، وحيث دار**» وأخرجه أحمد أيضاً في الفضائل.

وفي رواية لمّا أنشد عليّ عليه السلام الناس في الرحبة قام خلق كثير فشهدوا له بذلك وفي لفظ: فقام ثلاثون رجلاً فشهدوا[3].

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد في الفضائل بإسناده إلىٰ رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا: السلام عليك يامولانا وكان بالرحبة فقال: «**كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب**» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»، قال رباح: فقلت: مَن هولاء؟ فقيل: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ[4].

---

(١) نشر: مطبعة نينوى الحديثة، طهران ـ إيران.
(٢) معجم المؤلّفين ١٣: ٣٢٤.
(٣) تذكرة الخواص: ٢٨.
(٤) تذكرة الخواص: ٢٩.

(الجوهرة في نسب الإمام عليّ وآله)[١]

المؤلّف: العلّامة محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني.

المعروف بالبري الأندلسي المالكي.

فاضل، من آثاره: وصف مكة والمدينة وبيت المقدس المبارك.

كان حيّاً حوالي: ٦٧٦ هـ[٢].

قال: وروىٰ بريدة بن الحصيب، وأبو هريرة، والبرّاء بن عازب، وزيد بن أرقم، وجابر بن عبد الله الأنصاري، كل واحد عن النبيﷺ أنه قال يوم غدير خم: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[٣].

وقال: حدّث أبو سعيد عبد الأشجع قال: حدّثنا المطّلب بن زياد، عن عبد الله ن محمد بن عقيل قال: كنّا عند جابر بن عبد الله في بيته وعليّ بن الحسين ومحمد بن الحنفيّة وأبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق فقال: أنشدك بالله إلّا حدّثتني ما رأيت وما سمعت من رسول اللهﷺ فقال: كنّا بالجحفة بغدير خم، وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار فخرج علينا رسول اللهﷺ من خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثاً، فأخذ بيد عليّ فقال: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**[٤].

---

(١) تحقيق: الدكتور محمد التونجي، نشر: مكتبة النوري، دمشق ـ سورية، سنة الطبع: ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

(٢) معجم المؤلّفين ٩: ١٠٧.

(٣) الجوهرة في نسب الإمام عليّ وآله: ٦٧.

(٤) الجوهرة في نسب الإمام عليّ وآله: ٦٧ ـ ٦٨.

(الحدائق الورديّة في مناقب أئمة الزيديّة)[١]

المؤلّف: العلّامة القاضي حسام الدين أبو عبد الله حسن بن حميد بن أحمد المحلّي الهمداني الزيدي.

المعروف بالقاضي الشهيد.

مؤرّخ، فقيه زيدي يماني، من أهل صنعاء، كان من كبار أصحاب الإمام المهدي أحمد بن الحسين القاسمي، قتله الأشراف بنو حمزة سنة: ٦٥٢ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير عن ابن المغازلي بإسناده إلىٰ أمرأة زيد بن أرقم قالت: أقبل نبي الله من مكّة في حجّة الوداع حتىٰ نزل ﷺ بغدير خم الجحفة بين مكّة والمدينة فأمر بالدوحات فقم ماتحتهنّ من شوك ثم نادىٰ: «**الصلاة جامعة**» فخرجنا إلىٰ رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر وإن منّا لمن يضع رداءه علىٰ رأسه وبعضه علىٰ قدميه من شدّة الرمضاء حتىٰ انتهينا إلىٰ رسول الله ﷺ فصلّىٰ بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال: «**الحمدُ لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكّل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لِمَنْ أضلّ ولا مُضِلَّ لِمَن هدىٰ، وأشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً عبده ورسوله.**

أمّا بعد: أيّها الناس! فإنه لم يكن لنبي من العمر إلّا نصف من عمر مَن قبله وإن عيسىٰ بن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإني قد أسرعت في العشرين ألا وإني يوشكُ أن أُفارقكم. ألا وأني مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلّغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟» فقام من كل ناحيه من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله قد بلّغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدتّه حتى أتاك اليقين، جزاك الله عنّا خير ما جزىٰ نبيّاً عن أُمّته.

---

(١) نشر: دار أُسامة، دمشق ـ سورية، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

(٢) معجم المؤلّفين ٤: ٨٣، الأعلام ٢: ٢٨٢ ـ ٢٨٣.

فقال: «**ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله لا شريك له؟ وأن محمداً عبده ورسوله؟ وأن الجنّة حق وأن النار حق وتؤمنون بالكتاب كلّه؟**» قالوا: بلىٰ.

قال: «**فإنّي أشهد أن قد صدقتكم، وصدّقتموني ألا وإنّي فرطكم، وأنكم تبعي توشكون أن تردوا عليّ الحوض، فأسألكم حيث تلقونني عن ثقلي كيف خلّفتموني فيهما**»، قال: فأُعِيلَ علينا ما ندري ما الثقلان؟ حتىٰ قام رجل من المهاجرين وقال: بأبي وأُمّي أنت يانبي الله ما الثقلان؟.

قال ﷺ: «**الأكبر منهما كتاب الله تعالىٰ: سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم، فتمسّكوا به ولا تضلّوا، والأصغر منهما عترتي. مَن استقبل قبلتي وأجاب دعوتي!، فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم فإنّي قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني ناصرهما لي ناصر وخاذلهم لي خاذل، ووليّهما لي وليّ، وعدوهما لي عدو.**

ألا وإنّها لم تهلك أُمّة قبلكم حتىٰ تتدين بأهوائها وتظاهر علىٰ نبوتها، وتقتل من قام بالقسط»، ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرفعها ثم قال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه، ومَنْ كُنت وليّه فهذا وليّه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، قالها ثلاثاً[1].

---

(١) الحدائق الورديّة في مناقب أئمة الزيديّة: ٦ ـ ٧.

(كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام)[١]

المؤلّف: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد ابن الفخر الكنجي القرشي الشافعي.

محدّث، من الشافعية نسبته إلىٰ كنجه. توفّىٰ سنة: ٦٥٨ هـ[٢].

رویٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أبي، حدّثنا حسين بن محمد، حدّثنا فطر عن أبي الطفيل، قال: جمع عليّ عليه السلام الناس في الرحبة، ثم قال لهم: «**أنشد الله كلّ امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام**»، فقام ثلاثون من الناس فشهدوا حين أخذه بيده، فقال للناس: «**أتعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين مِن أنفسهم؟**» قالوا: نعم يارسول الله، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

قال: فخرجت وكان في نفسي شيئاً فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إني سمعت عليّاً عليه السلام يقول: كذا وكذا، قال: فما تنكر قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له ذلك[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا عفّان أخبرنا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البرّاء بن عازب قال: كنّا مع النبي صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فصلّى الظهر فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب وقال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه**»[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ ابن نمير قال: حدّثنا عبد الملك ـ يعني: ابن سليمان ـ عن عطيّة العوفي قال: أتيت زيد بن أرقم فقلت له: إن ختناً لي حدّثني عندك بحديث في شأن عليّ عليه السلام يوم غدير خم فأنا أحبّ أن أسمعه منك.

---

(١) تحقيق: محمد هادي الأميني، نشر: دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، طهران ـ إيران، الطبعة الثالثة سنة: ١٤٠٤ هـ.

(٢) الأعلام ٧: ١٥٠، معجم المؤلّفين ١٢: ١٣٤.

(٣) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٥٥ ـ ٥٦.

(٤) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٥٦ ـ ٥٨.

فقال: إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم، فقلت له: ليس عليك منّي بأس، فقال نعم، كنّا بالجحفة فخرج رسول الله ﷺ إلينا ظهراً وهو آخذ بعضد عليّ عليه السلام فقال: «**ياأيّها الناس ألستم تعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين مِن أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ، قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ المغيرة، عن أبي عبد الله ميمون، عن زيد بن أرقم: وأنا أسمع نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادي خم وأمر بالصلاة فصلّاها بهجير، قال: فخطبنا وظُلّل لرسول الله ﷺ بثوب علىٰ شجرة سمرة من الشمس، فقال: «**ألستم تشهدون أني أولىٰ بكلّ مؤمن من نفسه؟**».

قالوا: بلىٰ، قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فإنّ علياً مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدّث عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[3].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال: حدّثنا أبو سعيد الأشج، حدّثنا مطّلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: كنت عند جابر ابن عبد الله في بيته، وعلي بن الحسين، ومحمد بن الحنفيّة، وأبو جعفر فدخل رجل من أهل العراق فقال: بالله إلّا ما حدّثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ، فقال: كنّا بالجحفة بغدير خم وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خباء فسطاط فأشار بيده ثلاثاً، فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب وقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[4].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن يعلى عن حرب بن صبيح عن ابن اُخت

---

(١) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٥٨.
(٢) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٥٩.
(٣) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٥٩ ـ ٦٠.
(٤) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٦١ ـ ٦٢.

حميد الطويل، عن ابن جدعان، عن سعيد بن المسيّب قال: قلت لسعد بن أبي وقّاص: إنّي أُريد أن أسألك عن شيء وإني اتقيك قال: سل عمّا بدا لك فإنّما أنا عمّك قال: قلت: أقام رسول الله ﷺ فيكم يوم غدير خم؟، قال: نعم قام فينا بالظهير فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب فقال: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره»**.

قال: فقال أبو بكر وعمر: أمسيت يابن أبي طالب مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[١].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ يوسف بن موسىٰ قال: حدّثنا عبيد الله بن موسىٰ عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن عمرو، وعن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع قالوا: سمعنا عليّاً يقول في الرحبة: **«أنشدكم الله ولا أنشد إلّا مَنْ سمعت أُذناه ووعىٰ قلبه»** فقام نفر فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: **«ألست أولىٰ بالمؤمنين مِن أنفسهم؟»**.

قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب ثم قال: **«مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحب مَنْ أحبّه، وأبغض مَنْ أبغضه وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»**[٢].

قلت: هذا حديث مشهور حسن روته الثقات وانظمام هذه الأسانيد بعضها إلىٰ بعض حجة في صحة النقل... وعلىٰ وفق النص قال حسّان بن ثابت في المعنىٰ:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخم فأسمع بالرسول مناديا

فقال: فمن مولاكم ووليّكم ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

إلٰهك مولانا وأنت نبيّنا ... ولم تلق منّا في الولاية عاصيا

فقال له: قم ياعليّ فإنّني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

فمَنْ كُنت مولاه فهذا وليّه ... فكونوا له أنصار صدق مواليا

هناك دعا اللهمّ والِ وليّه ... وكن للذي عادا عليّاً معاديا

فقال النبي ﷺ: **«ياحسّان لا تزل مؤيداً بروح القدس ما نافحت عنّا بلسانك»**[٣].

---

(١) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٦٢.

(٢) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٦٣.

(٣) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٦٤.

(بغية الطالب في تاريخ حلب)[١]

المؤلّف: العلّامة كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي. المعروف بابن العديم.

مؤرّخ، محدّث، من الكتّاب، ولد بحلب سنة: ٥٨٨ هـ، ورحل إلىٰ دمشق وفلسطين والحجاز والعراق وتوفّي بالقاهرة سنة: ٦٦٠ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ زيد بن أرقم قال: أن عليّاً أنشد الناس: «**مَنْ سَمِعَ رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا بذلك وكنت فيهم[٣].

(ينابيع النصحية في العقائد الصحيحة)[٤]

المؤلّف: الناصر لدين الله الحسين بن الداعي إلى الحق محمد الزيدي، المتوفّىٰ سنة: ٦٦٣ هـ[٥].

قال: وأمّا بالسنة فكثير نحو خبر الغدير وهو قول النبي ﷺ لمّا خطب الناس بغدير خم: «**ألست أولىٰ بكم مِن أنفسكم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[٦].

---

(١) تحقيق: الدكتور سهيل زكار، نشر: مؤسسة البلاغ، بيروت ـ لبنان.
(٢) الأعلام ٥: ٤٠، معجم المؤلّفين ٧: ٢٧٥ ـ ٢٧٦.
(٣) بغية الطالب في تاريخ حلب: ٩ / ٣٩٦٥.
(٤) نشر: مكتبة الخير، صنعاء ـ اليمن.
(٥) يراجع الأعلام ٢: ٢٥٥.
(٦) ينابيع النصحية في العقائد الصحيحة: ١٩٠.

(سعد السعود)[١]

المؤلّف: العلّامة السيد نقيب رضي الدين علي بن سعد الدين موسىٰ بن جعفر ابن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد الطاووس بن إسحاق ابن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنىٰ بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام. المعروف بـ: ابن طاووس. ولد سنة: ٥٨٩هـ، توفّىٰ سنة: ٦٦٤هـ.

قال: قال محمد بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي قال: حدّثنا أحمد بن القاسم، قال: حدّثنا يعقوب، عن الحكم بن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم الشيباني قال: سمعت عبد الله بن العباس يقول: لمّا أمر الله نبيّه صلى الله عليه وآله بأن يقوم بغدير خم فيقول في عليّ ما قال: **«أي ربّ إن قريشاً حديثوا عهد بالجاهلية ومتىٰ أفعل هذا يقولون فعل بابن عمّه كذا كذا»** فلمّا قضىٰ حجّه رجع إليه جبرائيل فقال: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾**[٢] فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ بيد عليّ فقال: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[٣].

(اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)[٤]

المؤلّف: السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني الحسني المتوفّىٰ سنة: ٦٦٤ هـ.

روىٰ حديث الغدير عن طريق ابن عقده بإسناده إلىٰ عبد الله بن مسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اُوحي إليّ في عليّ أنّه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغر المحجّلين»**[٥].

---

(١) نشر: منشورات الرضي، قم ـ إيران.
(٢) المائدة: ٦٧.
(٣) سعد السعود: ٧٠.
(٤) نشر: المطبعة الحيدرية، النجف ـ العراق، سنة الطبع: ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م.
(٥) اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٣٤ ـ ٣٥.

(أنوار اليقين في إمامة أمير المؤمنين)[١]

المؤلِّف: الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى العلوي الزيدي الحسني اليمني. مؤرّخ، له أنوار اليقين في فضائل أمير المؤمنين. توفّىٰ سنة: ٦٧٠ هـ[٢].

قال: ونحن نذكر حديث الشورىٰ، وكلام أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضع ليرداد الحق وضوحاً لطالبه، وهو ما ذكروا أن أمير المؤمنين عليّاً، وعثمان، والزبير، وطلحة، وسعد بن أبي وقّاص، وعبد الرحمن بن عوف دخلوا بيتاً، قال علي عليه السلام: فدخلت معهم البيت وقد كان عمر بن الخطّاب أمرهم أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم باباً وأجل لهم ثلاثة أيام فإن اتفق خمسة نفر علىٰ قول وخالف رجل قتل ذلك الرجل، وأن اتفق أربعه وخالف اثنان قتل الإثنان، فلمّا اتفقوا جميعاً. قال لهم عليّ ابن أبي طالب: «**إنّي أُحبّ أن تسمعوا منّي ما أقول لكم فإن يكن ما أقول لكم حقّاً فاقبلوه وإن يكن باطلاً فاتركوا ما كان باطلاً، فأنشدكم الله الذي يعلم صدقكم إن صدقتم ويعلم كذبكم إن كذبتم هل فيكم أحد صلى إلى القبلتين كليهما مع رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟**» قالوا: اللهمّ لا.

«**قال: فهل فيكم أحد عمّه سيد الشهداء غيري**». قالوا: اللهمّ لا... قال: «**فهل فيكم أحد خصّه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم بإذن الله فقال: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه غيري؟**». قالوا: اللهمّ لا...[٣].

---

(١) مخطوط، أُفسيت من النسخة الخطيّة في مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية فرع قم ـ إيران، برقم: ١٩/٦/١٤.

(٢) معجم المؤلّفين ٣: ٢٧٥.

(٣) أنوار اليقين في إمامة أمير المؤمنين: ١٥ ـ ١٦.

(كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد)[١]

المؤلّف: محمد بن الحسن، المعروف بخواجة نصير الدين الطوسي، المتوفّىٰ سنة: ٦٧٢ هـ[٢].

قال: هذا دليل آخر علىٰ إمامة علي عليه السلام وتقريره أن النبي صلى الله عليه وآله قال في غدير خم وقد رجع من حجّة الوداع: «**معاشر المسلمين ألست أولىٰ بكم مِن أنفسكم؟**» قالوا: بلىٰ. قال صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه. اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، وأخذل مَنْ خذله**». وقد نقل المسلمون كافة هذا الحديث نقلاً متواتر[٣].

(بناء المقالة الفاطميّة في نقض الرسالة العثمانيّة)[٤]

المؤلّف: السيد أحمد بن موسى بن طاووس المتوفّىٰ سنة: ٦٧٣ هـ.

قال: أمّا حديث الغدير وقول النبي صلى الله عليه وآله في شأن عليّ: «**مَنْ كُنت مولاه**» إلىٰ آخره فإن الشيخ الحافظ المعظّم، ربع المنتسبين إلى السنّة، أحمد بن حنبل روىٰ بإسناده الذي لا أعرف فيه رافضيّاً كما يقول في قصة الغدير وفي سياقه: يقول البرّاء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله وأخذ بيد عليّ، فقال: «**ألستم تعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تعلمون أنيّ أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ، فأخذ بيد عليّ فقال: «**اللهمّ مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة.

---

(١) نشر: مطبعة إسماعيليان، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٩ هـ؛ ونشر: جماعة المدرّسين، الطبعة السادسة، سنة الطبع: ١٤١٦ هـ.

(٢) الأعلام: ٢: ١٢٣.

(٣) كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: ٣٩٤ ـ ٣٩٥.

(٤) تحقيق: سيد علي العدناني الغريفي، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١١هـ، قم ـ إيران.

وبإسناده الذي لا أعرف فيه رافضيّاً ـ كما زعم ـ مرفوعاً إلىٰ زيد بن أرقم: وقال في السياق: فقال النبي: **«أولستم تعلمون ـ أو ـ لستم تشهدون أني أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟»** قالوا: بلىٰ، قال: **«فمَنْ كُنت مولاه...»** إلىٰ آخره[١].

وبإسناده عن أبي الطفيل، عن أبي السريحة أو زيد بن أرقم قال: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**.

وبإسناده عن رباح بن الحارث وسمع أن أبا أيّواب روىٰ عن النبي ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**[٢].

وبإسناده عن زاذان وإنه سمع ثلاثة رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله يقول: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**.

وبإسناده عن سعيد بن وهب قال: نشد عليّ الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ كنت مولاه فعليّ مولاه»**.

وبإسناده عن البرّاء بن عازب قال: أقبلنا مع النبي ﷺ في حجّة الوداع وقال في السياق عن النبي ﷺ في عليّ: **«اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**، فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٣].

وبإسناده عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ في شأن عليّ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**.

وبإسناده عن طاووس، عن أبيه، عن النبي ﷺ يقول في شأن عليّ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**.

وبإسناده عن أبي بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه»**[٤].

---

(١) بناء المقالة الفاطميّة في نقض الرسالة العثمانيّة: ٢٩٤.
(٢) بناء المقالة الفاطميّة في نقض الرسالة العثمانيّة: ٢٩٤ ـ ٢٩٥.
(٣) بناء المقالة الفاطميّة في نقض الرسالة العثمانيّة: ٢٩٧ ـ ٢٩٨.
(٤) بناء المقالة الفاطميّة في نقض الرسالة العثمانيّة: ٢٩٨.

وبإسناده عن بريدة، عن النبي صلى الله عليه وآله يقول في شأن علي عليه السلام: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**».

ورواه ابن مردويه من طرق كثيرة جداً وهو ممن لا يتهم علىٰ نفسه وأهل نحلته وهو أحد الحفّاظ[1].

وساقه الإمام الحافظ النسائي في كتابه (خصائص أمير المؤمنين عليه السلام) من تسع طرق، عن زيد بن يثيع من طريقين، وعن زيد بن أرقم من طريقين، وعن البرّاء بن عازب من طريق واحد، وعن ابن حصين من طريق عبد الله بن عمر. وساقه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب (التفسير) و(التاريخ الكبير) من خمسة وسبعين طريقاً.

ورواه أبو بكر الجويني من مائة وخمسة وعشرين طريقاً.

ابن عبدة رواه من مائة وخس طرق.

الحافظ أبو بكر بن مردويه يرويه عن مائة نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله منهم نساء خمسة.

الحافظ أبو العلاء الهمداني يقول: أنا أرويه عن مائتين وثلاثين طريقاً.

ورواه أبو نعيم الحافظ في كتابه (حلية الأولياء).

نقله الفقيه العدل، أبو الحسن علي بن خمارويه الشافعي الواسطي من اثنين وسبعين طريقاً، منهم نساء ست، منهم فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وعائشة بنت أبي بكر، وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطّلب، وأُمّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله، وأُمّ هانئ بنت أبي طالب، وأسماء بنت عميس الخثعميّة.

ورواه أبو العباس، أحمد بن عقدة من مائه طريق[2].

---

(١) بناء المقالة الفاطميّة في نقض الرسالة العثمانيّة: ٢٩٨.

(٢) بناء المقالة الفاطميّة في نقض الرسالة العثمانيّة: ٢٩٩ ـ ٣٠١.

(الرسالة الماتعية)[١]

المؤلّف: الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسين ابن سعيد الهذلي الحلّي. المعروف بالمحقّق الحلّي؛ فقيه إمامي مقدّم.

ولد سنة: ٦٠٢ هـ، توفّىٰ سنة: ٦٧٦ هـ[٢].

قال: وما الخفي فقوله ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحقّ معه كيف ما دار»**[٣].

(المسالك في أُصول الدين)[٤]

المؤلّف: الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسين ابن سعيد الهذلي الحلّي. المعروف بالمحقّق الحلّي؛ فقيه إمامي مقدّم.

ولد سنة: ٦٠٢ هـ، توفّىٰ سنة: ٦٧٦ هـ[٥].

قال: ومنها قوله ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**، والمولىٰ هو الأولىٰ لاستحالة أن يريد وليّ النصرة[٦].

---

(١) الرسالة الماتعيّة المطبوعة ضمن كتاب المسلك في أُصول الدين، تحقيق: رضا الأُستاذي، نشر: مجمع البحوث الإسلامية، مشهد ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ.

(٢) الأعلام: ٢: ١٢٣.

(٣) الرسالة الماتعيّة: ٣٠٩.

(٤) تحقيق: رضا الأُستادي، نشر: مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ.

(٥) الأعلام ٢: ١٢٣.

(٦) المسالك في أُصول الدين: ٢٥٠.

(المعتبر في شرح المختصر)[1]

المؤلّف: الشيخ أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسين ابن سعيد الهذلي الحلّي نجم الدين، المعروف بالمحقّق الحلّي؛ فقيه إمامي مقدّم.

ولد سنة: ٦٠٢ هـ، توفّىٰ سنة: ٦٧٦ هـ[2].

قال: روىٰ محمد بن ليث قال: حدّثني إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي ما الايام التي يصام فيها فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمدعليه السلام وهو بصيرنا ولم أبدَ بذلك لأحد من الخلق فدخلت عليه فلمّا بصرني قالعليه السلام: «**ياإسحاق جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيهنّ هي أربعة أولهنّ يوم السابع والعشرين من رجب يوم بعث الله محمد**صلى الله عليه وآله **إلىٰ خلقه ويوم مولده وهو السابع عشر من شهر ربيع الأولّ ويوم الخامس والعشرين من ذي القعدة فيه دحيت الأرض ويوم الغدير فيه أقام رسول الله**صلى الله عليه وآله **أخاه عليّاً علماً للناس وإماماً**»، قلت صدقت لذلك قصدّت أشهد أنّك حجة الله علىٰ خلقه.

(مناقب علي بن أبي طالب)[3]

المؤلّف: الحافظ أبي الحسن عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد الكلابي.

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[4].

---

(١) الطبعة الحجريّة: ٣١٧.

(٢) الأعلام ٢: ١٢٣.

(٣) تحقيق: محمد باقر البهبودي، نشر: المطبعة الإسلاميّة، طهران إيران، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٢ هـ، مطبوع بذيل مناقب ابن المغازلي.

(٤) مناقب علي بن أبي طالب: ٤٤٣.

(شرح نهج البلاغة)[1]

المؤلّف: عزّ الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المعتزلي. ولد سنة: ٥٨٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٦٥٦ هـ.

من أعيان المعتزلة، له شعر جيّد وإطّلاع واسع، علا التاريخ، ولد في المدئن وانتقل إلىٰ بغداد حتىٰ توفّي فيها له من المصنّفات: (الفلك الدائر من المثل السائر) و(العبقري الحسان) و(شرح نهج البلاغة)، وغيرها[2].

قال: روىٰ عثمان بن سعيد، عن شريك بن عبد الله، قال: لمّا بلغ علياً عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي صلى الله عليه وآله وتفضيله إيّاه على الناس، قال: **«أنشد الله مَنْ بقي ممَّن لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسَمعَ مقاله في يوم غدير خم إلّا قام فشهد بما سمع»**، فقام ستة ممَّن عن يمينه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وستة ممَّن علىٰ شماله من الصحابة أيضاً، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك اليوم، وهو رافع بيدي عليّ عليه السلام: **«مَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأحب مَنْ أحبّه، وأبغض مَنْ أبغضه»**[3].

وقال: قال إبراهيم... وحدّثنا يحيى بن سليمان، قال: حدّثنا ابن فضيل، قال: حدّثنا الحسن بن الحكم النخعي، عن رباح بن الحارث النخعي، قال: كنت جالساً عند عليّ عليه السلام إذ قدم عليه قوم متلثّمون، فقالوا: السلام عليك يامولانا، فقال لهم: **«أولستم قوماً عرباً؟»** قالوا: بلىٰ، ولكنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: **«مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»**، قال: فلقد رأيت علياً عليه السلام ضحك حتىٰ بدت نواجذه، ثم قال: **«اشهدوا»**.

---

(١) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع: دار الجيل، الطبعة الأولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م، بيروت ـ لبنان.

(٢) الأعلام ٣: ٢٨٩.

(٣) شرح نهج البلاغة ٢: ٢٨٩.

ثم أن القوم مضوا إلىٰ رحالهم فتبعتهم، فقلت لرجل منهم: مَن القوم؟ قالوا: نحن رهط من الأنصار، وذاك ـ يعني: رجلاً منهم ـ أبو أيّوب، صاحب منزل رسول الله ﷺ قال: فأتيته فصافحته[١].

وقال: المشهور أنّ عليّاً عليه السلام ناشد الناس في الرحبة بالكوفة، فقال: «**أنشدكم الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول لي وهو منصرف من حجة الوداع: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقال: رجال فشهدوا بذلك، فقال عليه السلام لأنس بن مالك: «**لقد حضرتها فما بالك!**» فقال: ياأمير المؤمنين كبرت سنّي، وصار ما أنساه أكثر ممّا أذكره؛ فقال له: «**إن كنت كاذباً فضربك الله بها بيضاء لا توريها العمامة**»، فما مات حتىٰ أصابه البرص[٢].

(تهذيب الأسماء واللغات)[٣]

المؤلّف: الحافظ العلاّمة يحيىٰ بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني النووي الشافعي.

كنيته: أبو زكريا، لقبه محي الدين. ولد سنة: ٦٣١ هـ، توفّىٰ سنة: ٦٧٦ هـ.

علاّمة بالفقه والحديث، مولده ووفاته في نوا من قرىٰ حوران سورية وإليها نسبته تعلّم في دمشق وأقام بها زمناً طويلاً، له من المصنّفات: (تهذيب الأسماء واللغات) و(منهاج الطالبين) و(الدقائق)، وغيرها.

قال: وفي كتاب الترمذي عن أبي سريحة الصحابي أو زيد بن أرقم ـ شك شعبة ـ عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٤].

---

(١) شرح نهج البلاغة ٢: ٢٨٩. (٢) شرح نهج البلاغة ١٩: ٢١٧.

(٣) تحقيق: شركة العلماء، نشر: دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان.

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ١: ٣٤٧ / ٤٢٩.

(فتاوي النووي)[١]

المؤلّف: الحافظ العلّامة محي الدين يحيى بن شرف النووي الدمشقي الشافعي المتوفّىٰ سنة: ٦٧٦ هـ.

قال: وأمّا قوله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» فحديث صحيح رواه الإمام أبو عيسى الترمذي وغيره. قال الترمذي: هو حديث حسن[٢].

(درر بحر المناقب)[٣]

المؤلّف: العلّامة الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصلي المتوفّىٰ سنة: ٦٨٠ هـ.

قال: قال [علي بن أبي طالب]: «**أم هل فيكم أحد أخذ رسول الله ﷺ بيده يوم غدير خم وقال: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه غيري**»[٤].

---

(١) تحقيق: شركة العلماء، نشر: دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان.

(٢) فتاوي النووي: ١٨٢.

(٣) مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

(٤) درر بحر المناقب: ٧٤.

(وفيّات الأعيان)[1]

المؤلّف: الحافظ شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي. ولد سنة: ٦٠٨ هـ، توفّىٰ سنة: ٦٨١ هـ.

المؤرّخ، الحجة، والأديب الماهر، صاحب (وفيات الأعيان) وهو أشهر كتب التراجم ومن أحسنها ضبطاً وإحكاماً، ولد في إربيل بالقرب من الموصل علىٰ شاطيء دجلة، وانتقل إلىٰ مصر، وسافر إلىٰ دمشق، ثم رجع إلىٰ مصر، ثم رجع إلى الشام، ودفن في دمشق يتصل نسبه بالبرامكة[2].

قال: وكانت ولاة المستنصر صبيحة يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخر سنة عشرين وأربعمائة، توفّي ليلة الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجّة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، رحمه الله تعالىٰ.

قلت: وهذه الليلة هي ليلة عيد الغدير، أعني ليلة الثامن عشر من ذي الحجّة وهو غدير خُمّ ـ بضم الخاء وتشديد الميم ـ ورأيت جماعة كثيرة يسألون عن هذه الليلة متىٰ كانت من ذي الحجّة؟ وهذا المكان بين مكّة والمدينة، وفيه غدير ماء، ويقال إنه غيضة هناك، ولمّا رجع النبيﷺ من مكّة، شرّفها الله تعالىٰ، عام حجّة الوداع ووصل إلىٰ هذا المكان وآخىٰ عليّ بن أبي طالبؑ، قال: «**عليّ منّي كهارون من موسىٰ، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**» وللشيعة به تعلّق كبير.

وقال الحازمي: هو وادٍ بين مكّة والمدينة عند الجحفة به غدير عنده خطب النبيﷺ وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة وشدّة الحر[3].

---

(١) تحقيق: إحسان عباس، نشر: منشورات الشريف الرضي، قم ـ إيران، الطبعة الثانية.

(٢) الأعلام ١: ٢٢٠.

(٣) وفيّات الأعيان ٥: ٢٣٠ ـ ٢٣١.

(طوالع الأنوار)[1]

المؤلّف: الحافظ القاضي أبو سعيد، أو أبو الخير ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي الشافعي.

قاضي مفسّر علّامة، ولد في المدينة البيضاء بفارس قرب شيراز.

توفّىٰ سنة: ٦٨٥ هـ[2].

قال: قال صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[3].

(كشف الغمّة في معرفة الأئمّة)[4]

المؤلّف: الشيخ علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي.

منشيء مترسل، من الشعراء. توفّىٰ سنة: ٦٩٢ هـ، وقيل سنة: ٦٩٣ هـ.

روىٰ حديث الغدير، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بغدير خم: «**إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي، لعن الله من ادّعى إلىٰ غير أبيه لعن الله مَن تولّىٰ غير مواليه، الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر، وليس لوارث وصية إلّا وقد سمعتم منّي ورأيتموني، ألا من كذّب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار، ألا وأني فرط لكم على الحوض ومكاثر بكم الأمم يوم القيامة فلا تسودوا وجهي، ألا لاستنقذن رجلاً من النار وليستنقدن من يدي أقوام، أن الله مولاي وإني مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة، ألا فمَنْ كُنت مولاه فهذا عليّ مولاه**»[5].

---

(١) الطبعة الحجريّة الموجودة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم: ٥٢٢٣٧، قم ـ إيران.

(٢) الأعلام ٤: ١١٠، معجم المؤلّفين ٦: ٩٧ ـ ٩٨.

(٣) طوالع الأنوار: ٤٨٠.

(٤) نشر: دار الكتاب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

(٥) كشف الغمّة في معرفة الأئمة ٢: ٢١ ـ ٢٢.

(الرياض النضرة)[1]

المؤلّف: الحافظ أبو العبّاس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري الشافعي.

الشهير بالمحب الطبري.

حافظ، فقيه، شافعي.

ولد سنة: ٦١٥ هـ، توفّيٰ سنة: ٦٩٤ هـ[2].

رویٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلىٰ عليّ بالرحبة فقالوا: السلام عليك يامولانا قال: «**وكيف أكون مولاكم وأنتم عرب؟**» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**».

قال رباح: فلمّا مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري. خرّجه أحمد وعنه قال: بينما عليّ جالس إذ جاء رجل فدخل عليه أثر السفر فقال: السلام عليك يامولاي قال: «**مَنْ هذا**» قال: أبو أيّوب الأنصاري. فقال عليّ: «**أفرجوا له**». ففرجوا فقال أبو أيّوب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**». خرّجه البغوي في معجمه[3].

ومنها: ما رواه عن البرّاء بن عازب قال: كنّا عند النبي ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر وأخذ بيد عليّ وقال: «**ألستم تعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**». قالوا: بلىٰ، فأخذ بيد عليّ وقال: «**اللهمّ مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة[4].

---

(١) نشر: دار الندوة الجديدة، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م، بيروت ـ لبنان.

(٢) الأعلام ١: ١٥٩.

(٣) الرياض النضرة ٣: ١١٣.

(٤) الرياض النضرة ٣: ١١٣.

وعن زيد بن أرقم مثله. خرّجه أحمد في مسنده وخرّج الأول ابن السمان.

ومنها: ما رواه عن أبي الطفيل قال: قال عليّ: «**أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم لما قام**»، فقام ناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: «**ألستم تعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**». قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فإن هذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال: قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك له.

وخرّج الترمذي عنه من ذلك: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**» وخرّجه أحمد عن سعيد بن موهب ولفظه قال: نشد عليّ فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[1].

ومنها: ما رواه عن زيد بن أرقم قال: استنشد عليّ الناس فقال: «**أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: مَنْ كُنت فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا[2].

ومنها: ما رواه عن زياد بن أبي زياد قال: سمعت عليّ بن أبي طالب ينشد الناس فقال: «**أنشد الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال**»، فقام اثنا عشر رجلاً بدريّاً فشهدوا[3].

ومنها: ما رواه عن بريدة قال: غزوت مع عليّ اليمن فرأيت منه جفوة فلمّا قدمت علىٰ رسول الله ﷺ ذكرت عليّاً فتنقّصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغيّر وقال: «**يابريدة ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قلت: بلىٰ يارسول الله قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»، خرّجه أحمد[4].

---

(١) الرياض النضرة ٣: ١١٤.
(٢) الرياض النضرة ٣: ١١٤.
(٣) الرياض النضرة ٣: ١١٤.
(٤) الرياض النضرة ٣: ١١٤ ـ ١١٥.

(ذخائر العُقبىٰ في مناقب القربىٰ)[1]

المؤلّف: الحافظ أبو العبّاس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري الشافعي. الشهير بالمحب الطبري.

حافظ، فقيه، شافعي. ولد سنة: ٦١٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٦٩٤ هـ[2].

رویٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن البرّاء بن عازب ـ رضي الله عنهما ـ قال: كنّا عند النبيﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول اللهﷺ تحت شجرة فصلى الظهر وأخذ بيد عليّ وقال: «**ألستم تعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين مِن أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ، فأخذ بيد عليّ وقال: «**اللهمّ مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة، أخرجه أحمد في مسنده، وأخرجه في المناقب من حديث عمر وزاد بعد ذلك قوله: «**عادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، وأحب مَنْ أحبّه**»[3].

ومنها: ما رواه عن زيد ابن أرقم قال: استشهد عليّ بن أبي طالب الناس فقال: «**أنشد الله رجلاً سمع النبيﷺ يقول: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا[4].

ومنها: ما رواه عن زياد بن أبي زياد قال: سمعت عليّ بن أبي طالب ينشد الناس فقال: «**أنشد الله رجلاً مسلماً سمع من النبيﷺ يقول يوم غدير خم ما قال**» فقام اثنا عشر بدريّاً فشهدوا[5].

---

(١) نشر: مكتبة القدسي لصاحبها: حسام الدين القدسي، القاهرة ـ مصر، سنة الطبع: ١٣٦٥هـ.

(٢) الأعلام ١: ١٥٩.

(٣) ذخائر العُقبىٰ في مناقب القربىٰ: ٦٧.

(٤) ذخائر العُقبىٰ في مناقب القربىٰ: ٦٧.

(٥) ذخائر العُقبىٰ في مناقب القربىٰ: ٩٧ ـ ٩٨.

(نهج الإيمان)[١]

المؤلّف: العلّامة زين الدين علي بن يوسف بن جبر. من أعلام القرن السابع الهجري.

قال: وأمّا أهل المذاهب الأربعة فرواياتهم في هذا الخبر كثيرة: فمن ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده مسنداً إلى البرّاء بن عازب قال: قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير خم ونودي فينا الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله تحت شجرتين، وصلّى الظهر، وأخذ بيد عليّ فقال: «**ألستم تعلمون أنـي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ، فأخذ بيد عليّ فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». وقال: فلقيه عمر بن الخطّاب فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٢].

(معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان)[٣]

المؤلّف: الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري المالكي، المتوفّىٰ سنة: ٦٩٦ هـ.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[٤].

---

(١) تحقيق: السيد أحمد الحسيني، نشر: مجمع الإمام الهادي عليه السلام، مشهد ـ إيران، الطبعة الأولىٰ سنة: ١٤١٨ هـ.

(٢) نهج الإيمان: ١١٣ ـ ١١٤.

(٣) نشر: مطبعة السنّة المحمّديّة، القاهرة ـ مصر.

(٤) معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان ٢: ٢٩٩.

(الأنباء المستطابة)[1]

المؤلّف: الشيخ الحافظ هبة الدين بن عبد الله الشافعي.

المعروف بابن سيد الكل القفطي. المتوفّىٰ سنة: ٦٩٧ هـ.

قال: ومن ذلك ما روى البرّاء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، حتىٰ إذا كان بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فأخذ النبي بيد عليّ بن أبي طالب ثم قال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ. ثم قال: «**ألست أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ. ثم قال: «**أليس أزواجي أُمّهاتكم؟**» قالوا: بلىٰ. قال: «**هذا مولىٰ مَنْ أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». قال: فلقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[2].

(النجاة في القيامة)[3]

المؤلّف: الحكيم المتألّه ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفّىٰ سنة: ٦٩٩هـ.

قال: السابع: قوله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[4].

---

(١) مخطوطة: ٦٤ في مكتبة جستربيتي ايرلندة، مصوّرة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ إيران.

(٢) الأنباء المستطابة.

(٣) نشر: مؤسسة الهادي، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٧ هـ.

(٤) النجاة في القيامة: ١٥٠.

القرن الثامن الهجري

١ ـ الشيخ الأُصولي إبراهيم بن موسى الشاطبي المالكي.
٢ ـ الحافظ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهّاب النويري.
٣ ـ ركن الدولة أحمد بن محمد السمناني الشافعي.
٤ ـ الحافظ إسماعيل بن علي بن محمود المعروف بابي الفداء.
٥ ـ الحافظ المؤرّخ المفسّر إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي.
٦ ـ المفسّر نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري.
٧ ـ المؤرّخ العلّامة الحسن بن عمر المعروف بابن حبيب الشافعي.
٨ ـ الشيخ عماد الدين الحسن بن علي الطبري.
٩ ـ العلّامة صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي.
١٠ ـ المؤرّخ عبد الله بن أسعد اليافعي.
١١ ـ الحافظ عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن خلدون.
١٢ ـ الحافظ علاء الدين علي بن بلبان الفارسي.
١٣ ـ الشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن مطهر الحلّي.
١٤ ـ الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيّم الجوزي.
١٥ ـ الحافظ محمد بن أحمد الذهبي.
١٦ ـ الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الأندلسي صاحب (نفح الطيب).
١٧ ـ الحافظ العلّامة محمد بن عبد اللهلمعروف بالخطيب التبريزي.
١٨ ـ العلّامة محمد بن علي بن حمزة الحسيني الشافعي.
١٩ ـ العلّامة محمد بن عمر الفهري السبتي.

٢٠ ـ المؤرّخ محمد بن محمد العاقولي.
٢١ ـ العلّامة الّلغوي محمد بن محمد المعروف بابن منظور.
٢٢ ـ الحافظ محمد بن محمد المعروف بابن سيد الناس.
٢٣ ـ الحافظ محمد بن يوسف الزرندي الحنفي.
٢٤ ـ العلّامة الفيلسوف مسعود بن عمر المعروف بالتفتازاني.
٢٥ ـ الحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزي الشافعي.
٢٦ ـ العلّامة يحيى بن حمزة الزيدي.
٢٧ ـ شيخ الإسلام إبراهيم بن محمد الجويني.

(تحفة الأبرار)[1]

المؤلّف: الشيخ عماد الدين الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبري المازندراني الآملي الإسترآبادي.

كان حيّاً: ٦٩٨ هـ[2].

قال: وقال [رسول الله ﷺ]: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[3].

(لسان العرب)[4]

المؤلّف: العلّامة جمال الدين محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي.

المعروف بابن منظور الأفريقي.

ولد بمصر سنة: ٦٣٠ هـ، توفّىٰ سنة: ٧١١ هـ.

قال: ومنه قول سيدنا رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[5].

---

(١) نشر: مكتب ميراث مكتوب.

(٢) معجم المؤلّفين ٣: ٢٦١ ـ ٢٦٢، أعيان الشيعة ٥: ٢١٢.

(٣) تحفة الأبرار: ١٤٦.

(٤) نشر: دار صادر، بيروت ـ لبنان.

(٥) لسان العرب ١٥: ٤٠٨.

(مختصر تاريخ دمشق)[1]

المؤلّف: العلّامة جمال الدين محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي. المعروف بابن منظور الأفريقي.

ولد بمصر سنة: ٦٣٠ هـ، توفّيٰ سنة: ٧١١ هـ.

رویٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن سعد بن أبي وقّاص قال: أما والله، إنّي لأعرف عليّاً وما قال له رسول الله ﷺ؛ أشهد لقال لعليّ يوم غدير خم، ونحن قعود معه، فأخذ بضبعه ثم قام به، ثم قال: «**أيّها الناس! مَنْ مولاكم؟**» قالوا: الله ورسوله، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ عادِ مَنْ عاداه، ووالِ مَنْ والاه**»[2].

ومنها: ما رواه عن الحارث بن مالك قال: أتيت مكّة فلقيت سعد بن أبي وقّاص، فقلت: هل سمعت لعليّ منقبة؟ قال: شهدّت له أربعاً، لأنّ تكون لي واحدتهنّ أحبّ إليّ من الدنيا أعمّر فيها مثل عمر نوح عليه السلام: إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة إلىٰ مشركي قريش، فسار بها يوماً وليلة، ثم قال لعليّ: «**اتّبع أبا بكر فخذها**»، فبلّغها وردّ عليّ أبا بكر، فرجع أبو بكر فقال: يارسول الله: أنزل فيّ شيء؟ قال: «**لا... إنه ليس يبلّغ عنّي إلّا أنا أو رجل منّي**»، أو قال: «**من أهل بيتي**».

قال: فكنّا مع النبي ﷺ فنودي فينا ليلاً: ليخرج مَنْ في المسجد إلّا آل رسول الله ﷺ وآل علي، قال: فخرجنا نجر نعالنا، فلمّا أصبحنا أتى العباس النبي ﷺ فقال: يارسول الله، أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله ﷺ: «**ما أنا أمرت بإخراجكم ولا إسكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به**».

والثالثة: أن نبي الله ﷺ بعث عمر وسعداً إلىٰ خيبر، فخرج عمر وسعد، ورجع

---

(١) تحقيق: أحمد راتب حموش ومحمد ناجي العمر، مطبعة دار الفكر، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٨م، دمشق ـ سورية.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٣٣٢.

عمر فقال رسول الله ﷺ: «**لأعطينَّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، في ثناء كبير أخشىٰ أن لا أحصىٰ**»، فدعا عليّاً، فقالوا: إنه أرمد، فجيء به يُقاد، فقال له: «**افتح عينيك**»، قال: «**لا أستطيع**»، قال: فتفل في عينيه ريقه، ودلكهما بإبهامه، وأعطاه الراية.

والرابعة: يوم غدير خم، قام رسول الله ﷺ فأبلغ، ثم قال: «**أيّها الناس! ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» ثلاث مرّات، قالوا: بلىٰ: «**ادن ياعلي**» فرفع يده، ورفع رسول الله ﷺ يده حتىٰ نظرت إلىٰ بياض إبطيه، فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»، حتىٰ قالها ثلاث مرّات[1].

ومنها: ما رواه عن خيثمة بن عبد الرحمن قال: قلت لسعد بن أبي وقّاص: ما خلّفك عن علي، أشيء رأيته أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، بل شيء رأيته أنا، إنّي قد سمعت له من رسول الله ﷺ ثلاثاً، لو تكون واحدة لي منها أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، ومن الدنيا وما فيها، وذكر غزوة تبوك ويوم خيبر....

قال: وقال رسول الله ﷺ يوم غدير خم، ورفع بيد علي فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[2].

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٣٣٣ ـ ٣٣٤.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٣٣٤.

(ملأ الغيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة...)[١]

المؤلّف: العلّامة الشيخ محمد بن عمر بن محمد أبو عبد الله محبّ الدين ابن رشيد الفهري السبتي.

رحّالة، عالم بالأدب، عارف بالتفسير والتاريخ.

ولد سنة: ٦٥٧ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٢١ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ محمد بن الحسين، قال: حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه: أن رسول الله ﷺ أمر يوم غدير خم بدوحات فضمن، ثم حمد الله وأثنىٰ عليه ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب، فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

(نهج الحق وكشف الصدق)[٤]

المؤلّف: الشيخ العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي.

المعروف بالعلّامة الحلّي. المتوفّىٰ سنة: ٧٢٦ هـ.

قال: الخامسة والثلاثون: قوله تعالىٰ: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي**﴾[٥] الآية.

روى الجمهور، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ دعا الناس إلىٰ عليّاً عليه السلام في يوم غدير خم، وأمر بما تحت الشجرة من شوك فقمّ فدعا عليّاً فأخذ بضبعيه فرفعها، حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض إبطي رسول الله ﷺ، وعليّ عليه السلام ثم لم يتفرقوا

---

(١) نشر: دار الغرب الإسلامي.

(٢) الأعلام ٦: ٣١٦.

(٣) ملأ الغيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكّة وطيبة ٥: ٢٩٠.

(٤) تحقيق الشيخ عين الله الأرموي، طبع مطبعة نمونة، الطبعة الثالثة، سنة الطبع: ١٤١١ هـ، قم ـ إيران.

(٥) المائدة: ٣.

حتىٰ نزلت هذه الآية: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً**﴾[١] فقال رسول الله ﷺ: «**الله أكبر علىٰ إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الرّبّ برسالتي والولاية لعليّ بن أبي طالب من بعدي**»، ثم قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[٢].

وروى الخوارزمي، وجماعة الجمهور، واشتهر بينهم، حديث المناشدة عن عامر بن واثلة، قال: كنّا مع عليّ يوم الشورىٰ، وسمعته يقول: «**لأحتجن بما لا يستطيع عربيكم، ولا عجميكم بغير ذلك**»، ثم قال: «**فأنشدكم الله أيّها النفر جميعاً أفيكم أحد وحّد الله تعالىٰ قبلي؟**» قالوا: اللهم لا، قال: «**فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، ليبلّغ الشاهد معكم الغائب غيري؟**» قالوا: اللهمّ لا...[٣].

---

(١) المائدة: ٣.

(٢) نهج الحق وكشف الصدق: ١٩٢.

(٣) نهج الحق وكشف الصدق: ٣٩١.

(ملأ الغيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة...)[1]

المؤلّف: العلّامة الشيخ محمد بن عمر بن محمد أبو عبد الله محبّ الدين ابن رشيد الفهري السبتي.

رحّالة، عالم بالأدب، عارف بالتفسير والتاريخ.

ولد سنة: ٦٥٧ هـ، توفّيٰ سنة: ٧٢١ هـ[2].

رویٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ محمد بن الحسين، قال: حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه: أن رسول الله ﷺ أمر يوم غدير خم بدوحات فضمن، ثم حمد الله وأثنىٰ عليه ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب، فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[3].

(نهج الحق وكشف الصدق)[4]

المؤلّف: الشيخ العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي.

المعروف بالعلّامة الحلّي. المتوفّىٰ سنة: ٧٢٦ هـ.

قال: الخامسة والثلاثون: قوله تعالىٰ: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي**﴾[5] الآية.

روى الجمهور، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ دعا الناس إلىٰ علياً عليه السلام في يوم غدير خم، وأمر بما تحت الشجرة من شوك فقمّ فدعا عليّاً فأخذ بضبعيه فرفعها، حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض إبطي رسول الله ﷺ، وعليّ عليه السلام ثم لم يتفرقوا

(١) نشر: دار الغرب الإسلامي. (٢) الأعلام ٦: ٣١٦.

(٣) ملأ الغيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكّة وطيبة ٥: ٢٩٠.

(٤) تحقيق الشيخ عين الله الأرموي، طبع مطبعة نمونة، الطبعة الثالثة، سنة الطبع: ١٤١١ هـ، قم ـ إيران.

(٥) المائدة: ٣.

حتىٰ نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً﴾[1] فقال رسول الله ﷺ: «**الله أكبر علىٰ إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الرّبّ برسالتي والولاية لعليّ بن أبي طالب من بعدي**»، ثم قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[2].

وروى الخوارزمي، وجماعة الجمهور، واشتهر بينهم، حديث المناشدة عن عامر بن واثلة، قال: كنّا مع عليّ يوم الشورىٰ، وسمعته يقول: «**لأحتجن بما لا يستطيع عربيكم، ولا عجميكم بغير ذلك**»، ثم قال: «**فأنشدكم الله أيّها النفر جميعاً أفيكم أحد وحّد الله تعالىٰ قبلي؟**» قالوا: اللهم لا، قال: «**فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، ليبلّغ الشاهد معكم الغائب غيري؟**» قالوا: اللهمّ لا...[3].

---

(١) المائدة: ٣.

(٢) نهج الحق وكشف الصدق: ١٩٢.

(٣) نهج الحق وكشف الصدق: ٣٩١.

(أنوار الملكوت في شرح الياقوت)[١]

المؤلّف: العلّامة الشيخ جمال الدين أبي منصور حسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي. المعروف بالعلّامة الحلّي. ولد سنة: ٦٤٨ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٢٦ هـ[٢].

قال: الحديث الثاني خبر الغدير: وهو أنه لمّا رجع من حجّة الوداع كان سايراً وقت الظهيرة فأمر بالنزول بغدير خم. وجعل الأحمال علىٰ شبه المنبر، وصعد عليه وقال: «**ياأيّها الناس ألست أولىٰ منكم بأنفسكم**» قالوا: بلىٰ يارسول الله قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فهذا علي مولاه، ومَنْ كُنت نبيّه فهذا عليّ**عليه السلام **أميره، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحقّ مع عليّ كيفما دار**»[٣].

(كشف المراد)[٤]

المؤلّف: العلّامة الشيخ جمال الدين أبي منصور حسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي. المعروف بالعلّامة الحلّي. ولد سنة: ٦٤٨ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٢٦ هـ[٥].

قال: هذا دليل آخر علىٰ إمامة علي عليه السلام، وتقريره أن النبي صلى الله عليه وآله قال في غدير خم وقد رجع من حجّة الوداع: «**معاشر المسلمين ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟**» قالوا: بلىٰ، قال صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[٦].

---

(١) تحقيق: محمد نجمي، نشر: مطبعة أمير، قم ـ إيران.

(٢) رياض العلماء ١: ٣٦٦، معجم المؤلّفين ٣: ٣٠٣، الأعلام ٢: ٢٢٧.

(٣) أنوار الملكوت في شرح الياقوت: ٢٢٠.

(٤) تحقيق: الشيخ حسن ادة الآملي، نشر: جامعة المدرّسين، قم ـ إيران، الطبعة السابعة، سنة الطبع: ١٤١٧هـ.

(٥) رياض العلماء ١: ٣٦٦، معجم المؤلّفين ٣: ٣٠٣، الأعلام ٢: ٢٢٧.

(٦) كشف المراد: ٥٠٠.

(كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين)[1]

المؤلّف: العلّامة الشيخ جمال الدين أبي منصور حسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي.

المعروف بالعلّامة الحلّي.

ولد سنة: ٦٤٨ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٢٦ هـ[2].

قال: ولمّا قضى النبي ﷺ الحجّ رحل إلى المدينة بمن معه من المسلمين حتىٰ وصل إلىٰ غدير خم، وليس موضعاً يصلح للنزول لعدم الماء فيه والمرعىٰ فنزل هو والمسلمون، حيث نزل عليه: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾**[3] لعلم الله تعالىٰ إن تجاوز الغدير انفصل عنه كثير من الناس إلىٰ بلادهم فنزل النبي ﷺ وكان يوماً شديد الحرّ، فأمر بدوحات فُقمّ ما تحتها، وأمر بجمع الرحال في ذلك المكان ووضعها علىٰ شبه المنبر ثم نادىٰ بالصلاة جامعة، فاجتمعوا، وكان أكثرهم يشد الرداء علىٰ قدميه من شدّة الحر ثم صعد ﷺ المنبر ودعا أمير المؤمنين عليه السلام وحمد الله ووعّظ وأبلغ ونعىٰ نفسه إلى الأمّة، وقال: «**إنّي قد دُعيت ويوشك أن أُجيب، وقد حان منّي خفوق من بين أظهركم، وإنّي مخلّف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض**» ثم نادىٰ باعلىٰ صوته: «**ألست أولىٰ منكم بأنفسكم؟**» قالوا: بلىٰ.

فقال لهم: وقد أخذ بضبعي عليّ عليه السلام فرفعها حتىٰ رُئي بياض إبطيهما فقال: «**فمَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ**

---

(١) تحقيق: حسين دركاهي، نشر: مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤١٦ هـ.

(٢) رياض العلماء ١: ٣٦٦، معجم المؤلّفين ٣: ٣٠٣، الأعلام ٢: ٢٢٧.

(٣) المائدة: ٦٧.

خذله» ثم نزل ﷺ فصلّىٰ ركعتين ثم زالت الشمس، فصلّىٰ بالناس ونزل في خيمة وأمر عليّاً عليه السلام أن ينزل بإزائه في خيمة.

ثم أمر المسلمين أن يدخلوا علىٰ عليّ عليه السلام فوجاً فوجاً ليهنؤه ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين، وكان فيمن أطنب في التهنئة عمر وقال: بخٍّ بخٍّ لك ياعلي، أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[١].

(المستجاد من كتاب الأرشاد)[٢]

المؤلّف: العلّامة الشيخ جمال الدين أبي منصور حسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي.

المعروف بالعلّامة الحلّي.

ولد سنة: ٦٤٨ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٢٦ هـ[٣].

قال: وبقوله ﷺ يوم غدير خم وقد جمع الأُمّة لسماع الخطاب: **«ألست أولىٰ منكم بأنفسكم؟»** قالوا: اللهمّ بلىٰ. فقال لهم: **«فمَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه»**[٤].

(١) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين: ٢٤٠ ـ ٢٥٠.
(٢) تحقيق: محمود البدري، نشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٧ هـ.
(٣) رياض العلماء ١: ٣٦٦، معجم المؤلّفين ٣: ٣٠٣، الأعلام ٢: ٢٢٧.
(٤) المستجاد من كتاب الأرشاد: ٢٩.

(اثبات الوصيّة)[١]

المؤلّف: العلّامة الشيخ جمال الدين أبي منصور حسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي. المعروف بالعلّامة الحلّي. ولد سنة: ٦٤٨ هـ، توفّيٰ سنة: ٧٢٦ هـ[٢].

قال: وأمّا قول بعض المفسّرين ولو كان عليّ هو خليفة لسحب عليهم الفناء ولم يأتوا بفتوح ولا مناقب.

فتعليق فاسد وتمويه بارد ولقد أسفرت الحجة وجهها يوم غدير خم يقول: النبي ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**» وقول عمر: بخٍّ بخٍّ لك ياعليّ أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٣].

(تفسير غرائب القرآن)[٤]

المؤلّف: العلّامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمّي النيسابوري. ويقال له: الأعرج.

مفسّر، له اشتغال بالحكمة والرياضيات أصله من بلدة قم، ومنشأه وسكنه في نيسابور. توفّيٰ سنة: ٧٢٨ هـ، وقيل بعد: ٨٥٠ هـ[٥].

قال: عن أبي سعيد الخدري أن هذه الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ**﴾ نزلت في فضل عليّ بن أبي طالب ﷺ يوم غدير خم، فأخذ رسول الله ﷺ بيده وقال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فلقيه عمر وقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس، والبرّاء بن عازب، ومحمد بن علي[٦].

---

(١) نشر: دار الأضواء، بيروت ـ لبنان، سنة ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م.

(٢) رياض العلماء ١: ٣٦٦، معجم المؤلّفين ٣: ٣٠٣، الأعلام ٢: ٢٢٧.

(٣) إثبات الوصيّة: ١٣ ـ ١٤.

(٤) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولىٰ سنة: ١٤١٦هـ.

(٥) الأعلام ٢: ٢١٦.

(٦) تفسير غرائب القرآن ٢: ٦١٦.

(فرائد السمطين)[1]

المؤلّف: شيخ الإسلام المحدّث صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن محمد بن المؤيّد بن عبد الله أبي بكر بن حمويني الجويني.

شيخ خراسان في وقته، من أهل جوين.

ولد سنة: ٦٤٤ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٢٢ هـ[2].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الله بن محمد بن عقيل قال: كنت عند جابر بن عبد الله في بيته، وعلي بن الحسين عليهما السلام، ومحمد بن الحنفيّة، وأبو جعفر عليهما السلام فدخل رجل من أهل العراق فقال: «**أنشدك الله ياجابر إلّا حدّثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله** صلى الله عليه وآله» فقال: كنّا بالجحفة بغدير خم، وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله من خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثاً فأخذ بيد عليّ ـ صلوات الله عليه ـ فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[3].

ومنها: ما رواه بإسناده عن عدي بن ثابت، عن البرّاء بن عازب قال: أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع حتىٰ إذا كنّا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة وكسح للنبي صلى الله عليه وآله تحت شجرتين فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام وقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ. قال: «**ألست أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ. قال: «**أوليس أزواجي أُمّهاتكم؟**» قالوا: بلىٰ. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**فإن هذا مولىٰ مَنْ أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

ولقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[4].

ومنها: ما رواه بإسناده عن عمرو ذي مرّ، عن عليّ بن أبي طالب قال: «**قال**

---

(١) فرائد السمطين ١: ٦٣ ـ ٦٩.

(٢) الأعلام ١: ٦٣، أعيان الشيعة ٢: ٢١٨ ـ ٢١٩.

(٣) فرائد السمطين ١: ٦٣.

(٤) فرائد السمطين ١: ٦٤ ـ ٦٥.

رسول الله ﷺ يوم غدير خم: اللهمّ أعنه وأعن به، وارحمه وارحم به، وانصره وانصر به، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»[١].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عيسىٰ بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب[٢].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ[٣].

(تاريخ أبي الفداء)[٤]

المؤلّف: أبي الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيّوب، الملك المؤيد، صاحب حماة.

مؤرّخ جغرافي، قرأ التاريخ والأدب وأُصول الدين واطلع كتب كثيرة.

ولد سنة: ٦٧٢ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٣٢ هـ[٥].

قال: من ذلك مشاهده المشهورة بين يدي رسول الله ﷺ وأخوة رسول الله ﷺ له، وسبق إسلامه، وقول رسول الله ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه»**[٦].

---

(١) فرائد السمطين ١: ٦٧.

(٢) فرائد السمطين ١: ٦٦.

(٣) فرائد السمطين ١: ٦٩.

(٤) تحقيق: محمود ديوب، نشر: دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧م.

(٥) الأعلام ١: ٣١٩.

(٦) تاريخ أبي الفداء ١: ٢٥٣.

(مقدّمة ابن خلدون)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المالكي.

ولد سنة: ٧٣٢ هـ، توفّيٰ سنة: ٨٠٨ هـ.

من ولد وائل بن حجر، الفيلسوف، المؤرّخ، العالم الإجتماعي، البحّاثة، مولده ومنشأه في تونس، رحل إلىٰ فارس وغرناطة وتلمسان الاندلس ثم عاد إلىٰ تونس ثم توجه إلىٰ مصر وولّي فيها قضاء المالكية ولم يتزي بزي القضاة محتفظاً علىٰ زي بلاده توفي في القاهرة، له من الكتب: (العبر في ديوان المبتدأ والخبر...) في سبعة مجلّدات، أولها (المقدمة) وله (شرح البردة) و(الحساب)، وغيرها[٢].

قال: وتنقسم هذه النصوص عندهم ـ أي: الشيعة ـ إلىٰ جلي وخفي، فالجلي مثل قوله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**» قالوا: ولم تطرد هذه الولاية إلّا في عليّ ولهذا قال له عمر: أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٣].

(نهاية الأرب في فنون الأدب)[٤]

المؤلّف: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري النويري. ولد سنة: ٦٧٧ هـ، توفّيٰ سنة: ٧٣٣ هـ.

عامل بحّاث غزير الاطلاع، من قرى بني سويف بمصر ومولده ومنشأه بقوص[٥].

قال: وروىٰ بريدة، وأبو هريرة، وجابر، والبرّاء بن عازب، وزيد بن أرقم كل منهم عن رسول الله ﷺ أنه قال يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»، وفي رواية بعضهم: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٦].

---

(١) نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

(٢) الأعلام ٣: ٣٣٠.

(٣) مقدمة ابن خلدون: ١٩٧.

(٤) تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، نشر: المكتبة العربية، القاهرة ـ مصر، سنة ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

(٥) الأعلام ١: ١٦٥، معجم المؤلّفين ١: ٣٠٦.

(٦) نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٠: ٤.

(منح المدح)[١]

المؤلّف: الحافظ الشيخ أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن سيد الناس البصري الربعي الشافعي. المعروف بابن سيد الناس الشافعي.

مؤرّخ، عالم بالأدب من حفّاظ الحديث. ولد سنة: ٦٧١هـ، توفّىٰ سنة: ٧٣٤هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلىٰ أبي عبد الرحيم الكندي، عن زاذان بن عمرو قال: سمعت عليّاً في الرحبة وهو ينشد الناس: «**مَنْ شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ وهو يقول ما قال؟**» فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[٣].

(العروة لأهل الخلوة)[٤]

المؤلّف: العلّامة أبو المكارم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السمناني العارف الصوفي الشافعي، علاء الدولة، ركن الدولة.

باحث من علماء الصوفية، شافعي، مولده بسمنان بين الريّ والدامغان، ووفاته ببغداد. ولد سنة: ٦٥٩ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٣٦ هـ[٥].

قال: وقال رسول الله ﷺ لعلي، عليه السلام وسلام الملائكة الكرام: «**أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، ولكن لا نبيّ بعدي**» وقال في غدير خم بعد حجّة الوداع علىٰ ملأ من المهاجرين والأنصار آخذاً بكتفه: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». وهذا الحديث متفق علىٰ صحته[٦].

---

(١) نشر: دار الفكر، دمشق ـ سورية.

(٢) الأعلام ٧: ٣٤، معجم المؤلّفين ١١: ٢٦٩ ـ ٢٧٠.

(٣) منح المدح: ١٨٦.

(٤) طبعة طهران، سنة الطبع: ١٤٠٣ هـ.

(٥) الأعلام ١: ٢٢٣، معجم المؤلّفين ٢: ٦٩، ٦: ٢٩١.

(٦) العروة لأهل الخلوة: ٤٢٢.

(مناظر المحاضر)[١]

المؤلّف: العلّامة أبو المكارم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السمناني العارف الصوفي الشافعي، علاء الدولة، ركن الدولة.

ولد سنة: ٦٥٩ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٣٦ هـ.

باحث من علماء الصوفية، شافعي، مولده بسمنان بين الريّ والدامغان، ووفاته ببغداد[٢].

قال: إعلم أن النبي ـ صلى الله عليه وعلىٰ آله خير آل ـ إذ أُنزل عليه: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**﴾[٣] قائم قائماً في غدير خم وأخذ بيد عليّ ـ عليه السلام وسلام الله وسلام رسوله ـ علىٰ ملأ من المهاجرين والأنصار قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

وهذا حديث صحيح، وفيه أمر صريح بالتمسّك بحبل موالاته والاجتناب عن ذل معاداته، ولا ينكر هذا إلّا شقي عنيد أو جاحد عتيد، ومن كان سعيداً رشيداً يفهم من فحوىٰ هذه الآية خطاباً قهرياً لا محيص له من إبلاغها ولو كره الحاضرون[٤].

---

(١) نشر: مكتبة الثقافة الدينية ـ مصر.

(٢) الأعلام ١: ٢٢٣، معجم المؤلّفين ٢: ٦٩؛ ٦: ٢٩١.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) مناظر المحاضر: ٦.

(صحيح ابن حبّان بترتيب ابن لبّان)[١]

المؤلّف: العلّامة الحافظ علاء الدين عليّ بن بلبان بن عبد الله الفارسي. المنعوت بالأمير.

ولد سنة: ٦٧٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٣٩ هـ.

فقيه حنفي سكن القاهره وتوفّىٰ بها[٢].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

ومنها: ما رواه عن ابن حبّان بإسناده إلىٰ فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل قال: قال عليّ: «**أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لمّا قام**»، فقام أُناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: «**ألستم تعلمون أني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فإن هذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء، فلقيت زيد بن أرقم، فذكرت ذلك له، فقال: قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك له[٣].

ومنها: ما رواه عن ابن حبّان بإسناده إلىٰ سعيد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت وليّه فعليّ وليّه**»[٤].

---

(١) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثالثة، سنة الطبع: ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧م.

(٢) الأعلام ٤: ٢٦٧ ـ ٢٦٨، معجم المؤلّفين ٧: ٤٨.

(٣) صحيح ابن حبّان بترتيب ابن لبّان ١٥: ٣٧٥ ـ ٣٧٦ / ٦٩٣١.

(٤) صحيح ابن حبّان بترتيب ابن لبّان ١٥: ٣٧٤ ـ ٣٧٥ / ٦٩٣٠.

(الاحسان بترتيب صحيح ابن حبّان)[1]

المؤلّف: العلّامة الحافظ علاء الدين عليّ بن بلبان بن عبد الله الفارسي. المنعوت بالأمير. ولد سنة: ٦٧٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٣٩ هـ.

فقيه حنفي سكن القاهره وتوفّىٰ بها[2].

روىٰ حديث الغدير عن ابن حبّان بإسناده إلىٰ فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل قال: قال عليّ: «**أنشد الله كل امرءٍ سمع رسول الله** ﷺ **يقول يوم غدير خم لما قام**» فقام أُناس فشهدوا أنّهم سمعوه يقول: «**ألستم تعلمون أنّي أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله قال: «**مَنْ كُنت مولاه فإن هذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فخرجتُ وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال: قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك له[3].

(مشكاة المصابيح)[4]

المؤلّف: العلّامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب العمري والي الدين التبريزي. المعروف بالخطيب التبريزي.

عالم بالحديث له مشكاة المصابيح، توفّىٰ سنة: ٧٤١ هـ[5].

قال: وعن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**» رواه أحمد، والترمذي[6].

---

(١) تحقيق: كمال يوسف الحوت، نشر: دار الفكر، بيروت ـ لبنان، سنة ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

(٢) الأعلام ٤: ٢٦٧ ـ ٢٦٨، معجم المؤلّفين ٧: ٤٨.

(٣) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان ٩: ٤٣.

(٤) تحقيق: محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم، نشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت ـ لبنان.

(٥) الأعلام ٦: ٢٣٤.

(٦) مشكاة المصابيح ٢: ٥٠٤ / ٦٠٩٠.

(تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)[١]

المؤلّف: الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجّاج جمال الدين ابن تركي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي الشافعي.

المعروف بالحافظ المزي. ولد سنة: ٦٥٤ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٤٢ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير عن طريق النسائي بإسناده إلىٰ أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لمّا رجع ونزل غدير خم قال ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[٣].

(تهذيب الكمال)[٤]

المؤلّف: الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجّاج جمال الدين ابن تركي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي الشافعي.

المعروف بالحافظ المزي.

ولد سنة: ٦٥٤ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٤٢ هـ[٥].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن رفاعة بن اياس بن نُذير الضبّي، عن أبيه، عن جدّه قال: كنت مع عليّ يوم الجمل، فبعث إلىٰ طلحة أن القني، فلقيه، فذكر حديث: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[٦].

---

(١) تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، نشر: الدار القيمة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

(٢) الأعلام ٨: ٢٣٦.

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٣: ١٠٩٣ / ٣٦٦٧.

(٤) تحقيق: الشيخ أحمد علي عبيد، وحسن أحمد آغا، نشر: دار الفكر، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

(٥) الأعلام ٨: ٢٣٦.

(٦) تهذيب الكمال ٢: ٣٩٢؛ ٦: ٢١٠ ـ ٢١١.

ومنها: ما رواه عن أبي عمر ابن عبد ربّه الأندلسي قال: وروىٰ بـريدة، وأبـو هريرة، وجابر، والبرّاء بن عازب، وزيد بن أرقم كل واحد منهم عن النبيﷺ أنه قال يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[1].

ومنها: ما رواه عن النسائي في (الخصائص) عن زيد بن يُثيع، عن عليّ: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[2].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: **كُنّا مع رسـول الله**ﷺ بغدير خم، فأمر بشجرات تدعى الدوح، فنُظِّف ما تحتهنّ ثم أخذ بيد عليّ فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[3].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ عميرة بن سعد، قال: شهدت عليّاً على المنبر ناشد أصحاب رسول اللهﷺ: «**مَنْ سَمعَ رسول الله**ﷺ **يوم غدير خم يقول ما قال فيشهد**»، فقام اثنا عشر رجلاً منهم: أبو هريرة، وأبو سعيد...، فشهدوا أنهم سـمعوا رسـول اللهﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[4].

ومنها: ما رواه عن ابن عقدة بإسناده إلىٰ عمّار بن ياسر، قال: سمعت رسـول اللهﷺ يوم غدير خم يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[5].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ زيد بن أرقم أن عليّاً أنشد الناس: «مَنْ سَمعَ رسول اللهﷺ **يقول: مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا بذلك وكنتُ فيهم[6].

---

(١) تهذيب الكمال ١٣: ٣٠٢.
(٢) تهذيب الكمال ١٤: ٣٧٤.
(٣) تهذيب الكمال ٧: ٣١٢.
(٤) تهذيب الكمال ١٤: ٤٢٥.
(٥) تهذيب الكمال ٢١: ٢٠٥.
(٦) تهذيب الكمال ٢١: ٢٦٧.

(بغية المرتاح إلىٰ طلب الأرباح)(١)

المؤلّف: العلّامة الحافظ الشيخ القاضي جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن شمس الدين الزرندي المدني الأنصاري الحنفي.

فقيه حنفي من العلماء بالحديث، من أهل المدينة.

ولد سنة: ٦٩٣ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٤٧ هـ(٢).

قال: قال ﷺ فلي حقّه: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»(٣).

(أحاديث مختارة من موضوعات الجوزقاني وابن الجوزي)(٤)

المؤلّف: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين الشافعي.

حافظ، مؤرّخ، علّامة، محقّق، تركماني الأصل، من أهل ميافارقين، مولده ووفاته في دمشق، رحل إلى القاهرة. ولد سنة: ٦٧٣ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٤٨ هـ(٥).

رویٰ حديث الغدير عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مَنْ صام يوم ثماني عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً وهو غدير خم، ثم أخذ بيد عليّ فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**» فقال له عمر: بخٍ بخٍ يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كلّ مسلم، فأنزل الله: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾(٦)(٧).

---

(١) مخطوطة: ٨٨، في أحدىٰ مكاتب لندن، ومصورة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ إيران.

(٢) الأعلام ٧: ١٥٢، معجم المؤلّفين ١٢: ١٢٤.

(٣) بغية المرتاح إلىٰ طلب الأرباح مخطوطة: ٨٨، في إحدىٰ مكاتب لندن، ومصورته في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ إيران.

(٤) نشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة ـ السعودية.

(٥) الأعلام ٥: ٣٢٦.

(٦) المائدة: ٣.

(سير أعلام النبلاء)[٨]

المؤلّف: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي.

حافظ، مؤرّخ، علّامة، محقّق، تركماني الأصل، من أهل ميافارقين، مولده سنة: ٦٧٣ هـ، ووفاته سنة: ٧٤٨ هـ في دمشق، رحل إلى القاهرة[٩].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلى المطّلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: كنت عند جابر في بيته، وعلي بن الحسين، ومحمد بن الحنفيّة، وأبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق، فقال: «**أنشدك بالله إلّا حدّثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله** صلى الله عليه وآله» فقال: كنّا بالجحفة بغدير خم، وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفّار، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله من خباء أو فسطاط، فأشار بيده ثلاثاً، فأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**». هذا حديث حسن عال جداً، ومتنه متواتر[١٠].

---

(٧) أحاديث مختارة من موضوعات الجوزقاني وابن الجوزي.

(٨) تحقيق: شعيب الأرنوط، ونذير حمدان، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الحادية عشرة، سنة الطبع: ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.

(٩) الأعلام ٥: ٣٢٦.

(١٠) سير أعلام النبلاء ٨: ٣٣٤ ـ ٣٣٥.

(سير الخلفاء الراشدين)[١]

المؤلّف: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي.

حافظ، مؤرّخ، علّامة، محقّق، تركماني الأصل، من أهل ميافارقين، مولده ووفاته في دمشق، رحل إلى القاهرة.

ولد سنة: ٦٧٣ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٤٨ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ عامر بن سعد، عن أبيه، قال: أما والله أشهد لقال رسول الله ﷺ لعليّ يوم غدير خم، وأخذ بضبعيه: «**أيّها الناس مَنْ مولاكم؟**» قالوا: الله ورسوله. قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**» هذا حديث صحيح[٤].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، قال: جمع عليّ عليه السلام الناس في الرحبة، ثم قال لهم: «**أنشد الله كل امرئٍ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام**»، فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده رسول الله ﷺ فقال للناس: «**أتعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، ثم قال لي زيد بن أرقم: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك له[٥].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبا الطفيل

---

(١) تحقيق: الدكتور بشّار عواد معروف، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.

(٢) الأعلام ٥: ٣٢٦.

(٣) سير الخلفاء الراشدين: ٢٣٠.

(٤) سير الخلفاء الراشدين: ٢٣١.

(٥) سير الخلفاء الراشدين: ٢٣٣.

يحدّث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم ـ شك شعبة ـ عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**» حسّنه الترمذي[١].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ حبيب بن أبي ثابت، عن يحييٰ بن جعدة، عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال لعلي يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[٢].

ومنها: ما رواه بإسناده إلى البرّاء قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فلمّا أتينا علىٰ غدير خم كسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين ونودي في الناس الصلاة جامعة، ودعا رسول الله ﷺ عليّاً فأخذ بيده، وأقامه عن يمينه فقال: «**ألست أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ. فقال: «**فإن هذا مولىٰ مَنْ أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». فلقيه عمر بن الخطّاب فقال: هنيئاً لك ياعليّ أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٣].

(دول الإسلام)[٤]

المؤلّف: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي.

حافظ، مؤرّخ، علّامة، محقّق، تركماني الأصل، من أهل ميافارقين، مولده ووفاته في دمشق، رحل إلى القاهرة. ولد سنة: ٦٧٣ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٤٨ هـ[٥].

روىٰ حديث غدير خم عن الرسول ﷺ قال: وقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»، وقال له: «**ألا ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، إلّا أنه لا نبيّ بعدي**» ومناقبه جمّة قد أفردتها في مجلّد[٦].

---

(١) سير الخلفاء الراشدين: ٢٣٣.
(٢) سير الخلفاء الراشدين: ٢٣٤.
(٣) سير الخلفاء الراشدين: ٢٣٤.
(٤) تحقيق: فهيم سلتوت، ومحمد مصطفىٰ إبراهيم، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ مصر.
(٥) الأعلام ٥: ٣٢٦.
(٦) دول الإسلام: ٣٣.

(تذكرة الحفّاظ)[١]

المؤلّف: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي.

حافظ، مؤرّخ، علّامة، محقّق، تركماني الأصل، من أهل ميافارقين، مولده ووفاته في دمشق، رحل إلى القاهرة.

ولد سنة: ٦٧٣ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٤٨ هـ[٢].

قال: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أبو الحسن الهاشمي قاضي الأُمّة وفارس الإسلام وختن المصطفىٰ صلى الله عليه وآله كان ممن سبق إلى الإسلام لم يتعلثم وجاهد في الله حقّ جهاده ونهض بأعباء العلم والعمل وشهد له النبي صلى الله عليه وآله بالجنّة وقال: **«مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه»** وقال له: **«أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبي بعدي»** وقال: **«لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق»**[٣].

---

(١) نشر: دار التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

(٢) الأعلام ٥: ٣٢٦.

(٣) تذكرة الحفّاظ ١: ١٠.

(تاريخ الإسلام)[1]

المؤلّف: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي.

حافظ، مؤرّخ، علّامة، محقّق، تركماني الأصل، من أهل ميافارقين، مولده ووفاته في دمشق، رحل إلى القاهرة. ولد سنة: ٦٧٣ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٤٨ هـ[2].

رویٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدّثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: أما والله أشهد لقال رسول الله ﷺ لعليّ يوم غدير خم وأخذ بضبعه: «**أيّها الناس من مولاكم؟**» قالوا: الله ورسوله، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[3].

ومنها: ما رواه عن غنذر قال: حدّثنا شعبة، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**» هذا حديث صحيح[4].

ومنها: ما رواه عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل قال: جمع عليّ الناس في الرحبة ثم قال لهم: «**أنشد الله كل امرئٍ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام**»، فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده رسول الله ﷺ فقال للناس: «**أتعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: نعم يارسول الله، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» ثم قال لي زيد بن أرقم: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك[5].

ومنها: ما رواه عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل بحديث عن أبي سريحة أوزيد بن أرقم ـ شك شعبة ـ عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[6].

---

(١) نشر: دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

(٢) الأعلام ٥: ٣٢٦.

(٣) تاريخ الإسلام ٣: ٦٢٨.

(٤) تاريخ الإسلام ٣: ٦٢٩.

(٥) تاريخ الإسلام ٣: ٦٣١.

(٦) تاريخ الإسلام ٣: ٦٣٢.

(تلخيص المستدرك)[١]

المؤلّف: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي.

حافظ، مؤرّخ، علّامة، محقّق، تركماني الأصل، من أهل ميافارقين، مولده ووفاته في دمشق، رحل إلى القاهرة.

ولد سنة: ٦٧٣ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٤٨ هـ[٢].

قال: روىٰ أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ عمرو بن ميمون قال: إنّي لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: أما أن تقوم معنا وأمّا أن تخلو بنا قال: بل أقوم معكم فابتدئوا فتحدّثوا فلا ندري ما قالوا.

قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: أُفٍّ وتفّاً وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد، وقعوا في رجل قال له ﷺ: **«إنّي لأبعثنّ رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله»** فاستشرف بها مستشرف فقال: **«أين عليّ؟»** فقالوا في الرحىٰ يطحن فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر فنفث في عينيه ثم هزّ الراية ثلاثاً فاعطاها إيّاه....

وقال: **«مَنْ كُنت مولاه فمولاه علي»**[٣].

---

(١) نشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب ـ سورية.

(٢) الأعلام ٥: ٣٢٦.

(٣) تلخيص المستدرك ٣: ١٣٣ ـ ١٣٤.

(معجم شيوخ الذهبي)[1]

المؤلّف: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي.

حافظ، مؤرّخ، علّامة، محقّق، تركماني الأصل، من أهل ميافارقين، مولده ووفاته في دمشق، رحل إلى القاهرة.

ولد سنة: ٦٧٣ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٤٨ هـ[2].

روىٰ حديث الغدير بإسناده إلى المطّلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: كنت عند جابر بن عبد الله في بيته وعليّ بن الحسين ومحمد بن الحنفيّة وأبو جعفر فدخل رجل من أهل العراق قال: «**أنشدك بالله إلّا حدّثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ**».

فقال: كنّا بالجحفة بغدير خم وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثاً، فأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**».

رواه ابن الخبّاز في معجمه سنة اثنتين وستين وستمائة عن شيخنا هذا عن الكاشغري، وهو حديث صالح الإسناد عال[3].

---

(١) نشر دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان. (٢) الأعلام ٥: ٣٢٦.

(٣) معجم شيوخ الذهبي: ٥٣١.

(مطالع الأنظار)[١]

المؤلّف: أبي القاسم شمس الدين بن محمود بن عبد الرحمن ابن أحمد بن محمود الأصفهاني أو الأصبهاني الشافعي.

مفسّر، كان عالماً بالعقليّات، ولد وتعلّم في أصبهان، ومات في الطاعون في القاهرة، له من الكتب: (تشييد القواعد) و(شرح فصول النسفي) و(شرح مطالع الأنوار) و(مطالع الأنظار في شرح طوالع الأنوار للبيضاوي)، وغيرها.

ولد سنة: ٦٧٤ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٤٩ هـ[٢].

قال: قال ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[٣].

(المعالم الدينيّة في العقائد الإلٰهيّة)[٤]

المؤلّف: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم بن محمد الحسيني العلوي الطالبي الزيدي. المعروف بالمؤيّد بالله.

من أكابر أئمة الزيدية وعلمائهم في اليمن، له من التصانيف: (الشامل في أُصول الدين) و(الحاوي في أُصول الفقه) و(المعالم الدينية)، وغيرها.

ولد سنة: ٦٦٩ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٤٥ هـ[٥].

قال: الطريقة الثانية: التمسك بقوله ﷺ يوم الغدير وقد أحضر الناس: «**ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟**» قالوا: بلىٰ. فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واخذل مَنْ خذله وانصر مَنْ نصره**»[٦].

---

(١) الطبعة الحجرية الموجودة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم: ٥٢٢٣٧، قم ـ إيران.

(٢) الأعلام ٧: ١٧٦.

(٣) مطالع الأنظار: ٤٧٧.

(٤) تحقيق: سيد مختار محمد حشاد، نشر: دار الفكر المعاصر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

(٥) الأعلام ٨: ١٤٣ ـ ١٤٤.

(٦) المعالم الدينيّة في العقائد الإلٰهيّة: ١٣٣.

(نظم درر السمطين)[١]

المؤلّف: العلّامة الحافظ الشيخ القاضي جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن شمس الدين الزرندي المدني الأنصاري الحنفي.

فقيه حنفي من العلماء بالحديث، من أهل المدينة.

ولد سنة: ٦٩٣ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٤٧ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن الإمام أبي إسحاق الثعلبي رحمه الله في تفسيره أن سفيان بن عيينه رحمه الله سأل عن قول الله ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾[٣] فيمن نزلت فقال: للسائل سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك، حدّثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد عليّ وقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»، فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ ناقة له فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها فقال: يامحمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصوم شهر رمضان فقبلنا منك، وأمرتنا بالحج فقبلنا منك، ثم لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»، فهذا منك أم من الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**والذي لا إله إلّا هو أن هذا من الله**»، فولّى الحارث بن النعان وهو يريد راحلته ويقول: اللهمّ إن كان ما يقول محمد حقّ فأمطر علينا حجارة من السماء أو أتنا بعذاب أليم فما وصل إلىٰ راحلته حتىٰ رماه الله تعالىٰ بحجر فسقط علىٰ هامته وخرج من دبره وأنزل الله: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ**﴾[٤][٥].

---

(١) نشر: مطبعة القضاء، النجف الأشرف ـ العراق، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م.

(٢) الأعلام ٧: ١٥٢، معجم المؤلّفين ١٢: ١٢٤.

(٣) المعارج: ١ ـ ٢.

(٤) المعارج: ١ ـ ٢.

(٥) نظم درر السمطين: ٩٣.

ومنها: ما رواه عن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي بإسناده إلى البرّاء بن عازب ﷺ قال: أقبلنا مع النبي ﷺ في حجّة الوداع حتىٰ إذا كنّا بغدير خم يوم الخميس ثامن عشر من ذي الحجّة فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح للنبي ﷺ تحت شجرتين فأخذ النبي ﷺ بيد عليّ ثم قال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ، قال: «**ألست أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ، قال: «**أليس أزواجي أُمّهاتكم**» فقالوا: بلىٰ، فقال: بلىٰ، فقالوا رسول الله ﷺ: «**اللهمّ والي مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». فلقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[1].

ومنها: ما رواه عن يزيد بن عمرو بن مورّق قال: كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز ﷺ يعطي الناس العطايا فتقدّمت إليه فقال: ممّن أنت قلت: من قريش، قال: من أي قريش، قلت: من بني هاشم، فقال: من أي بني هاشم، قلت: مولىٰ عليّ، قال: منَ عليّ فسكتّ فوضع يده علىٰ صدره وقال: أنا والله مولىٰ عليّ بن أبي طالب، ثم قال: حدّثني عدّة أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**» ثم قال: يامزاحم كم تعطي أمثاله قال: مائة درهم قال: اعطه خمسين ديناراً بولاية علي بن أبي طالب ﷺ، ثم قال لي: الحق ببلدك فيأتيك مثل ما يأتي نظراك[2].

ومنها: ما رواه عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ عمم عليّ بن أبي طالب عمامته السحاب وارخاها من بين يديه ومن خلفه ثم قال: «**أقبل**» فأقبل ثم قال: «**أدبر**» فأدبر، فقال: «**هكذا جائتني الملائكة**» ثم قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**» قال حسّان بن ثابت: يارسول الله أئذن لي أن أقول أبياتاً تسمعها فقال: «**قل**

---

(١) نظم درر السمطين: ١٠٩.

(٢) نظم درر السمطين: ١١٢.

علىٰ بركة الله» فقام حسّان فقال: يامعشر قريش إسمعوا قولي بشهادة من رسول الله ﷺ ثم أنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخم وأسمع بالرسول مناديا
فقال: فمن مولاكم ونبيّكم ... فقالوا: ولم يبدوا هناك التعاميا
إلٰهك مولانا وأنت وليّنا ... ولن تجد منّا لك اليوم عاصيا
هناك دعا اللهمّ والِ وليّه ... وكن للذي عادا عليّاً معاديا[١]

(زاد المعاد)[٢]

المؤلّف: المحدّث المفسّر أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيّوب ابن سعد الزرعي الدمشقي. ولد سنة: ٦٩١ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٥١ هـ.

المعروف بابن القيّم الجوزي.

من أركان الإصلاح الإسلامي، مولده ووفاته بدمشق[٣].

قال: إن المولىٰ من الأسماء المتواطئة، وأن موضعه القدر المشترك بينهما فإنه من الأسماء المتضايفة، كقوله ﷺ: **«مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه»**[٤].

---

(١) نظم درر السمطين: ١١٢ ـ ١١٣.

(٢) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة السادسة والعشرون: ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

(٣) معجم المؤلّفين ٩: ١٠٦، الأعلام ٦: ٥٦.

(٤) زاد المعاد ٥: ٦٠٦.

(الوافي بالوفيّات)[1]

المؤلّف: العلاّمة صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي المتوفّىٰ سنة: ٧٦٤ هـ.

قال: وروىٰ بريدة وأبو هريرة وجابر والبرّاء بن عازب وزيد بن أرقم، كلّ واحد منهم عن النبيﷺ أنه قال يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[2].

(الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال)[3]

المؤلّف: العلاّمة أبو المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي.

حافظ للحديث مؤرّخ مولده ومنشأه في دمشق.

ولد سنة: ٧١٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٦٥ هـ[4].

قال: عن زيد بن أرقم: روىٰ عنه الحكم بن قتيبة في مناشدة عليّ في قولهﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**».

استدركه شيخنا الهيثمي ولم أر هذا الحديث في مسند زيد بن أرقم، ولكنّه في مسند علي من رواية الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، عن النبيﷺ[5].

---

(١) نشر وطبع: وزارة الأبحاث العلمية والتكنولوجية التابعة لالمانية الاتحادية باشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت سنة: ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

(٢) الوافي بالوفيّات ٢١: ٢٧١.

(٣) نشر: مطبعة الوفاء ـ المنصورة.

(٤) الأعلام ٦: ٢٨٦.

(٥) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال: ٥٦٤.

(مرآة الجنان)[١]

المؤلّف: العلّامة أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكّي الشافعي عفيف الدين. ولد سنة: ٦٩٨ هـ، توفىٰ سنة: ٧٦٨ هـ.

مؤرّخ، باحث، متصوّف، من شافعية اليمن ومولده ومنشأه بها توفّىٰ بمكة[٢].

قال: وقوله صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

رواه الإمام أحمد[٣].

(إرشاد القلوب)[٤]

المؤلّف: الشيخ أبو محمد الحسن بن أبي الحسن بن محمد الديلمي.

المعروف بالديلمي.

ذكر في الذريعة، من معاصريه فخر المحقّقين ابن العلّامة الحلّي، سنة: ٧٧١، من أعلام القرن الثامن[٥].

قال: وروىٰ عن أبي المفضّل بإسناده، عن أبي ذرّ رضي الله عنه أن علياً عليه السلام، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقّاص أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا بابه ويتشاوروا في أمرهم وأجلهم ثلاثة أيام فإن توافق خمسة علىٰ قول واحد وأبىٰ رجل منهم قتل ذلك الرجل فإن توافق أربعة وأبىٰ اثنان قتل الإثنان، فلمّا توافقوا جميعاً علىٰ رأي واحد قال لهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «**إنّي أحب أن تسمعوا منّي ما أقول لكم فإن يكن حقّاً فأقبلوه وإن يكن باطلاً**

---

(١) نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

(٢) الأعلام ٤: ٧٢، معجم المؤلّفين ٦: ٣٤.

(٣) مرآة الجنان ١: ١٠٩.

(٤) نشر: مكتبة الشريف الرضي، قم ـ إيران.

(٥) أعيان الشيعة ٥: ٢٥٠.

فانكروه» قال: قد قال: «**أنشدكم الله**»، أو قال: «**أسألكم بالله الذي يعلم سرائركم ويعلم صدقكم أن صدقتم ويعلم كذبكم إن كذبتم ـ قال ـ: هل فيكم أحد آمن قبلي بالله ورسوله وصلى القبلتين قبلي؟**» قالوا: اللهمّ لا... قال: «**فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه فليبلّغ الشاهد الغائب غيري؟**» قالوا: اللهمّ لا...[1].

(العدد القوية لدفع المخاوف اليوميّة)[2]

المؤلّف: رضي الدين علي بن يوسف بن المطهّر الحلّي من أعلام القرن الثامن الهجري.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلىٰ زاذان قال: سمعت علياً ينشد الناس في الرحبة ويقول: «**أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه»** فقام ثلاثة عشر رجلاً من الصحابة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك[3].

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل في الفضائل قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت وليّه فعلي وليّه**»[4].

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ عطيّة العوفي قال: أتيت زيد بن أرقم، فقلت له: ختناً لي حدّثني بحديث في شأن علي بن أبي طالب عليه السلام يوم

(١) إرشاد القلوب: ٢٥٩.

(٢) تحقيق: مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي العامة، الطبعة الأُولى، سنة الطبع: ١٤٠٨ هـ، قم ـ إيران.

(٣) العدد القوية لدفع المخاوف اليوميّة: ١٨٣ ـ ١٨٤.

(٤) العدد القوية لدفع المخاوف اليوميّة: ١٨٤.

الغدير، وأنا أحب أن أسمعه منك، فقال: أنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم، فقلت: ليس عليك منّي بأس.

فقال: نعم كنّا بالجحفة فخرج رسول الله ﷺ علينا ظهراً، وهو آخذ بعضد عليّ بن أبي طالب، فقال: «**أيّها الناس ألستُم تعلمون أني أولى الناس من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**» قالها أربع مرّات[1].

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلى البرّاء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفره فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ وقال: «**اللهمّ مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ انصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»، فقال عمر بن الخطّاب: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[2].

(السيرة النبويّة)[3]

المؤلّف: الحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوين درع القرشي البصري ثم الدمشقي الشافعي.

حافظ، مؤرّخ، فقيه، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام.

ولد سنة: ٧٠١ هـ، توفّيٰ بدمشق سنة: ٧٧٤ هـ[4].

رویٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن طريق الإمام أحمد بإسناده إلى ابن عباس، عن بريدة قال: غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة، فلمّا قدمت علىٰ رسول الله ﷺ ذكرت عليّاً فتنقّصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغيّر فقال: «**يابريدة ألست أولىٰ بالمؤمنين**

---

(١) العدد القوية لدفع المخاوف اليوميّة: ١٨٤.
(٢) العدد القوية لدفع المخاوف اليوميّة: ١٨٤ ـ ١٨٥.
(٣) نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.
(٤) الأعلام ١: ٣٢٠.

من أنفسهم؟» قلت: بلىٰ يارسول الله، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**».

وكذا رواه النسائي... .

وهذا إسناد جيد قوي رجاله كلهم ثقات[١].

ومنها: ما رواه عن طريق النسائي بإسناده إلىٰ أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: لمّا رجع رسول الله ﷺ من حجّة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقمن ثم قال: «**كأني قد دُعيت فأجبت، إنّي قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض**» ثم قال: «**الله مولاي وأنا وليّ كل مؤمن**» ثم أخذ بيد علي فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا وليّه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

فقلت لزيد: سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلّا رآه بعينيه وسمعه بأُذنيه.

قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي: وهذا حديث صحيح[٢].

ومنها: ما رواه عن طريق ابن ماجة بإسناده إلىٰ عدي بن ثابت، عن البرّاء بن عازب، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع التي حجّ، فنزل في الطريق، فأمر الصلاة جامعة. فأخذ بيد عليّ فقال: «**ألست بأولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ. قال: «**ألست بأولىٰ بكل مؤمن منه نفسه؟**» قالوا: بلىٰ. قال: «**فهذا وليُّ مَنْ أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

ومنها: ما رواه عن طريق أبي يعلي الموصلي بإسناده إلى البرّاء، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع، فلمّا أتينا علىٰ غدير خم كُسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، ونودي في الناس الصلاة جامعة، ودعا رسول الله ﷺ علياً وأخذ

---

(١) السيرة النبويّة ٤: ٤١٥ ـ ٤١٦.

(٢) السيرة النبويّة ٤: ٤١٦.

(٣) السيرة النبويّة ٤: ٤١٦ ـ ٤١٧.

بيده فأقامه عن يمينه فقال: «**ألست أولىٰ بكل امرئٍ من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ. قال: «**فإن هذا مولىٰ مَنْ أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

فلقيه عمر بن الخطّاب فقال: هنيئاً لك! أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[1].

ومنها: ما رواه عن طريق الإمام أحمد بإسناده إلىٰ زاذان أبي عمر، قال: سمعت عليّاً بالرحبة وهو ينشد الناس: «**مَنْ شهد رسول الله** ﷺ **يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟**».

قال: فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا من رسول الله ﷺ وهو يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه**»[2].

أنظر إلىٰ أحدهم، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ وأزواجي أُمّهاتهم؟**» فقلنا: بلىٰ يارسول الله. قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[3].

ومنها: ما رواه عن طريق أبي يعلي الموصلي بإسناده إلىٰ أبي يزيد الأزدي، عن أبيه، قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع الناس إليه فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال: نعم[4].

ومنها: ما رواه عن طريق أبي جعفر الطبري بإسناده إلىٰ محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن عليّ، أن رسول الله حضر عند الشجرة بخم وقال ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فإن عليّاً مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[5].

---

(١) السيرة النبويّة ٤: ٤١٧.
(٢) السيرة النبويّة ٤: ٤١٨.
(٣) السيرة النبويّة ٤: ٤١٩ ـ ٤٢٠.
(٤) السيرة النبويّة ٤: ٤٢٥.
(٥) السيرة النبويّة ٤: ٤٢٠.

ومنها: ما رواه عن عبد الله بن الإمام أحمد في مسند أبيه بإسناده إلىٰ أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع قال: نشد عليّ الناس في الرحبة: «**مَنْ سَمِعَ رسول الله** صلى الله عليه وآله **يقول يوم غدير خم إلّا قام**».

قال: فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ يوم غدير خم: «**أليس الله أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ. قال: «**اللهمّ مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[1].

ومنها: ما رواه عن طريق النسائي بإسناده إلىٰ أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، قال: قال عليّ في الرحبة: «**أنشد بالله رجلاً سمع رسول الله** صلى الله عليه وآله **يوم غدير خم يقول: إن الله وليّ المؤمنين، ومَنْ كُنت وليّه فهذا وليّه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره**»[2].

ومنها: ما رواه عن طريق النسائي أيضاً بإسناده إلىٰ عمرو ذي مرّ قال: نشد عليّ الناس بالرحبة، فقام أُناس فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحب مَنْ أحبّه، وأبغض مَنْ أبغضه، وانصر مَنْ نصره**»[3].

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الله بن أحمد بإسناده إلىٰ عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، قال: شهدتُ عليّاً في الرحبة ينشد الناس فقال: «**أنشد الله مَنْ سَمِعَ رسول الله** صلى الله عليه وآله **يوم غدير خم يقول: مَنْ كُنت مولاه فعلي مولاه لما قام فشهد**»، فقام اثنا عشر رجلاً بدريّاً.

---

(١) السيرة النبويّة ٤: ٤١٨.

(٢) السيرة النبويّة ٤: ٤١٩.

(٣) السيرة النبويّة ٤: ٤١٩.

(تفسير القرآن العظيم)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوين درع القرشي البصري ثم الدمشقي الشافعي.

حافظ، مؤرّخ، فقيه، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام.

ولد سنة: ٧٠١ هـ، توفّىٰ بدمشق سنة: ٧٧٤ هـ[٢].

قال: وقد روىٰ ابن مردويه من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أنّها [أي آية: ﴿**اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[٣]] نزلت علىٰ رسول الله ﷺ يوم غدير خم حين قال لعليّ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٤].

ثم رواه عن أبي هريرة.

(جامع المسانيد والسنن)[٥]

المؤلّف: الحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوين درع القرشي البصري ثم الدمشقي الشافعي.

حافظ، مؤرّخ، فقيه، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام.

ولد سنة: ٧٠١ هـ، توفّىٰ بدمشق سنة: ٧٧٤ هـ[٦].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن طريق البزّار قال: حدّثنا محمد بن المثنىٰ، حدّثنا يحيى بن

---

(١) تحقيق: حسين إبراهيم زاهوان، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٠٤٨ ـ ١٩٨٨م.

(٢) الأعلام ١: ٣٢٠.

(٣) المائدة: ٣.

(٤) تفسير القرآن العظيم ٣: ٢٢.

(٥) تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، نشر: دار الفكر، سنة الطبع: ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م، بيروت ـ لبنان.

(٦) الأعلام ١: ٣٢٠.

حمّاد، حدّثنا أبو عوانة عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»(١).

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل قال: حدّثنا يحيىٰ بن آدم، حدّثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الأشجعي، عن رياح بن الحارث قال: جاء رهط إلىٰ عليّ بالرحبة. فقالوا: السلام عليك يامولانا قال: «**كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟**» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «**مَنْ كُنت مولاه. فإن هذا مولاه**» قال رياح: فلمّا مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري(٢).

ومنها: ما رواه عن طريق أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيدة وهو شيعي من طريق الأصقع [المراد به الأصبغ] بن نباتة عن أبي زينب بن عوف الأنصاري قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه**»(٣).

ومنها: ما رواه عن طريق ابن مندة بإسناده إلىٰ أبي قدّامة الأنصاري قال: أن رسول الله ﷺ قال لعليّ يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»(٤).

ومنها: ما رواه عن طريق الحسن بن سفيان، عن عمّار بن خالد، عن إسحاق الزرفي، عن عبد الله بن عبد الملك الكندي، عن زاذان، سمعت عليّاً، وكان بيننا وبين رجل شيء فغضب وقال: «**أنشدك الله من سمع قول النبي ﷺ يوم غدير خم؟**» فقام ثلاثة عشر رجلاً شهدوا أن رسول الله ﷺ يوم الغدير قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»(٥).

ومنها: ما رواه عن سعيد بن وهب قال: نشد عليّ عليه السلام الناس فقام خمسة، أو ستة من أصحاب رسول الله ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»(٦).

---

(١) جامع المسانيد والسنن ٣٢: ١٧٨.
(٢) جامع المسانيد والسنن ١٣: ٢٥٦ - ٢٥٧.
(٣) جامع المسانيد والسنن ١٤: ٩٠.
(٤) جامع المسانيد والسنن ١٤: ٤٠٢.
(٥) جامع المسانيد والسنن ١٥: ١٨٠.
(٦) جامع المسانيد والسنن ١٥: ١٣٧.

(تفسير القرآن العظيم)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوين درع القرشي البصري ثم الدمشقي الشافعي.

حافظ، مؤرّخ، فقيه، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام.

ولد سنة: ٧٠١ هـ، توفّىٰ بدمشق سنة: ٧٧٤ هـ[٢].

قال: وقد روىٰ ابن مردويه من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أنّها [أي آية: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[٣]] نزلت علىٰ رسول الله ﷺ يوم غدير خم حين قال لعليّ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٤].

ثم رواه عن أبي هريرة.

(جامع المسانيد والسنن)[٥]

المؤلّف: الحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوين درع القرشي البصري ثم الدمشقي الشافعي.

حافظ، مؤرّخ، فقيه، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام.

ولد سنة: ٧٠١ هـ، توفّىٰ بدمشق سنة: ٧٧٤ هـ[٦].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن طريق البزّار قال: حدّثنا محمد بن المثنىٰ، حدّثنا يحيى بن

---

(١) تحقيق: حسين إبراهيم زاهوان، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٠٤٨ - ١٩٨٨م.

(٢) الأعلام ١: ٣٢٠.

(٣) المائدة: ٣.

(٤) تفسير القرآن العظيم ٣: ٢٢.

(٥) تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، نشر: دار الفكر، سنة الطبع: ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م، بيروت ـ لبنان.

(٦) الأعلام ١: ٣٢٠.

حمّاد، حدّثنا أبو عوانة عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[١].

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل قال: حدّثنا يحيىٰ بن آدم، حدّثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الأشجعي، عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلىٰ عليّ بالرحبة. فقالوا: السلام عليك يامولانا قال: «**كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟**» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «**مَنْ كُنت مولاه، فإن هذا مولاه**» قال رباح: فلمّا مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري[٢].

ومنها: ما رواه عن طريق أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيدة وهو شيعي من طريق الأصقع [المراد به الأصبغ] بن نباتة عن أبي زينب بن عوف الأنصاري قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه**»[٣].

ومنها: ما رواه عن طريق ابن مندة بإسناده إلىٰ أبي قدّامة الأنصاري قال: أن رسول الله ﷺ قال لعليّ يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٤].

ومنها: ما رواه عن طريق الحسن بن سفيان، عن عمّار بن خالد، عن إسحاق الزرفي، عن عبد الله بن عبد الملك الكندي، عن زاذان، سمعت عليّاً، وكان بيننا وبين رجل شيء فغضب وقال: «**أنشدك الله من سمع قول النبي ﷺ يوم غدير خم؟**» فقام ثلاثة عشر رجلاً شهدوا أن رسول الله ﷺ يوم الغدير قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٥].

ومنها: ما رواه عن سعيد بن وهب قال: نشد عليّ ﷺ الناس فقام خمسة، أو ستة من أصحاب رسول الله ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٦].

---

(١) جامع المسانيد والسنن ٣٢: ١٧٨.
(٢) جامع المسانيد والسنن ١٣: ٢٥٦ ـ ٢٥٧.
(٣) جامع المسانيد والسنن ١٤: ٩٠.
(٤) جامع المسانيد والسنن ١٤: ٤٠٢.
(٥) جامع المسانيد والسنن ١٥: ١٨٠.
(٦) جامع المسانيد والسنن ١٥: ١٣٧.

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الله بن أحمد: حدّثنا علي بن حكيم الأودي أنبأنا شريك عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع قالا: نشد عليّ الناس في الرحبة: «**مَنْ سَمِعَ رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم إلّا قام؟**» قال: فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعليّ يوم غدير خم: «**أليس الله أولىٰ بالمؤمنين؟**» قالوا: بلىٰ، قال: «**اللهمّ مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[1].

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ زاذان أبي عمر قال: سمعت عليّاً في الرحبة وهو ينشد الناس: «**مَن شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟**» فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[2].

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الله بن أحمد بإسناده إلىٰ نعيم بن حكيم قال: حدّثني أبو مريم ورجل من جلساء علي عن علي: أن النبي ﷺ قال يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[3].

ومنها: ما رواه عن طريق البزّار بإسناده إلىٰ سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حدّثني بريدة قال: بعثني رسول الله ﷺ مع عليّ بن أبي طالب ؑ، فرأيت منه جفوة، فلمّا جئت شكوت إلى النبي ﷺ قال: فرفع رأسه وقال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[4].

ومنها: ما رواه عن طريق ابن عقدة بإسناده إلىٰ زر بن حبيش، عن حبيب بن بديل بن ورقاء قال: قال رسول الله ﷺ «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[5].

---

(١) جامع المسانيد والسنن ١٩: ٢١٥.

(٢) جامع المسانيد والسنن ١٩: ٢٢٠.

(٣) جامع المسانيد والسنن ٢٠: ٣١٥.

(٤) جامع المسانيد والسنن ٣٠: ٢٣٧.

(٥) جامع المسانيد والسنن ٣: ٢٦١.

ومنها: ما رواه عن طريق الطبراني بإسناده إلىٰ أبي ثوير بن أبي فاختة عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[١].

ومنها: ما رواه عن أبي الطفيل، قال: جمع عليّ الناس في الرحبة ثم قال لهم: «**أنشد الله كل امرئٍ مسلم سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم ما سمع لما قام**»، فقام ثلاثون من الناس، قال أبو نعيم: فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذه بيده، فقال: «**أتعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: نعم يارسول الله، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٢].

قال: فخرجت كأن في نفسي شيئاً، فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له: إنّي سمعت علياً يقول كذا وكذا، قال: فما تنكره قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك له.

رواه الترمذي والنسائي.

ومنها: ما رواه عن أبي هارون، عن زيد بن أرقم قال يوم غدير خم: قال النبي ﷺ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

ومنها: ما رواه عن أبي عبد الله السبائي، قال: بينا أنا جالس عند زيد وهو جالس في مجلس بني الأرقم، فجاء رجل من مراد علىٰ بغلة فقال: أفي القوم زيد قال القوم: هذا زيد فقال: أنشد بالله الذي لا إله إلّا هو سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقال زيد: نعم[٤].

---

(١) جامع المسانيد والسنن ٤: ٤٩٨.

(٢) جامع المسانيد والسنن ٤: ٤٤٦.

(٣) جامع المسانيد والسنن ٤: ٤٥٣.

(٤) جامع المسانيد والسنن ٤: ٥٢٤.

(البداية والنهاية)[1]

المؤلّف: الحافظ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوين درع القرشي البصري ثم الدمشقي الشافعي.

ولد سنة: ٧٠١ هـ، توفّىٰ بدمشق سنة: ٧٧٤ هـ.

حافظ، مؤرّخ، فقيه، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام[2].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن طريق أحمد قال: حدّثنا حسين بن محمد وأبو نعيم المعني قالا: حدّثنا فطر عن أبي الطفيل قال: جمع عليّ الناس في الرحبة ثم قال لهم: «**أنشد الله كل امرئٍ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام**»، فقام كثير من الناس قال أبو نعيم: فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: «**أتعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: نعم يارسول الله، قال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

قال فخرجت كأنّ في نفسي شيئاً فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: **إنّي سمعت عليّاً يقول كذا وكذا**: قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله ﷺ **يقول ذلك له**[3].

ومنها: ما رواه عن طريق أبو بكر الشافعي قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن الحارث حدّثنا عبيد الله بن موسىٰ حدّثنا أبو إسرائيل الملائي عن الحكم عن أبي سليمان المؤذّن، عن زيد بن أرقم أنّ عليّاً أنشد الناس: «**مَنْ سَمعَ رسول الله ﷺ يقول**: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا بذلك وكنت فيهم[4].

ومنها: ما رواه عن طريق أبو يعلي وعبد الله بن أحمد في مسند أبيه قالا: حدّثنا

---

(١) تحقيق: الدكتور أحمد أبو ملحم وعليّ نجيب عطوي، طبع: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

(٢) الأعلام ١: ٣٢٠.

(٣) البداية والنهاية ٧: ٣٥٩ ـ ٣٦٠.

(٤) البداية والنهاية ٧: ٣٦٠.

القواريري حدّثنا يونس بن أرقم حدّثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: شهدت عليّاً في الرحبة يناشد الناس: «**أنشد بالله مَنْ سَمعَ رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه لما قام فشهد**»، قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدريّاً كأني أنظر إلىٰ أحدهم عليه سراويل فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ وأزواجي أُمّهاتهم؟**» قلنا: بلىٰ يارسول الله قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[1].

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الله بن أحمد بإسناده إلىٰ عبد الله بن أبي ليلىٰ قال: شهدت عليّاً في الرحبة يناشد الناس: «**أنشد بالله مَنْ سَمعَ رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه لما قام فشهد**»، قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: قد رأيناه وسمعناه حين أخذ بيدك يقول: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[2].

ومنها: ما رواه عن طريق الطبراني قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان المديني سنة تسعين ومائتين، حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي حدّثنا مسعر عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد قال: شهدت عليّاً على المنبر يناشد أصحاب رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَمعَ رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال؟**» فقام اثنا عشر رجلاً منهم أبو هريرة وأبو سعيد... فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[3].

ومنها: ما رواه عن طريق أبو العباس بن عقدة بإسناده إلىٰ عمرو بن مرّة وسعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا: سمعنا عليّاً يقول في الرحبة يناشد أصحاب رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَمعَ رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال؟**» فقام ثلاثة عشر

---

(١) البداية والنهاية ٧: ٣٦٠.

(٢) البداية والنهاية ٧: ٣٦٠.

(٣) البداية والنهاية ٧: ٣٦٠.

رجلاً فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحب مَنْ أحبّه، وأبغض مَنْ أبغضه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[١].

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الرزّاق، عن إسرائيل، عن أبي، عن سعيد بن وهب وعبد خير قالا: سمعنا عليّاً برحبة الكوفة يقول: «**أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»، فقام عدّة من أصحاب رسول الله فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك[٢].

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ أبي إسحاق قال: سمعت بن وهب قال: نشد عليّ الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب رسول الله فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٣].

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد قال: حدّثنا يحيى بن آدم حدّثنا حسين بن الحارث بن لقيط الأشجعي عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلىٰ عليّ بالرحبة فقالوا: السلام عليك يامولانا: فقال: «**كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟**» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فإنّ هذا عليّ مولاه**» قال رباح: فلمّا مضوا اتبعتهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري[٤].

ومنها: ما رواه عن طريق أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدّثنا شريك عن حنش عن رباح بن الحارث قال: بينا نحن جلوس في الرحبة مع عليّ إذ جاء رجل عليه أثر السفر فقال: السلام عليك يامولاي قالوا: مَنْ هذا؟ فقال: أبو أيّوب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٥].

---

(١) البداية والنهاية ٧: ٣٦٠، وانظر ٥: ١٨٥.
(٢) البداية والنهاية ٧: ٣٦٠ ـ ٣٦١.
(٣) البداية والنهاية ٧: ٣٦١.
(٤) البداية والنهاية ٧: ٣٦١.
(٥) البداية والنهاية ٧: ٣٦١.

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد قال: حدّثنا ابن نمير حدّثنا عبد الملك عن أبي عبد الرحمن الكندي عن زاذان أن ابن عمر قال: سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس: «**مَنْ شهد رسول الله يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟**» فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[1].

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد قال: حدّثنا حجّاج بن الشاعر حدّثنا شبابة حدّثنا نعيم بن حكيم حدّثني أبو مريم ورجل من جلساء عليّ عن عليّ أن رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[2].

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد قال: حدّثنا عفّان حدّثنا أبو عوانة عن المغيرة عن أبي عبيد عن ميمون بن أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول الله بوادٍ يقال له: وادِ خُم فأمر بالصلاة فصلّاها بهجير قال: فخطبنا وظُلّل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمر من الشمس فقال: «**ألستم تعلمون ـ أو ألستم تشهدونْ ـ أنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ! قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فإن علياً مولاه، اللهمّ عادِ مَنْ عاداه، ووالِ مَنْ والاه**»[3].

ومنها: ما رواه عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال: لمّا قفل رسول الله ﷺ من حجة الوداع نهىٰ أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا حولهن، ثم بعث إليهنّ فصلىٰ تحتهنّ ثم قام فقال: «**أيّها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمّر نبي إلّا مثل نصف عمر الذي قبله، وإنّي لأظن أن يوشك أن اُدعىٰ فاُجيب، وإنّي مسؤل وأنتم مسؤلون، فماذا أنتم قائلون؟**» قالوا: نشهد أنك قد بلّغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله خيراً، قال: «**ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن جنته حق وأن ناره حق وأن الموت حق وأن الساعة**

---

(١) البداية والنهاية ٧: ٣٦١، وانظر ٥: ١٨٥.
(٢) البداية والنهاية ٧: ٣٦١.
(٣) البداية والنهاية ٧: ٣٦١.

آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور؟» قالوا: بلىٰ نشهد بذلك، قال: «**اللهمّ اشهد**». ثم قال: «**ياأيّها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم مَنْ كُنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» ثم قال: «**أيّها الناس إنّي فرطكم وإنكم واردون على الحوض حوض أعرض مما بين بصري وصنعاء فيه آنية عدد النجوم قدحان من فضة، وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض**»[1].

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الرزّاق قال: أخبرنا معمر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البرّاء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتىٰ نزلنا غدير خم بعث منادياً ينادي، فلمّا أجتمعنا قال: «**ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟**» قلنا: بلىٰ يارسول الله! قال: «**ألست أولىٰ بكم من أُمّهاتكم؟**» قلنا: بلىٰ يارسول الله! قال: «**ألست أولىٰ بكم من آبائكم؟**» قلنا: بلىٰ يارسول الله! قال: «**ألست ألست ألست؟**» قلنا: بلىٰ يارسول الله! قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، فقال عمر بن الخطّاب هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت اليوم وليّ كل مؤمن[2].

وقد روىٰ هذا الحديث عن سعد وطلحة بن عبيد الله وجابر بن عبد الله الأنصاري وأبي سعيد الخدري وحبشي بن جنادة وجرير بن عبد الله وعمر بن الخطّاب وأبي هريرة[3].

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بإسناده إلىٰ عمرو بن ميمون قال: إنّي لجالس

---

(١) البداية والنهاية ٧: ٣٦٢.

(٢) البداية والنهاية ٧: ٣٦٢، وانظر ٥: ١٨٥.

(٣) البداية والنهاية ٧: ٣٦٢.

إلىٰ ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يابن عباس إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلو هؤلاء؟ فقال: بل أقوم معكم ـ وهو يومئذٍ صحيح قبل أن يعمىٰ ـ قال: وابتدأوا فتحدّثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أُفٍّ وتفٍّ، وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبيﷺ: «**لابعثنّ رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله**» قال: فأستشرف لها من استشرف قال: «**أين عليّ؟**» قالوا: هو في الرحا يطحن، قال: «**وما كان أحدكم ليطحن**»، قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر فنفث في عينيه ثم هزّ الراية ثلاثاً فأعطاها إيّاه فجاء بصفية بنت حي بن أخطب قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث عليّاً خلفه فأخذها ثم قال: «**لا يذهب بها إلّا رجل منّي وأنا منه...**» قال: وقال: «**مَنْ كُنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه**»...[1].

ومنها: ما رواه عن طريق الإمام أحمد بإسناده إلىٰ سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن بريدة قال: «**يابريدة ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**»، قلت: بلىٰ يارسول الله! قال: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[2].

ومنها: ما رواه عن طريق النسائي في سننه بإسناده إلى الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم. قال: لمّا رجع رسول اللهﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: «**كأنّي قد دعيت فأُجبت، إنّي قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض**»، ثم قال: «**الله مولاي وأنا وليّ كل مؤمن**»، ثم أخذ بيد علي فقال: «**مَنْ كُنت مولاه فهذا وليّه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[3].

(١) البداية والنهاية ٧: ٣٥٠ ـ ٣٥١.
(٢) البداية والنهاية ٥: ١٨٤.
(٣) البداية والنهاية ٥: ١٨٤.

(النجم الثاقب في أشرف المناقب)[١]

المؤلّف: الإمام المؤرّخ العلّامة أبو محمد بدر الدين الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي.

ونصب أبوه محتسباً في حلب فانتقل معه فنشأ بها ونسب إليها.

ولد في دمشق سنة: ٧١٠ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٧٩ هـ.

قال: وقال ﷺ في عليّ: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٢].

(نفح الطيب)[٣]

المؤلّف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهواري المالكي.

الشهير بابن جابر الأندلسي.

شاعر عالم بالعربية، أعمىٰ، من أهل العربية.

ولد سنة: ٦٩٨ هـ، توفّىٰ سنة: ٧٨٠ هـ[٤].

ذكر حديث الغدير في شعر له حيث قال:

وقال رسول الله إنّي مدينة ... من العلم وهو الباب والباب فاقصد

ومَنْ كنت مولاه عليّ وليّه ... ومولاك فاقصد حبّ مولاك ترشد[٥]

---

(١) تحقيق: الدكتور مصطفى الذهبي، نشر دار الحديث، القاهرة ـ مصر، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م.

(٢) النجم الثاقب في أشرف المناقب: ١٤٨.

(٣) نفح الطيّب ٤: ٦٠٣ ـ ٦٠٧.

(٤) الأعلام ٥: ٣٢٨.

(٥) نفح الطيب ٤: ٦٠٣ ـ ٦٠٧.

(الاعتصام)[١]

المؤلّف: الشيخ المحقّق الأُصولي إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي الغرناطي المالكي. الشهير بالشاطبي.

أُصولي، حافظ، من أهل غرناطة، كان من أئمة المالكية؛ توفّىٰ سنة: ٧٩٠هـ[٢].

قال: والرافضة تحتج بقوله عليه الصلاة والسلام في تقديم عليّ عليه السلام: «**أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، غير أنه لا نبيّ بعدي**» و«**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»[٣].

(شرح المقاصد)[٤]

المؤلّف: الشيخ مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني سعد الدين الشافعي المعروف بسعد التفتازاني. ولد سنة: ٧١٢هـ، توفّىٰ سنة: ٧٩٣هـ.

من أئمة العربية، والبيان، والمنطق[٥].

قال: أمّا حديث الغدير فهو أنّه صلى الله عليه وآله قد جمع الناس يوم غدير خم موضع بين مكة والمدينة بالجحفة وذلك بعد رجوعه من حجّة الوداع وكان يوماً صائفاً حتىٰ أن الرجل ليضع رداءه تحت قدميه من شدة الحر، وجمع الرحال، وصعد صلى الله عليه وآله عليها وقال مخاطباً: «**معاشر المسلمين: ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟**» قالوا: اللهمّ بلىٰ، قال: «**فمَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[٦].

---

(١) نشر: المكتبة الفيصلية، مكة المكرّمة ـ السعودية.

(٢) الأعلام ١: ٧٥.

(٣) الاعتصام ٢: ٢٥٤.

(٤) تحقيق: عبد الرحمن عميرة، نشر: منشورات الشريف الرضي، قم ـ إيران، الطبعة الأولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

(٥) الأعلام ٧: ٢١٩.

(٦) شرح المقاصد ٥: ٢٧٣.

(الوصف لما روي عن النبيﷺ من الفعل والوصف)[1]

المؤلّف: العلّامة غياث الدين أبو المكارم محمد بن محمد بن عبد الله العاقولي الواسطي الأصل البغداي

ولد سنة: ٧٣٣ هـ، توفّيٰ سنة: ٧٩٧ هـ[2].

قال: وعن البرّاء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّته التي حجّ، فنزل في بعض الطريق، فأمر: الصلاة جامعة فأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» فقالوا: بلىٰ، قال: «**ألست أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ قال: «**فهذا وليّ مَن أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» أخرجه ابن ماجة[3].

(الكشف)[4]

المؤلّف: جعفر بن منصور اليمن بن حوشب الإسماعيليّ.

قال: وقوله تعالىٰ: **﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾**[5] يعني: ما أمركم الرسول ﷺ بطاعته فاتبعوه وأعملوا بطاعته وهو قول رسول الله ﷺ في علي عليه السلام: «**مَنْ كُنت مولاه فعليّ مولاه**»، وقال: «**عليّ منّي بمنزلة هارون من موسىٰ**»[6].

---

(١) نشر: مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، القاهرة ـ مصر، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

(٢) الأعلام ٧: ٤٣، معجم المؤلّفين ١١: ٢٤٠.

(٣) الوصف لما روي عن النبيﷺ من الفعل والوصف ٢: ٢٧٢.

(٤) تحقيق: الدكتور مصطفىٰ غالب: نشر: دار الأندلس، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤.

(٥) الحشر: ٧.

(٦) الكشف: ١٣٩.

القرن التاسع الهجري

١ ـ العلّامة صارم الدين إبراهيم بن محمد المعروف بابن دقماق الشافعي.

٢ ـ الحافظ أحمد بن أبي بكر البويصيري الشافعي.

٣ ـ المؤرخ تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر العبيد المقريزي الحنفي.

٤ ـ قاضي القضاة الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني الشافعي.

٥ ـ العلّامة المير حسين بن معين الدين الميبذي الشافعي.

٦ ـ الحافظ عبد الرحيم بن الحسين المشهور بالنراقي.

٧ ـ الحافظ علي بن محمد بن أحمد البرتواني الحنفي.

٨ ـ الشيخ المتكلم علي بن محمد القدشجي.

٩ ـ الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي الشافعي.

١٠ ـ العلّامة المتكلم زين الدين علي بن يونس العاملي.

١١ ـ العلّامة علي بن محمد الشهير بابن الصباغ المالكي.

١٢ ـ العلّامة شمس الدين أبو البركات محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي.

١٣ ـ العلّامة تقي الدين محمد بن أحمد المالكي الفاسي.

١٤ ـ العلّامة محمد بن عبد الله.

١٥ ـ الحافظ محمد بن محمد الجزري الشافعي.

١٦ ـ الحافظ محمد بن محمد السنوسني.

١٧ ـ الحافظ محمد بن خليفة الوشتاتي المالكي.

١٨ ـ الشيخ المقداد بن عبد الله السيوري.

١٩ ـ العلّامة الحافظ محمود بن أحمد العيني.

٢٠ ـ الحافظ عماد الدين يحيى بن أبي بكر العامري.

٢١ ـ الحافظ جمال الدين يوسف بن شاهين سبط ابن الجوزي.

٢٢ ـ الشيخ يوسف بن موسى الحنفي.

(المعتصر من المختصر)[١]

المؤلّف: الشيخ العلّامة يوسف بن موسى بن محمد الحنفي

كنيته: أبو المحاسن جمال الدين الملطي.

قاضي، حنفي من خر تبرت بديار بكر مولده بملطية في شمالي سورية وتوفّي بالقاهرة، له كتب منها: (المعتبر من المختصر في فقه الحنفية)

ولد سنة: ٧٢٦ هـ، توفّيٰ سنة: ٨٠٣ هـ[٢].

قال: رويٰ أبو الطفيل واثلة بن الأسقع قال: جمع الناس علي بن أبي طالب في الرحبة فقال: «**أنشد بالله عزّ وجلّ كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما سمع**» فقام أُناس من الناس فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» وهو قائم ثم أخذ بيد علي فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شيء، فلقيت زيدبن أرقم فأخبرته فقال: وماتتهم أنا سمعته من رسول الله ﷺ.

---

(١) طبع: حيدر آباد ـ الدكن.

(٢) الأعلام ٨: ٢٥٤ ـ ٢٥٥.

(ذيل ميزان الإعتدال)[1]

المؤلّف: الحافظ الشيخ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين.

المعروف بالحافظ النراقي.

بحّاثة، من كبار حفّاظ الحديث، أصله من الكرد، له من المصنّفات: (المعنىٰ علىٰ حمل الاسفار) و(نكت منهاج البيضاوي في الأُصول) و(ذيل علىٰ ذيل العبر للذهبي) وغيرها. ولد سنة: ٧٢٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٨٠٦ هـ[2].

قال: روىٰ خالد بن عامر بن عداس، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي: ان رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**».

(مجمع البحرين في زوائد المعجمين)[3]

المؤلّف: الحافظ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري القاهري.

حافظ، له كتب وتخاريج في الحديث منها: (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) و(ترتيب الثقاة لابن حبّان) و(مجمع البحرين في زوائد المعجمين) و(المقصد العلي) و(موارد الضمان إلىٰ زوائد ابن حبّان).

ولد سنة: ٧٣٥ هـ، توفىٰ سنة: ٨٠٧ هـ.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن الطبراني بإسناده إلىٰ أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: نشد

---

(١) نشر: جامعة أُمّ القرىٰ، مكة المكرمة ـ السعودية.

(٢) الأعلام ٣: ٣٤٤.

(٣) تحقيق: محمد حسن محمد حسين إسماعيل الشافعي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م.

علي الناس: «**من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بذلك[1].

ومنها: ما رواه عن الطبراني بإسناده إلىٰ عميرة بن سعد قال: شهدت علياً على المنبر، ناشد أصحاب رسول الله ﷺ: «**من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: ما قال، فيشهد**»، فقام اثنا عشر رجلاً منهم أبو هريرة وأبو سعيد ـ فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي موالاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

ومنها: ما رواه عن الطبراني بإسناده إلىٰ عمير بن سعيد: أن علياً جمع الناس في الرحبة، وأنا شاهد، فقال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» فقام ثمانية عشر رجلاً، فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يذكر ذلك[3].

ومنها: ما رواه عن الطبراني بإسناده إلىٰ عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[4].

ومنها: ما رواه الطبراني بإسناده إلىٰ إدريس بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[5].

---

(١) مجمع البحرين في زوائد المعجمين ٣: ٣٨٧ / ٣٧١٩.
(٢) مجمع البحرين في زوائد المعجمين ٣: ٣٨٨ / ٣٧٢٢.
(٣) مجمع البحرين في زوائد المعجمين ٣: ٣٨٩ / ٣٧٢٥.
(٤) مجمع البحرين في زوائد المعجمين ٣: ٣٨٩ / ٣٧٢٦.
(٥) مجمع البحرين في زوائد المعجمين ٣: ٣٨٩ / ٣٧٢٧.

(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري القاهري. ولد سنة: ٧٣٥ هـ، توفىٰ سنة: ٨٠٧ هـ.

حافظ، له كتب وتخاريج في الحديث منها: (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) و(ترتيب الثقاة لابن حيّان) و(مجمع البحرين في زوائد المعجمين) و(المقصد العلي) و(موارد الضمان إلىٰ زوائد ابن حبّان).

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلىٰ علي بالرحبة قالوا: السلام عليك يامولانا فقال: «**كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟**» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير يقول: «**مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه**» قال رباح: فلمّا مضوا تبعتهم فقلت: من هؤلاء قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري. رواه أحمد والطبراني إلّا أنه قال: قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، وهذا أبو أيّوب بيننا فحسر أبو أيّوب العمامة عن وجهه ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» ورجال أحمد ثقات[٢].

ومنها: ما رواه عن عمرو ذي مرو زيد بن أرقم قالا: خطب رسول الله ﷺ يوم غدير خم فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره وأعن مَنْ أعانه**»[٣].

ومنها: ما رواه عن أبي الطفيل قال: جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم: «**أنشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام**» فقام

---

(١) نشر: دار الكتاب التربي، الطبعة الثالثة، سنة الطبع: ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م، بيروت ـ لبنان.

(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٠٣ ـ ١٠٤.

(٣) مجمع الزوائد ٩: ١٠٤.

إليه ثلاثون من الناس قال أبو نعيم: فقام ناس كثير ـ فشهدوا حين أخذ بيده فقال: «**أتعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» قالوا: بلىٰ يارسول الله قال: «**مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال: فخرجت كأن في نفسي شيئاً فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إني سمعت علياً يقول: كذا وكذا قال: فما تنكر، قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة[١].

ومنها: ما رواه عن سعيد بن وهب قال: نشد علي عليه السلام الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**». رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح[٢].

ومنها: ما رواه عن عمرو بن ذي مر، وسعيد بن وهب، وعن زيد بن بثيع قالوا: سمعنا علياً يقول: «**نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام**» فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» قالوا: بلىٰ يارسول الله قال: فأخذ بيد علي فقال: «**مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحبّ مَنْ أحبه، وأبغض مَنْ يبغضه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**». رواه البزّار ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة[٣].

ومنها: ما رواه عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس: «**أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول في غدير خم مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، لما قام فشهد**»، قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر رجلاً بدرياً كأني انظر إلىٰ أحدهم عليه سراويل فقالوا: نشهد إنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم:

(١) مجمع الزوائد ٩: ١٠٤.

(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٠٤.

(٣) مجمع الزوائد ٩: ١٠٤ ـ ١٠٥.

«**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمّهاتهم**» قلنا: بلىٰ يارسول الله، قال: «**فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[1].

ومنها: ما رواه عن زيد بن أرقم قال: أمر رسول الله ﷺ بالشجرات فقم ـ أي كنس ـ ماتحتها ورش ثم خطبنا فوالله ما من شيء يكون إلىٰ يوم الساعة إلا قد أخبرنا به يومئذ ثم قال: «**يا أيها الناس من أولىٰ بكم من أنفسكم**» قلنا الله ورسوله أولىٰ بنا من أنفسنا قال: «**فمَنْ كنت مولاه فهذا مولاه**» يعني علياً ثم أخذ بيده فبسطها ثم قال: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

ومنها: ما رواه عن داود بن يزيد الاودي، عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال: فقال لي: إني أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[3].

ومنها: ما رواه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[4].

ومنها: ما رواه عن زيد بن أرقم قال: نشد علي الناس: «**أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا بذلك وكنت فيمن كتم فذهب بصري[5].

ومنها: ما رواه عن مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» رواه الطبراني ورجاله وثّقوا[6].

---

(١) مجمع الزوائد ٩: ١٠٥.
(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٠٥.
(٣) مجمع الزوائد ٩: ١٠٥.
(٤) مجمع الزوائد ٩: ١٠٦.
(٥) مجمع الزوائد ٩: ١٠٦.
(٦) مجمع الزوائد ٩: ١٠٦.

ومنها: ما رواه عن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه**» رواه الطبراني ورجاله وثقوا(١).

ومنها: ما رواه عن جرير قال: شهدنا الموسم في حجة الوداع مع رسول الله ﷺ فبلغنا مكاناً يقال له: غدير خم فنادى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والأنصار فقام رسول الله ﷺ وسطنا فقال: «**أيها الناس بم تشهدون**» قالوا: نشهد أن لا إله إلّا الله، قال: «**ثم مه**» قالوا: وأن محمداً عبده ورسوله، قال: «**فمن وليكم**» قالوا: الله ورسوله مولانا، قال: «**من وليكم**» ثم ضرب بيده إلىٰ عضد علي عليه السلام فأقامه فنزع عضده فأخذ بذراعيه فقال: «**من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، اللهمّ من احبه فكن له حبيباً، ومن ابغضه فكن له مبغضاً**» الحديث(٢).

ومنها: ما رواه عن زياد بن أبي زياد قال: سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال: «**أنشد الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام**»، فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا.

رواه أحمد ورجاله ثقات(٣).

ومنها: ما رواه عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله ﷺ أخذ بيد علي فقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، مَنْ كنت وليه فعلي وليه**»(٤).

ومنها: ما رواه عن سعيد بن وهب، عن زيد بن بثيع قال: نشد علي عليه السلام الناس في الرحبة: «**من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام**» قال: فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد سبعة فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم

---

(١) مجمع الزوائد ٩: ١٠٦.

(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٠٦.

(٣) مجمع الزوائد ٩: ١٠٦ ـ ١٠٧.

(٤) مجمع الزوائد ٩: ١٠٧.

لعلي: «**أليس أنا أولىٰ بالمؤمنين**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[1].

ومنها: ما رواه عن علي ان رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[2].

ومنها: ما رواه عن زيد بن أرقم قال استشهد علي عليه السلام الناس فقال: «**أنشد الله عزّ وجلّ رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال: فقام ستة عشر فشهدوا[3].

ومنها: ما رواه عن زادان أبي عمر قال: شهدت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس: «**من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال**» فقام ثلاثة عشر فشهدوا ان رسول الله ﷺ يوم غدير خم قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[4].

ومنها: ما رواه عن حميد بن عمارة قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو أخذ بيد علي: «**مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[5].

ومنها: ما رواه عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[6].

ومنها: ما رواه عن عميرة بنت سعد قالت: شهدت علياً على المنبر ناشد أصحاب رسول الله ﷺ: «**من سمع رسول الله ﷺ يقول ما قال فيشهد**» فقام اثنا عشر رجلاً منهم أبو هريرة وأبو سعيد ـ فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[7].

ومنها: ما رواه عن عمير بن سعد أن علياً جمع الناس في الرحبة وأنا شاهد

(١) مجمع الزوائد ٩: ١٠٧.
(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٠٧.
(٣) مجمع الزوائد ٩: ١٠٧.
(٤) مجمع الزوائد ٩: ١٠٧.
(٥) مجمع الزوائد ٩: ١٠٧.
(٦) مجمع الزوائد ٩: ١٠٨.
(٧) مجمع الزوائد ٩: ١٠٨.

فقال: «**أنشد الله رجلاً سمع رسول الله** ﷺ **يقول: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» فقام ثمانية عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول ذلك[١].

ومنها: ما رواه عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٢].

ومنها: ما رواه عن مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٣].

(المقصد العلي)[٤]

المؤلّف: الحافظ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري القاهري.

حافظ، له كتب وتخاريج في الحديث منها: (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) و(ترتيب الثقاة لابن حيّان) و(مجمع البحرين في زوائد المعجمين) و(المقصد العلي) و(موارد الضمان إلىٰ زوائد ابن حبّان).

ولد سنة: ٧٣٥ هـ، توفىٰ سنة: ٨٠٧ هـ.

روىٰ حديث الغدير بعد طرق:

منها: ما رواه عن أبي يعلي الموصلي بإسناده إلىٰ عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: شهدت علي في الرحبة يناشد الناس: «**أنشد الله من سمع رسول الله** ﷺ **يقول في يوم غدير خم: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه لما قام فشهد**». قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر

---

(١) مجمع الزوائد ٩: ١٠٨.

(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٠٨.

(٣) مجمع الزوائد ٩: ١٠٨.

(٤) تحقيق: سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الاولىٰ سنة: ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م.

بدرياً، كأني أنظر إلىٰ أحدهم عليه سراويل فقالوا: نشهد إنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم**»؟ قلنا: بلىٰ يارسول الله: قال: «**فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[١].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي يعلي الموصلي بإسناده إلىٰ أبي يزيد الاودي، عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال: أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

قال: فقال: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٢].

(كشف الأستار عن زوائد البزّار)[٣]

المؤلّف: الحافظ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري القاهري. ولد سنة: ٧٣٥ هـ، توفىٰ سنة: ٨٠٧ هـ.

حافظ، له كتب وتخاريج في الحديث منها: (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) و(ترتيب الثقاة لابن حبّان) و(مجمع البحرين في زوائد المعجمين) و(المقصد العلي) و(موارد الضمان إلىٰ زوائد ابن حبّان).

روىٰ حديث الغدير سبعة طرق:

منها: ما رواه عن البزّار بإسناده إلىٰ رفاعة بن اياس، عن أبيه، عن جده، سمعت علياً عليه السلام يوم الجمل يقول لطلحة: «**أنشدك الله: انشدك الله ياطلحة، سمعت رسول**

(١) المقصد العلي ٣: ١٨٢ / ١٣٢٤.

(٢) المقصد العلي ٣: ١٨٣ / ١٣٢٥.

(٣) تحقيق: حبيب الأعظمي، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.

الله ﷺ **يقول: اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»** قال: بلىٰ، فذكره وانصرف[١].

ومنها: ماروواه عن البزّار بإسناده إلىٰ مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها ان رسول الله ﷺ أخذ بيد علي، فقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، مَنْ كنت وليه فان علياً وليه**»[٢].

ومنها: ما رواه عن البزّار بإسناده إلىٰ سالم بن عبد الله بن عمر قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وهو أخذ بيد علي: «**مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

ومنها: ما رواه البزّار بإسناده إلىٰ داود الاودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، ان رجلا اتاه فقال: أنشدك بالله أن سألتك عن حديث سمعته من رسول الله ﷺ تحدثني به، أنشدك بالله، أسمعت النبي ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّوالِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه؟**» قال: اللهمّ نعم[٤].

ومنها: ما رواه عن البزّار بإسناده إلىٰ ميمون بن أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم وانا اسمع: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادي خم فاذن بالصلاة فصلىٰ بهجير ثم خطبنا وظلَ لرسول الله ﷺ بثوب علىٰ شجرة من الشمس، فقال: «**ألستم تعلمون أو تشهدون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**فمَنْ كنت مولاه فان علياً مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٥].

ومنها: ما رواه عن البزّار بإسناده إلىٰ سعيد بن وهب، وزيد بن يثيع قالا: نشد علي الناس في الرحبة فقال: من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم؟ فقام ستة عشر

---

(١) كشف الأستار عن زوائد البزّار ٣: ١٨٦ / ٢٥٢٨.

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزّار ٣: ١٨٧ / ٢٥٢٩.

(٣) كشف الأستار عن زوائد البزّار ٣: ١٨٧ / ٢٥٣٠.

(٤) كشف الأستار عن زوائد البزّار ٣: ١٨٧ / ٢٥٣١.

(٥) كشف الأستار عن زوائد البزّار ٣: ١٨٩ / ٢٥٣٧.

رجلاً، فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**أولست أولىٰ بكم من أنفسكم**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[١].

ومنها: ما رواه عن البزّار بإسناده إلىٰ عمر بن ذي مر، وسعيد بن وهب، وزيد بن يثيع قالوا: سمعنا علياً يقول: «**نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام**»، فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا ان رسول الله ﷺ قال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: فأخذ بيد علي، فقال: «**مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحب من احبه، وابغض من أبغضه وانصر من نصره، واخذل من خذله**»[٢].

(موارد الظمان إلىٰ زوائد ابن حبّان)[٣]

المؤلّف: الحافظ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري القاهري. ولد سنة: ٧٣٥ هـ، توفىٰ سنة: ٨٠٧ هـ.

حافظ، له كتب وتخاريج في الحديث منها: (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) و(ترتيب الثقاة لابن حيّان) و(مجمع البحرين في زوائد المعجمين) و(المقصد العلي) و(موارد الضمان إلىٰ زوائد ابن حبّان).

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن ابن حبان بإسناده إلىٰ سعد بن عبيدة، عن أبي بردة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٤].

---

(١) كشف الأستار عن زوائد البزّار ٣: ١٩٠ / ٢٥٤١.

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزّار ٣: ١٩١ / ٢٥٤٢.

(٣) تحقيق ونشر: محمد عبد الرزاق حمزة، طبع: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

(٤) موارد الظمان إلىٰ زوائد ابن حبّان: ٥٤٣ ـ ٥٤٤ / ٢٢٠٤.

ومنها: ما رواه عن ابن حبان بإسناده إلىٰ أبي الطفيل قال: قال علي: «**أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام**» فقام أُناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: «**ألم تعلمون أني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: فقال: «**مَنْ كنت مولاه فإن هذا مولاه، اللهمّ وال مَنْ والاه، وعاد مَنْ عاداه**» فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء، فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال: قد سمعنا من رسول الله ﷺ يقول ذلك له[1].

(الجوهر الثمين)[2]

المؤلّف: السلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي.

المعروف بابن دقماق الشافعي.

من دقماق القاهري، مؤرّخ الديار المصرية في وقته كتب في التاريخ وكان معروفاً بالانصاف في تاريخه، له من التصانيف: (نظم الجمان) و(نزهة الأنام في تاريخ الإسلام) و(الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء) وغيرها، توفّي في القاهرة.

ولد سنة: ٧٥٠ هـ، توفىٰ سنة: ٨٠٩ هـ[3].

قال: وروىٰ أبو هريرة، وجابر، والبرّاء بن عازب، وزيد بن أرقم كل منهم، عن النبي ﷺ انه قال يوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[4].

---

(١) موارد الظمان إلىٰ زوائد ابن حبّان: ٥٤٤ / ٢٢٠٥.

(٢) تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين علي، نشر: عالم الكتب، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

(٣) الأعلام ١: ٦٤.

(٤) الجوهر الثمين ١: ٦٠.

(اللوامع الإلهيّة في المباحث الكلامية)[١]

المؤلّف: العلّامة جمال الدين مقداد بن عبد الله بن محمد السيوري الحلي.

فقيه، إمامي، من تلاميذ الشهيد الأول، وفاته في النجف، له كتب منها: (كنز العرفان) و(إرشاد الطالبين) و(اللوامع الإلهيّة) وغيرها. توفّىٰ سنة: ٨٢٦ هـ.

قال: الثاني: حديث الغدير وهو قولهﷺ: «**ألست أولىٰ بكم منكم بأنفسكم**» قالوا: بلىٰ يارسول الله قال: «**فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه كيف دار**»[٢].

(النافع يوم الحشر شرح باب الحادي عشر)[٣]

المؤلّف: الفقيه العلّامة جمال الدين مقداد بن عبد الله بن محمد السيوري الحلّي.

فقيه، إمامي، من تلاميذ الشهيد الأول، وفاته في النجف، له كتب منها: (كنز العرفان) و(إرشاد الطالبين) و(اللوامع الإلهيّة) وغيرها.

توفّىٰ سنة: ٨٢٦ هـ.

قال: انه نقل نقلاً متواتراً ان النبيﷺ لما رجع من حجة الوداع أمر بالنزول بغدير خم وقت الظهر ووضعت له الاحمال شبه المنبر وخطب الناس واستدعىٰ علياً ورفع بيده وقال: «**أيها الناس ألست أولىٰ بكم من أنفسكم**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: «**فمَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه كيف مادار**»[٤].

---

(١) تحقيق: السيد محمد علي القاضي، نشر: مطبعة شفق، تبريز ـ إيران، سنة الطبعة: ١٣٩٦ هـ.

(٢) اللوامع الإلهيّة في المباحث الكلاميّة.

(٣) تحقيق: مهدي محقّق، نشر: استان قدس رضوي، مشهد ـ إيران.

(٤) النافع يوم الحشر شرح باب الحادي عشر: ٤٨.

(إرشاد الطالبين إلىٰ نهج المسترشدين)[١]

المؤلّف: الفقيه العلّامة جمال الدين مقداد بن عبد الله بن محمد السيوري.

فقيه، إمامي، من تلاميذ الشهيد الأول، وفاته في النجف، له كتب منها: (كنز العرفان) و(إرشاد الطالبين) و(اللوامع الإلهيّة) وغيرها. توفّىٰ سنة: ٨٢٦ هـ.

قال: الرابع من دلائل إمامته عليه السلام خبر يوم الغدير، وهو ان الرواة نقلوا نقلاً متواتراً أن النبي صلى الله عليه وآله لما رجع من حجة الوداع وصل إلىٰ موضع يقال له: غدير خم، فكان ذلك وقت الظهيرة في حر شديد فأمر أصحابه بالنزول وان يضعوا له الاحمال شبه المنبر فوضعت فصعد عليها، وخطب الناس خطبة عظيمة قال فيها: **«أيها الناس ألست أولىٰ بأنفسكم»** قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: **«فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وادر الحق معه كيف ما دار»**[٢].

(إكمال إكمال المُعلم)[٣]

المؤلّف: الحافظ محمد بن خليفة بن عمر الأبي الوشتاتي المالكي.

عالم بالحديث، من أهل تونس، له من الكتب: (إكمال إكمال المعلم).

توفّي في تونس سنة: ٨٢٧ هـ[٤].

قال: قم نادىٰ علي طلحة بعد أن رجع الزبير فخرج إليه وقال: **«يا أبا محمد، ما الذي أخرجك؟»** قال: الطلب بدم عثمان. قال علي: **«قتل الله أولانا بدمه. أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عداه»**[٥].

---

(١) تحقيق: مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ إيران، سنة الطبع: ١٤٠٥ هـ.

(٢) إرشاد الطالبين إلىٰ نهج المسترشدين: ٣٤٧.

(٣) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولىٰ سنة: ١٤١٥ هـ.

(٤) الأعلام ٦: ١١٥.

(٥) إكمال إكمال المعلم ٨: ٢٥٣.

(العقد الثمين)[١]

المؤلّف: العلّامة أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الحسيني المكي الحسني الفاسي.

عالم بالأُصول، حافظ الحديث، أصله من فاس، مولده ووفاته بمكة، له من الكتب: (العقد الثمين) و(شفاء الغرام بـاخبار البلد الحـرام) و(تـحصيل المـرام) وغيرها. ولد سنة: ٧٧٥ هـ، توفّىٰ سنة: ٨٣٢ هـ[٢].

قال: أن النبيﷺ قال يوم غدير خم عند الجحفة: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» يروي ذلك عن النبيﷺ: بريدة، وأبو هريرة، وجابر، والبرّاء بن عازب، وزيد بن أرقم، وبعضهم لا يزيد علىٰ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» وأخرجه الترمذي من حديث أبي شريحة أو زيد بـن أرقـم، عـن النبيﷺ وقال: حسن[٣].

(أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب)[٤]

المؤلّف: الحافظ أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن علي بـن يـوسف الجزري الشافعي، المعروف بابن الجزري.

شيخ القرّاء في زمانه، من حفّاظ الحديث، ولد في دمشق، رحـل إلىٰ شـيراز وتوفّي فيها، له من الكتب: (النشر في القراءات العشر) و(اسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب) و(الهداية في علم الرواية) وغيرها.

ولد سنة: ٧٥١ هـ، توفّىٰ سنة: ٨٣٣ هـ[٥].

---

(١) تحقيق: فواد سيّد، طبع: القاهرة، سنة: ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م.

(٢) الأعلام ٥: ٣٣١.

(٣) العقد الثمين ٦: ١٩٠ ـ ١٩١.

(٤) تحقيق: محمد هادي الأميني، نشر: مطبعة نقش جهان، طهران ـ إيران.

(٥) الأعلام ٧: ٤٥.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: سمعت علياً عليه السلام بالرحبة، ينشد الناس من سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقام اثني عشر بدرياً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك[1].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ علي بن حكيم الاودي، قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع، قالا: أنشد علي عليه السلام الناس في الرحبة: «**من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يوم غدير خم إلّا قام**»، قال: فقام من قبل سعيد بن وهب سبعة، ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يوم غدير خم: «**أليس الله أولىٰ بالمؤمنين**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ بكر بن أحمد القصري، قال: حدّثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا، حدّثتني فاطمة، وزينب، وأم كلثوم، بنات موسى بن جعفر، قلن: حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق حدّثتني فاطمة بنت علي بن الحسين، حدّثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي، عن أُمّ كلثوم بنت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله عن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: «**أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، وقوله صلى الله عليه وآله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ عليهما السلام**»[3].

---

(١) أسنى المطالب: ٤٧ ـ ٤٨.

(٢) أسنى المطالب: ٤٩.

(٣) أسنى المطالب: ٤٩ ـ ٥١.

(أسمى المناقب)[1]

المؤلّف: الحافظ أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الشافعي

المعروف بابن الجزري.

شيخ القرّاء في زمانه، من حفّاظ الحديث، ولد في دمشق، رحل إلىٰ شيراز وتوفّي فيها، له من الكتب: (النشر في القراءات العشر) و(اسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب) و(الهداية في علم الرواية) وغيرها.

ولد سنة: ٧٥١ هـ، توفّىٰ سنة: ٨٣٣ هـ[2].

قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن الحسن المراغي ـ فيما شافهني به ـ عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني، أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، أنبأنا أبو منصور القزّاز، أنبأنا الإمام أبو بكر بن ثابت الحافظ، أنبأنا محمد بن عمر بن بكير، أنبأنا أبو عمر يحيى بن عمر الأخباري، حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعي، حدّثنا الأشج، حدّثنا العلاء بن سالم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: سمعت علياً عليه السلام بالرحبة ينشد الناس: من سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: **«مَنْ كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[3].

---

(١) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

(٢) الأعلام ٧: ٤٥.

(٣) أسمى المناقب: ٢١ ـ ٢٨.

(مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الشافعي

المعروف بابن الجزري.

شيخ القرّاء في زمانه، من حفّاظ الحديث، ولد في دمشق، رحل إلىٰ شيراز وتوفّي فيها، له من الكتب: (النشر في القراءات العشر) و(اسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب) و(الهداية في علم الرواية) وغيرها.

ولد سنة: ٧٥١ هـ، توفّيٰ سنة: ٨٣٣ هـ[٢].

رویٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده إلىٰ عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: سمعت علياً عليه السلام بالرحبة ينشد الناس من سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقام إثنا عشر بدرياً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك[٣].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وزيد بن يثيع قالا: أنشد علي عليه السلام الناس بالرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم قال: فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يوم غدير خم: «**أليس الله أولىٰ بالمؤمنين**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٤].

---

(١) تحقيق: طارق الطنطاوي، نشر: مكتبة القرآن ـ القاهرة.

(٢) الأعلام ٧: ٤٥.

(٣) مناقب الأسد الغالب: ١٢.

(٤) مناقب الأسد الغالب: ١٣.

(مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو العباس أحمد بن أبي بكر (عبد الرحمن) ابن إسماعيل البويصري الكناني الشافعي.

من حفّاظ الحديث، مصري، ولد في القاهرة، من كتبه: (فوائد المنتقي لزوائد البيهقي) و(زوائد ابن ماجة علىٰ باقي الكتب الخمسة) و(تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب) وغيرها.

ولد سنة: ٧٦٢ هـ، توفّيٰ سنة: ٨٤٠ هـ[٢].

رویٰ حديث الغدير عن البرّاء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حج فنزلنا في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعة فأخذ بيد علي فقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألست أولىٰ بكل مؤمن من نفسه**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**فهذا مولىٰ من أنا مولاه، اللهمّ وال مَنْ والاه، اللهم عاد من عاداه**».

رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث البرّاء.

وروى الحاكم في المستدرك بعضه من حديث بريدة ومن حديث زيد بن أرقم.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده، عن عفّان، عن حمّاد بن سلمة وسمي هذه الصلاة صلاة الظهر، وذكر زيادة في آخره كما أخرجته في زوائد المسانيد العشرة على الكتب الستة[٣].

---

(١) تحقيق: موسىٰ محمد علي، وعزت علي عطية، نشر: مطبعة حسان ـ القاهرة.

(٢) الأعلام ١: ١٠٤.

(٣) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ١: ٦٩.

(مختصر إتحاف السادة المهرة)[1]

المؤلّف: الحافظ أبو العباس أحمد بن أبي بكر (عبد الرحمن) ابن إسماعيل البويصري الكناني الشافعي.

من حفّاظ الحديث، مصري، ولد في القاهرة، من كتبه: (فوائد المنتقي لزوائد البيهقي) و(زوائد ابن ماجة على باقي الكتب الخمسة) و(تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب) وغيرها. ولد سنة: ٧٦٢هـ، توفّىٰ سنة: ٨٤٠ هـ[2].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله حضر الشجرة بخم، ثم خرج آخذاً بيد علي فقال: «**ألستم تشهدون أن الله ربكم**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولىٰ بكم من أنفسكم، وأن الله ورسوله مولاكم**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**فمن كان الله ورسوله مولاه، فإن هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سبه بيده، وسببه أيديكم، وأهل بيتي**».

رواه إسحاق بسند صحيح، وحديث غدير خم أخرجه النسائي من رواية أبي الطفيل عن زيد بن أرقم، وعلي، وجماعة من الصحابة وفي هذا زيادة ليست هناك، وأصل الحديث أخرجه الترمذي أيضاً[3].

ومنها: ما رواه عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس: «**أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في يوم غدير خم: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه لما قام يشهد**». قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدرياً، كأني أنظر إلىٰ أحدهم عليه سراويل، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: «**ألست**

(١) تحقيق: سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م.

(٢) الأعلام ١: ١٠٤.

(٣) مختصر إتحاف السادة المهرة ٩: ١٩٤ / ٧٤٨٣.

أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم». قلنا: بلىٰ يارسول الله، قال: «**فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[1].

ومنها: ما رواه عن حنش بن الحارث قال: رأيت قوماً من الأنصار قدموا علىٰ علي بن أبي طالب في الرحبة، فقال: «**من القوم؟**» قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين. قال: «**من أين، وأنتم قوم من العرب؟**» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**». قال: فتبعتهم فقلت: من هؤلاء القوم؟ قالوا: قوم من الأنصار. قال: وإذا فيهم أبو أيّوب الأنصاري[2].

ومنها: ما رواه عن البرّاء بن عازب رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم. قال: فنودي فينا الصلاة جامعة قال: وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر فأخذ بيد علي فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه**»، قالوا: بلىٰ، قال: فأخذ بيد عليّ فقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». قال: فلقيت عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[3].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا بالجحفة بغدير خم، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[4].

ومنها: ما رواه عن أبي عبد الله السبائي قال: بينما أنا جالس عند زيد وهو جالس في مجلس الأرقم فجاء رجل من مراد علىٰ بلغة فقال: أي زيد؟ فقال

(١) مختصر إتحاف السادة المهرة ٩: ١٩٤ / ٧٤٨٥.

(٢) مختصر اتحاف السادة المهرة ٩: ١٩٥ / ٧٤٨٨.

(٣) مختصر اتحاف السادة المهرة ٩: ١٩٦ / ٧٤٨٩.

(٤) مختصر اتحاف السادة المهرة ٩: ١٩٦ / ٧٤٩٠.

القوم:نعم هذا زيد فقال:أُنشدك بالله الذي لا إله الا هو أسمعت رسول اللهﷺ يقول: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[١]، قال زيد: نعم.

ومنها:ما رواه عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال: أُنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**. قال: اللهم نعم[٢].

(زوائد ابن ماجة على الكتب الخمسة)[٣]

المؤلّف: الحافظ أبو العباس أحمد بن أبي بكر (عبد الرحمن) ابـن إسـماعيل البويصري الكناني الشافعي.

من حفّاظ الحديث، مصري، ولد في القاهرة، من كتبه: (فوائد المنتقي لزوائد البيهقي) و(زوائد ابن ماجة علىٰ باقي الكتب الخمسة) و(تحفة الحبيب للـحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب) وغيرها. ولد سنة: ٧٦٢هـ، توفّىٰ سنة: ٨٤٠هـ[٤].

قال: قال ابن ماجة: حدّثنا علي بن محمد، حدّثنا أبو الحسين، أخبرني حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البرّاء بن عازب، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حج فيها، فنزل في بعض الطرق فأمر الصلاة جامعة فأخذ بيد علي فقال: **«ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم»**، قالوا: بلىٰ، قال: **«فهذا مولىٰ من أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه اللهمّ وعادِ مَنْ عاداه»**[٥].

---

(١) اتحاف السادة المهرة ٩: ١٩٦ / ٧٤٩١.
(٢) مختصر إتحاف السادة المهرة ٩: ١٩٦ / ٧٤٩٢.
(٣) تحقيق: محمد مختار حسين، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣م.
(٤) الأعلام ١: ١٠٤.
(٥) زوائد ابن ماجة على الكتب الخمسة ١: ٤٥ / ٢٦.

(المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار)[١]

المعروف بـ: (الخطط المقريزية)

المؤلّف: أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسني العبيدي الحنفي المقريزي.

مؤرّخ الديار المصرية، أصله من بعلبك، ومات في القاهرة، له من الكتب: (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) و(السلوك في معرفة دول الملوك) و(الخبر عن البشر) وغيرها.

ولد سنة: ٧٦٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٨٤٥ هـ[٢].

قال: وأصلهم [أي الشيعة بانه عيد] فيه، ما خرجه [عيد الغدير] الإمام أحمد في مسنده الكبير من حديث البرّاء بن عازب رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفرنا، فنزلنا بغدير خم، ونودي الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فصلى الظهر، وأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**»، قالوا: بلىٰ.

قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه**» قالوا: بلىٰ، فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال: فلقيه عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٣].

---

(١) تحقيق: خليل المنصور، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

(٢) الأعلام ١: ١٧٧ ـ ١٧٨.

(٣) المواعظ والإعتبار ٢: ٢٥٥.

(مختصر زوائد مسند البزّار)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي.

المعروف بابن حجر العسقلاني.

من أئمّة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة، له من التصانيف: (لسان الميزان) و(تهذى التهذيب) و(فتح الباري في شرح صحيح البخاري) و(الإصابة في تمييز الصحابة) وغيرها.

ولد سنة: ٧٧٣ هـ، توفّىٰ سنة: ٨٥٢ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه من البزار بإسناده إلىٰ عمرو ذي مرّ، وسعيد بن وهب، وزيد بن يثيع قالوا: سمعنا علياً يقول: «**نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام؟**». فقام إليه ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا ان رسول الله ﷺ قال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: فأخذ بيد علي فقال: «**مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه، والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واحب من احبه، وابغض من ابغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله**» رجال هذا الاسناد ثقات[٣].

ومنها: ما رواه من البزار بإسناده إلىٰ زيد بن أرقم قال: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادِ خم، فأذن بالصلاة فصلىٰ بهجير، ثم خطبنا، وظلل علىٰ رسول الله ﷺ بثوب علىٰ شجرة من الشمس، فقال: «**ألستم تعلمون ـ أو تشهدون ـ إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**فمَنْ كنت مولاه فإن علياً مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٤].

---

(١) تحقيق: صبري عبد الخالق، نشر: الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢م.

(٢) الأعلام ١: ١٧٨.

(٣) مختصر زوائد مسند البزار ٢: ٣٠١ ـ ٣٠٢.

(٤) مختصر زوائد مسند البزار ٢: ٣٠٢.

ومنها: ما رواه عن البزار بإسناده إلىٰ ابن عباس ان النبيﷺ قال: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»**[١].

ومنها: ما رواه عن البزار بإسناده إلىٰ داود الاودي، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رجلاً أتاه فقال: أنشدك بالله إن سألتك عن حديث سمعته من رسول اللهﷺ تحدثني به أنشدك بالله، أسمعت النبيﷺ يقول: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»** قال: اللهمّ نعم[٢].

(أطراف مسند أحمد بن حنبل)[٣]

المؤلّف: الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي. المعروف بابن حجر العسقلاني. ولد سنة: ٧٧٣ هـ، توفّىٰ سنة: ٨٥٢ هـ.

من أئمّة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة، له من التصانيف: (لسان الميزان) و(تهذى التهذيب) و(فتح الباري في شرح صحيح البخاري) و(الإصابة في تمييز الصحابة) وغيرها[٤].

قال: عن أبي الطفيل قال: جمع عليﷺ الناس في الرحبة ثم قال لهم: **«أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول اللهﷺ يقول يوم غدير خم [ما سمع لما قام»**، فقام ثلاثون من الناس فشهدوا] حيث أخذ بيده.

فقال للناس: **«أتعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم»** قالوا: نعم يارسول الله. قال: **«مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[٥].

---

(١) مختصر زوائد مسند البزار ٢: ٣٠٥.
(٢) مختصر زوائد مسند البزار ٢: ٣٠٣ ـ ٣٠٤.
(٣) تحقيق: زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار ابن كثير، دمشق ـ سورية، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣م.
(٤) الأعلام ١: ١٧٨.
(٥) أطراف مسند أحمد بن حنبل ٢: ٣٨٠.

(المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية)(١)

المؤلّف: الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي.

المعروف بابن حجر العسقلاني.

من أئمّة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة، له من التصانيف: (لسان الميزان) و(تهذيب التهذيب) و(فتح الباري في شرح صحيح البخاري) و(الإصابة في تمييز الصحابة) وغيرها.

ولد سنة: ٧٧٣ هـ، توفّيَ سنة: ٨٥٢ هـ(٢).

ذكر حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن جابر قال: كنا بالجحفة بغدير خم، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»(٣).

ومنها: ما رواه عن يزيد الاودي: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

قال: اللهمّ نعم(٤).

ومنها: ما رواه عن بريدة قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية واستعمل علينا علياً فلمّا جئناه قال: «**كيف رأيتم صاحبكم**» قال: فإما شكوته وإما شكاه غيري، فرفعت رأسي، وكنت رجلاً مكباباً فإذا النبي ﷺ قد احمر وجهه وهو يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»(٥).

---

(١) تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، توزيع: عباس أحمد الباز ـ مكة المكرمة.

(٢) الأعلام ١: ١٧٨.

(٣) المطالب العالية ٤: ٦٠ / ٣٩٥٧.

(٤) المطالب العالية ٤: ٦٠ / ٣٩٥٨.

(٥) المطالب العالية ٤: ٥٩ / ٣٩٥٠.

(لسان الميزان)[1]

المؤلّف: الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي. المعروف بابن حجر العسقلاني. ولد سنة: ٧٧٣ هـ، توفّىٰ سنة: ٨٥٢ هـ.

من أئمّة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة، له من التصانيف: (لسان الميزان) و(تهذيب التهذيب) و(فتح الباري في شرح صحيح البخاري) و(الإصابة في تمييز الصحابة) وغيرها[2].

قال: وقال ابن الجوزي: حكي عنه، [عن اسفنديار بن الموفق الواعظ] بعض عدول بغداد أنه حضر مجلسه بالكوفة فقال: لما قال النبي ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» تغير وجه أبي بكر، وعمر فنزلت: ﴿**فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾[3][4].

(تهذيب التهذيب)[5]

المؤلّف: الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي. المعروف بابن حجر العسقلاني. ولد سنة: ٧٧٣ هـ، توفّىٰ سنة: ٨٥٢ هـ

من أئمّة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة، له من التصانيف: (لسان الميزان) و(تهذيب التهذيب) و(فتح الباري في شرح صحيح البخاري) و(الإصابة في تمييز الصحابة) وغيرها[6].

قال: وروي هو [أي علي بن أبي طالب] وأبو هريرة وجابر والبرّاء بن عازب وزيد بن أرقم، عن النبي ﷺ انه قال يوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[7].

---

(١) تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م.

(٢) الأعلام ١: ١٧٨.

(٣) لسان الميزان ١: ٥٩٥.

(٤) الملك: ٢٧.

(٥) نشر: دار الفكر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.

(٦) الأعلام ١: ١٧٨.

(٧) تهذيب التهذيب ٧: ٢٩٦.

(فتح الباري بشرح صحيح البخاري)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي. المعروف بابن حجر العسقلاني.

من أئمّة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة، له من التصانيف: (لسان الميزان) و(تهذيب التهذيب) و(فتح الباري في شرح صحيح البخاري) و(الإصابة في تمييز الصحابة) وغيرها.

ولد سنة: ٧٧٣ هـ، توفّيٰ سنة: ٨٥٢ هـ[٢].

قال: واوعب من جمع مناقبه من الاحاديث الجياد النسائي في كتاب الخصائص واما حديث «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» فقد اخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جداً وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من اسانيدها صحاح وحسان وقد روينا عن الإمام أحمد قال: ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما قد بلغنا عن علي بن أبي طالب عليه السلام[٣].

---

(١) نشر: المطبعة البهية المصرية، القاهرة ـ مصر، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٢ هـ.

(٢) الأعلام ١: ١٧٨.

(٣) فتح الباري ٧: ٦١.

(الإصابة)[1]

المؤلّف: الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي. المعروف بابن حجر العسقلاني.

من أئمّة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة، له من التصانيف: (لسان الميزان) و(تهذيب التهذيب) و(فتح الباري في شرح صحيح البخاري) و(الإصابة في تمييز الصحابة) وغيرها.

ولد سنة: ٧٧٣ هـ، توفّيٰ سنة: ٨٥٢ هـ[2].

رویٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه بإسناده عن الأصبغ بن نباتة قال: نشد علي الناس في الرحبة: «**من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال إلّا قام**» فقام بضعة عشر رجلاً منهم: أبو أيّوب وأبو زينب بن عوف فقالوا: نشهد إنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول وأخذ بيدك يوم الغدير فرفعها فقال: «**ألستم تشهدون اني قد بلغّت**» قالوا: نشهد. قال: «**فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[3].

ومنها: ما رواه بإسناده إلىٰ فطر عن أبي الطفيل قال: كنا عند علي فقال: «**أنشد الله من شهد يوم غدير خم**» فقام سبعة عشر رجلاً منهم أبو قدامة الأنصاري، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال ذلك: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[4].

ومنها: ما رواه عن عمر بن عبد الله بن يعلي بن مرّة، عن أبيه، عن جده قال: لما قدم علي الكوفة نشد الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» فانتدب له بضعة عشر رجلاً منهم زيد أو يزيد بن شراحيل الأنصاري[5].

---

(١) نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان. (٢) الأعلام ١: ١٧٨.
(٣) الإصابة ٤: ٨٠؛ ٢: ٤٠٨. (٤) الإصابة ٤: ١٥٩.
(٥) الإصابة ١: ٥٦٧.

(الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمة عليهم السلام)[1]

المؤلّف: الشيخ نور الدين علي بن محمد بن أحمد المالكي الشهير بابن الصبّاغ.

فقيه مالكي، من أهل مكة مولداً ووفاةً، له من الكتب: (الفصول المصحة لمعرفة الأئمة عليهم السلام) و(العبر فيمن شفّه النظر).

ولد سنة: ٧٨٤ هـ، توفّىٰ سنة: ٨٥٥ هـ[2].

ذكر حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه من الترمذي بإسناده إلىٰ زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**». هذا اللفظ رواه الترمذي ولم يزد عليه، وزاد غيره وهو الزهري ذكر اليوم والزمان والمكان، قال: لما حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع وعاد قاصداً المدينة قام بغدير خم وهو ماء بين مكة والمدينة وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام وقت الهاجرة فقال: «**أيها الناس إنّي مسؤول وأنتم مسؤولون هل بلغّت**» قالوا نشهد انك قد بلغّت ونصحت قال: «**وأنا أشهد أني قد بلغّت ونصحت**» ثم قال: «**أيها الناس أليس تشهدون أن لا إله إلّا الله وأني رسول الله**» قالوا: نشهد أن لا إله إلّا الله وإنك رسول الله، قال: «**وأنا أشهد مثل ما شهدتم**» ثم قال: «**أيها الناس قد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي، كتاب الله وأهل بيتي إلّا وان اللطيف أخبرني أنهما لم يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض، حوضي ما بين بصرىٰ وصنعاء عدد آنيته عدد النجوم ان الله مسائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي**» ثم قال: «**أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين**» قالوا: الله ورسوله اعلم. قال: «**ان أولى الناس بالمؤمنين أهل بيتي**» قال ذلك: ثلاث مرّات ثم قال في الرابعة وأخذ بيد علي: «**اللهمّ**

---

(١) مطبعة: مؤسسة الأعلمي، افسيت ـ مطبعة العدل في النجف، طهران ـ إيران.

(٢) الأعلام ٥: ٨.

مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه ـ يقولها ثلاث مرّات ـ ألا فليبلّغ الشاهد الغائب».

ومنها: ما رواه عن مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى البرّاء بن عازب قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه**» قالوا: بلىٰ، فقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة.

وروى الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله أيضاً هذا الحديث بلفظه مرفوعاً إلى البرّاء بن عازب[1].

ومنها: ما رواه عن الحافظ أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضايل بن خلف العجلي في كتابه الموجز في فضل الخلفاء الأربعة ـ رضي الله عنهم ـ يرفعه بسنده إلىٰ حذيفة بن اسيد الغناري وعامر بن ليلى بن ضمرة قال: لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع ولم يحج غيرها اقبل حتىٰ إذا كان بالجحفة نهىٰ عن سمرات متغاديات بالبطاء ان لا ينزل تحتهن أحد حتىٰ إذا أخذ القوم منازلهم ارسل فقم ماتحتهن حتىٰ إذا نودي بالصلاة صلاة الظهر عمد اليهن فصلىٰ بالناس تحتهن وذلك يوم غدير خم بعد فراغه من الصلاة قال: «**أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمّر نبي إلّا نصف عمر النبي الذي كان قبله وإني لأظن بأني أدعي واجيب واني مسؤول وأنتم مسؤولون هل بلغّت فما أنتم قائلون**» قالوا: نقول: قد بلغّت وجاهدت ونصحت وجزاك الله خيراً. قال: «**ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وأن**

---

(١) الفصول المهمة: ٤٠ ـ ٤١.

محمداً عبده ورسوله وان جنته حق وان ناره حق والبعث بعد الموت حق» قالوا: اللهمّ اشهد، ثم قال: «**أيها الناس ألا تسمعون ألا فإن الله مولاي وانا أولىٰ بكم من أنفسكم ألا ومَن كنت مولاه فعلي مولاه**» وأخذ بيد علي فرفعها حتىٰ نظر القوم ثم قال: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[١].

ومنها: ما رواه عن الإمام أبي إسحاق الثعلبي في تفسيره إن سفيان بن عيينة سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾ فيمن نزلت فقال للسائل: لقد سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك حدّثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام: «**ان رسول الله ﷺ لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي وقال: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، فشاع ذلك في أقطار البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتىٰ رسول الله ﷺ علىٰ ناقته فاناخ راحلته ونزل عنها وقال يا محمد أمرتنا عن الله عزّ وجلّ أن نشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله فقبلناه منك وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلناه وأمرتنا بالحج فقبلنا ثم لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا فقلت: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك أم من الله عزّ وجلّ فقال: النبي ﷺ: والذي لا إله إلّا هو إن هذا من الله عزّ وجلّ، فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهمّ إن كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء أو آتنا بعذاب اليم. فما وصل إلىٰ راحلته حتىٰ رماه الله عزّ وجلّ بحجر سقط علىٰ هامته فخرج من دبره فقتله فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾**[٢]»[٣].

---

(١) الفصول المهمّة: ٤٠ ـ ٤١.

(٢) المعارج: ١ ـ ٣.

(٣) الفصول المهمّة: ٤٠ ـ ٤١.

(عمدة القاري شرح صحيح البخاري)[١]

المؤلّف: العلّامة أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العيني الحنفي.

مؤرّخ، علّامة، من كبار المحدّثين، أصله من حلب وتوفّي في القاهرة، له من التصانيف: (عمدة القاري في شرح البخاري) و(مغاني الأخبار) و(المسائل البدرية) وغيرها. ولد سنة: ٧٦٢ هـ، توفّىٰ سنة: ٨٥٥ هـ[٢].

قال: وقال أبو جعفر محمد بن علي بن حسين: «**معناه بلّغ ما أنزل إليك من ربك في فضل علي بن أبي طالب**ؑ**. فلمّا نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾[٣] أخذ بيد علي وقال: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٤].

(جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب)[٥]

المؤلّف: العلّامة شمس الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن عبد الله بن بدر الغزي الدمشقي الشافعي.

فقيه، مؤرّخ، له من المصنّفات: (بهجة الناظرين) و(سيرة الملك الناصر جقمق) و(مناسك الحج). ولد سنة: ٨١١ هـ، توفّىٰ سنة: ٨٦٤ هـ[٦].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن رياح بن الحارث قال: جاء رهط إلىٰ علي بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: «**وكيف أكون مولاكم وأنتم عرب؟**» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» قال رياح: فلمّا مضوا

(١) نشر: دار الفكر.
(٢) الأعلام ٧: ١٦٣.
(٣) المائدة: ٦٧.
(٤) عمدة القارئ ١٨: ٢٠٦.
(٥) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم ـ إيران ـ الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٥ هـ.
(٦) معجم المؤلّفين ٨: ٢٧٩.

تبعتهم وسألت عنهم قالوا: هؤلاء نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري. خرجه الإمام أحمد.

ومنها: ما رواه عن رباح: بينما علي جالس إذ جاء رجل فدخل عليه وعليه أثر السفر فقال: السلام عليك يامولاي. قال: «**من هذا؟**» قالوا: أبو أيّوب الأنصاري. فقال علي: «**فرجوا له**» ففرجوا له فقال أبو أيّوب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» اخرجه البغوي في معجمه[١].

ومنها: ما رواه عن البرّاء بن عازب قال: كنا عند النبي ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر وأخذ بيد علي وقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» قالوا: بلىٰ، فأخذ بيد علي وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٢].

ومنها: ما رواه عن أبي الطفيل قال: قال علي: «**أنشد الله كل امرىء سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**».

فقام ناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: «**ألست أنا أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله. قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي شيء من ذلك فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال: لقد سمعناه منه ﷺ يقول ذلك.

خرجه أبو حاتم وخرجه أيضاً الإمام أحمد[٣].

ومنها: ما رواه عن زيد بن أرقم قال: استنشد علي الناس فقال: «**أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه فليقم وليشهد**» فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا[٤].

---

(١) جواهر المطالب ١: ٨٣، الباب الثالث عشر.
(٢) جواهر المطالب ١: ٨٤، الباب الثالث عشر.
(٣) جواهر المطالب ١: ٨٤ ـ ٨٥.
(٤) جواهر المطالب ١: ٨٥.

(الكوكب المضيء)[1]

المؤلّف: الحافظ علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصير الدين بن ملكان البرتواني الحنفي.

فقيه، له من الكتب: (التذهيب لذهب اللبيب)، ويعرف بخيرة الفتاوي.

توفّىٰ سنة: ٨٧٤ هـ[2].

قال: وقوله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» حديث صحيح كما قاله النووي في فتاواه.

واتفق من اللطائف الغرائب بسبب هذا الحديث ما ذكره القرطبي في تفسيره في سورة ﴿**سأل**﴾ ان شخصاً يقال له: الحارث لما قال النبي ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» قال: يا محمد أمرتنا بالشهادة فقبلنا منك، وأمرتنا بالصلاة الخمس عن الله فقبلنا منك وذكر الزكاة والحج ثم لم ترض حتىٰ فضلت علينا علياً، الله أمرك بهذا أم عندك؟

فقال: «**والله الذي لا إله إلّا هو انه من عند الله**» فولى الحارث وهو يقول: اللهمّ إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، فنزل عليه حجر فقتله[3].

---

(١) مخطوطة: ٥٧ في مكتبة جستر بيتي بايرلندا، ومصورة في مكتبة آية المرعشي النجفي، قم ـ إيران.

(٢) معجم المؤلّفين ٧: ١٨٠.

(٣) الكوكب المضيء: ورقة ٥٧.

(الصراط المستقيم)[1]

المؤلّف: العلّامة المتكلم الشيخ أبو محمد زين الدين علي بن يونس النبطي.

فقيه إمامي، من أهل النبطيّة في جبل عامل، له من الكتب: (عصرة المنجود) في علم الكلام، و(منتهى السؤل في شرح الفصول) في التوحد، و(الصراط المستقيم).

توفّىٰ سنة: ٨٧٧ هـ[2].

قال: وذكر ابن المغازلي في مناقبه قال ﷺ: **«اللهمّ وإن هذا مني وأنا منه، ألا إنه بمنزلة هارون من موسىٰ، ألا مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه»**[3].

(شرح التجريد)[4]

المؤلّف: الشيخ علي بن محمد الحنفي القوشجي. الملقّب بعلاء الدين.

فلكي، رياضي، من فقهاء الحنفيّة، له من المصنّفات: (شرح التجريد) و(حاشية علىٰ أوائل حواشي الكشّاف للتفتازاني) و(عنقود الزواهر) في الصرف.

توفّىٰ سنة: ٨٧٩ هـ[5].

قال: ولحديث الغدير المتواتر بيانه ان النبي ﷺ قد جمع الناس يوم غدير خم اسم موضوع بين مكة والمدينة بالجحفة وذلك بعد رجوعه عن حجة الوداع وجمع الرحال وصعد عليها وقال مخاطباً: **«يا معشر المسلمين ألست أولىٰ بكم من أنفسكم»**، قالوا: بلىٰ، قال: **«فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»**. وهذا الحديث اورده علي عليه السلام يوم الشورىٰ عندما حاول ذكر فضائله.

---

(١) تحقيق: محمد باقر البهبودي، نشر: المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، الطبعة الأُولىٰ.

(٢) الأعلام ٥: ٣٤.

(٣) الصراط المستقيم ٢: ٢٦.

(٤) الطبعة الحجرية: ٣٦٣.

(٥) الأعلام ٥: ٩.

(فتح الرحمن في تفسير القرآن)

المؤلّف: العلاّمة ناصر الدين محمد بن عبد الله بن قرقماس.

أديب، من أعيان الحنفية، مولده ووفاته في القاهرة، له من الكتب: (الغيث المريع) و(معارضة مقامات الحريري) و(فتح الرحمن في تفسير القرآن) وغيرها.

ولد سنة: ٨٠٢ هـ، توفّىٰ سنة: ٨٨٢ هـ[١].

قال في تفسير قوله تعالىٰ: **﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً﴾**[٢]... الخ، وعن مجاهد قال: إن الحارث بن النعمان الفهري لما بلغه قول النبي صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» ركب ناقته فجاء حتىٰ أناخ ناقته بالأبطح، ثم قال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله وانك رسول الله فقبلنا منك، وان نصلي خمساً ونزكي أموالنا فقبلناه منك، وأن نصوم شهر رمضان في كل عام فقبلناه منك، وأن نحج فقبلناه منك، ثم لم ترضَ بهذا حتىٰ فضلت ابن عمّك علينا أفهذا شيء منك أم من الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**والذي لا إله إلّا هو ما هو إلّا من الله**». فولى الحارث وهو يقول: اللهمّ إن كان ما يقول حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم، فوالله ما وصل إلىٰ ناقته حتىٰ رماه الله بحجر فوقع علىٰ دماغه وخرج من دبره فقتله، فنزلت[٣].

---

(١) الأعلام ٧: ١٠، كشف الظنون ٢: ١٢٣٢. (٢) الانفال: ٣٢.

(٣) نسخة مصورة في مكتبة آية المرعشي النجفي، من مكتبة جستر بيتي ـ ايرلند: ١٢٠.

(مكمل إكمال الاكمال)[١]

المؤلّف: أبو عبد الله محمد بن محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي التلمساني الحسني.

محدّث، متكلّم، منطقي، توفّي بتلمسان، له من الكتب: (شرح ايساغوجي) في المنطق، و(حاشية علىٰ صحيح مسلم) و(مصنف في مناقب الأربعة رجال المتأخّرين) وغيرها. ولد سنة: ٨٣٢ هـ، توفّيٰ سنة: ٨٩٥ هـ[٢].

قال: ثم نادىٰ علي طلحة بعد أن رجع الزبير فخرج إليه وقال: «**يا أبا محمد ما الذي أخرجك**» قال: الطلب بدم عثمان. قال علي: قتل الله أولانا بدمه، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول فيّ: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

(بهجة المحافل وبغية الأمثال)[٤]

المؤلّف: الحافظ عماد الدين يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري.

مؤرّخ، له علم بمفردات الطب، ولد ومات في حرض في اليمن، له من المؤلّفات: (غربال الزمان) و(بهجة المحافل) و(التحفة الجامعة لمفردات الطب النافعة) وغيرها. ولد سنة: ٨١٦ هـ، توفّيٰ سنة: ٨٩٣ هـ[٥].

قال: وقال ﷺ في علي: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال مَنْ والاه، وعاد مَنْ عاداه**»، وقال فيه: «**لا يحبك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق**»[٦].

---

(١) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤ م.

(٢) معجم المؤلّفين ١٢: ١٣٢.

(٣) مكمل إكمال الاكمال ٨: ٢٥٢.

(٤) نشر: محمد سلطان النمنكاني صاحب المكتبة العلمية، المدينة المنورة ـ السعودية.

(٥) الأعلام ٨: ١٣٩.

(٦) بهجة المحافل ٣: ٤٠٠ ـ ٤٠١.

(شرح ديوان أمير المؤمنين)[١]

المؤلّف: العلاّمة المير حسين بن معين الدين الميبذي الشافعي.

المعروف بقاضي مير.

عالم بالحكمة والطبيعيات، مولده بيزد، ووفاته بهراة، له تصانيف منها: (شرح كافية ابن الحاجب) و(شرح هداية الحكمة للابصري) و(المبيدي) وغيرها.

توفّيَ سنة: ٩١٠ هـ[٢].

قال: علي منصوص بنص: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٣].

(رونق الألفاظ لمعجم الحفّاظ)[٤]

المؤلّف: الحافظ الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني الشافعي.

مؤرّخ، فقيه، له معرفة بالأدب، من أهل القاهرة، من كتبه: (رونق الألفاظ بمعجم الحفّاظ) و(المجمع النفيس بمعجم أتباع ابن إدريس) و(النجوم الزاهرة بأخبار قضاة مصر والقاهرة) وغيرها.

ولد سنة: ٨٢٨ هـ، توفّيَ سنة: ٨٩٩ هـ[٥].

قال: وروىٰ بريدة وأبو هريرة والبرّاء بن عازب، وزيد بن أرقم، عن النبي ﷺ أنه قال يوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٦].

---

(١) مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ إيران.

(٢) الأعلام ٢: ٢٦٠.

(٣) شرح ديوان أمير المؤمنين: ٤.

(٤) نسخة مصورة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي من مكاتب اسلامبول (اسطمبول) ـ تركية.

(٥) الأعلام ٨: ٢٣٤.

(٦) رونق الألفاظ: ٣٣٩.

(تفسير الأعقم)[1]

المؤلّف: الشيخ العلّامة أحمد بن علي الأعقم الانسي اليماني.

قال: قال أبو معيط، وسئل سفيان بن عيينة فيمن نزل قوله ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[2] حدّثني أبي، عن أبي جعفر محمد، عن آبائه، قال: «**لما كان رسول الله ﷺ بغدير خم نادىٰ، فلمّا اجتمعوا أخذ بيد علي عليه السلام وقال: مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه. فشاع ذلك في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان فأتىٰ رسول الله ﷺ. علىٰ ناقة حمراء حتىٰ أتى الأبطح رأتى النبي ﷺ وقال: يا محمد أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله فقبلنا منك، وأمرتنا بالصلاة والصوم والحج فقبلنا منك، ثم لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعت لضبعي ابن عمك فضلته علينا وقلت: مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه، هذا شيء منك أو من الله؟ فقال: والله الذي لا إله إلّا هو أنه من الله، فولى الحارث بن النعمان وقال: اللهمّ إن كان ما يقول محمد حق فأمطر علينا حجارة من السماء، فما وصل إلىٰ راحلته حتىٰ رماه الله بحجر سقط علىٰ هامته وخرج من دبره فقتله، وأنزل الله فيه ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾**» ذكره الحاكم والثعلبي[3].

---

(١) نشر: دار الحكمة اليمانية، صنعاء ـ اليمن، الطبعة الأُولىٰ.

(٢) المعارج: ١.

(٣) تفسير الأعقم: ٧٥٦.

القرن العاشر الهجري

١ ـ الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي.
٢ ـ الحافظ أحمد بن محمد القسطلاني.
٣ ـ الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد المعروف بابن حجر الهيتمي.
٤ ـ الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي.
٥ ـ الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي.
٦ ـ الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري.
٧ ـ الحافظ عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الديبع.
٨ ـ العلّامة عطاء بن فضل الله الحسيني الحنفي.
٩ ـ العلّامة نور الدين علي بن أحمد السمهودي الشافعي.
١٠ ـ العلّامة المتقي علي بن حسام الدين الهندي.
١١ ـ الشيخ علي بن عبد العلي الكركي.
١٢ ـ العلّامة غياث الدين بن همام المعروف بخوانده مير الحنفي.
١٣ ـ العلّامة محمد زمجي الإسفزاري البخاري.
١٤ ـ العلّامة شمس الدين محمد بن طولون.
١٥ ـ العلّامة محمد طاهر الفتني الحنفي.
١٦ ـ الحافظ محمد بن عبد الرحيم المالكي.
١٧ ـ العلّامة محمد يحيى اليماني.
١٨ ـ الحافظ عبد الله بن يوسف البلخي الشافعي.
١٩ ـ العلّامة أصيل الدين عطاء الله الدشتكي.

(الروض المعطار في خبر الأقطار)[١]

المؤلّف: الحافظ العلّامة الشيخ محمد بن عبد المنعم الصنهاجي الحميري المالكي. توفّىٰ سنة: ٧٠٠ هـ، وقيل: ٩٠٠ هـ.

قال: وروىٰ أن النبيﷺ في غدير خم قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٢].

(المصباح)[٣]

المؤلّف: الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسين الحارثي العاملي الكفعمي.

ولد سنة: ٨٤٠ هـ، توفّىٰ سنة: ٩٠٥ هـ.

أديب، من فضلاء الإمامية، نسبته إلىٰ قرية كفر عيما من جبل عامل، وفيها ولد وتوفّىٰ، له من الكتب: (الجنة الواقية)، يعرف بـ(مصباح الكفعمي) و(حياة الأرواح ومشكاة المصباح) وغيرها[٤].

قال: ويستحب صوم يوم الغدير في هذا الشهر وهو ثامن عشرة ومن سنّته أن يغتسل ويصلي... ثم قل بعد التسليم: **﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ﴾**[٥] **اللهمّ إني أشهدك وكفىٰ بك شهيداً وأشهد ملائكتك وأنبياءك وحملة**

(١) تحقيق: إحسان عباس، نشر: مكتبة لبنان، الطبعة الثانية سنة: ١٩٨٤ م.

(٢) الروض المعطار في خبر الأقطار: ١٥٦.

(٣) نشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م.

(٤) الأعلام ١: ٥٣.

(٥) آل عمران: ١٩٣ ـ ١٩٤.

عرشك وسكان سماواتك وأرضك بأنك أنت الله لا إله إلّا أنت المعبود فلا يُعبد سواك فتعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك وأشهد أن أمير المؤمنين عليه السلام عبدك ومولانا ربنا سمعنا واجبنا وصدقنا المنادي رسولك صلى الله عليه وآله إذ نادىٰ بنداء عنك بالذي أمرته أن يبلغ ما أنزلت إليه من ولاية ولي أمرك وحذرته وأنذرته أن يبلغ ما أمرته أن تسخط عليه ولما بلَّغ رسالاتك عصمته من الناس فنادىٰ مبلغاً عنك ألا مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، ومَنْ كنت وليه فعلي وليه، ومَنْ كنت نبيه، فعلي أميره ربنا قد أجبنا داعيك النذير المنذر محمداً صلى الله عليه وآله»[١].

(قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة)[٢]

المؤلّف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي.

مؤرّخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنَّف، نشأ في القاهرة، له من المصنَّفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها.

ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفّىٰ سنة: ٩١١ هـ[٣].

قال: حديث: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**».

أخرجه:

أ ـ الترمذي: عن ابن أرقم.

ب ـ والإمام أحمد: عن علي، وأبي أيّوب الأنصاري.

---

(١) المصباح: ٩٠٢ ـ ٩٠٤.

(٢) تحقيق: الشيخ خليل محي الدين، نشر: المكتبة الإسلامية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

(٣) الأعلام ٣: ٣٠١.

جـ ـ والبزار: عن عمر، وذي مرّ، وأبي هريرة، وطلحة، وعمار، وابن عباس، وبريدة.

د ـ والطبراني: عن ابن عمر، مالك بن الحويرث، وحبشي بن جنادة، وجرير، وسعد بن أبي وقاص، وأبي سعيد الخدري، وأنس.

هـ ـ وأبو نعيم: عن جندع الأنصاري.

و ـ وأخرجه بان عساكر عن: عمر بن عبد العزيز قال: حدّثني عدّة من أصحاب النبي ﷺ أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**».

ز ـ وأخرجه ابن عقدة في كتاب الولاة: عن زر بن حبيش قال: قال علي: من ههنا من أصحاب محمد ﷺ فقام اثنا عشر رجلاً منهم قيس بن ثابت، وحبيب بن بديل بن ورقاء فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**».

وأخرجه أيضاً عن يعلي بن مرّة قال: لما قدم علي الكوفة نشد الناس: من سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»، فانتدب له بضعة عشر رجلاًمنهم يزيد أو زيد بن شراحيل الأنصاري[1].

---

(١) قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة: ٢٧٧ ـ ٢٧٨.

(تاريخ الخلفاء)[1]

المـؤلّف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بـن أبـي بكـر بـن مـحمد الخضيري السيوطي.

مؤرّخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنَّف، نشأ في القاهرة، له من المـصنّفات مـنها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها.

ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفّىٰ سنة: ٩١١ هـ[2].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن طريق ما أخرجه الترمذي، عن أبي سريحة، أو زيد بن أرقم، عن النبيﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**».

وأخرجه أحمد عن علي، وأبي أيّوب الأنصاري، وزيد بن أرقم، وعمرو ذي مر، وأبو يعلي، عن أبي هريرة، والطبراني، عن أبي عمر، ومالك بـن الحـويرث، وحبشي بن جنادة، وجرير، وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخـدري، وأنس، والبزار، عن ابن عباس، وعمارة، وبريدة وفي أكثرها زيادة: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

ومـنها: ما رواه عن طريق أحمد، عن أبي الطفيل قال: جمع علي الناس سـنة خمس وثلاثين في الرحبة، ثم قال لهم: «**أنشد بالله كلّ امرئ مسلم سمع رسـول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام؟**»، فقام إليه ثلاثون من الناس، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[3].

---

(١) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، نشر: انتشارات الشريف الرضي، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١١ هـ.

(٢) الأعلام ٣: ٣٠١.

(٣) تاريخ الخلفاء: ١٦٩.

(مسند فاطمة عليها السلام)[١]

المؤلّف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي. مؤرّخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنَّف، نشأ في القاهرة، له من المصنّفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها. ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفّىٰ سنة: ٩١١ هـ[٢].

قال: عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع قالا: نشد علي الناس في الرحبة: «**من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم، إلّا قام؟**».

قال: فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يوم غدير خم: «**أليس الله أولىٰ بالمؤمنين**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

(الدر المنثور في التفسير بالماثور)[٤]

المؤلّف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي. مؤرّخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنَّف، نشأ في القاهرة، له من المصنّفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها. ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفّىٰ سنة: ٩١١ هـ[٥].

قال: أخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر، عن أبي هريرة قال: لما كان يوم غدير خم وهو يوم ثماني عشر من ذي الحجة قال النبي صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» فأنزل الله: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[٦][٧].

---

(١) نشر: المطبعة العزيزية، حيدر آباد ـ الهند.

(٢) الأعلام ٣: ٣٠١.

(٣) مسند فاطمة عليها السلام: ١١٠.

(٤) طبع: بيروت ـ لبنان.

(٥) الأعلام ٣: ٣٠١.

(٦) المائدة: ٣.

(٧) الدر المنثور ٣: ٢٥٩.

(القول الجلي في فضائل علي)[١]

المؤلّف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي. مؤرّخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنَّف، نشأ في القاهرة، له من المصنّفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها. ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفّىٰ سنة: ٩١١ هـ[٢].

قال: عن حبشي بن جنادة أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه**» أخرجه الطبري[٣].

(الحاوي للفتاوي)[٤]

المؤلّف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي. ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفّىٰ سنة: ٩١١ هـ.

مؤرّخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنَّف، نشأ في القاهرة، له من المصنّفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها[٥].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن طريق أحمد، عن البرّاء بن عازب، وزيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» فقال عمر بن الخطاب: هنيئاً لك يا علي، أمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة.

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد، وابن ماجة، عن البرّاء بن عازب قال: كنا مع

---

(١) نشر: مؤسسة نادر للطباعة والنشر. (٢) الأعلام ٣: ٣٠١.

(٣) القول الجلي: ٤٢.

(٤) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: مطبعة السعادة، القاهرة ـ مصر، الطبعة الثالثة، سنة الطبع: ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٩ م. (٥) الأعلام ٣: ٣٠١.

رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة، فصلى الظهر وأخذ بيد علي، فقال: «**ألم تعلموا إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ، فأخذ بيد علي فقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، قال: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[1].

(الحبائك في أخبار الملائك)[2]

المؤلّف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي.

مؤرّخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنَّف، نشأ في القاهرة، له من المصنّفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها.

ولد سنة: ٨٤٩هـ، توفّىٰ سنة: ٩١١هـ[3].

روىٰ حديث الغدير من طريق أحمد عن البرّاء بن عازب، وزيد بن أرقم، ان رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي، فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه**» قالوا: بلىٰ، فقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[4].

---

(١) الحاوي للفتاوي ١: ١٢٢.

(٢) نشر: دار التقريب، القاهرة ـ مصر.

(٣) الأعلام ٣: ٣٠١.

(٤) الحبائك في أخبار الملائك: ١٣١.

(جامع الاحاديث)[1]

المؤلّف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي.

مؤرّخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنَّف، نشأ في القاهرة، له من المصنّفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها.

ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفّىٰ سنة: ٩١١ هـ[2].

قال: قال النبي ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» رواه الطبراني عن ابن عمر، وابن أبي شيبة، عن أبي هريرة واثني عشر رجلاً من الصحابة، والإمام أحمد والطبراني والضياء المقدسي في (المختار) عن أبي أيّوب وجمع من الصحابة، والحاكم في (المستدرك) عن علي وطلحة، والإمام أحمد والطبراني والضياء المقدسي في (المختار) عن علي وزيد بن أرقم وثلاثين رجلاً من الصحابة، وأبو نعيم في (فضائل الصحابة) عن سعد، والخطيب عن أنس ﷺ[3].

وقال ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأعز مَنْ نصره، وأعن مَنْ أعانه**» الطبراني، عن عمر، وبن مرّة، وزيد بن أرقم ـ رضي الله عنهم ـ جميعاً.

---

(١) تحقيق: عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد، نشر: دار الفكر سنة: ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م.

(٢) الأعلام ٣: ٣٠١.

(٣) جامع الأحاديث ٧: ٣٦٩ / ٣٣٠٠٣، و٣٣٠٠٤.

(الجامع الصغير)[١]

المؤلّف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي.

مؤرّخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنَّف، نشأ في القاهرة، له من المصنّفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها.

ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفّيٰ سنة: ٩١١ هـ[٢].

قال: [قال رسول الله ﷺ]: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» وقال: «**مَنْ كنت وليه فعلي وليه**»[٣].

(مسند علي بن أبي طالب)[٤]

المؤلّف: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي. ولد سنة: ٨٤٩ هـ، توفّيٰ سنة: ٩١١ هـ.

مؤرّخ أديب، له نحو: ٦٠٠ مصنَّف، نشأ في القاهرة، له من المصنّفات منها: (قطب الأزهار المتناثرة) و(تاريخ الخلفاء) و(الدر المنثور) وغيرها[٥].

قال: عن زادان أبي عمر قال: سمعت علياً ﷺ في الرحبة وهو ينشد الناس: «**من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول: ما قال**» فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» أخرجه أحمد بن حنبل، وابن أبي عاصم في السنة[٦].

---

(١) نشر: دار الفكر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.

(٢) الأعلام ٣: ٣٠١.

(٣) الجامع الصغير ٢: ٦٤٢.

(٤) نشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة ـ السعودية، سنة: ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

(٥) الأعلام ٣: ٣٠١.

(٦) مسند علي بن أبي طالب: ٤٦.

(وفاء الوفاء)[1]

المؤلّف: العلّامة نور الدين علي بن عبد الله بن أحمد بن علي الحسيني المصري الشافعي، المعروف بالسمهودي.

ولد بسمهود في مصر وتوفّي بالمدينة، له: (خلاصة الوفاء) و(جواهر العقدين) و(شفاء الأشواق) وغيرها. ولد سنة: ٨٤٤ هـ، توفىٰ سنة: ٩١١ هـ[2].

قال: ومنها مسجد بعد الجحفة، واظنه مسجد غدير خم ـ قال الأسدي...: وعلىٰ ثلاثة أميال من الجحفة يسرة عن الطريق حذاء العين مسجد لرسول الله ﷺ، وبينهما الغيضة، وهي غدير خم، وهي علىٰ أربعة أميال من الجحفة. انتهىٰ.

وقال عياض: غدير خم تصب فيه عين، وبين الغدير والعين مسجد للنبي ﷺ. انتهىٰ.

وأخبرني مخبر أنه رأىٰ هذا المسجد علىٰ نحو هذه المسافة من الجحفة، وقد هدم السيل بعضه.

وفي مسند أحمد عن البرّاء بن عازب ؓ قال: كنا عند النبي ﷺ فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر، وأخذ بيد علي وقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**»، قالوا: بلىٰ، قال: فأخذ بيد علي وقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة.

وعن زيد بن أرقم مثله[3].

---

(١) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثالثة، سنة الطبع: ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧١ م.

(٢) معجم المؤلّفين ٧: ١٢٩.

(٣) وفاء الوفاء ٣: ١٠١٨.

(روضات الجنات)[١]

المؤلّف: العلّامة محمد زمجي الأسفزاري البخاري.

توفّيٰ سنة: ٩١٥هـ.

قال: قال ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٢].

(المواهب اللدنية)[٣]

المؤلّف: الشيخ شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني.

من علماء الحديث، مولده ووفاته بالقاهرة، له من الكتب: (المواهب اللدنية في المنح المحمّديّة) و(السيرة النبويّة) و(شرح البردة) وغيرها.

ولد سنة: ٨٥١هـ، توفّيٰ سنة: ٩٢٣هـ[٤].

قال: وأما حديث الترمذي والنسائي: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» فقال الشافعي: يريد بذلك ولاء الإسلام كقوله تعالىٰ: ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الكَافِرِينَ لا مَوْلَىٰ لَهُمْ**﴾.

وقول عمر: أصبحت مولىٰ كل مؤمن، أي ولي كل مؤمن. وطرق هذا الحديث كثيرة جداً، استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من أسانيدها صحاح وحسان[٥].

---

(١) طبع: الكلية في طهران، إيران.

(٢) روضات الجنات: ١٥٨.

(٣) تحقيق: مأمون بن محي الدين الجنّان، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م.

(٤) الأعلام ١: ٢٣٢.

(٥) المواهب اللدنية ٢: ٥٣٢.

(الأربعين في فضائل الإمام أمير المؤمنين)[١]

المؤلّف: العلاّمة السيد جمال الدين عطاء الله بن محمود بن فضل الله الشيرازي الحسيني الفارسي الهروي الحنفي.

فاضل، من آثاره: (تكميل الصناعة في القوافي). توفّىٰ سنة: ٩٢٦ هـ[٢].

رویٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن جعفر بن محمد، عن آبائه الكرام عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله وأدرّ الحق معه حيث كان**»، وفي رواية: «**اللهمّ أعنه وأعن به وأرحمه وارحم به وأنصره وانتصر به**»، فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ ناقة له فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها، قال: يامحمد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله وإنك رسول الله فقبلناه منك، وأمرتنا بأن نصلي خمساً فقبلناه منك وأمرتنا بالزكاة فقبلناه منك وأمرتنا أن نصوم فقبلنا منك وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» فهذا شيء منك أم من الله عزّ وجلّ فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**والذي لا إله إلّا هو إن هذا من الله عزّ وجلّ**» فولّى الحارث بن النعمان وهو يريد راحلته وهو يقول: إن كان ما يقول محمد حقاً ﴿**فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾[٣] فما وصل إلىٰ راحلته حتىٰ رماه الله عزّ وجلّ بحجر فسقط علىٰ هامته فخرج من دبره فقتله فأنزل الله تعالىٰ: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ**﴾[٤].

---

(١) تحقيق: محمد زبري، نشر: مجمع البحوث الإسلامية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

(٢) معجم المؤلّفين ٦: ٢٨٥.

(٣) الأنفال: ٣٢.

(٤) المعارج: ١ ـ ٢.

ومنها: ما رواه عن ابن عباس قال: لما أمر النبيﷺ ان يقوم بعلي بن أبي طالبؑ المقام الذي قام به فانطلق النبيﷺ إلىٰ مكة فقال: رأيت الناس حديثي عهد بالكفر، بجاهلية، ومتىٰ أفعل هذا يقولون صنع هذا بابن عمه ثم مضىٰ حتىٰ قضىٰ حجه ثم رجع حتىٰ إذا كان بغدير خم أنزل الله تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾ فقام منادٍ فنادى الصلاة جامعة ثم قال: وأخذ بيد علي فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»(١).

ومنها: ما رواه عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: لما صدر رسول اللهﷺ من حجّة الوداع نهىٰ أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات ان ينزلوا تحتهن ثم بعث إليهن فقمن ما تحتهن من الشوك ثم عمد إليهن فصلىٰ تحتهن ثم قام فقال: «**يا أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلّا مثل نصف عمر الذي يليه من قبله وإني لأظن أني أوشك أن أُدعىٰ فأجيب وإنّي مسؤول وإنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون**» قالوا: نشهد أنك قد بلغّت وجاهدت ونصحت فجزاك الله خيراً، فقال: «**ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق وأن البعث بعد الموت حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور**» قالوا: بلىٰ نشهد بذلك، فقال: «**اللهمّ اشهد**»، ثم قال: «**يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم فمَنْ كنت مولاه فهَذا مولاه** ــ يعني علياً ــ **اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» الحديث(٢).

ومنها: ما رواه عن زر بن حبيش قال: خرج علي من القصر فاستقبله ركبان متقلدون السيوف عليهم العمائم حديثي عهد بسفر فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا مولانا فقال علي بعد ما رد السلام

---

(١) فضائل الأربعين: ٤١.

(٢) فضائل الأربعين: ٤١ ـ ٤٢.

عليهم: «**من ههنا من أصحاب رسول الله**ﷺ» فقام اثنا عشر رجلاً منهم خالد بن زيد، وأبو أيّوب الأنصاري، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وثابت بن قيس بن شماس، وعمار بن ياسر، وأبو الهيثم بن التيهان، وهاشم بن عتبة، وسعد بن أبي وقاص، وحبيب بن بديل بن ورقاء، فشهدوا أنهم سمعوا رسول اللهﷺ يوم غدير خم يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» الحديث. فقال عليعليه السلام لأنس بن مالك والبرّاء بن عازب: «**ما منعكما أن تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم فقال: اللهمّ ان كانا كتماها معاندة فابليهما**»، فأما البرّاء فعمي فكان يسأل عن منزله فيقول: كيف يرتد من ادركته الدعوة. وأما أنس فقد برصت قدماه. وقيل: لما استشهده عليعليه السلام علىٰ قول النبيﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» واعتذر بالنسيان فقال: «**اللهمّ إن كان كاذبا فاضربه ببياض لا تواريه العمامة**» فبرص وجهه فسدل بعد ذلك برقعاً علىٰ وجه[1].

ومنها: ما رواه عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدهعليه السلام: «**أن رسول الله**ﷺ **عمم علي بن أبي طالب عمامته السحاب وأرخاها من بين يديه ومن خلفه ثم قال: أقبل فأقبل ثم قال: أدبر فأدبر، فقال: هكذا جاءتني الملائكة ثم قال: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» الحديث[2].

---

(١) فضائل الأربعين: ٤٣.

(٢) فضائل الأربعين: ٤٤.

(نفحات اللاهوت)[١]

المؤلّف: الشيخ علي بن عبد العالي الكركي العاملي.

المعروف بالمحقّق الكركي.

فقيه إمامي، من أهل الكرك بجبل عامل، له من التصانيف: (رسالة في صيغ العقود والإيقاعات) و(رسالة في الطهارة) و(جامع المقاصد) و(نفحات اللاهوت).

توفّىٰ سنة: ٩٣٧ هـ[٢].

قال: قال أحمد: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: حدّثنا زيد بن عدي بن ثابت، عن البرّاء بن عازب قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ بين شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه**» قالوا: بلىٰ، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال لهم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال: فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٣].

(حبيب السير)[٤]

المؤلّف: العلّامة غياث الدين بن همام الدين الحسيني.

الملقّب بخواندأمير الحنفي.

فاضل، من آثاره: (ستور الوزراء). سنة الوفاة: بعد: ٩٣٠ هـ[٥].

قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٦].

---

(١) نشر: مكتبة نينوى الحديثة، طهران ـ إيران.

(٢) الأعلام ٤: ٢٩٩ ـ ٣٠٠.

(٣) نفحات اللاهوت: ٦١.

(٤) نشر: مطبعة الحيدري، طهران ـ إيران.

(٥) معجم المؤلّفين ٨: ٤٣.

(٦) حبيب السير: ١٢٠.

(تيسير الوصول إلىٰ جامع الأُصول)[1]

المؤلّف: الحافظ عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني الزبيدي الشافعي، المعروف بابن الدَّيبَع الشيباني.

مؤرّخ، محدّث، من أهل زبيد في اليمن، مولده ووفاته فيها، له من الكتب: (بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد) و(قرّة العيون في أخبار اليمن) و(تيسير الوصول إلىٰ جامع الأُصول من حديث الرسول) وغيرها.

ولد سنة: ٨٦٦ هـ، توفّىٰ سنة: ٩٤٤ هـ[2].

روىٰ حديث الغدير عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»** أخرجه الترمذي[3].

(الشذرات الذهبية)[4]

المؤلّف: شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي.

مؤرّخ، عالم بالتراجم والفقه، من أهل الصالحية بدمشق، لم يتزوج ولم يعقب، له من الكتب: (عرف الزهرات) و(إعلام السائلين) و(الشذور الذهبية) وغيرها.

ولد سنة: ٨٨٠ هـ، توفّىٰ سنة: ٩٥٣ هـ[5].

روىٰ حديث الغدير عن جامع الترمذي، عن أبي سريحة الصحابي أو زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»**. حديث حسن، والشك في عين الصحابي لا يقدح في صحة الحديث لأنهم كلهم عدول[6].

---

(١) نشر: دار الفكر، بيروت ـ لبنان.
(٢) الأعلام ٣: ٣١٨.
(٣) تيسير الوصول ٣: ٣١٥.
(٤) تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد، نشر: منشورات الرضي، قم ـ إيران.
(٥) الأعلام ٦: ٢٩١.
(٦) الشذرات الذهبية: ٥٤.

(ابتسام البرق)[١]

المؤلّف: الشيخ العلّامة محمد بن يحيىٰ بن بهران اليماني.

التميمي النسب، البصري الأصل القَعدي المولد والوفاة، فقيه، من أكابر الزيدية، من أهل صعده باليمن، له من الكتب: (شرح الأثمار) و(التحفة) و(المعتمد في الحديث) وغيرها.

ولد سنة: ٨٨٨ هـ، توفّيٰ سنة: ٩٥٧ هـ[٢].

قال: فمن روايات أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ما رووه بالإسناد عن البرّاء بن عازب قال: أقبلت مع النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع، فكنا بغدير خم فنودي أن الصلاة جامعة، وكسح للنبي تحت شجرتين، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، فقال: «**هَذَا مولىٰ مَنْ أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٣].

---

(١) طبع: بيروت ـ لبنان.

(٢) الأعلام ٧: ١٤٠.

(٣) ابتسام البرق: ٢٥٦.

(تيسير الوصول إلىٰ جامع الاُصول)[1]

المؤلّف: الحافظ عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني الزبيدي الشافعي.

المعروف بابن الدَّيبَع الشيباني.

مؤرّخ، محدّث، من أهل زبيد في اليمن، مولده ووفاته فيها، له من الكتب: (بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد) و(قرّة العيون في أخبار اليمن) و(تيسير الوصول إلىٰ جامع الاُصول من حديث الرسول) وغيرها.

ولد سنة: ٨٦٦ هـ، توفّيٰ سنة: ٩٤٤ هـ[2].

رویٰ حديث الغدير عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» أخرجه الترمذي[3].

(الشذرات الذهبية)[4]

المؤلّف: شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي.

مؤرّخ، عالم بالتراجم والفقه، من أهل الصالحية بدمشق، لم يتزوج ولم يعقب، له من الكتب: (عرف الزهرات) و(إعلام السائلين) و(الشذور الذهبية) وغيرها.

ولد سنة: ٨٨٠ هـ، توفّيٰ سنة: ٩٥٣ هـ[5].

رویٰ حديث الغدير عن جامع الترمذي، عن أبي سريحة الصحابي أو زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**». حديث حسن، والشك في عين الصحابي لا يقدح في صحة الحديث لأنهم كلهم عدول[6].

---

(١) نشر: دار الفكر، بيروت ـ لبنان.
(٢) الأعلام ٣: ٣١٨.
(٣) تيسير الوصول ٣: ٣١٥.
(٤) تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد، نشر: منشورات الرضي، قم ـ إيران.
(٥) الأعلام ٦: ٢٩١.
(٦) الشذرات الذهبية: ٥٤.

(ابتسام البرق)[١]

المؤلّف: الشيخ العلّامة محمد بن يحيىٰ بن بهران اليماني.

التميمي النسب، البصري الأصل القَعدي المولد والوفاة، فقيه، من أكابر الزيدية، من أهل صعده باليمن، له من الكتب: (شرح الأثمار) و(التحفة) و(المعتمد في الحديث) وغيرها.

ولد سنة: ٨٨٨ هـ، توفّىٰ سنة: ٩٥٧ هـ[٢].

قال: فمن روايات أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ما رووه بالإسناد عن البرّاء بن عازب قال: أقبلت مع النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع، فكنا بغدير خم فنودي أن الصلاة جامعة، وكسح للنبي تحت شجرتين، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: **«ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم»** قالوا: بلىٰ يارسول الله، فقال: **«هَذَا مولىٰ مَنْ أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**.

فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٣].

---

(١) طبع: بيروت ـ لبنان.

(٢) الأعلام ٧: ١٤٠.

(٣) ابتسام البرق: ٢٥٦.

(الصواعق المحرقة)[١]

المؤلّف: الحافظ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري.

فقيه، باحث مصري، مولده في محلّة أبي الهيتم من إقليم الغربية بمصر، مات بمكة، له تصانيف كثيرة منها: (الصواعق المحرقة) و(شرح مشكاة المصابيح) للتبريزي و(شرح الأربعين النووية) وغيرها.

ولد سنة: ٩٠٩ هـ، توفّىٰ سنة: ٩٧٤ هـ[٢].

قال: ولفظه عند الطبري وغيره بسند صحيح أنه ﷺ خطب بغدير خم تحت شجرات: فقال: «**أيها الناس أنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلّا نصف عمر الذي يليه من قبله وإني لأظن أني يوشك أن أدعي فأجيب وإني مسؤول وإنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون**».

قالوا: نشهد إنك قد بلّغت وجاهدت ونصحت فجزاك الله خيراً. فقال: «**أليس تشهدون أن لا إله إلّا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق وأن ناره حق وأن الموت حق وأن البعث حق بعد الموت وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور**» قالوا: بلىٰ نشهد بذلك، قال: «**اللهمّ اشهد**» ثم قال: «**أيها الناس، إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم فمَنْ كنت مولاه فهذا مولاه** ـ يعني علياً ـ **اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

ثم قال: «**يا أيها الناس إني فرطكم وإنكم واردون عليّ الحوض حوض أعرض مما بين بصرى إلىٰ صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة وإني سائلكم ـ حين تردون عليّ ـ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله عزّ وجلّ سبب**

---

(١) تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، نشر: مكتبة القاهرة، القاهرة ـ مصر، سنة الطبع: ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م.

(٢) الأعلام ١: ٢٣٤.

طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير إنهما لن ينقضيا حتىٰ يردا عليَّ الحوض»[١].

وقال في عدّ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: الحديث الرابع: قال صلى الله عليه وآله يوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»... رواه عن النبي صلى الله عليه وآله ثلاثون صحابياً وأن كثيراً من طرقه صحيح أو حسن[٢].

(منتخب كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال)[٣]

المؤلّف: العلاّمة المتقي علاء الدين علي بن عبد الملك بن حسام الدين الشاذلي الهندي المدني المكي. الشهير بالمتقي.

فقيه، من علماء الحديث، مولده بالهند، وتوفّي بمكه، له من الكتب: (كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال) و(مختصر كنز العمّال) و(المواهب العلية) وغيرها. ولد سنة: ٨٨٨ هـ، توفّيٰ سنة: ٩٧٥ هـ[٤].

منها: ماروواه عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**».

ومنها: ماروواه عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، وأعن مَنْ أعانه**».

ومنها: ما رواه عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من يكن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه ـ يعني علياً ـ اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، اللهمّ مَنْ أحبه في الناس فكن له حبيباً، ومَنْ أبغضه في الناس فكن له بغيضاً**»[٥].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٤٣ ـ ٤٤.

(٢) الصواعق المحرقة: ١٢٠.

(٣) طبع: دار صادر، بيروت ـ لبنان.

(٤) الأعلام ٤: ٣٠٩.

(٥) منتخب كنز العمال، بهامش مسند رحمد ٥: ٣٠.

(كنز العمال)[1]

المؤلّف: العلّامة المتقي علاء الدين علي بن عبد الملك بن حسام الدين الشاذلي الهندي المدني المكي.

الشهير بالمتقي.

فقيه، من علماء الحديث، مولده بالهند، وتوفّي بمكه، له من الكتب: (كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال) و(مختصر كنز العمّال) و(المواهب العلية) وغيرها.

ولد سنة: ٨٨٨ هـ، توفّيٰ سنة: ٩٧٥ هـ[2].

رویٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن مسند زيد بن أرقم، عن أبي الطفيل بن واثلة قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع فنزل غدير خم أمر بدوحات فقمّن، ثم قام فقال: **«كأني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتىٰ يردا عليّ الحوض»**.

ثم قال: **«إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن»**، ثم أخذ بيد علي فقال: **«مَنْ كنت وليه فعلي وليه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»** فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول الله ﷺ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلّا قد رآه بعينيه وسمعه بأُذنيه[3].

ومنها: مارواه عن مسند زيد بن أرقم، عن ميمون أبي عبد الله قال: كنت عند زيد بن أرقم فجاء رجل فسأله عن علي قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر بين مكة والمدينة فنزلنا مكاناً يقال له: غدير خم فأذن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: **«يا أيها الناس ألست أولىٰ بكل مؤمن من نفسه»** قالوا: بلىٰ يارسول الله، نحن نشهد أنك أولىٰ بكل مؤمن من نفسه، قال: **«فأنّي مَنْ كنت**

---

(١) نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.

(٢) الأعلام ٤: ٣٠٩.

(٣) كنز العمال ١٣: ١٠٤.

مولاه فهذا مولاه» فأخذ بيد علي ولا أعلمه إلّا قال: **«اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**.

ومنها: ما رواه عن (مسند زيد بن أرقم)، عن عطية العوفي، عن زيد بن أرقم الحديث.

ومنها: ما رواه عن (مسند زيد بن أرقم)، عن أبي الضحىٰ، عن زيد بن أرقم....

(وصول الاخبار إلىٰ أُصول الاخبار)[1]

المؤلّف: الشيخ حسين بن عبد الصمد بن محمد الحارثي الصمداني.

فقيه إمامي، عارف بالأدب، أصله من جبل عامل ثم انتقل إلىٰ أصفهان ثم إلىٰ قزوين ثم سافر إلى البحرين وتوفّي فيها، له من الكتب: (دراية الحديث) و(شرح ألفيّة الشهيد) و(وصول الاخبار إلىٰ أُصول الاخبار) وغيرها.

ولد سنة: ٩١٨ هـ، توفّىٰ سنة: ٩٨٤ هـ[2].

قال: ومولى الأنام بنص النبيﷺ يوم الغدير الذي تواتر خبره فقد رواه أحمد ابن حنبل في مسنده بستة عشر طريقاً، ورواه الثعلبي بأربع طرق في تفسير قوله تعالىٰ: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾** وإنها نزلت في عليؑ وإنها لما نزلت أخذ رسول اللهﷺ بيد علي وقال: **«مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه»**.

ورواه الحميدي في (الجمع بين الصحيحين)، ورواه ابن المغازلي بثلاث طرق ثم قال: رواه عن النبيﷺ نحو مائة رجل، وتأويل المتوغلين في بغضه والانحراف عنه لهذا الحديث كتغطية وجه النهار[3].

(١) تحقيق: عبد اللطيف الكوهكمري، نشر: مجمع الذخائر الإسلامية ـ إيران، سنة الطبع: ١٤١٠ هـ.

(٢) الأعلام ٢: ٢٤٠.

(٣) وصول الاخبار إلىٰ أُصول الاخبار: ٥٣.

(مجمع بحار الأنوار)[١]

المؤلّف: جمال الدين محمد طاهر الصدّيقي الهندي الفتني الحنفي.

ولد سنة: ٩١٠ هـ، توفّىٰ سنة: ٩٨٦ هـ.

عالم بالحديث ورجاله، كان يلقّب بملك المحدّثين، نسبته إلىٰ فتن من بلاد كجرات بالهند ومولده ووفاته فيها، من كتبه: (مجمع بحار الأنوار) و(تذكرة الموضوعات) و(المغني في أسماء رجال الحديث)[٢].

قال: اسم المولىٰ يقع علىٰ: الرب، والمالك، والسيد، والمنعم، والناصر، والمحب، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف، والعقيد، والصهر، والعبد، والمعتق، والمنعم عليه، وأكثرها جاء في الحديث، وكل من وليّ أمراً أو قام به فهو مولاه ووليّه، وقد يختلف مصادرها، فالوَلاية ـ بالفتح ـ في النسب والنصرة والعتق، ـ وبالكسر ـ في الإمارة في المعتق، والمولاة من والي القوم، ومنه: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»، يحمل علىٰ أكثر الأسماء المذكورة[٣] مادة ولي.

---

(١) مجمع بحار الأنوار. (٢) الأعلام ٦: ١٧٢.

(٣) إرشاد العقل السليم المعروف بتفسير أبي السعود ٥: ٧٦٥.

(إرشاد العقل السليم المعروف بتفسير أبي السعود)

المؤلّف: المولىٰ أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي.

ولد سنة: ٨٩٨ هـ، توفّىٰ سنة: ٩٨٢ هـ.

مفسّر، شاعر، من علماء الترك المستعربين، يجيد اللغة العربية، والفارسية، والتركية.

له من المصنّفات: (إرشاد العقل السليم) و(تحفة الطلّاب) و(قصة هاروت وماروت) وغيرها[1].

قال في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾[2] وقيل: هو الحارث بن النعمان الفهري وذلك أنه لما بلغه قول رسول الله ﷺ في علي عليه السلام: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» قال: اللهمّ إن كان مايقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء فما لبث حتىٰ رماه الله تعالىٰ بحجر فوقع علىٰ دماغه فخرج من أسفله فهلك من ساعته[3].

---

(١) الأعلام ٧: ٥٩.

(٢) المعارج: ١.

(٣) إرشاد العقل ٥: ٧٦٥.

(نزهة المَجالس)[1]

المؤلّف: الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عثمان الصفوري الشافعي. من أعلام القرن العاشر الهجري.

مؤرّخ أديب، من أهل مكة نسبته إلىٰ صفورية في الأردن، له من الكتب: (نزهة المجالس) و(الصيام في الأزهرية)، و(صلاح الأرواح والطريق إلىٰ دار الفلاح) وغيرها. توفّىٰ سنة: ٨٩٤ هـ[2].

روىٰ حديث الغدير عن تفسير القرطبي قال: أن سفيان بن عيينة ـ رحمه الله تعالىٰ ـ سئل عن قوله تعالىٰ: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾ فيمن نزلت؟ فقال للسائل: لقد سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك، حدّثني أبي، عن جعفر ابن محمد عن آبائه ـ رضي الله عنهم ـ أن رسول الله ﷺ لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»، فشاع ذلك فطار في البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتىٰ رسول الله ﷺ علىٰ ناقة له فأناخ راحلته ونزل عنها وقال: يا محمد أمرتنا عن الله عزّ وجلّ أن نشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا، فقلت: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»، فهذا شيء منك أم من الله عزّ وجلّ؟ فقال النبي ﷺ: «**والذي لا إله إلّا هو إن هذا من الله عزّ وجلّ**»، فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهمّ إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إلىٰ راحلته حتىٰ رماه الله عزّ وجلّ بحجر سقط علىٰ هامته فخرج من دبره فقتله، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ**﴾[3].

---

(١) طبعة القاهرة ـ مصر.

(٢) الأعلام ٣: ٣١٠.

(٣) نزهة المجالس ٢: ٢٠٩.

(المناقب الثلاثة)[١]

المؤلّف: الحافظ عبد الله بن يوسف بن محمد البلخي الشافعي.

توفّىٰ سنة: ١٠٠٠ هـ.

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن طريق الترمذي، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» هذا اللفظ بمجرده رواه الترمذي ولم يرد عليه.

وزاد غيره وهو الزهري ذكر اليوم والزمان والمكان قال لما حج رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع وعاد قاصد المدينة قام بغدير خم وهو ما بين مكة والمدينة وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وقت الهاجرة فقال: «**أيها الناس إنّي مسؤول وأنتم مسؤلون هل بلّغت**» قالوا: نشهد إنك قد بلّغت ونصحت قال: «**وأنا أشهد إني قد بلّغت ونصحت**» ثم قال: «**أيها الناس أليس تشهدون أن لا إله إلّا الله وأني رسول الله**» قالوا: نشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله، قال: «**وأنا أشهد مثل ما شهدتم**» ثم قال: «**أيها الناس قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وأهل بيتي ألا وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لم يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض حوضي ما بين بصرىٰ وصنعاء عدد آنيته عدد النجوم إن الله مسائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي**» ثم قال: «**أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين**» قالوا: الله ورسوله أولىٰ بالمؤمنين يقول ذلك ثلاث مرّات ثم قال في الرابعة وآخذ بيد علي: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» يقولها ثلاث مرّات: «**ألا فليبلّغ الشاهد منكم الغائب**»[٢].

ومنها: ما رواه عن طريق الإمام أحمد في مسنده بإسناده إلى البرّاء بن

---

(١) نشر: المكتبة اليوسفية، القاهرة ـ مصر، سنة الطبع: ١٣٥٢ هـ. وتوجد نسخة الأصل بالمكتبة التربية بمكة المكرمة.

(٢) المناقب الثلاثة: ١٨.

عازب رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح الرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي عليه السلام فقال: **«ألستم تعلمون إنّي أُولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم»** قالوا: بلىٰ، فقال: **«اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ فوالِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»** فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[1].

وروى الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ أيضاً هذا الحديث بلفظه أيضاً مرفوعاً إلى البرّاء بن عازب رضي الله عنه[2].

ومنها: ما رواه عن طريق الحافظ أبو الفتوح اسعد بن أبي الفضائل بن خلف في كتاب (الموجز في فضل الخلفاء الأربعة) ـ رضي الله عنهم ـ يرفعه بسنده إلىٰ حذيفة بن أُسيد الغفاري وعامر بن أبي ليلى بن ضمرة قالا: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ولم يحج غيرها أقبل حتىٰ كان بالجحفة نهىٰ عن سمرات متقاربات بالبطحاء أن لا ينزل تحتهن أحد حتىٰ إذا أخذ القوم منازلهم أرسل فقمّ ما تحتهن حتىٰ إذا نودي بالصلاة صلاة الظهر عمد إليهن فصلىٰ بالناس تحتهن وذلك يوم غدير خم ثم بعد فراغه من الصلاة قال: **«أيها الناس أنّي قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي إلّا نصف عمر النبي الذي كان قبله وأني لأظن بأني أُدعىٰ فأُجيب وأني مسؤول وأنتم مسؤولون هل بلّغت فما أنتم قائلون»** قالوا: نقول: قد بلّغت وجاهدت ونصحت فجزاك الله خيراً. قال: **«تشهدون أن لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله وعبده وأن جنته حق وأن ناره حق والبعث بعد الموت حق»** قالوا: بلىٰ نشهد، قال: **«اللهمّ اشهد»**، ثم قال: **«يا أيها الناس ألا تسمعون ألا فإن الله مولاي وأنا أولىٰ بكم من أنفسكم ألا ومَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»** وأخذ بيد علي فرفعها حتىٰ نظرها القوم ثم قال: **«اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[3].

---

(١) المناقب الثلاثة: ١٩.

(٢) المناقب الثلاثة: ١٩.

(٣) المناقب الثلاثة: ١٩ ـ ٢٠.

ومنها: ما رواه عن طريق الإمام أبو إسحاق الثعلبي؀ في تفسيره إن سفيان بن عيينة؀ سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾[1] فيمن نزلت فقال للسائل: لقد سألتني عن مسألة ما سألني أحد عنها قبلك حدّثني أبي جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام إن رسول الله ﷺ لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» فشاع ذلك فطار في البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتىٰ رسول الله ﷺ علىٰ ناقة له فأناخ راحلته ونزل عنها وقال: يا محمد أمرتنا عن الله عزّ وجلّ أن نشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصوم فقبلناه منك، وأمرتنا بالحج فقبلناه، ثم لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا فقلت: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» فهذا شيء منك أم من عند الله عزّ وجلّ؟.

فقال النبي ﷺ: «**والذي لا إله إلّا هو إن هذا من عند الله عزّ وجلّ**» فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهمّ إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم فما وصل راحلته حتىٰ رماه الله عزّ وجلّ بحجر سقط علىٰ هامته فخرج من دبره فقتله، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ**﴾[2].

---

(١) المعارج: ١.

(٢) المعارج: ١ ـ ٣.

(روضة الأحباب)[١]

المؤلّف: العلّامة جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي الدشتكي الحسيني.

مؤرّخ، من آثاره: (روضة الأحباب في سيرة النبي والآل والأصحاب).

توفّيٰ سنة: ٨٠٣ هـ[٢].

قال: إن النبي ﷺ أخذ بيد علي وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واخذل مَنْ خذله،** وانصر مَنْ نصره، **وأدر الحق معه حيث كان**»[٣].

---

(١) مخطوط في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ إيران، تحت رقم: ٢٨٠.

(٢) معجم المؤلّفين ٦: ٢٨٥.

(٣) روضة الأحباب: ٥٧٦.

القرن الحادي عشر الهجري

١ ـ العلّامة أحمد بن سعد الدين الزيدي.
٢ ـ الشيخ أحمد بن محمد الخفاجي الحنفي.
٣ ـ الحافظ عبد الرؤوف بن علي المناوي الشافعي.
٤ ـ العلّامة عبد القادر بن محمد الحسيني الطبراني الشافعي.
٥ ـ الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي.
٦ ـ العلّامة عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي.
٧ ـ العلّامة علي بن سلطان محمد القاري الحنفي.
٨ ـ الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي.
٩ ـ الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد الزيدي.
١٠ ـ العلّامة السيد محمد باقر الحسيني المعروف بالداماد.
١١ ـ الإمام محمد بن الحسن بن القاسم الزيدي.
١٢ ـ العلّامة محمد بن سعيد الأباضي.
١٣ ـ العلّامة محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي.
١٤ ـ الشيخ محمد بن المرتضى المعروف بالفيض الكاشاني.
١٥ ـ القاضي الشهيد نور الله بن شريف التستري.
١٦ ـ المؤرخ يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم الزيدي.
١٧ ـ العلّامة المولىٰ محمد صالح الترمذي الحنفي.



(مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح)[١]

المؤلّف: العلّامة نور الدين علي بن سلطان محمد الملّا الهروي القاري الحنفي.

فقيه حنفي، من صدور العلم في عصره، ولد في هراة، وسكن مكة وتوفّي بها، له من الكتب: (تفسير القرآن) و(الفصول المهمّة) في الفقه، و(شرح مشكاة المصابيح) وغيرها.

توفّيٰ سنة: ١٠١٤ هـ[٢].

قال: وعن زيد بن أرقم أن النبيﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٣].

(شرح الشفاء)[٤]

المؤلّف: العلّامة نور الدين علي بن سلطان محمد الملّا الهروي القاري الحنفي.

فقيه حنفي، من صدور العلم في عصره، ولد في هراة، وسكن مكة وتوفّي بها، له من الكتب: (تفسير القرآن) و(الفصول المهمّة) في الفقه، و(شرح مشكاة المصابيح) وغيرها.

توفّيٰ سنة: ١٠١٤ هـ[٥].

قال: وقال عليه الصلاة والسلام ـ أي علىٰ ماروله الترمذي وحسنه: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٦].

---

(١) تحقيق: صدقي محمد جميل العطار، نشر: دار الفكر، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م.

(٢) الأعلام ٥: ١٢.

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١٠: ٤٦٣.

(٤) نشر: دار الفكر.

(٥) الأعلام ٥: ١٢.

(٦) شرح الشفاء ٢: ٤٢٦.

(الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة)[1]

المؤلّف: القاضي الشهيد نور الله بن شريف الدين عبد الله بن ضياء الدين التستري (الشوشتري).

من نسل الإمام زين العابدين، مجتهد من علماء الإمامية، رحل إلى الهند، وتولّىٰ قضاء القضاة بلاهور، واشترط عليه ألّا يخرج في أحكامه عن المذاهب الأربعة فاستمر إلىٰ أن أظهر غير ذلك فقتل تحت السياط في مدينة أكبر آباد، له: ٩٧ كتاباً ورسالة، من كتبه: (إحقاق الحق) و(مجالس المؤمنين) و(الصوارم المحرقة) وغيرها. ولد سنة: ٩٥٦ هـ، توفّىٰ سنة: ١٠١٩ هـ[2].

قال: لما نزلت حين رجوع النبي عليه‌السلام عن حجة الوداع قوله تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾[3] الآية، نزل النبي عليه‌السلام بغدير خم وقت الظهر الذي لم يكن نزول المسافر فيه متعارفاً في يوم شديد الحر حتىٰ أن الرجل كان يضع رداءه تحت قدميه من شدة الحر فأمر النبي عليه‌السلام بجمع الرحال وصعد عليها خطيباً بالناس ذاكراً في خطبته إن الله أنزل عليه: ﴿**بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾ الآية لدنو لقاء ربه وأنه يبلّغ ما أمره الله بتبليغه وتوعده إن لم يبلغه ووعده بالعصمة من الناس ثم أخذ بيد علي عليه‌السلام وقال في جملة كلامه: «**ألست أولىٰ بكم من أنفسكم**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحق معه حيث دار**» فلم ينصرف الناس حتىٰ نزل قوله تعالىٰ: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي**﴾[4]، فقال النبي عليه‌السلام: «**الحمد لله علىٰ إكمال الدين وإتمام النعمة ورضي الرب تعالىٰ برسالتي وبولاية علي بعدي**»[5].

---

(١) نشر: چابخانة شركة سهامي، إيران، سنة الطبع: ١٣٦٧ هـ.

(٢) الأعلام ٨: ٥٢.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) سورة المائدة: الآية ٣.

(٥) الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة: ١٧٨ ـ ١٧٩.

(كتاب الأساس لعقائد الأكباس)[١]

المؤلّف: الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي اليمني الزيدي.

من أئمة الزيدية، من سلالة الهادي إلى الحق، ولد ونشأ في أطراف صنعاء وتوفّي في شهارة، له من المؤلّفات: (الاعتصام) في الحديث لم يتمّه، و(النبذة المشيرة إلىٰ جمل من عيون السيرة) و(الأساس لعقائد الأكباس).

ولد سنة: ٩٦٧ هـ، توفّيٰ سنة: ١٠٢٩ هـ[٢].

قال: ومما يدل علىٰ إمامته عليه السلام من السنّة: قوله صلى الله عليه وآله: **«ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟»** قالوا: بلىٰ يارسول الله، فقال: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»**.

وهذا الخبر متواتر مجمع علىٰ صحته[٣].

(الكواكب الدرية)[٤]

المؤلّف: الحافظ الشيخ زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري الشافعي.

توفّي في القاهرة، له من الكتب: (غاية الإرشاد في معرفة الحيوان والنبات والجماد) و(الروض الباسم) و(شرح التحرير) وغيرها.

ولد سنة: ٩٥٢ هـ، توفّيٰ سنة: ١٠٣١ هـ[٥].

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعاد مَنْ عاداه»**[٦].

---

(١) تحقيق: محمد قاسم عبد الله الهاشمي، نشر: مكتبة التراث الإسلامي، صعدة ـ الجمهورية العربية اليمنية، الطبعة الثانية: ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤ م.

(٢) الأعلام ٥: ١٨٢ ـ ١٨٣.

(٣) كتاب الأساس لعقائد الأكباس: ١٥٨.

(٤) نشر: مطبعة الأزهرية، القاهرة ـ مصر.

(٥) معجم المؤلّفين ٥: ٢٢٠.

(٦) الكواكب الدرية ١: ٣٩.

(كنوز الحقائق)[1]

المؤلّف: الحافظ الشيخ زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، المناوي القاهري الشافعي.

من كبار العلماء والفنون، له نحو ثمانين مصنّفاً، عاش في القاهرة وتوفّي فيها، له من الكتب: (كنوز الحدائق) و(اليسير) و(الكواكب الدرية) وغيرها.

ولد سنة: ٩٥٢ هـ، توفّىٰ سنة: ١٠٣١ هـ[2].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن المحاملي: «**علي مولىٰ مَنْ كنت مولاه**»[3].

ومنها: ما رواه عن الترمذي: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[4].

ومنها: ما رواه عن ابن أبي شيبة: «**مَنْ كنت وليه، فعلي وليه**»[5].

(عيون المسائل في أعيان الرسائل)[6]

المؤلّف: العلّامة عبد القادر بن محمد بن يحيىٰ بن مكرم الحسيني الطبراني.

فاضل، من أكابر الحجاز، مولده ووفاته بمكة، له من الكتب: (نشأة السلافة بمنشأة الخلافة) و(كشف النقاب عن أنساب الأربعة الأقطاب) و(عيون المسائل من أعيان الرسائل) وغيرها. ولد سنة: ٩٧٦ هـ، توفّىٰ سنة: ١٠٣٣ هـ[7].

قال: وروىٰ عنه ﷺ أنه قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[8].

---

(١) تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م.

(٢) الأعلام ٦: ٢٠٤.

(٣) كنوز الحقائق ١: ٣٨٧ / ٤٧٦٧.

(٤) كنوز الحقائق ٢: ٢٠٨ / ٧٧٧١.

(٥) كنوز الحقائق ٢: ٢٠٩ / ٧٧٩٦.

(٦) نشر: مطبعة السلام، القاهرة ـ مصر.

(٧) الأعلام ٤: ٤٤.

(٨) عيون المسائل في أعيان الرسائل: ٨٣.

(شرح تقدمة تقويم الإيمان في فضائل أمير المؤمنين)[١]

المؤلّف: العلّامة الفيلسوف السيد محمد باقر بن المير الحسيني الإسترآبادي. المعروف بالداماد.

من علماء الإمامية، أصله من إسترآباد، له مصنّفات منها: (القبسات) و(الإعضالات والعويصات في فنون العلوم والصناعات) و(تقويم الإيمان) وغيرها.

توفّيٰ سنة: ١٠٤١ هـ[٢].

قال: في حديث الزهري قال: لما رجع النبيﷺ من حجة الوداع، قام بغدير خم عند الهاجرة وقال: «**أيها الناس إنّي مسؤول وإنّكم مسؤولون هل بلّغت؟**» قالوا: نشهد أنك قد بلّغت ونصحت، قال: «**وإنّي أشهد إنّي قد بلّغت ونصحت لكم**»، ثم قال: «**أيها الناس أليس تشهدون أن لا إله إلّا الله وأني رسول الله؟**» قالوا: نشهد أن لا إله إلّا الله وإنك رسول الله، قال: «**وأنا أشهد مثل ما شهدتم**» ثم قال: «**أيها الناس إنّي قد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض، حوض ما بين بصرىٰ وصنعاء فيه من الآنية بعدد النجوم، إن الله سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي**» فقال: «**أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين**» قالوا: الله ورسوله أولىٰ بالمؤمنين، يقول ذلك ثلاث مرّات، ثم قال في الرابعة وأخذ بيد عليعليه السلام: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» ثلاث مرّات: «**ألا فليبلّغ الشاهد الغائب**»[٣].

---

(١) تحقيق: الشيخ غلام علي النجفي، وحامد ناجي، نشر: مهدية الميرداماد ـ إصفهان، طبع: مطبعة سيد الشهداءعليه السلام قم ـ إيران، سنة: ١٤١٢ هـ.

(٢) الأعلام ٦: ٤٨.

(٣) شرح تقدمة تقويم الإيمان في فضائل أمير المؤمنين: ٣٣ ـ ٣٤.

(أشعة الملمعات في شرح المشكاة)[١]

المؤلّف: العلاّمة عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي البخاري.

فقيه حنفي، من أهل دهلي بالهند، كان محدّث الهند في عصره، جاور الحرمين الشريفين أربع سنوات وأخذ عن علمائهما، قيل: بلغت مصنّفاته مائة مجلّد بالعربية والفارسية، من مصنّفاته: (مقدمة في مصطلح الحديث) وغيرها.

ولد سنة: ٩٥٩ هـ، توفّىٰ سنة: ١٠٥٢ هـ[٢].

قال: روىٰ أحمد بن حنبل عن البرّاء بن عازب، وزيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي، فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ، فقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحق معه حيث دار**».

فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٣].

---

(١) طبع نول كشور في لكهنو ـ الهند. (٢) الأعلام ٣: ٢٨٠ ـ ٢٨١.

(٣) أشعة الملمعات في شرح المشكاة ٤: ٦٧٦ ـ ٦٨٩.

(المناقب المرتضوية)[١]

المؤلّف: العلّامة المولىٰ محمد صالح الترمذي الحنفي.

توفّىٰ بعد سنة: ١٠٥٣هـ.

روىٰ حديث الغدير عن عمر بن الخطاب، قال: نصب رسول الله ﷺ علياً، فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واخذل مَنْ خذله، وانصر مَنْ نصره، اللهمّ أنت شهيدي عليهم**».

قال عمر: وكان في جنبي شاب حسن الوجه، طيب الريح، فقال: يا عمر لقد عقد رسول الله ﷺ عقداً لا يحله إلّا منافق، قال عمر: فقلت: يارسول الله انّك حيث قلت في علي كان في جنبي شاب حسن الوجه، طيب الريح، قال كذا وكذا، قال: «**نعم، يا عمر إنّه ليس من ولد آدم لكنه جبرئيل أراد أن يؤكد عليكم ما قلته في علي**»[٢]. وروىٰ عن أبي هريرة، قال: من صام اليوم الثامن عشر من ذي الحجة كتب الله تعالىٰ له صوم ستين شهراً، وهو يوم غدير خم لمّا أخذ النبي ﷺ بيد علي فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

---

(١) طبعة بمبئي ـ الهند، سنة الطبع: ١٢٦٩.

(٢) المناقب المرتضوية: ١٢٥.

(٣) المناقب المرتضوية: ١٢٥.

(تفسير آية المودّة)[1]

المؤلّف: الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي.

نسبته إلىٰ قبيلة خفاجة، ولد ونشأ بمصر ورحل إلىٰ بلاد الروم إلىٰ أن عاد إلىٰ مصر وتوفّىٰ فيها. له من الكتب: (ريحانة الألباب) و(شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل) و(نسيم الرياض في شرح القاضي عياض).

ولد سنة: ٩٧٧ هـ، توفّىٰ سنة: ١٠٦٩ هـ[2].

قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ وال مَنْ والاه، وعاد مَنْ عاداه**»، رواه جمع كثير عن رسول الله ﷺ[3].

(نسيم الرياض)[4]

المؤلّف: الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري.

نسبته إلىٰ قبيلة خفاجة، ولد ونشأ بمصر ورحل إلىٰ بلاد الروم إلىٰ أن عاد إلىٰ مصر وتوفّىٰ فيها، له من الكتب: (ريحانة الألباب) و(شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل) و(نسيم الرياض في شرح القاضي عياض).

ولد سنة: ٩٧٧ هـ، توفّىٰ سنة: ١٠٦٩ هـ[5].

قال: وقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ في حديث رواه الترمذي وحسنه: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[6].

---

(١) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، نشر: إحياء الثقافة الإسلامية، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ: ١٤١٢ هـ.
(٢) الأعلام ١: ٢٣٨.
(٣) تفسير آية المودّة: ٢١٠.
(٤) نشر: دار الفكر.
(٥) الأعلام ١: ٢٣٨.
(٦) نسيم الرياض ٢: ٤٢٦.

(الفرق الإسلامية من خلال الكشف والبيان)[١]

المؤلّف: محمد بن سعيد الأزدي القلهاتي الأباضي.

فاضل، من آثاره: (الكشف والبيان).

المتوفّىٰ بعد سنة: ١٠٧٠ هـ[٢].

قال: ان رسول الله ﷺ أخذ بيد علي بن أبي طالب علىٰ غدير خم فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

(الأربعون حديثاً)[٤]

المؤلّف: الشيخ سليمان بن عبد الله بن علي بن عمار الماحوزي البحراني.

فقيه إمامي، من الخطباء والشعراء، من أهل الماحوز من قرى البحرين، برع في الحديث والتاريخ.

له من المصنّفات: (أزهار الرياض) و(البلغة) و(الفوائد النجفيّة) وغيرها.

ولد سنة: ١٠٧٥ هـ، توفّيٰ سنة: ١١٢١ هـ[٥].

قال: وروىٰ عمدة محدثيهم أحمد بن حنبل في مسنده عن البرّاء بن عازب، قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت الشجرتين، فصلى الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم**

---

(١) تحقيق: محمد بن عبد الجليل، نشر: مركز الدراسات والأبحاث الإقتصادية والإجتماعية، تونس ـ سنة الطبع: ١٩٨٤ م.

(٢) الأعلام ٦: ١٤١.

(٣) الفرق الإسلامية: ٢٥٣.

(٤) تحقيق ونشر: السيد مهدي الرجائي، طبع: مطبعة أمير، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٧ هـ.

(٥) الأعلام ٣: ١٢٨ ـ ١٢٩.

تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟»، قالوا: بلىٰ، قال: «اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه».

قال: فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[1].

(سبيل الرشاد إلىٰ معرفة ربّ العباد)[2]

المؤلّف: محمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الصنعاني الزيدي.

فقيه أُصولي، أديب، من أئمة الزيدية باليمن، توفّي بصنعاء، له من الكتب: (التسهيل في شرح مرقاة الأُصول) و(سبيل الرشاد إلىٰ معرفة ربّ العباد).

ولد سنة: ١٠١٠ هـ، توفّىٰ سنة: ١٠٧٩ هـ[3].

قال: والنصوص من السنة قوله ﷺ لما خطب الناس بغدير خم، وقد شال بضبع علي عليه السلام: **«ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟»** قالوا: بلىٰ يارسول الله. قال: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»**[4].

---

(١) الأربعون حديثاً: ١٤٤.

(٢) تحقيق: محمد يحيىٰ سالم عزان، نشر:دار التراث اليمني، صنعاء ـ اليمن، الطبعة الأُولىٰ سنة:١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.

(٣) معجم المؤلّفين ٩: ٢٠٩.

(٤) سبيل الرشاد إلىٰ معرفة رب العباد: ٧٩.

(الأصفىٰ)[١]

المؤلِّف: العلّامة الشيخ المحدّث محمد بن مرتضى بن فيض الله.

المعروف بالفيض الكاشاني وبملّا محسن.

من أهل كاشان، له من المصنّفات: (الصافي في تفسير كلام الله) و(الأُصول الأصيلة) و(الوافي) و(الأصفىٰ) وغيرها.

ولد سنة: ١٠٠٨ هـ، توفّىٰ سنة: ١٠٩٠ هـ[٢].

قال: وفي رواية: فخرج رسول الله ﷺ من مكة، يريد المدينة حتىٰ نزل منزلاً يقال له: غدير خم، وقد علّم الناس مناسكهم وأوعز إليهم وصيته إذ أُنزل عليه هذه الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ**﴾ فقام رسول الله ﷺ فقال: تهديد ووعيد، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: «**يا أيّها الناس، هل تعلمون من وليكم؟**» قالوا: نعم، الله ورسوله، قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكم منكم بانفسكم؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**اللهمّ اشهد**». فأعاد ذلك ثلاثاً، كل ذلك يقول مثل قوله الأول، ويقول الناس كذلك، ويقول: «**اللهمّ اشهد**»؛ ثم أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام فرفعها حتىٰ بدا للناس بياض إبطيهما، ثم قال: «**ألا مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأحب مَنْ أحبّه**» ثم قال: «**اللهمّ اشهد عليهم وأنا مَنْ الشاهدين**»[٣].

---

(١) تحقيق: محمد حسين درايتي، ومحمد رضا نعمتي، نشر: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٨ هـ.

(٢) الأعلام ٥: ٢٩٠.

(٣) الأصفىٰ ١: ٢٨٦.

(الوافي)[١]

المؤلّف: العلّامة الشيخ المحدّث محمد بن مرتضى بن فيض الله.

المعروف بالفيض الكاشاني وبملّا محسن.

من أهل كاشان، له من المصنّفات: (الصافي في تفسير كلام الله) و(الأُصول الأصيلة) و(الوافي) و(الأصفىٰ) وغيرها.

ولد سنة: ١٠٠٨ هـ، توفّىٰ سنة: ١٠٩٠ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير من طريق الكليني بإسناده إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام... قال: فلمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل فقال: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾**[٣].

فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شوكهن، ثم قال صلى الله عليه وآله: **«يا أيها الناس من وليكم وأولىٰ بكم من أنفسكم؟»** فقالوا: الله ورسوله فقال: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»** ثلاث مرّات[٤].

---

(١) نشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، إصفهان - إيران، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤١٢ هـ.

(٢) الأعلام ٥: ٢٩٠.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) الوافي ٢: ٣١٤ - ٣١٧.

(تفسير الصافي)[1]

المؤلّف: العلّامة الشيخ المحدّث محمد بن مرتضى بن فيض الله. المعروف بالفيض الكاشاني وبملّا محسن. ولد سنة: ١٠٠٨ هـ، توفّىٰ سنة: ١٠٩٠ هـ.

من أهل كاشان، له من المصنّفات: (الصافي في تفسير كلام الله) و(الأُصول الأصيلة) و(الوافي) و(الأصفىٰ) وغيرها[2].

قال: في [جمع الجوامع] عن ابن عباس وجابر بن عبد الله ﷺ أن الله تعالىٰ أمر نبيه ﷺ أن ينصب علياً ـ عليه الصلاة والسلام ـ للناس ويخبرهم بولايته فتخوف أن يقولوا حامىٰ ابن عمه وأن يشق ذلك علىٰ جماعة من أصحابه، فنزلت هذه الآية: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾** فأخذ بيده يوم غدير خم وقال ﷺ: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»**[3].

(علم اليقين)[4]

المؤلّف: العلّامة الشيخ المحدّث محمد بن مرتضى بن فيض الله. المعروف بالفيض الكاشاني وبملّا محسن. ولد سنة: ١٠٠٨ هـ، توفّىٰ سنة: ١٠٩٠ هـ.

من أهل كاشان، له من المصنّفات: (الصافي في تفسير كلام الله) و(الأُصول الأصيلة) و(الوافي) و(الأصفىٰ) وغيرها[5].

قال: قال أبو حامد الغزالي ـ الملقب عندهم بحجة الإسلام في كتابه المسمىٰ (بسر العالمين وكشف ما في الدارين) في مقالته الرابعة التي وضعها لتحقيق أمر

---

(١) نشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، سنة: ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م.

(٢) الأعلام ٥: ٢٩٠.

(٣) تفسير الصافي ٢: ٥١.

(٤) نشر: بيدار، قم ـ إيران.

(٥) الأعلام ٥: ٢٩٠.

الخلافة بعد الأبحاث وذكر الاختلافات فيها ـ ما هذه عبارته: لكن أسفرت الحجة وجهها واجمع الجماهير علىٰ متن الحديث من خطبته يوم غدير خم وهو يقول: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» فقال عمر: بخٍّ بخٍّ لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[1].

(حاشية شرح بانت سعاد)[2]

المؤلّف: العلّامة الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي.

ولد سنة: ١٠٣٠ هـ، توفّىٰ سنة: ١٠٩٣ هـ.

علّامة بالأدب والتاريخ والأخبار، ولد وتأدب ببغداد، ورحل إلىٰ دمشق ومصر وأدرنة، وتوفّىٰ في القاهرة، أشهر كتبه: (خزانة الأدب) و(شرح شواهد الشافية) و(حاشية علىٰ شرح بانت سعاد) وغيرها[3].

قال: وبغدير خم قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» وذلك منصرفه من حجة الوداع ولذلك قال بعض الشيعة:

ويوماً بالغدير غدير خم ... أبان له الولاية لو أطيعا[4]

---

(١) علم اليقين ٢: ٦٣٠ ـ ٦٣١.

(٢) نشر: دار صادر، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٠ هـ.

(٣) الأعلام ٤: ٤١.

(٤) حاشية شرح بانت سعاد ٢: ٢٣٠.

(خزانة الأدب)[١]

المؤلّف: العلّامة الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي.

ولد سنة: ١٠٣٠ هـ، توفّىٰ سنة: ١٠٩٣ هـ.

علّامة بالأدب والتاريخ والأخبار، ولد وتأدب ببغداد، ورحل إلىٰ دمشق ومصر وأدرنة، وتوفّىٰ في القاهرة، أشهر كتبه: (خزانة الأدب) و(شرح شواهد الشافية) و(حاشية علىٰ شرح بانت سعاد) وغيرها[٢].

قال: ومن خصائص علي عليه السلام قوله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: «**لأدفعن الراية غداً إلىٰ رجل يحب الله ورسوله، يفتح الله علىٰ يده**» فلمّا أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله غدوا كلهم يرجو أن يعطاها فقال صلى الله عليه وآله: «**أين علي بن أبي طالب؟**» فقالوا: يشتكي عينيه، فأتىٰ به فبصق في عينيه ودعا له، وأعطاه الراية. أخرجاه في الصحيحين.

وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٣].

(تيسير المطالب في أمالي السيد أبي طالب)[٤]

المؤلّف: العلّامة أحمد بن سعيد بن الحسين بن محمد بن علي الزيدي، من أعلام القرن الحادي عشر.

عالم أديب له مؤلّفات: (تيسير المطالب في أمالي السيد أبي طالب) ومنشأت من خطب، وغيرها[٥].

قال: روىٰ أبو طالب عليه السلام بإسناده إلىٰ عبد خير قال: حضرنا علياً عليه السلام أنشد الناس

---

(١) تحقيق: محمد نبيل طريفي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

(٢) الأعلام ٤: ٤١.

(٣) خزانة الأدب ٦: ٦٩.

(٤) نشر: دار مكتبة الحياة، بيروت ـ لبنان.

(٥) معجم المؤلّفين ١: ٢٣٣.

في الرحبة فقال: «**أنشد الله من سمع النبي**ﷺ **يقول: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقام اثنا عشر رجلاً كلهم من أهل بدر منهم زيد بن أرقم فشهدوا أنهم سمعوا النبيﷺ يقول: ذلك لعليعليه السلام[١].

(الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين)[٢]

المؤلّف: العلّامة محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي.

نجفي الأصل، فقيه أُصولي، محدّث، متكلّم، نشأ بالنجف، له من الكتب: (حكمة العارفين) و(الفوائد الدينية) و(الأربعين في فضائل أمير المؤمنين) وغيرها.

توفّىٰ سنة: ١٠٩٨ هـ[٣].

قال: وأما ما رواه المخالف من حكاية الغدير، فمنه ما في (صحيح الترمذي) وفي (تفسير الثعلبي) عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثماني عشر من ذي الحجة، كتب الله له صيام ستين شهراً وهو يوم غدير خم، لما أخذ النبيﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: «**فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**».

فقال عمر بن الخطاب: بخٍّ بخٍّ لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة. فأنزل الله تعالىٰ: ﴿**اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[٤].

---

(١) تيسير المطالب في أمالي السيد أبي طالب: ٣٣ ـ ٣٤.

(٢) نشر وتحقيق: مهدي الرجائي، الطبعة الأُولىٰ، قم ـ إيران، سنة: ١٤١٨ هـ.

(٣) معجم المؤلّفين ١٠: ١٠١.

(٤) المائدة: ٣.

(الطبقات الزهر في أعيان العصر)[١]

المؤلّف: يحيى بن الحسين ابن الإمام القاسم بن محمد اليمني الزيدي.

مؤرّخ، بحّاثة، يماني، من أهل صنعاء، له نيف وأربعون كتاباً، منها: (أنباء الزمن في تاريخ اليمن) و(المستجاد في بيان علماء الاجتهاد) و(الطبقات الزهر في أعيان العصر) وغيرها. ولد نحو سنة: ١٠٣٥ هـ، توفّىٰ سنة: ١٠٩٩ هـ[٢].

قال: روىٰ عن النبي ﷺ أنه قال: «**انظروا كيف تخلفوني في الثقلين؟**» قالوا: وما الثقلان يارسول الله؟.

قال: «كتاب الله حبل ممدود، طرف بيدي وطرف بأيديكم، فاستمسكوا ولا تضلوا، والآخر عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض، سألت ذلك لهما ربّي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، مَنْ كنت أولىٰ به من نفسه فعلي وليّه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»[٣].

---

(١) نسخة مصورة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، إيران ـ قم، من مخطوطة دار الكتب المصرية.

(٢) الأعلام ٨: ١٤٣.

(٣) الطبقات الزهر في أعيان العصر: ٣.

القرن الثاني عشر الهجري

١ ـ العلّامة إبراهيم بن محمد المعروف بابن حمزة الحراني الشافعي.
٢ ـ الحافظ إبراهيم بن مرعي المالكي.
٣ ـ الشيخ أبو الحسن الحنفي المعروف بالسندي.
٤ ـ الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الشافعي.
٥ ـ العلّامة حسام الدين بن محمد بايزيد السهارنبوري.
٦ ـ الشيخ حيدر علي بن محمد بن الحسن الشرواني.
٧ ـ الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي.
٨ ـ العلّامة المفسر علي بن الحسين العاملي.
٩ ـ العلّامة علي الحسيني الإستراۤبادي.
١٠ ـ العلّامة محمد بن أحمد الصعيدي اليمني.
١١ ـ العلّامة محمد المهدي بن أحمد الفاسي المالكي.
١٢ ـ العلّامة محمد بن أمير الحاج الحسني.
١٣ ـ السيد محمد البرزنجي الشافعي.
١٤ ـ العلّامة محمد بن حسن الآلاني الشافعي.
١٥ ـ المحدث محمد بن الحسن المعروف بالحر العاملي.
١٦ ـ الشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي.
١٧ ـ الشيخ محمد بن عبد الفتاح التنكابني.
١٨ ـ العلّامة محمد علي الحنفي.
١٩ ـ العلّامة محمد بن محمد رضا المعروف بالمشهدي.

٢٠ ـ العلّامة محمد مرتضى الكاشاني.

٢١ ـ السيد هاشم بن سليمان البحراني.

٢٢ ـ العلّامة ضياء الدين يوسف بن يحيى الحسني اليمني.

٢٣ ـ الشيخ يوسف البحراني.

٢٤ ـ الشيخ محمد باقر المجلسي.

(النواقض للروافض)

المؤلّف: السيد محمد بن عبد الرسول بن السيد الحسني البرزنجي.

فاضل، له علم بالتفسير والأدب، من فقهاء الشافعية، له من الكتب: (الإشاعة في اشراط الساعة) و(حل مشكلات ابن العربي) و(النواقص للروافض) وغيرها.

ولد سنة: ١٠٤٠ هـ، توفّىٰ سنة: ١١٠٣ هـ[١].

قال: إعلم ان الشيعة يّدعون ان هذا الحديث نص جلي في إمامة علي عليه السلام وهو اقوىٰ شبههم، والقدر الذي ذكرناه وهو: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» صحيح، وروىٰ من طرق كثيرة[٢].

(إثبات الهداة)

المؤلّف: المحدّث محمد بن الحسن بن علي العاملي. المعروف بالحرّ العاملي.

ولد سنة: ١٠٣٣ هـ: توفّىٰ سنة: ١١٠٤ هـ.

فقيه إمامي، مؤرّخ، ولد في قرية مشغر من جبل عامل بلبنان انتقل إلى العراق وانتهىٰ إلىٰ طوس في خراسان فأقام فيها إلىٰ أن توفّي فيها.

له تصانيف منها: (أمل الآمل) و(الجواهر السنيّة) و(الوسائل) و(اثبات الهداة) وغيرها[٣].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: مارواه من طريق الصدوق بإسناده إلىٰ أبي هارون، عن أبي سعيد قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله منادياً فنادىٰ: الصلاة جامعة، وأخذ بيد

---

(١) الأعلام ٦: ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

(٢) النواقض للروافض: ٨.

(٣) الأعلام ٦: ٩٠.

علي عليه السلام وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[١].

ومنها: ما رواه من طريق الشيخ الطوسي بإسناده إلىٰ أبي الطفيل، عن علي في حديث طويل في احتجاجه علىٰ أهل الشورىٰ قال: فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مقالته يوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه غيري؟**» قالوا: اللهمّ لا[٢].

ومنها: ما رواه من طريق الشيخ الحسن بن الشيخ الطوسي بإسناده إلىٰ كهيل بن حبيب، عن زيد بن أرقم: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

(الفتوحات الوهبية)[٤]

المؤلّف: برهان الدين إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي المالكي.

من أفاضل المالكية بمصر، توفّي غريقاً في النيل، له من الكتب: (شرح مختصر خليل) فقه، و(الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين حديثاً النوويّة).

توفّىٰ سنة: ١١٠٦ هـ[٥].

قال: القائل فيه المصطفىٰ صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٦].

---

(١) اثبات الهداة ٢: ٦٩.

(٢) اثبات الهداة ٢: ٨٧.

(٣) اثبات الهداة ٢: ٩٩.

(٤) نشر: مطبعة مصطفى البابي، الجلبي ـ مصر.

(٥) الأعلام ١: ٧٣.

(٦) الفتوحات الوهبية: ١٤٤.

(اليتيمة والدرة الثمينة)[1]

المؤلّف: العلّامة السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني الكتكاني التوبلي.

شهرته: البحراني.

مفسّر إمامي، نسبته إلىٰ توبلي وكتكان من قرى البحرين، وقبره في الأُولىٰ، له من المصنّفات: (البرهان في تفسير القرآن) و(تنبيه الأريب في رجال الهذيب) و(الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد) وغيرها.

توفّيٰ سنة: ١١٠٧ هـ[2].

قال: قال علي عليه السلام فنصبني رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم وقال: **«إن الله عزّ وجلّ ارسلني برسالة ضاق منها صدري، وظننت أن الناس مكذبوني فأوعدني لا بلغها أو ليعذبني، ثم قال: قم يا علي، ثم نادىٰ بأعلىٰ صوته بعد أن أمر أن ينادي بالصلاة جامعة، فصلىٰ بهم الظهر ثم قال: أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم، فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[3].

---

(١) تحقيق: فارس حسون، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م.

(٢) الأعلام ٨: ٦٦.

(٣) اليتيمة والدرة الثمينة: ٥٩ ـ ٦٠.

(كشف المهم في طريق خبر غدير خم)[١]

المؤلّف: العلّامة السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني الكتكاني التوبلي. شهرته: البحراني.

مفسّر إمامي، نسبته إلىٰ توبلي وكتكان من قرى البحرين، وقبره في الأُولىٰ، له من المصنّفات: (البرهان في تفسير القرآن) و(تنبيه الأريب في رجال الهذيب) و(الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد) وغيرها.

توفّىٰ سنة: ١١٠٧ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ عدي بن ثابت، عن البرّاء بن عازب، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا، الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلى الظهر ثم أخذ بيد علي فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: فأخذ بيد علي فقال لهم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

وقال: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٣].

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ ميمون أبي عبد الله، قال: قال زيد بن أرقم ـ وأنا اسمع ـ: نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له: وادي خم، فأمر بالصلاة، فصلاها بهجير ثم قال: فخطبنا وظلل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس. فقال النبي ﷺ «**أو لستم تعلمون، أو لستم تشهدون إنّي**

---

(١) مؤسسة إحياء تراث السيد هاشم البحراني، سنة الطبع: ١٤١٢ م.

(٢) الأعلام ٨: ٦٦.

(٣) كشف المهم في طريق خبر غدير خم: ٩٩.

أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟»، قالوا: بلىٰ، قال: «**فمَنْ كنت مولاه فإنَّ علياً مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[1].

ومـنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ حسين بن محمد وأبي نعيم، عن فطر، عن أبي الطفيل، قال: جمع علي الناس في الرحبة، ثم قال: «**أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله** ﷺ **يقول يوم غدير خم ما سمع، لما قام**»، فقام ثلاثون من الناس. وقال أبو نعيم: فقام أُناس كثير، فشهدوا حين أخذ بيده، فقال للناس: «**أتعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: نعم يارسول الله، قال: «**مَنْ كنت مولاه، فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

ومنها: ما رواه عن طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ نعيم بن حكيم، قال: حدّثني أبو مريم ورجل من جلساء علي، عن علي: ان النبي ﷺ قـال يـوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[3].

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ سلمة بـن كـهيل قـال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بـن أرقـم ـ شك شـعبة ـ عـن النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[4].

ومنها: ما رواه من أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ حبيش بن الحارث بـن لقـيط الأشجعي، عن رباح بن الحارث، قال: جاء رهط إلىٰ علي بالرحبة فقالوا: السلام عليك يامولانا، قال: «**كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عـرب؟**» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فإن هذا مولاه**». قال رباح: فلمّا مضوا، اتبعتهم وسألت: من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أيّوب الأنصاري[5].

---

(١) كشف المهم في طريق خبر غدير خم: ١٠٠. (٢) كشف المهم في طريق خبر غدير خم: ١٠٠.

(٣) كشف المهم في طريق خبر غدير خم: ١٠٠ ـ ١٠١.

(٤) كشف المهم في طريق خبر غدير خم: ١٠١. (٥) كشف المهم في طريق خبر غدير خم: ١٠١.

ومنها: ما رواه عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ أبي عبد الرحيم الكندي، عن زاذان أبي عمر، قال: سمعت علياً يقول في الرحبة وهو ينشد الناس: «**من شهد رسول الله** ﷺ **يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟**» فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[١].

(البرهان في تفسير القرآن)[٢]

المؤلّف: العلّامة السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني الكتكاني التوبلي. شهرته: البحراني.

مفسّر إمامي، نسبته إلىٰ توبلي وكتكان من قرى البحرين، وقبره في الأُولىٰ، له من المصنّفات: (البرهان في تفسير القرآن) و(تنبيه الأريب في رجال الهذيب) و(الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد) وغيرها. توفّىٰ سنة: ١١٠٧ هـ[٣].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن الطبرسي بإسناده إلىٰ أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[٤] قال الله أكبر علىٰ تمام الدين وكمال النعمة ورضي الرب برسالتي وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام من بعدي وقال: «**ومَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[٥].

---

(١) كشف المهم في طريق خبر غدير خم: ١٠٢.
(٢) نشر: مطبعة إسماعيليان، قم ـ طهران.
(٣) الأعلام ٨: ٦٦.
(٤) المائدة: ٣.
(٥) البرهان في تفسير القرآن ١: ٤٣٥.

ومنها: ما رواه عن ابن شهرآشوب، عن تفسير الثعلبي قال جعفر بن محمدعليه السلام معنىٰ قوله تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾[١] في فضل عليعليه السلام فلمّا نزلت هذه أخذ النبيصلى الله عليه وآله بيد عليعليه السلام فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٢].

ومنها: ما رواه عن ابن شهرآشوب بإسناده عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾ في علي بن أبي طالبعليه السلام أمر الله النبيصلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه فأخذ بيد عليعليه السلام فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» ثم قال في تفسير ابن جريح وعطاء والثوري والثعلبي: أنها نزلت في فضل علي بن أبي طالبعليه السلام[٣].

(مطالع السمرات بجلاء دلائل الخيرات)[٤]

المؤلّف: العلّامة أبو عيسىٰ محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي الفهري المغربي المالكي.

محدّث، مؤرّخ، نسّابة، صوفي، ولد بالقصر الكبير بالمغرب الأقصىٰ، وتوفّي في فاس، له من الكتب: (تحفة أهل الصديقية في أسانيد الطائفة الجزولية) و(القصد المنضد من جواهر مفاخر سيدنا محمد)، ومطالع المسرّات بجلاء دلائل الخيرات) وغيرها. ولد سنة: ١٠٣٣ هـ، توفّىٰ سنة: ١١٠٩ هـ[٥].

قال: قالصلى الله عليه وآله: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٦].

---

(١) المائدة: ٦٧.
(٢) البرهان في تفسير القرآن ١: ٤٩٠.
(٣) البرهان في تفسير القرآن ١: ٤٩٠.
(٤) نشر: مطبعة النورية في جامعة گلبرگ، لانپور ـ باكستان.
(٥) معجم المؤلّفين ١٢: ٥٦.
(٦) مطالع السمرات بجلاء دلائل الخيرات: ٥٨.

(بحار الأنوار من أخبار الأئمة الأطهار)[١]

المؤلّف: الشيخ محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود الأصفهاني المعروف بالمجلسي.

علّامة إمامي، ولّي حجة الإسلام في أصفهان، له من المصنّفات: (بحار الأنوار) و(رسالة الوجيزة في رجال الحديث) و(ملاذ الأخيار) (ومرآة العقول).

ولد سنة: ١٠٣٧ هـ، توفّىٰ سنة: ١١١١ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن طريق الصدوق بإسناده إلىٰ شهر بن حوشب، عن أبي هريرة: قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً وهو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين**» قالوا: نعم يارسول الله، قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»، فقال له عمر: بخٍ بخٍ لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مسلم[٣]، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[٤].

ومنها: ما رواه عن طريق الصدوق بإسناده إلىٰ عبد الله بن الفضل، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي وهو اليوم الذي أمرني الله تعالىٰ ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لأمتي، يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتمّ علىٰ أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً**... الحديث[٥].

ومنها: مارواه عن طريق الصدوق بإسناده إلىٰ عباية بن ربعي، عن عبد الله بن

---

(١) بحار الأنوار من أخبار الأئمة الأطهار.
(٢) الأعلام ٦: ٤٨.
(٣) بحار الأنوار ٣٧: ١٠٨.
(٤) المائدة: ٣.
(٥) بحار الأنوار ٣٧: ١٠٩.

عباس قال: إنّ رسول الله ﷺ قال: «**أيها الناس إن الله تبارك وتعالىٰ أرسلني إليكم برسالة وإني ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتهموني وتكذّبوني، حتىٰ أنزل الله عليّ وعيداً بعد وعيد، فكان تكذيبكم إياي أيسر عليّ من عقوبة الله إياي، إن الله تبارك وتعالىٰ أسرىٰ بي وأسمعني رقال: يا محمد أنا المحمود وانت محمد، شققت اسمك من اسمي، فمنْ وصلك وصلته ومن قطعك بتكته أنزل إلىٰ عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك وأني لم أبعث نبياً إلّا جعلت له وزيراً وانك رسولي وأن علياً وزيرك؛ ثم أخذ**ﷺ **بيد علي بن أبي طالب فرفعها حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض إبطيهما ولم ير قبل ذلك؛ ثم قال**ﷺ: **أيها الناس إن الله تبارك وتعالىٰ مولاي وأنا مولى المؤمنين، فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله...**»[1].

ومنها: ما رواه الصدوق بإسناده إلىٰ أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله ﷺ منادياً فنادىٰ: الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، فقال حسان بن ثابت: يارسول الله أقول في علي عليه السلام شعراً؟ فقال رسول الله: «**افعل**»، فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	**بخم وأكرم بالنبي مناديا**
يقول: فمن مولاكم ووليكم	**فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا**
إلهك مولانا وانت ولينا	**ولن تجدن منالك اليوم عاصيا**
فقال له: قم يا علي فإنني	**رضيتك من بعدي إماماً وهاديا**

إلىٰ آخر الابيات[2].

ومنها: ما رواه عن طريق علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالىٰ:

﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**

---

(١) بحار الأنوار ٣٧: ١٠٩ ـ ١١١.

(٢) بحار الأنوار ٣٧: ١١٢.

وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ قال: نزلت هذه الآية في علي، فقام رسول الله ﷺ فقال: تهديد ووعيد، فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: «**أيها الناس هل تعلمون من وليكم؟**» قالوا: نعم الله ورسوله، قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكم منكم بأنفسكم؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**اللهمّ اشهد**»، فأعاد ذلك عليهم ثلاثاً في كل ذلك يقول مثل قوله الأول ويقول الناس كذلك ويقول: «**اللهمّ اشهد**»، ثم أخذ بيد أمير المؤمنين صلوات الله عليه فرفعها حتىٰ بدىٰ للناس بياض إبطيهما ثم قال ﷺ: «**ألا مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نَصره، واخذل مَنْ خذله، وأحب من أحبه**» ثم قال: «**اللهمّ أشهد عليهم وأنا من الشاهدين**»[١].

(مرآة العقول)[٢]

المؤلّف: الشيخ محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود الأصفهاني.

المعروف بالمجلسي.

علّامة إمامي، ولّي حجة الإسلام في أصفهان، له من المصنّفات: (بحار الأنوار) و(رسالة الوجيزة في رجال الحديث) و(ملاذ الأخيار) (ومرآة العقول).

ولد سنة: ١٠٣٧ هـ، توفّىٰ سنة: ١١١١ هـ[٣].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن الحسكاني بإسناده عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية: **﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾**[٤] قال: «**الله أكبر علىٰ إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن**

---

(١) بحار الأنوار ٣٧: ١١٥.

(٢) نشر: دار الكتب الإسلامية، طهران ـ إيران، الطبعة الثانية: ١٤٠٤ هـ.

(٣) الأعلام ٦: ٤٨.

(٤) المائدة: ٣.

أبي طالب من بعدي» وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[١].

ومنها: ما رواه عن السيد في الطرائف، عن ابن المغازلي وتاريخ بغداد وروى الصدوق أيضاً في مجالسه بأسانيدهم، عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً وهو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين**» قالوا: نعم يارسول الله، قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» فقال له عمر: بخٍّ بخٍّ يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مسلم فأنزل الله: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾.

ومنها: ما رواه عن ابن البطريق في المستدرك عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ دعا الناس إلىٰ علي في غدير خم وأمر بما تحت الشجر من شوك فقم، وذلك في يوم الخميس، فدعا علياً فأخذ بضبعه فرفعها حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض إبطي رسول الله ﷺ ثم لم يتفرقوا حتىٰ نزلت هذه الآية: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[٢] فقال رسول الله ﷺ: «**الله أكبر الله أكبر علىٰ كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتي، وبالولاية لعلي من بعدي**»، ثم قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»[٣].

---

(١) مرآة العقول ٣: ٢٥٧.

(٢) المائدة: ٣.

(٣) مرآة العقول ٣: ٢٥٨.

(ملاذ الاخبار في فهم تهذيب الاخبار)[١]

المؤلّف: الشيخ محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود الأصفهاني المعروف بالمجلسي.

علّامة إمامي، ولّي حجة الإسلام في أصفهان، له من المصنّفات: (بحار الأنوار) و(رسالة الوجيزة في رجال الحديث) و(ملاذ الأخيار) (ومرآة العقول).

ولد سنة: ١٠٣٧ هـ، توفّيٰ سنة: ١١١١ هـ[٢].

قال: وفي مجمع البيان: لما نزلت هذه الآيـة: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾ قال ﷺ: «**الله أكبر الله أكبر علىٰ اكمال الدين، واتمام النعمة، ورضا الرب برسالتي، وولاية علي بن أبي طالب** ؑ **بعدي**»، فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**».

وعن الباقرين ؑ: «**ان هذه الآية نزلت لما نصب النبي** ﷺ **علياً** ؑ **علماً للناس يوم غدير خمّ عند منصرفه من حجة الوداع قالا: وهي آخر فريضة أنزلها الله تعالىٰ**»[٣].

(تفسير نور الثقلين)[٤]

المؤلّف: الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي.

فاضل، أقام بشيراز، من مؤلّفاته: (نور الثقلين).

سنة الوفاة، كان حيّاً: ١٠٦٥ هـ، وقيل: ١١١٢ كما هو على المجلّد[٥].

قال: عن أبي عبد الله ؑ ـ حديث طويل فيه ؑ ـ: «**فلمّا رجع رسول الله** ﷺ **من**

(١) تحقيق: مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ إيران، سنة الطبع: ١٤٠٦ هـ.
(٢) الأعلام ٦: ٤٨.
(٣) ملاذ الاخبار في فهم تهذيب الاخبار ٥: ٢١٥ ـ ٢١٦.
(٤) نشر: إسماعيليان، قم ـ إيران.
(٥) معجم المؤلّفين ٥: ٢٦٥.

حجة الوداع نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شوكهن، ثم قال صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس من وليكم وأولىٰ بكم من أنفسكم» فقالوا: الله ورسوله. فقال: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»** ثلاث مرّات، فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا: وما أنزل الله جلّ ذكره هذا علىٰ محمد قط وما يريد إلّا أن يرفع بضبع ابن عمه[1].

(تفسير المعين)[2]

المؤلّف: العلّامة نور الدين محمد بن شاه مرتضى بن محمد مؤمن بن مرتضىٰ الكاشاني. الشهير بنور الدين الاخباري.

ابن ابن أخي المحقّق الفيض، وتلميذ الفيض، وتلميذ المجلسي الثاني، له من المصنّفات: (المبدأ والمعاد) و(تنوير القلوب) و(المعين في تفسير الكتاب المبين).

توفّىٰ سنة: ١١١٥ هـ[3].

قال: قال عليه السلام لمّا أمر الله نبيّه أن يستخلف علياً عليه السلام وينصبه للناس ويخبرهم بولايته، خاف رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقولوا جاء ابن عمه، وان يشق ذلك علىٰ جماعة من أصحابه، فنزلت هذه الآية: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾**... الآية تشجيعاً له على القيام بما أمر بأدائه، فأخذ بيد علي يوم غدير خم وقال: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»**[4].

---

(١) تفسير نور الثقلين ١: ٦٥٣.

(٢) تحقيق: حسين دركاهي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ.

(٣) الذريعة ٢١: ٢٨٣ / ٥٠٨٦، الأعلام ١٠: ٥٦.

(٤) تفسير المعين ١: ٣٠٣ ـ ٣٠٤.

(البيان والتعريف في اسباب ورود الحديث الشريف)[١]

المؤلّف: برهان الدين إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين بن أحمد بن حسين الحسيني الحنفي الدمشقي.

المعروف بابن حمزة الحرّاني الدمشقي.

محدّث، نحوي، من صدور دمشق، ولد بها وتوفّي قافلاً من الحج بمنزله، تسمّىٰ ذات الحج ودفن بها، له من الكتب: (حاشية على الألفية، لابن المصنّف) و(البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف).

ولد سنة: ١٠٥٤ هـ، توفّىٰ سنة: ١١٢٠ هـ[٢].

قال: حديث «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» اخرجه أحمد ومسلم، عن البرّاء بن عازب ﷺ واخرجه أحمد أيضاً عن بريدة بن الحصيب ﷺ، واخرجه الترمذي والنسائي والضياء المقدسي عن زيد بن أرقم ﷺ. قال الهيثمي: رجال أحمد ثقات وقال في موضع آخر رجاله رجال الصحيح. وقال السيوطي: حديث متواتر[٣].

---

(١) تحقيق: الدكتور عبد المجيد هاشم الحسيني، نشر: مكتبة مصر، القاهرة، شارع كامل صدقي، الفجالة.

(٢) الأعلام ١: ٦٨.

(٣) البيان والتعريف في اسباب ورود الحديث الشريف ٣: ١٦٥.

(نسمة السحر)[١]

المؤلّف: العلّامة الشريف ضياء الدين يوسف بن يحيى بن الحسين الحسني اليمني.

أديب، غزير العلم بالتراجم، من أهل صنعاء، له كتاب: (نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر).

ولد سنة: ١٠٧٨ هـ، توفّىٰ سنة: ١١٢١ هـ[٢].

قال: قال السيد الحميري:

وبخم إذ قال إلا له بعزمه — قم يا محمد بالولاية فاخطب
وانصب أبا حسن لقومك أنه — هادٍ وما بلّغت إن لم تنصب
فدعاه ثم دعاهم فأقامه — لهم فبين مصدق ومكذب
جعل الولاية بعده لمهذب — ما كان يجعلها لغير مهذب[٣]

(اتحاف أهل الإسلام)[٤]

المؤلّف: العلّامة الشيخ محمد بن علي الحنفي. توفّىٰ سنة: ١١٢٠ هـ.

قال: وقال ﷺ يوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واحب مَنْ أحبه، وابغض مَنْ ابغضه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وادر الحق معه حيث دار**».

---

(١) تحقيق: كامل موسى الجبوري، نشر: دار المؤرخ العربي،بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولىٰ، سنة الطبع: ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.
(٢) الأعلام ٨: ٢٥٨.
(٣) نسمة السحر ١: ٣٨٣.
(٤) مخطوطة: ٦٧، في المكتبة الظاهرية بدمشق، ومصورة في مكتبة آية المرعشي النجفي.

(شرح المواهب اللدنيّة)[1]

المؤلّف: العلّامة أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني المصري الأزهري المالكي.

مولده ووفاته بالقاهرة، ونسبته إلىٰ زرقان من قرىٰ منوف بمصر، له من الكتب، (تلخيص المقاصد الحسنة) و(شرح موطا الإمام مالك) و(شرح المواهب اللدنية) وغيرها.

ولد سنة: ١٠٥٥ هـ، توفّىٰ سنة: ١١٢٢ هـ[2].

قال: وللطبراني وغيره بإسناد صحيح أنهﷺ خطب بغدير خم وهو موضع بالجحفة مرجعه من حجة الوداع [فذكر الحديث] وفيه: «**أيها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واحب مَنْ احبه. وابغض مَنْ أبغضه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله وأدر الحق معه حيث دار**»... وطرق هذا الحديث كثير جداً استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد له وكثير من أسانيدها صحاح وحسان وهو متواتر رواه ستة عشر صحابياً وفي رواية لاحمد انه سمعه من النبيﷺ ثلاثون صحابياً وشهدوا به لعلي لما نوزع ايام خلافته فلا التفاوت إلىٰ من قدح في صحته ولا لمن رده بان علياً كان باليمن لثبوت رجوعه منها وادراكه الحج معهﷺ[3].

---

(١) نشر: دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، سنة: ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.

(٢) الأعلام ٦: ١٨٤.

(٣) شرح المواهب اللدنية ٧: ١٣.

(سفينة النجاة)[١]

المؤلّف: الشيخ محمد بن عبد الفتاح التنكابني المازندراني.

الشهير بسراب التنكابني.

شيعي، متكلّم، أُصولي. له من المصنّفات: (اثبات وجود الصانع) و(سفينة النجاة). توفّىٰ سنة: ١١٢٤ هـ[٢].

قال: ومنها: حديث الغدير المتواتر، بيانه: أن النبيﷺ جمع الناس بعد رجوعه من حجة الوداع في غدير خم، وجمع الرحال وصعد عليها، فقال: «**ألست أولىٰ بكم من أنفسكم**». فقالوا: اللهمّ نعم.

فقال بعد اشارته إلىٰ علي: «**مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**» حتىٰ قال عمر بن الخطاب: بخٍّ بخٍّ أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٣].

---

(١) تحقيق ونشر: السيد مهدي الرجائي، طبع: مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ، سنة: ١٤١٩هـ.

(٢) معجم المؤلّفين ١٠: ١٨٠.

(٣) سفينة النجاة: ٧٦.

(تفسير كنز الدقائق)[١]

المؤلّف: العلاّمة محمد بن محمد رضا بن إسماعيل القمي.

المعروف بالميرزا محمد المشهدي.

محدّث، مفسّر، معاصر للمجلسيين، له من المصنّفات: (التحفة الحسينية) و(حاشية على الكشّاف) و(كنز الدقائق) وغيرها. توفّىٰ سنة: ١١٢٥ هـ[٢].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن شرح الآيات الباهرة: روىٰ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ دعا الناس إلىٰ علي يوم غدير خم، وأمر بقلع ما تحت الشجرة من الشوك، فقام فدعا علياً عليه السلام فأخذ بضبعيه حتىٰ نظر الناس إلىٰ إبطيه وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاهِ، وعاد مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**» ثم لم يفترقا حتىٰ أنزل الله تعالىٰ: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً**﴾ فقام النبي ﷺ وقال: «**الله أكبر علىٰ إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وبولاية علي بعدي**»[٣].

ومنها: ما رواه عن أُصول الكافي بإسناده إلىٰ أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام: «**ثم نزلت الولاية وإنما أتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة أنزل الله تعالىٰ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ وكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ فقال عند ذلك رسول الله ﷺ: أُمتي حديثوا عهد بالجاهلية ومتىٰ أخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل... فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ﴾** ـ الآية ـ **فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام**

---

(١) تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٠هـ.

(٢) أعيان الشيعة ٩: ٤٠٩، الذريعة ١٨: ١٥١ ـ ١٥٢.

(٣) تفسير كنز الدقائق ٣: ١٦.

فقال: يا أيها الناس إنه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي إلّا وقد عمّره الله ثم دعاه فأجابه، فأوشك أن أُدعىٰ فأجيب وأنا مسؤول وأنتم مسؤولون فماذا أنتم قائلون؟ فقالوا: نشهد أنّك قد بلغّت ونصحت وأدّيت ما عليك فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين. فقال: اللهمّ اشهد ـ ثلاث مرّات ـ **ثم قال: يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبّلغ الشاهد منكم الغائب».**

قال أبو جعفرعليه السلام: «**كان والله أمين الله علىٰ خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه**»[1].

ومنها: ما رواه عن أُصول الكافي بإسناده إلىٰ عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام ـ حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فلمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله ـ من حجة الوداع نزل جبرئيل عليه السلام فقال: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾ فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقمَّ شوكهنّ ثم قال صلى الله عليه وآله: «**يا أيها الناس من وليكم أولىٰ بكم من أنفسكم؟**».

فقالوا: الله ورسوله، فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» ـ ثلاث مرّات ـ فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا: ما أنزل الله جلّ ذكره هذا علىٰ محمد قط وما يريد إلّا أن يرفع بضبع ابن عمه[2].

---

(١) تفسير كنز الدقائق ٣: ١٣٦ ـ ١٣٧.

(٢) تفسير كنز الدقائق ٣: ١٣٨.

(مرافض الروافض)[١]

المؤلّف: العلّامة حسام الدين بن محمد بايزيد السهارنبوري من اعلام القرن الثاني عشر الهجري.

قال: عن البرّاء بن عازب وزيد بن أرقم: إن رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد عليّ، فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ، فقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة. رواه أحمد[٢].

(مناقب أهل البيت عليهم السلام)[٣]

المؤلّف: العلّامة الشيخ حيدر علي بن ميرزا محمد بن الحسن الشيرواني.

عالم، فاضل، مؤلّف، له عدّة رسائل منها: (رسالة في الإسلام والإيمان ومعنى الناصب)و(أحكام البغاة)و(مناقب أهل البيت عليهم السلام)وغيرها.كان حيّاً سنة:١١٢٩هـ[٤].

قال: قال أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري في كتاب الاستيعاب: وروىٰ بريدة، وأبو هريرة، وجابر، والبرّاء بن عازب، وزيد بن أرقم، كل واحد منهم عن النبي ﷺ إنه قال يوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

وقال ابن الاثير في كتاب جامع الأُصول: ابن أرقم وأبو سريحة ـ شك شعبة ـ ان رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٥].

---

(١) طبع: الهند. (٢) مرافض الروافض ١: ٢٢٥.

(٣) تحقيق: الشيخ محمد الحسون، نشر: مطبعة المنشورات الإسلامية، قم ـ إيران، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ.

(٤) أعيان الشيعة ٦: ٢٧٤، معجم المؤلّفين ٤: ٩١ ـ ٩٢.

(٥) مناقب أهل البيت: ١٢٢.

(الوجيز في تفسير القرآن العزيز)(١)

المؤلّف: العلّامة المفسّر الشيخ علي بن الحسين بن محي الدين ابن عبد اللطيف بن علي نور الدين العاملي الحارثي الهمداني.

من آل أبي جامع، مفسّر أُصولي، أديب من أهل النجف، له كتب منها: (توقيف السائل علىٰ أدلة المسائل) في الفقه، و(شرح التحفة المنطقية) و(الوجيز في تفسير القرآن العزيز) وغيرها.

ولد سنة: ١٠٧٠ هـ، توفّىٰ سنة: ١١٣٥ هـ(٢).

قال: وعن أهل البيت عليهم السلام وابن عباس وجابر: ان الله تعالىٰ أوصى إلىٰ نبيه صلى الله عليه وآله ان يستخلف علياً عليه السلام فكان يخاف أن يشق ذلك علىٰ جماعة من أصحابه فأنزل الآية: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾**(٣) تشجيعاً له فأخذ بيده فقال: «**ألست أولىٰ بكم من أنفسكم**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»(٤).

(شرح سنن ابن ماجة القزويني)(٥)

المؤلّف: الشيخ الحافظ أبو الحسن الكبير محمد بن عبد الهادي السندي ثم المدني الحنفي. المعروف بالسندي.

محدّث، حافظ، مفسّر، فقيه، ولد في السند، طلب العلم علىٰ علمائها، ثم هاجر إلى الحرمين وسكن المدينة، ودرس بالحرم النبوي وتوفّي بها في شوال، من

---

(١) تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، نشر: دار القرآن الكريم، قم ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٣ هـ.

(٢) الأعلام ٤: ٨١.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) الوجيز في تفسير القرآن العزيز ١: ٣٩١.

(٥) نشر: دار الجيل، بيروت ـ لبنان.

مؤلّفاته: (حاشية علىٰ تفسير البيضاوي) و(حاشية علىٰ شرح جمع الجوامع) و(حاشية علىٰ سنن ابن ماجة) وغيرها.

توفّىٰ سنة: ١١٣٨ هـ[١].

قال: قالﷺ: «**فهذا ولي مَنْ أنا مولاه... اللهمّ والِ مَنْ والاه، اللهمّ عادِ مَنْ عاداه**»[٢].

(كشف الخفاء ومزيل الالباس)[٣]

المؤلّف: الشيخ أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي الجعلوني الدمشقي الشافعي.

محدّث الشام، مولده بعجلون، ومنشأه ووفاته بدمشق، له من المكتب: (الفيض الجاري في شرح صحيح البخاري) و(عقد الجوهر الثمين) و(كشف الخفاء ومزيل الإلباس) وغيرها.

ولد سنة: ١٠٨٧ هـ، توفّىٰ سنة: ١١٦٢ هـ[٤].

قال: قال رسول اللهﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**». رواه الطبراني وأحمد والضياء في المختار عن زيد بن أرقم وعلي وثلاثين من الصحابة بلفظ: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، فالحديث متواتر مشهور[٥].

---

(١) معجم المؤلّفين ١٠: ٢٦٢.

(٢) شرح سنن ابن ماجة القزويني ١: ٥٦.

(٣) تحقيق: أحمد الفلاش، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، الطبعة السابعة، سنة الطبع: ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م.

(٤) الأعلام ١: ٣٢٥.

(٥) كشف الخفاء ومزيل الالباس ٢: ٣٦١.

(التبر المذاب)[1]

المؤلّف: السيد العلّامة أحمد بن محمد بن أحمد الخافي الحسيني الشيعي[2].

قال: وعن البرّاء بن عازب قال: كنا مع النبيﷺ في سفر لنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول اللهﷺ تحت شجرة، فصلى الظهر وأخذ بيد عليعليه السلام وقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» قالوا: بلىٰ، فقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك أبا الحسن أصبحت وأمسيت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[3].

(توضيح الدلائل)[4]

المؤلّف: العلّامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي.

قال: وعن البرّاء بن عازب، قال: أقبلنا مع النبيﷺ في حجة الوداع، حتىٰ إذا كنا بغدير خم يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة، فنودي فينا الصلاة جامعة، وكسح للنبيﷺ تحت شجرتين، فأخذ النبيﷺ بيد علي كرم الله تعالىٰ وجهه ثم قال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ، فقال رسول اللهﷺ: «**فان هذا مولىٰ مَنْ أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[5].

---

(١) نسخة موجودة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

(٢) ذيل كشف الظنون ٣: ٢٢١. (٣) التبر المذاب: ٤١.

(٤) نسخة مصورة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، من مكتبة الملي بفارس.

(٥) توضيح الدلائل: ١٩٧.

(النوافع العطرة في الأحاديث المشتهرة)[١]

المؤلّف: العلاّمة محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصعيدي اليمني.

فقيه يماني، من أهل صعدة، إشتهر في صنعاء وتوفّي فيها. له من المصنّفات: (منتهى التهاني في إسناد كتب من انزلت عليه المثاني). توفّيٰ سنة: ١١٨١ هـ[٢].

قال: حديث: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» صحيح، رواه أحمد وابن ماجة عن البرّاء ورواهأحمد عن بريدةورواه الترمذي والنسائيوالضياء عن زيد بن أرقم[٣].

(تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة)[٤]

المؤلّف: العلاّمة المفسر السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي الغروي.

فاضل، له من الكتب: (الفرائد الغروية في شرح الجعفرية) و(تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة). توفّي سنة: ٩٦٥ هـ[٥].

قال: ورویٰ أبو نعيم عن رجاله عن أبي سعيد الخدري: ان رسول الله ﷺ دعا الناس إلىٰ علي عليه السلام يوم غدير خم، وأمر بقلع ما تحت الشجر من الشوك، وقام فدعاً علياً عليه السلام فأخذ بضبعيه حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض ابطيه وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**».

ثم لم يفترقا حتىٰ أنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً**﴾[٦] فقال النبي ﷺ: «**الله أكبر علىٰ إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وبولاية علي من بعدي**»[٧].

---

(١) تحقيق: محمد عبد القادر رحمد عطا، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثالثة سنة: ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣م.

(٢) الأعلام ٦: ١٤.

(٣) النوافع العطرة في الأحاديث المشتهرة: ٤٠٣.

(٤) تحقيق: حسين الأستاذ ولي، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين، قم ـ إيران، الطبعة الأولىٰ سنة: ١٤٠٩ هـ.

(٥) معجم المؤلّفين ٧: ٣٣.

(٦) المائدة: ٣.

(٧) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ١٥١ ـ ١٥٢.

(الحدائق الناضرة)[١]

المؤلّف: الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني، المعروف بصاحب الحدائق.

ولد سنة: ١١٠٧ هـ، توفّىٰ سنة: ١١٨٦ هـ.

فقيه إمامي، غزير العلم، من أهل البحرين من آل عصفور.

توفّي في كربلاء، له من الكتب: (سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد) و(أنيس المسافر وجليس الخواطر) ويقال له: (الكشكول)، و(الدرر النجفيّة) و(الحدائق الناضرة) وغيرها[٢].

قال: الثانية ـ صلاة يوم الغدير والعيد الكبير وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام... ويعضد هذا... ما رواه الشيخ في المصباح والشيخ المفيد وغيره عن داود بن كثير عن أبي هارون العبدي قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً فقال لي: «**هذا يوم عظيم...**» إلىٰ أن قال: فقيل له: ما ثواب صوم هذا اليوم؟ قال: «**إنه يوم عيد وفرح وسرور ويوم صوم شكراً لله وإن صومه يعدل صوم ستين شهراً من الأشهر الحرم، ومن صلىٰ فيه ركعتين أي وقت شاء وأفضله قرب الزوال وهي الساعة التي أُقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للناس...**» الحديث[٣].

---

(١) تحقيق: محمد تقي الأيرواني، نشر: جامعة المدرستين، قم ـ إيران.

(٢) الأعلام ٨: ٢١٥.

(٣) الحدائق الناضرة ١٠: ٣٣٣ ـ ٣٣٥.

(رفع الخفاء)[١]

المؤلّف: العلّامة الشيخ محمد بن حسن الآلاني الكردي الشافعي.

توفّىٰ سنة: ١١٨٩ هـ.

قال: أنهﷺ قال يوم غدير خم ـ بضم الخاء والميم المشددة ـ وهو موضع علىٰ ثلاثة أميال من الجحفة بين الحرمين مرجعه من حجة الوداع بعد ان جمع الصحابة وأقبل عليهم: «**ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟**» ثلاثاً وهم يجيبون في كل مرّة بالتصديق والإعتراف، ثم رفع يد علي وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وأحب مَنْ أحبه، وأبغض مَنْ أبغضه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله. وأدر الحق مَنْ حيث دار**».

واخرجه جماعة كالترمذي والنسائي والإمام أحمد وطرقه كثيرة جداً حتىٰ رواه ستة عشر صحابياً.

وفي رواية لأحمد أنه سمعه من النبيﷺ ثلاثون صحابياً، وشهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته، وكثير من أسانيده صحاح وحسان.

وبذلك ردوا على الطاعنين في صحته كأبي داود السجستاني وأبي حاتم الرازي وغيرهم[٢].

---

(١) نشر: عالم الكتاب، بيروت ـ لبنان، ومكتبة النهضة العربية.

(٢) رفع الخفاء ٢: ٢٧٧.

(شرح شافية أبي فراس)[1]

المؤلّف: الشيخ العلّامة محمد بن أمير الحاج الحسيني المتوفّىٰ في القرن الثاني عشر الهجري.

قال: في شرح قول أبي فراس الهمداني:

قام النبي بها يوم الغدير لهم والله يشهد والأفلاك والامم

يوم الغدير: هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة. الغدير؛ غدير خم: موضع بالجحفة بين الحرمين، وخم: اسم غيضة هناك.

في فضائل اخطب خوارزم: أخبرني سيد الحافظ فيما كتب إلىٰ همدان [بإسناده] إلىٰ أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري ان النبي ﷺ يوم دعا الناس إلىٰ علي في غدير خم أمر بما كان تحت السُّمرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلىٰ علي فأخذ بضبعه فرفعه حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض أبطيه ﷺ ثم لم يفترقا حتىٰ نزلت هذه الآية: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً**﴾[2]. فقال رسول الله ﷺ: «**الله أكبر علىٰ إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي**». ثم قال: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**».

روىٰ هذا الحديث من الصحابة: عمر، علي، والبرّاء بن عازب، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبد الله، والحسين بن علي، وابن مسعود، وعمار بن ياسر، وأبو ذر الغفاري، وأبو أيّوب، وابن عمر، وعمران بن الحصين، وبريد بن الخصيب، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وأنس، وحذيفة بن اسيد، وزيد بن أرقم، وعبد الرحمن بن يعمر الديلمي، وعمرو بن الحمق وزيد بن شراحيل، وعامر بن أبي ليلى

(١) تحقيق: صفاء الدين البصري، نشر: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٦ هـ.

(٢) المائدة: ٣.

الأنصاري، ووهب بن حمزة، ووحشي بن حرب، وحبة بن جوين، وسعد بن جنادة، وعمرو بن شراحيل، وفاختة بن عمرو، وجابر بن سمرة، ومالك بن الحويرث، وأبو ذؤيب الشاعر، وعبد الله بن ربيعة.

وفي الصواعق المحرقة لابن حجر، روىٰ هذا الحديث عن النبيﷺ ثلاثون صحابياً وان كثيراً من طرقه صحيح وحسن.

وفي تذكرة الخواص... اتفق علماء التفسير علىٰ أن قصة الغدير كانت بعد رجوع رسول اللهﷺ من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة وكان معه من الصحابة ومن الأعراب وممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون ألفاً، وهم الذين شهدوا معهﷺ حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة[1].

(١) شرح شافية ابن فراس: ٢٠٩ ـ ٢١٢.

القرن الثالث عشر الهجري

١ ـ أحمد بن إسماعيل البرزنجي.
٢ ـ اسد الله بن محمد باقر الشفتي.
٣ ـ العلّامة المولوي تقي علي الكاظمي الحنفي.
٤ ـ الشيخ سليمان بن إبراهيم المعروف بالقندوزي.
٥ ـ الشيخ داود بن سليمان النقشبندي.
٦ ـ العلّامة قرني طلبة بدوي.
٧ ـ العلّامة عبد الله شبر.
٨ ـ العلّامة محمد بن درويش المعروف بالحوت البيروتي.
٩ ـ القاضي الشيخ محمد بن علي الشوكاني.
١٠ ـ الشيخ محمد بن علي الصبان.
١١ ـ العلّامة اللغوي محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الحنفي.
١٢ ـ الشيخ محمد يوسف بن محمد الياس الحنفي.
١٣ ـ الحافظ شهاب الدين محمود الالوسي البغدادي.
١٤ ـ العلّامة خواجه مير محمدي الحنفي.
١٥ ـ العلّامة الشيخ مير رشيد الدين خان الحنفي الدهلوي.
١٦ ـ العلّامة حسن بن المولىٰ امان الله الدهلوي.
١٧ ـ ملّا محمد مبين بن محب أحمد الأنصاري.
١٨ ـ العلّامة ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي.
١٩ ـ الشيخ السعدي الخزرجي الشافعي.

(شرح الارجوزة السعدية)[١]

المؤلّف: الشيخ السعدي الخزرجي الشافعي توفّىٰ سنة: ١٢٠٤ هـ.

قال: روىٰ أحمد والترمذي عن النبيﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**».

(تاج العروس في شرح القاموس)[٢]

المؤلّف: اللغوي أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي.

الملقّب بمرتضىٰ.

علاّمة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنّفين، أصله من واسط في العراق، ومولده بالهند في بلجرام، ومنشأه في زبيد باليمن، ورحل إلىٰ مصر وتوفّي فيها بالطاعون، له من الكتب: (أسانيد الكتب الستة) و(إتحاف السادة المتّقين) و(تاج العروس في شرح القاموس) وغيرها.

ولد سنة: ١١٤٥ هـ، توفّىٰ سنة: ١٢٠٥ هـ[٣].

قال في عدّ معاني المولىٰ: وأيضاً الولي: الذي يلي أمرك، وهما بمعنىٰ واحد، ومنه الحديث: وأيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها ـ ورواه بعضهم: بغير إذن وليها، وروىٰ ابن سلام عن يونس: أن المولىٰ في الدين هو الولي، وذلك قوله تعالىٰ: ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الكَافِرِينَ لا مَوْلَىٰ لَهُمْ**﴾[٤]. أي: لا ولي لهم، ومنه الحديث: «**مَنْ كنت مولاه**». أي من كنت وليه[٥].

(١) مخطوط في مكتبة آية الله المشرعي النجفي، ص ٢٧٥.

(٢) طبع: بيروت ـ لبنان.

(٣) الأعلام ٧: ٧٠.

(٤) محمد: ١١.

(٥) تاج العروس في شرح القاموس ١٠: ٣٩٩.

(إتحاف السادة المتّقين)[1]

المؤلّف: اللغوي أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي. الملقّب بمرتضىٰ.

علاّمة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنّفين، أصله من واسط في العراق، ومولده بالهند في بلجرام، ومنشأه في زبيد باليمن، ورحل إلىٰ مصر وتوفّي فيها بالطاعون، له من الكتب: (أسانيد الكتب الستة) و(إتحاف السادة المتّقين) و(تاج العروس في شرح القاموس) وغيرها.

ولد سنة: ١١٤٥ هـ، توفّىٰ سنة: ١٢٠٥ هـ[2].

قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**».

(إسعاف الراغبين)[3]

المؤلّف: الشيخ أبو العرفات محمد بن علي الصبان الشافعي.

عالم بالعربية والأدب، مصري، مولده ووفاته بالقاهرة، له من الكتب: (الكافية الشافية في علمي العروض والقافية) و(حاشية علىٰ شرح الأشموني على الألفية) و(إسعاف الراغبين) وغيرها. توفّىٰ سنة: ١٢٠٦ هـ[4].

قال: وقال ﷺ يوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واحب مَنْ أحبه، وابغض مَنْ أبغضه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحق معه حيث دار**». رواه عن النبي ﷺ ثلاثون صحابياً وكثير من طرقه صحيح أو حسن[5].

---

(١) نشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ـ لبنان، سنة: ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م.

(٢) الأعلام ٧: ٧٠.

(٣) إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار، نشر: دار الفكر.

(٤) الأعلام ٦: ٢٩٧.

(٥) إسعاف الراغبين: ١٦٦ ـ ١٦٧.

(وسيلة النجاة)

المؤلّف: ملّا محمد مبين بن محب أحمد الأنصاري الحنفي.

توفّيٰ سنة: ١٢٢٥ هـ.

قال: وفي الصواعق قال ﷺ يوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» الحديث، رواه ثلاثون صحابياً، وإن كثيراً من طرقه صحيح وحسن[1].

(حق اليقين في معرفة أُصول الدين)[2]

المؤلّف: العلّامة السيد عبد الله بن محمد رضا شبر الحسيني الكاظمي.

كان ينعت بالمجلسي الثاني.

ولد سنة: ١١٨٨ هـ، توفّيٰ سنة: ١٢٤٢ هـ.

مفسّر، مجتهد، إمامي، ولد في النجف وعاش بالكاظمية والحلّة، وتوفّي بالكرخ، له مؤلّفات كثيرة، منها: (الوجيز في تفسير القرآن) و(الأنوار اللّامعة) و(حق اليقين في معرفة أُصول الدين) وغيرها[3].

قال: المبحث الثالث: في الاخبار المروية من طرق الجمهور وهي لا تحصىٰ نذكر منها شيئاً مقنعاً. الاول: ما رواه العامة بأسرهم بطرق متواترة واسانيد متظافرة تنيف علىٰ مائة طريق واتفقوا علىٰ صحته واعترفوا بوقوعه وهو حديث الغدير وملخصه أنه لمّا نزل في حجّة الوداع قوله تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ**

---

(١) وسيلة النجاة: ١٠١ ـ ١٠٢.

(٢) نشر: منشورات الأعلمي ـ افسيت مطبعة العرفان ـ صيدا، سنة الطبع: ١٣٥٢ هـ.

(٣) الأعلام ٤: ١٣١.

إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[١] وكان النبي ﷺ في غدير خم وقت القيلولة في شدة الحر بحيث لو وضع اللحم على الأرض لشوي فأمر باجتماع الناس وعمل له منبر من احجار فقام عليه خطيباً ثم قال: «**أيها الناس ألست أولىٰ بكم من أنفسكم**» قالوا: بلىٰ يارسول الله. فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**» وفي بعض رواياتهم فقال له عمر: بخٍّ بخٍّ لك يا علي أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة، ثم نزل بعد ذلك قوله تعالىٰ:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً﴾[٢]. فقال النبي ﷺ: «**الحمد لله علىٰ إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب**»[٣].

(الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين)[٤]

المؤلّف: العلّامة السيد عبد الله بن محمد رضا شبر الحسيني الكاظمي.

كان ينعت بالمجلسي الثاني.

ولد سنة: ١١٨٨ هـ، توفّىٰ سنة: ١٢٤٢ هـ.

مفسّر، مجتهد، إمامي، ولد في النجف وعاش بالكاظمية والحلّة، وتوفّي بالكرخ، له مؤلّفات كثيرة، منها: (الوجيز في تفسير القرآن) و(الأنوار اللّامعة) و(حق اليقين في معرفة أُصول الدين) وغيرها[٥].

قال: عن الصادق عليه السلام إن النبي ﷺ لما نصب علياً إماماً بغدير خم قال النعمان

---

(١) المائدة: ٦٧. (٢) المائدة: ٣.

(٣) حق اليقين في معرفة أُصول الدين ١: ١٥٣ ـ ١٥٤.

(٤) نشر: مكتبة الالفين ـ الكويت، الطبعة الأُولىٰ، سنة: ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦ م.

(٥) الأعلام ٤: ١٣١.

بن الحارث: أمرتنا بالشهادتين والجهاد والحج والصوم والصلاة والزكاة فقبلنا ولم ترضىٰ حتىٰ نصبت هذا الغلام فقلت: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» فهذا شيء منك أو من الله؟ فقال: «**والله إنه مَنْ الله**»، فولىٰ وهو يقول: اللهمّ ان كان هذا هو الحق... الآية فرماه الله بحجر فقتله[1].

(در السحابة في مناقب القرابة والصحابة)[2]

المؤلّف: القاضي الشيخ محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني.

ولد سنة: ١١٧٣ هـ، توفّىٰ سنة: ١٢٥٠ هـ.

فقيه، مجتهد، من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء، ولد بهجرة شوكان من بلاد خولان باليمن، ونشأ بصنعاء ومات فيها، له ١١٤ مؤلّفاً منها: (نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار) و(إتحاف الأكابر) و(فتح القدير) وغيرها[3].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن أحمد والطبراني عن رباح بن الحارث، قال: جاء رهط إلىٰ علي بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا! فقال: «**كيف مولاكم وأنتم قوم عرب؟**» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «**مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه**».

ورجال أحمد ثقات، وزاد الطبراني: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[4].

ومنها: ما اخرجه الترمذي من حديث زيد بن أرقم بلفظ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**». ورجال إسناده ثقات[5].

---

(١) الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين ٦: ٢٧٨.

(٢) تحقيق: الدكتور حسين بن عبد الله العمري، نشر: دار الفكر، دمشق ـ سوريا، الطبعة الأُولىٰ: ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م.

(٣) الأعلام ٦: ٢٩٨.

(٤) در السحابة في مناقب القرابة والصحابة: ٢٠٨.

(٥) در السحابة في مناقب القرابة والصحابة: ٢٠٨.

ومنها: ما أخرجه أحمد بإسناده رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة من حديث أبي الطفيل قال: جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم: «**أنشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام**» فقام إليه ثلاثون رجلاً، وفي رواية: فقام إليه جمع كثير، فشهدوا أن رسول الله ﷺ أخذ بيد علي فقال: «**أتعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله. قال: «**مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[1].

ومنها: ما اخرجه أحمد بإسناده رجاله رجال الصحيح، عن سعيد بن وهب، قال: نشد علي الناس، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[2].

ومنها: ما أخرجه أبو يعلىٰ عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ بإسناده رجاله ثقات، أن علياً نشد الناس في الرحبة قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدرياً فقالوا: نشهد إنّا سمعنا رسول الله ﷺ في غدير خم يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[3].

ومنها: ما أخرجه أبو يعلىٰ والبزار والطبراني في الاوسط بإسناده رجاله ثقات، وفيه رجل لم يسم من حديث داود بن يزيد الازدي عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس، فقام إليه شاب فقال: «**أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، فقال: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[4].

---

(١) در السحابة في مناقب القرابة والصحابة: ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

(٢) در السحابة في مناقب القرابة والصحابة: ٢٠٩.

(٣) در السحابة في مناقب القرابة والصحابة: ٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٤) در السحابة في مناقب القرابة والصحابة: ٢١٠.

ومنها: ما أخرجه الطبراني في الاوسط بإسناد رجاله ثقات من حديث مالك بن الحويرث، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[١].

ومنها: ما أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات من حديث حبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، وأعن مَنْ أعانه**»[٢].

(فتح القدير)[٣]

المؤلّف: القاضي الشيخ محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني.

فقيه، مجتهد، من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء، ولد بهجرة شوكان من بلاد خولان باليمن، ونشأ بصنعاء ومات فيها، له ١١٤ مؤلّفاً منها: (نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار) و(إتحاف الأكابر) و(فتح القدير) وغيرها.

ولد سنة: ١١٧٣ هـ، توفّىٰ سنة: ١٢٥٠ هـ[٤].

قال: أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ**﴾[٥] علىٰ رسول الله ﷺ يوم غدير خم في علي بن أبي طالب عليه السلام.

واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كنا نقرأ علىٰ عهد رسول الله ﷺ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾ إن علياً مولى المؤمنين وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس[٦].

---

(١) دار السحابة في مناقب القرابة والصحابة: ٢١٠.

(٢) دار السحابة في مناقب القرابة والصحابة: ٢١٠.

(٣) نشر: دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

(٤) الأعلام ٦: ٢٩٨.

(٥) المائدة: ٦٧.

(٦) فتح القدير: ٢: ٦٠.

(علم الكتاب)[١]

المؤلّف: العلّامة السيد خواجه مير محمدي الحنفي من أعلام القرن الثالث عشر الهجري.

قال: رویٰ أكثر الصحابة ان رسول الله ﷺ قال عند نزوله بغدير خم: «**إنّي أولىٰ بكل مؤمن من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ، فقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واحب مَنْ أحبه، وابغض مَنْ أبغضه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحق معه حيث دار**» فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن[٢].

(الفتح المبين)[٣]

المؤلّف: الشيخ رشيد الدين خان الحنفي الدهلوي. من أعلام القرن الثالث عشر.

قال: أخرج الطبراني عن ابن عمر وغيره: أن رسول الله ﷺ قال بغدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٤].

---

(١) طبع: مطبعة الأنصاري، دهلي ـ الهند.

(٢) علم الكتاب: ٣٦١.

(٣) الطبعة الأُولىٰ ـ الهند.

(٤) الفتح المبين ١: ٢٣٨.

(مختصر التحفة الإثني عشرية)[١]

المؤلّف: الحافظ الشيخ أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين محمود الآلوسي الحسيني. ولد سنة: ١٢٧٣ هـ، توفّىٰ سنة: ١٣٤٢ هـ.

مؤرّخ، عالم بالأدب والدين، من الدعاة إلى الإصلاح، ولد في رصافة بغداد عاش في زمان إحتلال البرطانيون لبغداد عام: ١٣٣٥ هـ، فعرضوا ليه قضائها فزهد فيه إنقياظاً عن مخالطتهم، توفّي في بغداد.

له من المؤلّفات: (بلوغ الأرب في أحوال العرب) و(ماجد بغداد) و(بدائع الإنشاء)[٢].

قال: ان بريدة بن الحصيب الأسلمي روىٰ أنه ﷺ لما نزل بغدير خم حين المراجعة عن حجة الوداع ـ وهو موضع بين مكة والمدينة ـ أخذ بيد علي وخاطب جماعة المسلمين الحاضرين فقال: «**يا معشر المسلمين ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟**».

قالوا: بلىٰ، قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعاد مَنْ عاداه**»[٣].

---

(١) نشر: مطبعة حسين حلمي الاستانبولي (الاسطنبولي)، استانبول (اسطنبول) ـ تركية، سنة الطبع: ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م.

(٢) الأعلام ٧: ١٧٢ ـ ١٧٣.

(٣) مختصر التحفة الإثني عشرية: ١٥٩.

(روح المعاني)[١]

المؤلّف: الحافظ الشيخ أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين محمود الآلوسي الحسيني البغدادي. ولد سنة: ١٢٧٣ هـ، توفّىٰ سنة: ١٣٤٢ هـ.

مؤرّخ، عالم بالأدب والدين، من الدعاة إلى الإصلاح، ولد في رصافة بغداد عاش في زمان إحتلال البرطانيون لبغداد عام: ١٣٣٥ هـ، فعرضوا إليه قضائها فزهد فيه إنقياظاً عن مخالطتهم، توفّي في بغداد.

له من المؤلّفات: (بلوغ الأرب في أحوال العرب) و(ماجد بغداد) و(بدائع الإنشاء)[٢].

قال: في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾[٣] هو الحارث بن النعمان الفهري، وذلك أنه لما بلغه قول رسول الله ﷺ في علي كرم الله تعالىٰ وجهه: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**».

قال: اللهمّ إن كان ما يقول محمد ﷺ حقاً فامطر علينا حجارة من السماء فما لبث حتىٰ رماه الله تعالىٰ بحجر فوقع علىٰ دماغه فخرج من اسفله فهلك من ساعته[٤].

---

(١) نشر: إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الرابعة، سنة الطبع: ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

(٢) الأعلام ٧: ١٧٢ ـ ١٧٣.

(٣) المعارج: ١.

(٤) روح المعاني ٢٩: ٥٥.

(أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب)[1]

المؤلّف: الشيخ أبو عبد الرحمن الحوت محمد بن محمد بن درويش البيروتي الشافعي. المشتهر بالحوت البيروتي.

ولد سنة: ١٢٠٣ هـ، توفّىٰ سنة: ١٢٧٧ هـ.

عارف بالحديث، شافعي، إشتهر وتوفّىٰ في بيروت.

له من الكتب: (حسن الأثر فيما فيه ضعف واختلاف من حديث وخبر وأثر) و(الدرة الوضية في توحيد ربّ البريّة) و(أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب)[2].

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» رواه أصحاب السنن غير أبي داود، ورواه أحمد وصححوه، ورویٰ بلفظ: من كنت وليّه فعلي وليّه.

رواه أحمد، والنسائي والحاكم، وصححه[3].

---

(١) تحقيق: مصطفىٰ عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولىٰ: ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م.

(٢) الأعلام ٧: ٧٤.

(٣) أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب: ٢٨٥.

(الأحاديث المشكلة في الرتبة)[١]

المؤلّف: الشيخ أبو عبد الرحمن الحوت محمد بن محمد بن درويش البيروتي الشافعي. المشتهر بالحوت البيروتي. ولد سنة: ١٢٠٣ هـ، توفّىٰ سنة: ١٢٧٧ هـ.

عارف بالحديث، شافعي، إشتهر وتوفّىٰ في بيروت، له من الكتب: (حسن الأثر فيما فيه ضعف واختلاف من حديث وخبر وأثر) و(الدرة الوضية في توحيد ربّ البريّة) و(أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب)[٢].

قال: حديث «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» رواه أصحاب السنن غير أبي داود ورواه أحمد وصححوه، وروىٰ بلفظ: «مَنْ كنت وليّه فعلي وليّه»، رواه أحمد، والنسائي والحاكم وصححه[٣].

(الروض الازهر)[٤]

المؤلّف: العلّامة المولوي تقي علي الكاظمي.

الشهير بقلندر الهندي الحنفي. توفّىٰ سنة: ١٢٨٠ هـ.

روىٰ حديث الغدير من طريق الطبراني عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»[٥].

وقال: علي منصوص بنص: من كنت مولاه فعلي مولاه، ومفصوص بفص ما انتجبته ولكن الله انتجاه[٦].

---

(١) نشر: عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٣ هـ.

(٢) الأعلام ٧: ٧٤.

(٣) الأحاديث المشكلة في الرتبة: ٢٥٧.

(٤) طبع: حيدر آباد ـ الدكن.

(٥) الروض الأزهر: ١٠٠.

(٦) الروض الأزهر: ٩٤.

(الإمامة)[1]

المـؤلّف: السيد العلّامة أسد الله بن محمد باقر بن محمد تقي الدين الحسيني الموسوي الجيلاني الرشتي.

فقيه، مشارك في بعض العلوم، ولد في أصفهان وتوفّي سنة: ١٢٩٠ هـ، في طريقه إلى النجف في كرند ودفن في النجف، له عدّة مؤلّفات في الفقه الإستدلالي، و(رسالة في تجويد الحروف) وغيرها[2].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن العمدة [لابن البطريق] عن مسند أحمد بن حنبل، بإسناده إلىٰ سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبي الطفيل يحدّث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم عن النبي ﷺ انه قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» قال سعيد بن جبير، وانا قد سمعت رسول الله ﷺ بمثل هذا عن ابن عباس.

ومنها: ما رواه عن العمدة، وغاية المرام نقلاً عن كتاب المناقب لابن المغازلي الشافعي، بإسناده إلىٰ طلحة بن مصرف، عن عمار بن سعد.

قال: شهدت علياً عليه السلام على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله ﷺ: «**من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد**» فقام اثنا عشر رجلاً، منهم أبو سعيد الخدري، وأبو هريرة... فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

ومنها: ما رواه عن غاية المرام نقلاً عن أحمد بن حنبل، بإسناده إلىٰ عطية العوفي قال: أتيت زيد بن أرقم، فقلت له: إن خالي حدّثني عنك بحديث في شأن علي عليه السلام يوم غدير خم، فأنا أحب ان اسمعه منك فقال: إنكم معشر أهل العراق

---

(١) تحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة مسجد السيد حجة الإسلام الشفتي ـ اصفهان ـ إيران ـ الطبعة الأُولى، سنة الطبع: ١٤١١ هـ.

(٢) معجم المؤلّفين ٢: ٢٤٢.

فيكم ما فيكم. فقلت: ليس عليك مني بأس قال: نعم كنا بالجحفة، فخرج رسول الله ﷺ الينا ظهراً وهو آخذ بيد علي عليه السلام فقال: «**أيها الناس تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» قال: فقلت: هل قال رسول الله ﷺ: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال: إنما اخبرك كما سمعت[1].

(ينابيع المودّة)[2]

المؤلّف: الشيخ سليمان بن خواجه إبراهيم قبلان الحسيني الحنفي النقشبندي القندوزي. المعروف بخواجه كلان القندوزي الحنفي.

ولد سنة: ١٢٢٠ هـ، توفّىٰ سنة: ١٢٧٠ هـ.

فاضل، من أهل بلخ، له كتاب: (ينابيع المودّة)[3].

ذكر حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن أحمد بن حنبل في مسنده قال حدّثنا عفّان قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن زيد بن علي بن ثابت، عن البرّاء بن عازب قال: كنا مع النبي ﷺ في سفره فنزلنا بغدير خم ونودي فينا الصلاة جامعة فصلى الظهر وأخذ بيد علي فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**».، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه**»، قالوا: بلىٰ، آخذاً بيد علي، فقال لهم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»، قال فلقيه عمر بن الخطاب فقال هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة.

---

(١) الإمامة: ٤١٢ ـ ٤١٣.

(٢) نشر: مؤسسة الأعلمي ـ أُفسيت ـ الطبعة الأُولىٰ في استانبول (اسطنبول).

(٣) الأعلام ٣: ١٢.

أيضاً أخرج الثعلبي هذا الحديث بلفظه عن البرّاء[١].

ومنها: ما رواه عن أحمد بن حنبل في مسنده قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا أبي عوانة قال: حدّثنا المغيرة، عن أبي عبيدة، عن ابن ميمون بن عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادي غدير خم فخطبنا فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٢].

ومنها: ما رواه عن كتاب مشكاة المصابيح بإسناده عن البرّاء بن عازب قال: ان النبي ﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه**». قالوا: بلىٰ، فقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». قال فلقيه عمر بن الخطاب قال هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة. رواه أحمد[٣].

ومنها: ما رواه عن الترمذي، حدّثنا محمد بن بشار قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم شك شعبة عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٤].

ومنها: ما رواه ابن ماجة بسنده عن البرّاء بن عازب قال: اقبلنا مع النبي ﷺ في حجته التي حج فنزل في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعة فأخذ بيد علي فقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» قالوا: بلىٰ، فقال: «**ألست أولىٰ بكل مؤمن من نفسه**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**فهذا ولي مَنْ أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٥].

ومنها: ما رواه في مشكاة المصابيح بإسناده عن زيد بن أرقم ان النبي ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٦].

---

(١) ينابيع المودّة ١: ٢٨.
(٢) ينابيع المودّة ١: ٢٨ ـ ٢٩.
(٣) ينابيع المودّة ١: ٢٩.
(٤) ينابيع المودّة ١: ٣٠.
(٥) ينابيع المودّة ١: ٣٠.
(٦) ينابيع المودّة ١: ٣٠.

ومنها: ما رواه عن ابن المغازلي بإسناده إلىٰ ابن امرأة زيد بن أرقم قال: اقبل النبي ﷺ من مكة في حجة الوداع حتىٰ نزل بغدير الجحفة وخطب قال: «**أيها الناس اسألكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما الاكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله تعالىٰ وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تضلوا. والآخر منهما عترتي**» ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[١]، قالها ثلاثاً.

ومنها: ما رواه موفق بن أحمد الخوارزمي، عن الأعمش قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الفضيل، عن زيد بن أرقم قال: نزل النبي ﷺ بغدير خم فقال فيه: «**إنّي قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض**» ثم أخذ بيد علي وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، ومَنْ كنت وليه فهذا وليه**» ثم قال: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فقلت: أنت سمعت هذا؟ قال: ما كان هناك أحد إلّا وقد رآه بعينه وسمعه بأُذنه[٢].

ومنها: ما رواه عن أحمد بن حنبل في مسنده، عن الفضل بن دكين، عن أبي عيينة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال: غزوت مع علي اليمن فرأيت منه شيئاً فلمّا ذكرته عند النبي ﷺ ونقصت علياً فرأيت وجه رسول الله ﷺ متغيراً، قال: «**يا بريدة ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» قلت: بلىٰ، قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٣].

ومنها: مارواه عن أحمد بن حنبل في مسنده، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جمع علي ﷺ الناس في الرحبة ـ مسجد الكوفة ـ فقال: «**أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع لقام**»

---

(١) ينابيع المودّة ١: ٣١.
(٢) ينابيع المودّة ١: ٣١.
(٣) ينابيع المودّة ١: ٣١.

فقام سبعة عشر رجلاً وقالوا: إن رسول الله ﷺ حين أخذ بيدك قال للناس: «**أتعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» قالوا: نعم، قال: «**مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[١].

ومنها: ما رواه عن أحمد بن حنبل في مسنده، عن عبد الملك، عن أبي عبد الرحمن، عن زادان، عن أبي عمر قال: سمعت علياً في الرحبة ينشد الناس فقام ثلاثة عشر فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه.اللهمّ والِ مَنْ والاه ،وعادِ مَنْ عاداه**»[٢].

ومنها: ما رواه عن أحمد في مسنده، عن يحيى بن آدم، عن حبش بن الحارث بن لقيط، عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلىٰ علي ـ كرّم الله وجهه ـ بالرحبة فقالوا له: السلام عليك يا مولانا، قال: «**كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟**» قالوا: سمعنا من رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه**»، قال رباح: فلمّا اتبعتهم وسألت من هم قالوا: هم نفر من الأنصار، فيهم أبو أيّوب الأنصاري[٣].

ومنها: ما رواه عن الشيخ ابن حجر العسقلاني الشافعي في كتاب الإصابة في ترجمة أبو قدامة الأنصاري ذكره أبو العباس أحمد بن محمد سعيد بن عقدة في كتاب المولاة الذي جمع فيه طرق حديث: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» طريق عن أبي الطفيل، قال: كنا عند علي عليه السلام في الكوفة قال: «**أنشد الله من شهد يوم غدير خم قال رسول الله ﷺ: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، فليقم ويشهد**» فقام سبعة عشر رجلاً فشهدوا كلهم ان رسول الله ﷺ قال ذلك[٤].

واما الذين اخبروا حديث: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» بغير استشهاد علي ـ كرم الله وجه ـ فهم: حبة بن جوين البجلي، وحذيفة بن أسيد، وعامر بن ليلى بن ضمرة،

(١) ينابيع المودّة ١: ٣١.
(٢) ينابيع المودّة ١: ٣٢.
(٣) ينابيع المودّة ١: ٣٢.
(٤) ينابيع المودّة ١: ٣٢.

وعبد الله بن ياميل قالوا: لما كان يوم غدير خم دعا النبي ﷺ الصلاة جامعة فأخذ بيد علي فرفعه حتىٰ نظرنا بياض ابطيه فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**».

ومنها: ما رواه عن أحمد بن حنبل في مسنده، عن عمرو بن ميمون قال: بينا أنا جالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رجل فقالوا يابن عباس أما أن تقوم معنا وأما أن تخلو بنا عن هؤلاء قال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم فتحدثوا فلا ندري ما قالوا فجاء ابن عباس ينفض ثوبه ويقول أُفٍّ وتف وقعوا في رجل له عشر خصال... وقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[1].

(قرة العينين)[2]

المؤلّف: شاه ولي الله أبو عبد العزيز أحمد بن عبد الرحيم الفاروقي الدهلوي. الملقّب بشاه وليّ الله.

ولد سنة: ١١١٠ هـ، توفّىٰ سنة: ١١٧٦ هـ

فقيه حنفي، من المحدّثين، من أهل دهلي بالهند، له من الكتب: (الفوز الكبير في أُصول التفسير) و(الإنصاف في أسباب الخلاف) و(الاعتقاد الصحيح) وغيرها[3].

قال: عن البرّاء بن عازب وزيد بن أرقم: إن رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي، فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ، فقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة.

أخرجه أحمد[4].

---

(١) ينابيع المودّة ١: ٣٣.

(٢) طبع: بلدة بيشاور.

(٣) الأعلام ١: ١٤٩.

(٤) قرة العينين: ١٦٨.

(مرآة المؤمنين)

المؤلّف:العلّامة المولوي ولي‌الله اللكنهوي الحنفي،من أعلام القرن‌الثالث عشر.

قال: عن عامر بن سعد أن رسول الله ﷺ خطب فقال: «**أما بعد أيها الناس فإني وليكم**». قالوا: صدقت، ثم أخذ بيد علي فرفعها ثم قال: «**هذا وليّ والمؤدي عني، والِ اللهمّ مَنْ والاه، وعادِ اللهمّ مَنْ عاداه**».

وعن عائشة بنت سعد عن سعد قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي فخطب فحمد الله تعالىٰ واثنىٰ عليه ثم قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكم من أنفسكم؟**» قالوا: نعم، صدقت يارسول الله. ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: «**مَنْ كنت مولاه فهذا وليه، وان الله يوالي مَنْ والاه ويعادي مَنْ عاداه**»[1].

(مقاصد الطالب)[2]

المؤلّف: الشيخ شهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين المدني البرزنجي.

أديب، من أعيان المدينة المنوّرة، من أُسرة كبيرة أصلها من شهروز بجبال الأكراد، ترفع نسبها إلى الحسين السبط عليه السلام، ولد في المدينة وتعلّم بها وبمصر، رحل إلىٰ دمشق وتوفّي فيها سنة: ١٣٣٧ هـ.

له من الكتب: (المناقب الصديقية) و(النظم البديع في مناقب أهل البقيع) و(النصيحة العامة لملوك الإسلام والعامّة) وغيرها[3].

قال: وعنه ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[4].

---

(١) مرآة المؤمنين: ٣٩ ـ طبع الهند.

(٢) نشر: مطبعة كلزار حسيني، بمبي ـ الهند.

(٣) الأعلام ١: ٩٩.

(٤) مقاصد الطالب: ١١.

(صلح الإخوان)[1]

المؤلّف: العلّامة الشيخ داود بن سليمان البغدادي النقشبندي الخالدي الشافعي ابن جرجيس.

ولد سنة: ١٢٣١ هـ، توفّىٰ سنة: ١٢٩٩ هـ.

متفقه، متأدّب، من أهل بغداد مولده ووفاته بها، له من المؤلّفات: (منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس) و(رسالة في الرد علىٰ محمود الآلوسي) و(صلح الإخوان من أهل الإيمان) وغيرها[2].

روىٰ حديث الغدير عن طريق أحمد بن حنبل بإسناده إلىٰ رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلىٰ علي بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: **«كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟»** قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: **«مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه»**[3].

(العشرة المبشرون بالجنة)[4]

المؤلّف: العلّامة الشيخ قرني طلبة بدوي. من اعلام القرن الثالث الهجري.

قال: وأخرج الترمذي، عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**[5].

---

(١) طبعة: بمبي ـ الهند.

(٢) الأعلام ٢: ٢٣٢.

(٣) صلح الاخوان: ١١٧.

(٤) نشر وطبع: محمد علي صبيح، القاهرة ـ مصر.

(٥) العشرة المبشرون بالجنة: ٢٠٦.

(حياة الصحابة)[١]

المؤلّف: الشيخ محمد يوسف بن محمد الياس الحنفي من اعلام القرن الثالث عشر الهجري.

روىٰ حديث الغدير من طريق أحمد والطبراني عن رباح بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٢].

(تجهيز الجيش)[٣]

المؤلّف: العلّامة حسن بن المولىٰ أمان الله الدهلوي آبادي.

متكلّم، من تصانيفه: (الاسئلة الدهلوية) و(أُصول الدين) و(كشف الضلام) وغيرها.

توفّىٰ سنة: ١٣٠٠ هـ[٤].

قال: عن البرّاء بن عازب، وزيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه**» قالوا: بلىٰ، فقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة.

رواه أحمد[٥].

---

(١) نشر: دار القلم، دمشق ـ سورية.

(٢) حياة الصحابة ٢: ٧٦٩.

(٣) مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ إيران.

(٤) معجم المؤلّفين ٣: ٢٠٨.

(٥) تجهيز الجيش: ١٣٥.



القرن الرابع عشر الهجري

١ ـ العلّامة المحدث أحمد الحنفي النقشبندي.

٢ ـ الأُستاذ أحمد بن زيني بن أحمد دحلان.

٣ ـ الشيخ أحمد الصاوي المالكي.

٤ ـ الشيخ أحمد بن عبد الرحمن المعروف بالساعاتي.

٥ ـ العلّامة المحدث أحمد بن محمد الغماري.

٦ ـ الشيخ أحمد بن خالد الناصر المالكي.

٧ ـ القاضي بهلول بهجت افندي الشافعي.

٨ ـ الشيخ المحدث عباس القمي.

٩ ـ الحافظ العباس بن أحمد الحسني الصنعاني الزيدي.

١٠ ـ العلّامة الشيخ عبد الله بن نوح السلفي.

١١ ـ العلّامة عبد الله بن محمد صديق الطنجي.

١٢ ـ السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي.

١٣ ـ الشيخ العلّامة عبد الحسين الامني.

١٤ ـ الشيخ عبد الفتاح حسين راوه السلفي.

١٥ ـ العلّامة عبد القادر الورديفي الشفشاوي المالكي.

١٦ ـ العلّامة عبد القادر أحمد مصطفىٰ.

١٧ ـ الشيخ علي بن عبد الله بن علي البحراني الستري.

١٨ ـ الحافظ علي محمد فتح الدين الحنفي.

١٩ ـ الأُستاذ علي محمد زيد اليمني.

٢٠ ـ السيد علوي بن طاهر الحداد العلوي.
٢١ ـ السيد محسن عبد الكريم الامين.
٢٢ ـ الشيخ محسن بن شريف الجواهري.
٢٣ ـ العلّامة مجد الدين بن منصور الزيدي.
٢٤ ـ العلّامة محمد صديق حسن خان الحنفي.
٢٥ ـ العلّامة محمد بن حبيب الشنقيطي.
٢٦ ـ العلّامة محمد بن الحسن الرعافي.
٢٧ ـ العلّامة جمال الدين محمد الاشخر اليمني.
٢٨ ـ العلّامة محمد بن حسين الجلال الزيدي.
٢٩ ـ العلّامة محمد بن جعفر الكتاني.
٣٠ ـ العلّامة محمد رشيد رضا.
٣١ ـ الحافظ محمد بن عبد الرحمن المباركفوري.
٣٢ ـ الشيخ محمد رضا المظفر.
٣٣ ـ العلّامة محمد بن عمر نووي الجاوي.
٣٤ ـ قاضي القضاة الشيخ مرعي الانطاكي.
٣٥ ـ الشيخ منصور علي ناصر.
٣٦ ـ الشيخ مهدي السماوي.
٣٧ ـ الشيخ مؤمن بن حسن الشبلبخي.
٣٨ ـ الشيخ ياسين بن إبراهيم السنهوري.
٣٩ ـ الشيخ يوسف النبهاني البيروتي.

(الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير)[١]

المؤلّف: الشيخ يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني البيروتي.

من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

ولد سنة: ١٢٦٥ هـ، توفّىٰ سنة: ١٣٥٠ هـ.

شاعر، أديب، من رجال القضاء، نسبته إلىٰ بني نبهان من عرب البادية بفلسطين، استوطنوا قرية إجزم التابعة لحيفا في شمالي فلسطين وبها ولد ونشأ، له من الكتب: (جامع كرامات الأولياء) و(أفضل الصلوات علىٰ سيد السادات) و(تهذيب النفوس) و(الفتح الكبير) وغيرها[٢].

قال: [قال رسول الله ﷺ]: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» رواه أحمد، عن البرّاء، وبريدة، والترمذي، والنسائي، والضياء، عن زيد بن أرقم.

وقال [رسول الله ﷺ]: «مَنْ كنت وليه فعلي وليه». رواه أحمد، والنسائي والحاكم النيسابوري، عن بريدة[٣].

(الأنوار القدسية)[٤]

المؤلّف: العلّامة الشيخ ياسين بن إبراهيم السنهوري.

قال: قال ﷺ: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»[٥].

---

(١) نشر: كتاب العربي، بيروت ـ لبنان.

(٢) الأعلام ٨: ٢١٨.

(٣) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ٣: ٢٣٦.

(٤) نشر: مطبعة السعادة، القاهرة ـ مصر.

(٥) الأنوار القدسية: ٢٢.

(نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار)[١]

المؤلّف: الشيخ العلّامة مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي الشافعي.

فاضل، من أهل شبلنجة، من قرىٰ مصر، له من الكتب: (فتح المنّان) و(ختصر الجبرتي) و(نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار).

ولد سنة: ١٢٥٢ هـ، توفّىٰ سنة: ١٣٠٨ هـ[٢].

قال: قال أبو إسحاق الثعلبي في تفسير أن سفيان بن عيينة رحمه الله تعالىٰ سئل عن قوله تعالىٰ: ﴿سَأَلَ سَائِلُ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ فيمن نزلت، فقال للسائل لقد سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك حدّثني أبي جعفر بن محمد، عن آبائه ـ رضي الله عنهم ـ أن رسول الله ﷺ لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» فشاع ذلك فطار في البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتىٰ رسول الله ﷺ علىٰ ناقة له فأناخ راحلته ونزل عنها وقال يا محمد أمرتنا عن الله عزّ وجلّ أن نشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله فقبلنا منك وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلنا، منك وأمرتنا بالزكاة فقبلنا، وأمرتنا ان نصوم رمضان فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا ثم لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا فقلت: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» فهذا شيء منك أم من الله عزّ وجلّ فقال النبي ﷺ: «والذي لا إله إلّا هو إن هذا من الله عزّ وجلّ» فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهمّ إن كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إلىٰ راحلته حتىٰ رماه الله عزّ وجلّ بحجر سقط علىٰ هامته فخرج من دبره، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللهِ ذِي المَعَارِجِ﴾[٣].

---

(١) نشر: دار الجيل، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٩٨٩ م.

(٢) الأعلام ٧: ٣٣٤.

(٣) نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار: ١٥٩.

(الإمامة في ضوء الكتاب والسنة)[١]

المؤلّف: الشيخ مهدي السماوي.

قال: ومما يدل علىٰ شيوع هذا الحديث [حديث الغدير] واذاعته، ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده ـ عن رباح بن الحارث من طريقين إليه قال: جاء رهط إلىٰ علي فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: «من القوم؟» قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين. قال: «**كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟**». قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «**مَنْ كنت مولاه فإن هذا مولاه**».

قال رباح: فلمّا مضوا تبعتهم، فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري[٢].

(التاج الجامع للأُصول)[٣]

المؤلّف: الشيخ منصور بن علي ناصر.

من العلماء بالحديث، مصري، كان مدرّساً في الجامع الزيني بالقاهرة، له كتاب: (التاج الجامع للأُصول).

توفّيٰ بعد سنة: ١٣٧١ هـ[٤].

رویٰ حديث الغدير عن زيد بن أرقم ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٥].

---

(١) دار الزهراء للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان. (٢) الإمامة في ضوء الكتاب والسنة ٣: ١٦٤ ـ ١٦٥.
(٣) نشر: دار الفكر، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.
(٤) الأعلام ٧: ٣٠١. (٥) التاج الجامع للأُصول ٣: ٢٩٦.

(لماذا أخترت مذهب الشيعة)[1]

المؤلّف: قاضي القضاة الشيخ مرعي الأمين الانطاكي من أعلام القرن الرابع عشر.

رویٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن مسند أحمد بإسناده عن البرّاء بن عازب، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر، فنزلنا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين فصلى الظهر، وأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**»، قالوا: بلىٰ.

قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «**مَنْ كنتُ مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». قال: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[2].

ومنها: ما رواه عن خصائص النسائي بإسناده إلىٰ سعد قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[3].

ومنها: ما رواه عن تاريخ بغداد للخطيب عن أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[4].

(١) تحقيق: عبد الكريم العقيلي، نشر: مكتبة الإعلام الإسلامي، قم ـ إيران، سنة الطبع: ١٤١٧ هـ.

(٢) لماذا أخترت مذهب الشيعة: ١٦٤ ـ ١٦٥.

(٣) لماذا أخترت مذهب الشيعة: ١٦٥.

(٤) لماذا أخترتب مذهب الشيعة: ١٦٧ ـ ١٦٨.

(مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد)[١]

المؤلّف: العلّامة الشيخ محمد بن عمر نووي الجاوي.

مفسّر متصوف من فقهاء الشافعية، هاجر إلىٰ مكة وتوفّي فيها.

له مصنّفات كثيرة منها: (مراقي العبودية) و(قامع الطغيان علىٰ منظومة شعب الإيمان) و(مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد) وغيرها.

توفّىٰ سنة: ١٣١٦ هـ[٢].

قال: في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾[٣].

وقيل: هو الحارث بن النعمان الفهري، وذلك أنه لما بلغه قول رسول الله ﷺ في علي ؑ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» قال: اللهمّ إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء، فما لبث حتىٰ رماه الله تعالىٰ بحجر، فوقع علىٰ دماغه، فخرج من دبره فمات من ساعته، فنزلت هذه الآية[٤].

---

(١) تحقيق: محمد الضناوي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧م.

(٢) الأعلام ٦: ٣١٨.

(٣) المعارج: ١.

(٤) مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد ٢: ٥٦١.

(عقائد الإمامية)[1]

المؤلّف: الشيخ محمد رضا بن محمد بن عبد الله بن أحمد من آل المظفر.

ولد سنة: ١٣٢٢ هـ، توفّىٰ سنة: ١٣٨٣ هـ.

فقيه إمامي، من أهل النجف، له من الكتب: (أُصول الفقه) و(السقيفة) و(عقائد الإمامية) وغيرها[2].

قال: ونعتقد أن النبي ﷺ نصّ علىٰ خليفته والإمام في البرية من بعده، فعين ابن عمه علي بن أبي طالب أمير للمؤمنين واميناً للوحي واماماً للخلق في عدّة مواطن وانصبه وأخذ البيعة له بإمرة المؤمنين يوم الغدير فقال: «**الا مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وادر الحق معه كيفما دار**»[3].

(تحفة الاحوذي)[4]

المؤلّف: الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري.

توفّىٰ سنة: ١٣٥٣ هـ.

قال: روى الترمذي بإسناده إلىٰ سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم، شك ـ شعبة ـ عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**».

أخرجه الحاكم في المستدرك، وقال: حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين[5].

---

(١) نشر: انتشارات الشريف الرضي، قم ـ إيران، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤١١ هـ.

(٢) الأعلام ٦: ١٢٧.

(٣) عقائد الإمامية: ٧٥.

(٤) نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ، سنة: ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م.

(٥) تحفة الاحوذي ١٠: ٣٠١.

(تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار)[١]

المؤلّف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد البغدادي الحسيني.

بغدادي الأصل، حسيني النسب، صاحب مجلّة المنار، أحد رجال الإصلاح الإسلامي، ولد سنة: ١٢٨٢ هـ، ونشأ في القلمون من اعمال طرابلس الشام وتعلم فيها وفي طرابلس، رحل إلى القاهرة وتوفّي فيها سنة: ١٣٥٤ هـ.

من مؤلّفاته: (مجلّة المنار) و(الوحي المحمّدي) و(تفسير القرآن الكريم) وغيرها[٢].

قال: وروي ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر، عن أبي سعيد الخدري انها [آية ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾] يوم غدير خم في علي بن أبي طالب.

وروت الشيعة عن الإمام محمد الباقر ان المراد بما أنزل إليه من ربه النص علىٰ خلافة علي بعده، وانه ﷺ كان يخاف ان يشق ذلك علىٰ بعض أصحابه فشجعه الله تعالىٰ بهذه الآية.

وفي رواية عن ابن عباس ان الله أمره ان يخبر الناس بولاية علي فتخوف ان يقولوا: حابىٰ ابن عمه، وان يطعنوا في ذلك عليه. فلمّا نزلت الآية عليه في غدير خم أخذ بيد علي وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٣].

---

(١) نشر: دار المعرفة، الطبعة الثانية، بيروت ـ لبنان.

(٢) الأعلام ٦: ١٢٦.

(٣) تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار ٦: ٤٦٣ ـ ٤٦٤.

(نظم المتناثر من الحديث المتواتر)[1]

المؤلّف: العلّامة أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني.

ولد سنة: ١٢٧٤ هـ، توفّىٰ سنة: ١٣٤٥ هـ.

مؤرّخ، محدّث، مكثر من التصنيف، مولده ووفاته في فاس، هاجر بأهله إلى المدينة وأنتقل إلىٰ دمشق ثم عاد إلى المغرب فتوفّي فيها، له نحو: ٦٠ كتاباً منها: (الدعامة في أحكام العمامة) و(الرسالة المستطرفة) و(نظم المتناثر في الحديث المتواتر) وغيرها[2].

قال حديث: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»... أورده فيها [أي في كتاب الازهار] من حديث ـ زيد بن أرقم، علي، أبو أيّوب الأنصاري، عمر ذي مر، أبو هريرة، طلحة، عمارة، ابن عباس، بريدة، ابن عمر، مالك بن الحويرث، حبشي بن جنادة، جرير، سعد بن أبي وقاص، أبو سعيد الخدري، أنس، جندب الأنصاري (ثمانية عشر نفساً).

وعدّ عدّة من أصحاب رسول الله ﷺ، أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقوله، وعن اثني عشر رجلاً منهم، قيس بن ثابت، وحبيب بن بديل بن ورقاء.

وعن بضعة عشر رجلاً منهم: يزيد أو زيد بن شراحيل الأنصاري قلت ورد أيضاً من حديث: البرّاء بن عازب، وأبي الطفيل وحذيفة بن أسيد الغفاري، وجابر.

وفي رواية لأحد، أنه سمعه من النبي ﷺ ثلاثون صحابياً وشهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته، وممن صرح بتواتره أيضاً المنادي في التيسير نقلاً عن السيوطي وشارح المواهب اللدنية وفي الصفوة للمنادي قال الحافظ ابن حجر حديث: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» أخرجه الترمذي، والنسائي، وهو كثير الطرق جداً وقد استوعبها ابن عقدة في مؤلف مفرد وأكثر أسانيده صحيح أو حسن[3].

---

(١) طبع: دار الكتب السلفية ـ الطبعة الثانية، القاهرة ـ مصر.

(٢) الأعلام ٦: ٧٢ ـ ٧٣.

(٣) نظم المتناثر من الحديث المتواتر: ١٩٤.

(حاشية كشف الاستار عن أحاديث شمس الاخبار)[١]

المؤلّف: العلّامة محمد بن حسين الجلال الزيدي المولود سنة ١٣٣٠ هـ.

قال: وقوله ﷺ: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» أخرجه الطبراني، عن ابن عمر، وابن أبي شيبة، عن أبي هريرة واثنىٰ عشر من الصحابة، وأحمد، والطبراني، وسعيد بن منصور، عن أبي أيّوب، وجمع من الصحابة[٢].

(شرح بهجة المحافل وبغية الامثال)[٣]

المؤلّف: العلّامة جمال الدين محمد الاشخر اليمني من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

قال: حديث: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» أخرجه أحمد وابن ماجة من حديث البرّاء وأخرجه أحمد أيضاً من حديث بريدة، وأخرجه الترمذي، والنسائي، والضياء من حديث زيد بن أرقم ولأحمد والنسائي، والحاكم في طريق أخر من حديث بريدة: «مَنْ كنت وليّه فعلي وليّه» وللحاملي من حديث ابن عباس: «علي مولىٰ مَنْ كنت مولاه»[٤].

(١) نشر: مكتبة اليمن الكبرىٰ، صنعاء ـ اليمن، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

(٢) حاشية كشف الأستار عن أحاديث شمس الأخبار ١: ١٠١ ـ ١٠٢.

(٣) نشر: محمد سلمان النمنكاني صاحب المكتبة العلمية، المدينة المنورة ـ السعودية.

(٤) شرح بهجة المحافل وبغية الأمثال ١: ٤٠٠ ـ ٤٠١.

(أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)[١]

المؤلّف: الشيخ محمد بن حبيب الله بن عبد الله بن أحمد الشنقيطي المالكي. من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

ولد سنة: ١٢٩٥ هـ، توفّىٰ سنة: ١٣٦٣ هـ.

عالم بالحديث، ولد وتعلم بشنقيط، وانتقل إلىٰ مراكش فالمدينة المنورة، واستوطن مكة ثم استقر بالقاهرة، مدرّساً في كلية أُصول الدين بالأزهر وتوفّي بها، من كتبه: (زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم) و(إيقاظ الأعلام) و(حياة علي بن أبي طالب) وغيرها[٢].

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن طريق الترمذي عن أبي شريحة الصحابي أو زيد بن أرقم ـ شك شعبة ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٣].

ومنها: ما رواه عن البرّاء بن عازب قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرة فصلى الظهر وأخذ بيد علي وقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» قالوا: بلىٰ، فأخذ بيد علي وقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». قال فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة. أخرجه ابن السمان، عن البرّاء بن عازب، وأخرج أحمد مثله في مسنده عن زيد بن أرقم، وأخرجه أحمد في كتاب المناقب[٤].

---

(١) تحقيق: الدكتور عبد الله أنيس الطباع، نشر: دار ابن زيدون، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.

(٢) الأعلام ٦: ٧٩.

(٣) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٦٤.

(٤) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٦٥.

(ضوء الشمس)[١]

المؤلّف: العلّامة السيد محمد بن الحسن الرعافي الخالدي. توفّيْ سنة: ١٣٢٧هـ.

قال: وقالﷺ في عليعليه السلام: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٢].

(فتح البيان)[٣]

المؤلّف: أبو الطيّب محمد صديق حسن خان بن حسن بن علي الحسيني البخاري القنوجي.

من رجال النهضة الإسلامية المجدّدين، ولد سنة: ١٢٤٨ هـ، ونشأ في قنوج بالهند، وتعلّم في دهلي، له نيف وستون مصنّفاً بالعربية والفارسية والهندية، منها في العربية مثل: (أبجد العلوم) و(لف القماط) و(فتح البيان في مقاصد القرآن) وغيرها، توفّيْ سنة: ١٣٠٧ هـ[٤].

قال: عن أبي سعيد الخدري قال نزلت هذه الآية، يوم غدير خم في علي بن أبي طالب، وعن ابن مسعود قال: كنا نقرأ علىٰ عهد رسول اللهﷺ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾ إن علياً مولى المؤمنين وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته[٥].

وروي حديث الغدير من طريق ابن أبي شيبة، وأحمد، والنسائي عن بريدة قال: قال رسول اللهﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٦].

---

(١) نشر: مكتبة الحاج محرم افندي، اسلامبول (اسطمبول) ـ تركية.

(٢) ضوء الشمس ١: ٢٥٢.

(٣) نشر: دار الفكر العربي.

(٤) الأعلام ٦: ١٦٧ ـ ١٦٨.

(٥) فتح الباري ٣: ٦٣ ـ ٦٤.

(٦) فتح الباري ٧: ٢٢٥.

(الإدراك)[١]

المؤلّف: أبو الطيّب محمد صديق حسن خان بن حسن بن علي الحسيني البخاري القنوجي.

من رجال النهضة الإسلامية المجدّدين، ولد سنة: ١٢٤٨ هـ، ونشأ في قنوج بالهند، وتعلّم في دهلي، له نيف وستون مصنّفاً بالعربية والفارسية والهندية، منها في العربية مثل: (أبجد العلوم) و(لف القماط) و(فتح البيان في مقاصد القرآن) وغيرها، توفّىٰ سنة: ١٣٠٧ هـ[٢].

قال: روىٰ أحمد عن البرّاء بن عازب، وزيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي، فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**». قالوا: بلىٰ، فقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٣].

(الدين الخالص)[٤]

المؤلّف: أبو الطيّب محمد صديق حسن خان بن حسن بن علي الحسيني البخاري القنوجي. من رجال النهضة الإسلامية المجدّدين، ولد سنة: ١٢٤٨ هـ، ونشأ في قنوج بالهند، وتعلّم في دهلي، له نيف وستون مصنّفاً بالعربية والفارسية والهندية، منها في العربية مثل: (أبجد العلوم) و(لف القماط) و(فتح البيان في مقاصد القرآن) وغيرها، توفّىٰ سنة: ١٣٠٧ هـ[٥].

---

(١) طبع: مطبعة النظامي في بلدة كاتبور. (٢) الأعلام ٦: ١٦٧ ـ ١٦٨.

(٣) الإدراك: ٤٦.

(٤) تحقيق: محمد زهري النجار، نشر: مكتبة الفرقان، القاهرة ـ مصر.

(٥) الأعلام ٦: ١٦٧ ـ ١٦٨.

روىٰ حديث الغدير عن زيد بن أرقم: ان النبي ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» رواه أحمد والترمذي.

وفي حديث البرّاء بن عازب: أن رسول الله ﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي، فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**».، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**». قالوا: بلىٰ، فقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فلقيه عمر بعد ذلك فقال له يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة. رواه أحمد[1].

(جواب الكافي من اسئلة كتاب الشافي)[2]

المؤلّف: مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي الزيدي من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

قال: وقد روي خبر الموالاة بلفظ «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، **اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» من العامة خصوصاً أحمد والطبراني وسعيد بن منصور، عن علي ﷺ وزيد بن أرقم وثلاثين رجلاً من الصحابة وعن أبي أيّوب وجمع من الصحابة، والحاكم في المستدرك عن علي ﷺ وطلحة، وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد بن أبي وقاص، والخطيب عن أنس بن مالك والطبراني عن عمر، وابن أبي شيبة، عن البرّاء بن عازب، وعن أبي هريرة واثنىٰ عشر رجلاً من الصحابة، والطبراني عن عمرو بن مرّة وزيد بن أرقم[3].

---

(١) الدين الخالص: ٤٥.

(٢) نشر: مكتبة اليمن الكبرىٰ، صنعاء ـ اليمن، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

(٣) جواب الكافي من اسئلة كتاب الشافي ١: ١١٣.

(لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار)[١]

المؤلّف: أبو الحسن مجد الدين بن محمد بن منصور الحسني المؤيدي الزيدي من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

رویٰ حديث الغدير بعدّة طرق:

منها: ما رواه عن الإمام المؤيد بالله في أماليه بسنده إلىٰ عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ يوم غدير خم: «**أليس الله عزّ وجلّ يقول: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾**[٢]» قالوا: بلىٰ يارسول الله، فأخذ بيد علي عليه السلام فرفعها حتىٰ رؤي بياض إبطيهما فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره**». فأتاه الناس يهنئونه فقالوا: هنيئاً لك يابن أبي طالب: أمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٣].

ومنها: ما رواه عن الإمام الناصر للحق الحسن بن علي مسنداً إلىٰ أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: قيل لجعفر بن محمد ما أراد رسول الله ﷺ بقوله يوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه؟**» فاستوىٰ جعفر بن محمد قاعداً ثم قال: «**سئل عنها والله رسول الله ﷺ فقال: الله مولاي أولىٰ بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين أولىٰ بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومَنْ كنت مولاه أولىٰ به من نفسه لا أمر له معي فعلي مولاه أولىٰ به من نفسه لا أمر له معه**»[٤].

ومنها: ما رواه عن الإمام المؤيد بالله في أماليه حديث المناشدة بسنده إلىٰ عامر بن واثلة وفيه هل فيكم من احد نصبه رسول الله ﷺ للناس ولكم يوم غدير

---

(١) طبع: مكتبة التراث الإسلامي، الطبعة الأولىٰ، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٢ م، صعدة ـ اليمن.

(٢) الأحزاب: ٥.

(٣) لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار ١: ٤٠.

(٤) لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار ١: ٤٠.

خم فقال: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه غيري» قالوا: اللهمّ لا... الخ[١].

ومنها: ما رواه عن الإمام الحسن بن محمد في الأنوار عن الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهم السلام ما لفظه: وأنزل الله عزّ وجلّ على هدايته وصحة ولاية أخيه من السماء وأمره أن يبلّغ ذلك فقال: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾[٢] أي بلّغ الولاية بعد الرسالة: ﴿**وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**﴾ إلىٰ قوله: فقام صلى الله عليه وآله بغدير خم ونصبه مكان نفسه إلىٰ قوله: وقال لأصحابه: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» قالوا: اللهمّ نعم، ثم قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، ومَنْ كنت نبيه فعلي أميرهُ، ومَنْ كنت أولىٰ بنفسه من نفسه فهذا أولىٰ بنفسه من نفسه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**». وأمر أصحابه أن يبلغ الشاهد الغائب فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي**﴾[٣] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**الله أكبر علىٰ إكمال الدين وإتمام النعمة والولاية لعلي بن أبي طالب**»[٤].

ومنها: ما رواه عن الإمام المرشد بالله بسنده إلىٰ ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿**بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾[٥] أنزلت في علي، أمر رسول الله أن يبلغ فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٦].

ومنها: ما رواه عن الإمام المرشد بالله بسنده عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[٧] قال: «**نزلت حين أقام النبي صلى الله عليه وآله علياً يوم غدير خم فقال: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٨].

---

(١) لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار ١: ٤١.
(٢) المائدة: ٦٦.
(٣) المائدة: ٢.
(٤) لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار ١: ٤٣.
(٥) المائدة: ٦٦.
(٦) لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار ١: ٤٣.
(٧) المائدة: ٢.
(٨) لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار ١: ٤٣.

(التحف شرح الزلف)[1]

المؤلّف: مجد الدين بن محمد بن منصور الحسني المؤيدي الزيدي من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

قال: وفي العاشرة حجة الوداع وفيها جمع الرسولﷺ الخلق يوم غدير خم لتبليغ ما أمره الله به في وصيّه وتأكيد ولايته وأخبرهم أنه خلّف فيهم كتاب الله وعترته وأنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليه الحوض، ورجعت إليه الأمّة فبويع له صلوات الله عليه يوم الجمعة الثامن عشر في ذي الحجة الحرام سنة خمس وثلاثين وفي مثل هذا اليوم كان غدير خم ولهذا الاتفاق شأن عجيب[2].

(الجامعة المهمة لأسانيد كتب الأئمة)[3]

المؤلّف: مجد الدين بن منصور المؤيد الزيدي. من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

قال: وما جاء له من الذكر الجميل في واضح التنزيل فكثير غير قليل وفيه أنزل الله علىٰ رسول بغدير خم: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**﴾[4]. فوقفﷺ ولم يستجز أن يتقدم خطوةً واحدة حتىٰ ينفذ ما عزم الله عليه في عليّ﵇ فنزل تحت الدوحة مكانه وجمع الناس ثم قال: «**يا أيها الناس ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟**» قالوا: بلىٰ يارسول الله فقال: «اللهمّ اشهد» ثم قال: «اللهمّ اشهد» ثم قال: «**فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واخذل مَنْ خذله وانصر مَنْ نصره**»[5].

---

(١) الطبعة الأُولىٰ، طبع: اليمن.

(٢) التحف شرح الزلف: ١٢.

(٣) نشر: مكتبة التراث الإسلامي، صنعاء ـ اليمن، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م.

(٤) المائدة: ٦٧.

(٥) الجامعة المهمة لأسانيد كتب الأئمة: ٥١ ـ ٥٢.

(شرح منظومة الشهاب الثاقب)[١]

المؤلّف: الشيخ محسن بن شريف بن عبد الحسين الجواهري.

ولد سنة: ١٢٩٥ هـ، توفّىٰ سنة: ١٣٥٥ هـ.

عالم بالأدب، شاعر عراقي، من كتبه: (الفرائد الغوالي علىٰ شواهد الآمالي للشريف المرتضىٰ) و(ديوان شعر) و(شرح نهج البلاغة) و(الرد على ابن أبي الحديد)[٢].

قال: وقد نقل اخبار الغدير جماعة من أهل السنة مجملين ومفصّلين ولا يسع المقام ذكر الجميع فلنذكر بعض الروايات الدالة على المقصود وإن رووا ما هو أبسط منه....

روى الحسكاني، وأبو عبيد، والثعلبي، والنقاش، والرازي، والقزويني، والنيسابوري، وسفيان بن عيينة، والفضل بن دكين، والأوزاعي، وصاحب النشر والطي، عن حذيفة وغيره: أنه لما كان رسول الله ﷺ بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» فشاع ذلك في كل موضع، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتىٰ رسول الله ﷺ علىٰ ناقة له وهو في ملأ من أصحابه، فقال: يا محمد، أمرتنا ان نشهد أن لا إله إلّا الله وانك رسول الله فقبلناه، وأمرتنا ان نصلي خمساً فقبلناه، وأمرتنا بالصوم والحج فقبلناه، ثم لم ترضَ بذلك حتىٰ رفعت بضبع ابن عمك ففضّلته علينا وقلت: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» أهذا شيء منك أم من الله؟ فقال ﷺ: «**والله الذي لا إله إلّا هو إن هذا من الله**» فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهمّ إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء، أو ائتنا بعذاب اليم، فما وصل إليها حتىٰ رماه الله بحجر فسقط علىٰ هامته وخرج من دبره[٣].

---

(١) تحقيق: إحسان الجواهري، طبع ضمن مجلة تراثنا العدد ٤١ ـ ٤٢، السنة الحادية عشر، محرم ـ جمادي الآخر، سنة: ١٤١٦ هـ، قم ـ إيران.

(٢) الأعلام ٥: ٢٨٧.

(٣) شرح منظومة الشهاب الثاقب: ٣٣٨ ـ ٣٤٦.

(أعيان الشيعة)[١]

المؤلّف: السيد محسن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين الحسيني العاملي الدمشقي. ولد سنة: ١٢٨٢ هـ، توفّىٰ سنة: ١٣٧١ هـ.

من مجتهدي الشيعة الإمامية في بلاد الشام، ولد في قرية شقراء في جبل عامل وتعلّم بها، ثم رحل إلى النجف وعاد إلىٰ سورية فاستقرّ في دمشق حتىٰ توفّي فيها، له من الكتب: (الرحيق المختوم) و(الحصون المنيعة) و(أعيان الشيعة) وغيرها[٢].

قال: الثالث: النص علىٰ إمامته من النبيﷺ يوم الغدير حين رجع من حجة الوداع ومعه ما يزيد علىٰ مائة ألف فخطبهم وقال في خطبته وقد رفعه للناس وأخذ بضبعه فرفعها حتىٰ بان للناس ابطيهما: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واحب مَنْ احبه، وابغض مَنْ ابغضه، وانصر مَنْ نصره، واعن مَنْ اعانه، واخذل مَنْ خذله، وادر الحق معه حيث دار**» ثم افرده بخيمة وأمر الناس بمبايعته بأمرة المؤمنين حتى النساء ومنهم نساؤه[٣].

(القول الفصل)[٤]

المؤلّف: السيد علوي بن طاهر الحداد العلوي من أعلام القرن الرابع عشر.

روىٰ حديث الغدير عن ابن عباس قال: قال رسول اللهﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فانّ مولاه علي**»[٥].

---

(١) نشر: دار التعاريف، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

(٢) الأعلام ٥: ٢٨٧.

(٣) أعيان الشيعة ١: ٣٦٣.

(٤) طبع: جاوا.

(٥) القول الفصل ٢: ٢٢١.

(معتزلة اليمن)[١]

المؤلّف: علي محمد زيد اليمني الزيدي.

قال: ويسند الهادي نظرية الوصية بأحاديث عن النبيﷺ مثل حديث غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، واخذل مَنْ خذله، وانصر مَنْ نصره**» وقوله: «**علي مني بمنزلة هارون من موسىٰ، ألا انه لا نبي بعدي**»[٢].

(فلك النجاة)[٣]

المؤلّف: الحافظ علي محمد فتح الدين الحنفي توفّيٰ سنة: ١٣٧١ هـ.

قال: [قالﷺ]: «**إني أوشك أن أُدعىٰ فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما**» رواه ابن أبي شيبة وابن سعد وأحمد في مسنده، وأبو يعلي عن أبي سعيد، وزاد الطبراني وابن عساكر: «**إن الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن، مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» وكذا رواه الحاكم عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم.

---

(١) نشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ـ اليمن، طبع: دار العودة ـ بيروت، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٩٨١ م.

(٢) معتزلة اليمن: ١٨٥.

(٣) تحقيق: الشيخ ملّا أصغر علي محمد جعفر، نشر: مؤسسة دار الإسلام، الطبعة الثانية سنة: ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م.

(منار الهدىٰ)[١]

المؤلّف: الشيخ علي بن عبد الله بن علي البحراني الستري.

نزيل مسقط، فقيه إمامي، ولد في البحرين وأنتقل إلىٰ مطرح حيث تقيم الطائفة الحيدر آبادية فمكث فيها إماماً ثم غادر إلى النجة أحد موانيء إيران الشمالية، توفّي فيها مسموماً، له من الكتب: (لسان الصدق) و(الأجوبة العلية للمسائل المسقطية) و(منار الهدىٰ) وغيرها. توفّىٰ سنة: ١٣١٩ هـ[٢].

قال: ومن السنة خبر الغدير ملأ الأسماع وطبق البقاع وذكر في اسعاف الراغبين انه مروي عن ثلاثون رجلاً من الصحابة وذكر غيره من طرق هذا الحديث تزيد علىٰ مائة طريق روىٰ أحمد بن حنبل في مسنده عن البرّاء بن عازب رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله: **«ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟»** قالوا: بلىٰ، قال صلى الله عليه وآله: **«اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»**. فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة.

ورواه أحمد بن الحسين البيهقي بهذا اللفظ أيضاً مرفوعاً إلى البرّاء بن عازب في حديث الزهري في ذكر خطبة النبي صلى الله عليه وآله بغدير خم ثم قال: يعني النبي صلى الله عليه وآله: **«أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين»** قالوا: الله ورسوله أولىٰ بالمؤمنين، يقول ذلك ثلاث مرّات ثم قال في الرابعة وأخذ بيد علي عليه السلام: **«اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»** يقولها ثلاث مرّات: **«ألا فليبلّغ الشاهد منكم الغائب»**[٣].

---

(١) تحقيق: عبد الزهراء الخطيب، نشر: دار المنتظر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

(٢) الأعلام ٤: ٣٠٨.

(٣) منار الهدىٰ: ٢٣٠.

(منتخب تاريخ دمشق)[١]

المؤلّف: الشيخ العلّامة عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران.

فقيه أُصولي حنبلي، عارف بالأدب والتاريخ، له شعر، ولد في دومة بغرب دمشق، له من المصنّفات: (المدخل إلىٰ مذهب الإمام أحمد بن حنبل) و(تهذيب تاريخ بن عساكر) و(الكواكب الدريّة).

توفّيٰ سنة: ١٣٤٦ هـ[٢].

قال: وروى البيهقي عن فضيل بن مرزوق انّه قال: سئل الحسن بن الحسن فقيل له: ألم يقل رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**؟». فقال: «**بلىٰ**»[٣].

(سعد الشموس والاقمار)[٤]

المؤلّف: العلّامة عبد القادر بن عبد الكريم الوريغي الشفشاوني المغربي.

فقيه مالكي، نحوي، فاضل، جاور في الأزهر بمصر إلىٰ أن توفّي، له من الكتب: (شمس الهداية) و(بغية المشتاق لأُصول الديانة والأذواق) و(سعد الشموس والأقمار وزبدة شريعة النبي المختار) وغيرها. توفّيٰ سنة: ١٣١٣ هـ[٥].

رویٰ حديث الغدير من طريق الترمذي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٦].

---

(١) طبع: روضة الشام. (٢) الأعلام ٤: ٣٧.

(٣) منتخب تاريخ دمشق ٤: ١١٦.

(٤) نشر: مطبعة التقدم العلمية، القاهرة ـ مصر، سنة الطبع: ١٣٣٠ هـ.

(٥) الأعلام ٤: ٣٩. (٦) سعد الشموس والأقمار: ٢٠٩.

(ملتقى الأَصفياء)[1]

المؤلّف: الشيخ عبدالفتاح حسين راوه المكي السلفي من علماء القرن الرابع عشر.

قال: في كتاب الترمذي عن أبي سريحة الصحابي أو زيد بن أرقم ـ شك شعبة ـ عن النبي ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[2].

(سيرتنا وسنّتنا)[3]

المؤلّف: الميرزا عبد الحسين ابن الميرزا أحمد ابن المولىٰ نجف علي الشهير بالأميني.

ولد في تبريز ونشأ وتربىٰ تحت رعاية والده العلّامة، وفي تبريز تعلم ما يحتاجه من المبادئ الأولية وكان من صغر سنه يظهر نبوغاً واستعداداً وهو صاحب الغدير.

توفّي في طهران سنة: ١٣٩٠ هـ[4].

قال: قال رسول الله ﷺ: «**الله مولاي أولىٰ بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين أولىٰ بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي. ومَنْ كنتُ مولاه أولىٰ به من نفسه لا أمر له معي، فعلي مولاه أولىٰ به من نفسه لا أمر له بعده**»[5].

وقال ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**». من مائة طريق وزائداً[6].

---

(١) نشر: مكتبة المدني ـ علي صبح المدني وأولاده.

(٢) ملتقى الأصفياء: ٢٤.

(٣) نشر: مطبعة الآداب، النجف الأشرف ـ العراق، سنة الطبع: ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م.

(٤) الأعلام ١: ٢١٨.

(٥) سيرتنا وسنتنا: ١٢.

(٦) سيرتنا وسنتنا: ١١.

(النص والاجتهاد)[١]

المؤلّف: العلّامة السيد عبدالحسين بن يوسف شرف الدين العاملي الموسوي.

فقيه إمامي، له إشتغال بالحديث ومشاركة في الحركات السياسية الوطنية ببلاد الشام، ولد سنة: ١٢٩٠هـ في شحور بجبل عامل وتعلّم بالنجف وأقام في صور وناوأ الفرنسيين لمّا احتلوا لبنان فآذوه فرحل إلىٰ سورية ففلسطين ثم عاد إلىٰ صور وزار العراق وإيران، وتوفّي سنة: ١٢٧٧ هـ في صور ودفن في النجف.

له من المؤلّفات: (المراجعات) و(الفصول المهمّة في تأليف الامة) و(وكاة الأخلاق) وغيرها[٢].

قال: وروىٰ سفيان الثوري ـ كما في شرح نهج البلاغة ـ عن عبد الرحمن بن القاسم عن عمر بن عبد الغفار: إن أبا هريرة لما قدم الكوفة مع معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة ويجلس الناس إليه فجاءه شاب من الكوفة ـ لعله الأصبغ بن نباتة ـ فجلس إليه فقال: يا أبا هريرة أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه؟**».

فقال: اللهم نعم. قال: فأشهد بالله لقد واليت عدوه، وعاديت وليه؛ ثم قام عنه وانصرف[٣].

---

(١) تحقيق: الشيخ أبو مجتبىٰ، نشر: مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، قم ـ إيران، الطبعة الأولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٤ هـ.

(٢) الأعلام ٣: ٢٧٩.

(٣) النص والاجتهاد: ٥١٤ ـ ٥١٥.

(المراجعات)[1]

المؤلّف: العلّامة السيد عبدالحسين بن يوسف شرف الدين العاملي الموسوي.

فقيه إمامي، له إشتغال بالحديث ومشاركة في الحركات السياسية الوطنية ببلاد الشام، ولد سنة: ١٢٩٠هـ في شحور بجبل عامل وتعلّم بالنجف وأقام في صور وناوأ الفرنسيين لمّا احتلوا لبنان فآذوه فرحل إلىٰ سورية ففلسطين ثم عاد إلىٰ صور وزار العراق وإيران، وتوفّي سنة: ١٢٧٧ هـ في صور ودفن في النجف.

له من المؤلّفات: (المراجعات) و(الفصول المهمّة في تأليف الامة) و(وكاة الأخلاق) وغيرها[2].

قال: ومما يدل علىٰ شيوع هذا الحديث واذاعته، ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن رباح بن الحارث من طريقين إليه، قال: جاء رهط إلىٰ علي فقالوا: السلام عليك يامولانا، قال: «من القوم؟» قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين، قال: «**كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟**»، قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «**مَنْ كنت مولاه فان هذا مولاه**».

قال رياح: فلمّا مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري[3].

ومما يدل علىٰ تواتره ما أخرجه أبو إسحاق الثعلبي في تفسير سورة المعارج من تفسيره الكبير بسندين معتبرين ان رسول الله ﷺ لما كان يوم غدير خم نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد علي فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»، فشاع ذلك فطار في البلاد، وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتىٰ رسول الله ﷺ علىٰ ناقة له، فأناخها ونزل عنها، وقال يا محمد أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلّا الله، وأنك رسول الله

---

(١) تحقيق: حسين راضي، نشر: دار الكتاب الإسلامي، قم ـ إيران.

(٢) الأعلام ٣: ٢٧٩.

(٣) المراجعات: ٣٣٦ ـ ٣٤٤.

فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلنا، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا، فقلت: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فهذا شيء منك أم من الله؟ فقال ﷺ: «فوالله الذي لا إله إلّا هو إن هذا لمن الله عزّ وجلّ»، فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهمّ إن كان ما يقول محمد حقاً، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إلىٰ راحلته حتىٰ رماه الله سبحانه بحجر سقط علىٰ هامته، فخرج من دبره فقتله، وأنزل الله تعالىٰ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ انتهى الحديث بعين لفظه، وقد أرسله جماعة من أعلام السنة إرسال المسلمات[1].

(الابتهاج بتخريج احاديث المنهاج)[2]

المؤلّف: العلّامة عبد الله بن محمد صديق بن أحمد الحسني الادريسي الغماري الطنجي المولود سنة: ١٣٢٨ هـ.

قال: وحديث «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» رواه أحمد، وابن ماجة، عن البرّاء ﷺ. وله طرق تجاوز الثلاثين جمعها الحافظ ابن عقدة في كتاب خاص سماه «كتاب المولاة» واكثر أسانيدها صحيح أو حسن[3].

---

(١) المراجعات: ٣٤٤ ـ ٣٤٥.

(٢) نشر: عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٥ هـ.

(٣) الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج: ١٦٢.

(الإمام المهاجر)[(١)]

المؤلّف: العلّامة الشيخ عبد الله بن نوح السلفي الحنبلي.

المتولد سنة: ١٣٢٤ هـ.

قال: وقال ﷺ بعد ان جمع الصحابة يوم غدير خم: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ، فأخذ بيد علي وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله واحب مَنْ احبه، وابغض مَنْ ابغضه، وادر معه الحق حيث دار**»[(٢)].

(تتمة الروض النضير)[(٣)]

المؤلّف: الحافظ العلّامة العباس بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الحسني اليمني الصنعاني الزيدي.

المتوفّىٰ بعد سنة: ١٣٥٠ هـ.

قال: وفي رواية للطبراني في «الكبير» من حديث أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قوله ﷺ: «**إنّي لا أجد لنبي الا نصف عمر الذي كان قبله، وإني أوشك أن أدعي فأجيب فما أنتم قائلون؟**» قالوا: نصحت، قال: «**أليس تشهدون أن لا إله إلّا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وان الجنة حق والنار حق، وان البعث بعد الموت حق؟**» قالوا: نشهد. قال: «**وأنا أشهد معكم، ألا هل تسمعون فأني فرطكم على الحوض وأنتم واردون عليَّ الحوض، وإن عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرىٰ، فيه أقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين**».

---

(١) نشر: دار الشروق، جدة ـ السعودية.

(٢) الإمام المهاجر: ١٥٥.

(٣) نشر: مكتبة المؤيد، الطائف ـ السعودية، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م.

قالوا: وما الثقلان يارسول الله؟ قال: «**كتاب الله طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا والآخر عترتي وان اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض، فسألت ذلك لهما ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم من كنت أولىٰ به من نفسه فعلي وليه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[١].

(مفاتيح الجنان)[٢]

المؤلّف: الشيخ المحدّث عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم القمي.

ولد سنة: ١٢٩٣ هـ، توفّىٰ سنة: ١٣٥٩ هـ.

عالم فاضل، محدّث واعظ، توفّي بالنجف، له من المصنّفات: (الباقيات الصالحات) والنفحة القدسيّة) و(مفاتيح الجنان) وغيرها[٣].

قال: وروىٰ أنه سأل الصادقعليه‌السلام هل للمسلمين عيد غير الجمعة والأضحىٰ والفطر قال: «**نعم أعظمها حرمة**»، قال الراوي وأي عيد هو قال: «**اليوم الذي نصب فيه رسول الله** صلى‌الله‌عليه‌وآله **أمير المؤمنين**عليه‌السلام **وقال: ومَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، وهو يوم ثماني عشر ذي الحجة**»... الحديث[٤].

---

(١) تتمة الروض النضير ٥: ٣٤٥.

(٢) تعريب: السيد محمد رضا النوري النجفي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

(٣) أعيان الشيعة ٧: ٤٢٥.

(٤) مفاتيح الجنان: ٢٧٥ ـ ٢٧٦.

(تاريخ آل محمد)[١]

المؤلّف: القاضي بهلول بهجت افندي الشافعي. من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». إعترف به عموم أهل الإسلام من العامة والخاصة.

ونذكر أسماء من رواة عن النبيﷺ من كبار الصحابة تيمناً: **خزيمة بن ثابت**، سهل بن سعد، عدي بن حاتم، عقبة بن عامر، أبو أيّوب الأنصاري، أبو الهيثم بن تيهان، عبد الله بن ثابت، أبو يعلي الأنصاري، نعمان بن عجلان الأنصاري، ثابت بن وديعة الأنصاري، أبو فضالة الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد رب، جنيد بن جندع، زيد بن أرقم، زيد بن شراحيل، وجابر بن عبد الله، عبد الله بن عباس، أبو سعيد الخدري، أبو ذر، جبير بن مطعم، حذيفة بن يمان، حذيفة بن اسيد، سلمان الفارسي وغيرهم[٢].

وقال: قال النبيﷺ في أربعين الف من الصحابة: «**مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه**»[٣].

---

(١) نشر: مطبعة آفتاب، الطبعة الرابعة.

(٢) تاريخ آل محمد: ٤٨.

(٣) تاريخ آل محمد: ١٢١.

(الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصىٰ)[١]

المؤلّف: الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن حمّاد بن محمد الناصري الدرعي السلاوي.

ولد سنه: ١٢٥٠ هـ، توفّىٰ سنة: ١٣١٥ هـ.

مؤرّخ، بحّاث، مولده ووفاته في مدينة: سلا بالمغرب الأقصىٰ.

له من الكتب: (طلعة المشتري في النسب الجعفري) و(الفلك المشحون بنفائس تبصرة ابن فرحون) و(الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصىٰ)[٢].

قال: وفضائل علي عليه السلام ومناقبه في العدل وحسن السيرة أجل من أن يحاط بها، من ذلك مشاهده المشهورة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ومؤاخاته له وسبق اسلامه وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»**.

وقوله عليه الصلاة والسلام يوم خيبر: **«لابعثن الراية غداً مع رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»** وقوله صلى الله عليه وآله: **«أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ»**[٣].

(١) تحقيق: جعفر الناصري، ومحمد الناصري، نشر: دار الكتاب، الدار البيضاء ـ المغرب، سنة الطبع: ١٩٥٤ م.

(٢) الأعلام ١: ١٢٠.

(٣) الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصىٰ ١: ٥٦.

(علي بن أبي طالب امام العارفين)[1]

المؤلّف: العلّامة المحدّث أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد الغماري الحسني الأزهري.

متفقّه شافعي مغربي، من نزلاء طنجة، تعلم في الأزهر واستقر وتوفّي في القاهرة.

له من الكتب: (ارياض التنزيه في فضل القرآن وحامليه) و(مطالع البدور في جوامع أخبار البرور) و(إبراز الوهم المكنون) وغيرها.

توفّيٰ سنة: ١٣٨٠ هـ[2].

قال: وقال الإمام الحافظ الصوفي أبو عبد الله محمد بن قاسم التركماني (في القول المستحسن) بعد ايراد طرق حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) وتبيين معنى الولاية وهو المعنىٰ بما رواه أحمد في مسنده والنسائي في خصائص علي والطحاوي في مشكل الآثار وابن عساكر في الموافقات والاربعين الطوال بسند صحيح عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال لعلي: **«لاينبغي أن أذهب إلّا وأنت خليفتي»** وزاد النسائي **«وأنت وليّ كل مؤمن بعدي»**[3].

---

(١) تحقيق: أحمد محمد مرسي النقشبندي، نشر: مطبعة السعادة، القاهرة ـ مصر، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م.

(٢) الأعلام ١: ٢٥٣.

(٣) علي بن أبي طالب إمام العارفين: ٦٧.

(نثر الدر المكنون)[١]

المؤلّف: العلّامة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسني اليمني الأزهري.

فاضل، من آل الأهدل في اليمن، تعلّم بالأزهر توفّي بمصر، له كتب منها: (نثر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون) وغيرها. توفّيٰ سنة: ١٣٧١ هـ[٢].

قال: وأخرجه [أي حديث الغدير] ابن عقدة في المولاة من حديث سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة، واخرجه بطوله عن أبي رافع مولىٰ رسول الله ﷺ وعن أبي الطفيل ﵁ ان علياً ـ كرم الله وجهه ـ قام فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم أنشد الله: «**من شهد يوم غدير خم إلّا قام ولا يقوم رجلاً يقول نبئت أو بلغني إلّا رجل سمعته أذناه ووعاه قلبه**»، فقام سبعة عشر رجلاً منهم خزيمة بن ثابت، وسهل بن سعد وعدي بن حاتم، وعفيف بن عامر، وأبو أيّوب الأنصاري، وأبو سعيد الخدري وأبو شريح الخزاعي، وأبو قدامة الأنصاري، وأبو ليلىٰ، وأبو الهيثم بن التيهان، ورجال من قريش. فقال ﵇: «**هاتوا ما سمعتم**». فقالوا: نشهد انا اقبلنا مع رسول الله ﷺ من حجة الوداع حتىٰ إذا كان الظهر خرج رسول الله ﷺ فأمر بشجرات فشذ بن والقي عليهن ثوب، ثم نادىٰ بالصلاة، فخرجنا فصلينا، ثم قام فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: «**أيها الناس ما أنتم قائلون؟**» قالوا: قد بلّغت، قال: «**اللهمّ اشهد ـ ثلاث مرّات ـ قال: إنّي ارشك ان أُدعي فأجيب وإنّي مسؤول وأنتم مسؤولون**» ثم قال: «**ألا أن دمائكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا أو حرمة شهركم هذا وأوصيكم بالنساء وأوصيكم بالجار، وأوصيكم بالمماليك، وأوصيكم بالعدل والإحسان**»، ثم قال: «**يا أيها الناس إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض، نبأني بذلك اللطيف الخبير**». وذكر الحديث في قوله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» فقال علي ـ كرم الله وجهه ـ: «**صدقتم وأنا علىٰ ذلك من الشاهدين**».

---

(١) نشر: مطبعة زهران، القاهرة ـ مصر.

(٢) الأعلام ٦: ٣٠٦.

(الشيعة في التاريخ)[١]

المؤلّف: الشيخ محمد حسين بن عبد الكريم آل الزين زين العاملي.

معاصر لصاحب الذريعة[٢]، توفّىٰ سنة: ١٣٥٧ هـ.

قال: كان [النبي ﷺ] يغذي بأقواله عقيدة التشيع لعلي عليه السلام وأهل بيته ويمكنها في أذهان المسلمين ويأمر بها في مواطن كثيرة آخرها يوم غدير خم ١٨ ذي الحجة سنة ١٠ من الهجرة بعد حجة الوداع وبعد أن أمره الله سبحانه وتعالىٰ بقوله الكريم: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾**[٣].

قال الفخر الرازي من تفسيره: نزلت هذه الآية في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام ولمّا نزلت أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة.

وهو قول ابن عباس والبرّاء بن عازب ومحمد بن علي.

وروىٰ سبط ابن الجوزي في تذكرته: أنه لمّا قال النبي ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» نزل قوله تعالىٰ: **﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾**[٤] وذكر للمولىٰ عشرة معان عاشرها الأولىٰ.

ثم قال: وجميع المعاني راجعة إليه لقوله ﷺ: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» وهذا نص صريح في إثبات إمامته وقبول طاعته، إلىٰ أن يقول: وقد أكثرت الشعراء في ذكر غدير خم فقال حسان بن ثابت الأنصاري ساعتئذ:

---

(١) نشر: مطبعة العرفان، صيدا ـ لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٨ م.

(٢) انظر: الذريعة ١٤: ٢٧٢ / ٢٥٥١.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٣.

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخم واسمع بالنبي مناديا
وقال فمن مولاكم ووليكم ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
ألهك مولانا وانت ولينا ... ومالك منا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني ... رضيتك من بعدي إمام وهاديا
فمَنْ كنت مولاه فهذا وليه ... فكونوا له أنصار صدق مواليا[1]

(عقيدة الشيعة في الإمامة)[2]

المؤلّف: الشيخ محمد باقر الشريعتي الأصفهاني.

روىٰ حديث الغدير عن أمالي الشيخ الصدوق بإسناده إلىٰ أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً وهو يوم غدير خم لمّا أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين؟**» قالوا: نعم يارسول الله. قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» فقال له عمر: بخٍّ بخٍّ لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مسلم[3]، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[4].

---

(١) الشيعة في التاريخ: ١٨ ـ ١٩.

(٢) نشر: مكتبة الداوري، قم ـ إيران، سنة الطبع: ٣٩٧ هـ.

(٣) عقيدة الشيعة: ١٤٧.

(٤) المائدة: ٣.

(نقد عين الميزان)[١]

المؤلّف: الشيخ محمد بهجة.

قال: ورواه الحافظ ابن عبد البر، في الاستيعاب وهذا نصه: **روىٰ بريدة وأبو** هريرة، وجابر، والبرّاء بن عازب، وزيد بن أرقم كل واحد **منهم عن النبي ﷺ انه** قال يوم غدير خم: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه».**

ورواه الإمام أحمد بن حنبل بعدّة طرق، وأبو نعيم، **والقاضي في الشفاء**[٢].

(الكنز الثمين في أحاديث النبي الامين)[٣]

المؤلّف: العلّامة عبد الله بن محمد بن الصديق الحسيني.

روىٰ حديث الغدير عن البرّاء وعن زيد بن أرقم: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه».** وعن سعد ﷺ: **«مَنْ كنت وليه، فعلي وليه»**[٤].

---

(١) طبع: مطبعة محلة القمرية ـ مصر. (٢) نقد عين الميزان: ٢٢.

(٣) نشر: عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

(٤) الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين: ٥٩٢.

(نزهة الناظرين)[١]

المؤلّف: العلّامة عبد الملك بن علي بن المنى البابي الحلبي إمام الجامع الكبير بحلب. ولد سنة: ٧٦٦ هـ، توفّيٰ سنة: ٨٣٦ هـ.

يعرف بعبيد، بالتصغير، ويقال له: المكفوف، لأنه كان ضريراً.

من فضلاء الشافعية ولد في قرية الباب، وانتقل صغيراً إلىٰ حلب وصار شيخ القرّاء فيها، صنّف مختصراً صغيراً في الفقه، وله من الكتب: (دلائل المنهاج) و(نزهة الناظرين)[٢].

رویٰ حديث الغدير عن البرّاء ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٣].

(بدائع المنن)[٤]

المؤلّف: الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي.

المعروف بالساعاتي.

له من الكتب: (الفتح الرباني) و(القول الحسن في شرح بدائع المنن) و(بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن). المتوفّیٰ بعد سنة: ١٣٧١ هـ[٥].

رویٰ حديث الغدير عن البرّاء بن عازب ﷺ قال: كنا عند النبي ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر وأخذ بيد عليّ وقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قالوا: بلىٰ، فأخذ بيد علي وقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٦].

---

(١) المطبعة الميمنية بمصر.

(٢) الأعلام ٤: ١٦١؛ ذيل كشف الظنون ٤: ٦٤٣.

(٣) نزهة الناظرين: ٣٩.

(٤) طبعة القاهرة ـ مصر.

(٥) الأعلام ١: ١٤٨.

(٦) بدائع المنن ٢: ٥٠٣.

(الفتح الرباني)[١]

المؤلّف: الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي.

المعروف بالساعاتي.

له من الكتب: (الفتح الرباني) و(القول الحسن في شرح بدائع المنن) و(بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن). المتوفّىٰ بعد سنة: ١٣٧١ هـ[٢].

قال: عن بريدة قال: غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة فلمّا قدمت علىٰ رسول الله ﷺ ذكرت علياً فتنقصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير فقال: **«يا بريدة ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟»** قلت: بلىٰ يارسول الله قال: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»** وفي لفظ: **«مَنْ كنت وليه فعلي وليه»**[٣].

(بلوغ الاماني من أسرار الفتح الرباني)[٤]

المؤلّف: الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي.

المعروف بالساعاتي.

له من الكتب: (الفتح الرباني) و(القول الحسن في شرح بدائع المنن) و(بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن). المتوفّىٰ بعد سنة: ١٣٧١ هـ[٥].

قال: عن الديلمي بلفظ: **«مَنْ كنت نبيهُ فعلي وليه»**[٦].

---

(١) نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.
(٢) الأعلام ١: ١٤٨.
(٣) الفتح الرباني ٢١: ٢١٣.
(٤) نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.
(٥) الأعلام ١: ١٤٨.
(٦) بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ٢١: ٢١٣.

(حاشية الصاوي علىٰ تفسير الجلالين)[١]

المؤلّف: الشيخ أحمد بن محمد الصاوي المصري الخلوتي المالكي. من أعلام القرن الثالث عشر الهجري.

ولد سنة: ١١٧٥ هـ، توفّيٰ سنة: ١٢٤١ هـ.

ولد في صاء الحجر علىٰ شاطيء النيل من اقليم الغربية بمصر، وتوفّي بالمدينة، له من الكتب: (بلغة السالك لأقرب المسالك) و(الأسرار الربانية والفيوضات الرحمانية) و(حاشية علىٰ تفسير الجلالين) وغيرها[٢].

ذكر حديث الغدير في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾[٣].

قال: نزلت في الحارث بن النعمان وذلك أنه لما بلغه قول رسول الله ﷺ: «**يا علي مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»: ركب ناقته فجاء حتىٰ أناخ راحلته بالأبطح ثم قال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله فقبلناه منك، وان نحج فقبلناه منك، وان نصوم شهر رمضان في كل عام فقبلناه منك، ثم لم ترض حتىٰ فضلت ابن عمك علينا، أفهذا شيء منك أم من الله تعالىٰ، فقال النبي ﷺ: «**والذي لا إله إلّا هو ما هو إلّا من الله**». فولى الحارث وهو يقول: اللهمّ إن كان ما يقول حقاً فامطر علينا حجارة من السماء، فوالله ما وصل إلىٰ ناقته حتىٰ رماه الله بحجر فوقع علىٰ دماغه، فخرج من دبره فقتله فنزلت[٤].

---

(١) نشر: دار الفكر.

(٢) معجم المؤلّفين ٢: ١١١.

(٣) المعارج: ١.

(٤) حاشية الصاوي علىٰ تفسير الجلالين ٤: ٢٤٥.

(الفتوحات الإسلامية)

المؤلّف: أحمد بن زيني بن أحمد دحلان.

فقيه، مكّي، مؤرّخ، ولد بمكة سنة: ١٢٣٢ هـ، وتولىٰ فيها الإفتاء والتدريس، مات في المدينة سنة: ١٣٠٤ هـ، له من المؤلّفات: (الجداول المرضية في تاريخ الدول الإسلامية) و(السيرة النبويّة) و(الفتوحات الإسلامية) وغيرها[١].

قال: فمن ذلك أنه لما قال النبي ﷺ: **«مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»**، قال أبو بكر وعمر: أمسيت يابن أبي طالب مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٢].

(راموز الاحاديث)[٣]

المؤلّف: العلّامة المحدث أحمد الحنفي النقشبندي توفّىٰ سنة: ١٣١١ هـ.

روىٰ حديث الغدير من طريق أبي نعيم في «فضائل الصحابة» عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا إنّ الله وليّي، وأنا ولي كلّ مؤمن، مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»**[٤].

---

(١) الأعلام ١: ١٢٩ ـ ١٣٠.

(٢) الفتوحات الإسلامية ٢: ٣٠٦.

(٣) طبع: قشله همايون بالاستانة ـ استنبول.

(٤) راموز الأحاديث: ١٦٨.

القرن الخامس عشر الهجري

١ ـ الأُستاذ إبراهيم عطوة عوض.
٢ ـ احسان الهي ظهير.
٣ ـ الدكتور أحمد حسين يعقوب.
٤ ـ الدكتور أحمد الحصري.
٥ ـ الدكتور أحمد محمد جلي السلفي.
٦ ـ الدكتور أسعد وحيد القاسم الفلسطيني.
٧ ـ الأُستاذ أبو إسحاق الحويني الأثري.
٨ ـ العلّامة بدر الدين أمير الدين الزيدي.
٩ ـ الأُستاذ توفيق الحكيم.
١٠ ـ الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد العسكري.
١١ ـ الدكتور الجميلي.
١٢ ـ العلّامة حمدي عبد المجيد السلفي.
١٣ ـ الدكتور خالد عبد الرحمن العك.
١٤ ـ الأُستاذ خالد محمد خالد.
١٥ ـ الأُستاذ سليم بن عيد الهلالي.
١٦ ـ الدكتور سمير طه المجذوب.
١٧ ـ الأُستاذ سيد بن كسروي حسن.
١٨ ـ الدكتور صابر طعيمة.
١٩ ـ الأُستاذ السيد الصادق المهدي.

٢٠ ـ الأُستاذ صلاح الدين أحمد.

٢١ ـ الدكتور عامر النجار.

٢٢ ـ العلّامة عبد الله بن عبد القادر التليدي الطنجي.

٢٣ ـ الأُستاذ عبد الله السعيد المندو.

٢٤ ـ الأُستاذ عبد الله ناصر عبد الرشيد.

٢٥ ـ الدكتور عبد الحميد متولي المصري.

٢٦ ـ الأُستاذ عبد الحليم الجندي.

٢٧ ـ الدكتور عبد الرحمن سالم.

٢٨ ـ العلّامة عبد السلام بن محمد بن عمر علوش.

٢٩ ـ الأُستاذ عبد العزيز الشناوي.

٣٠ ـ الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي.

٣١ ـ الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي.

٣٢ ـ الأُستاذ عبد الودود الامين.

٣٣ ـ الأُستاذ عصام الدين بن غلام حسين.

٣٤ ـ الشيخ علي النمازي.

٣٥ ـ الأُستاذ علي الحسني الندوي.

٣٦ ـ الأُستاذ عيد روس بن أحمد المعروف بابن رويش.

٣٧ ـ الدكتور فوزي جعفر.

٣٨ ـ الأُستاذ قطب إبراهيم محمد.

٣٩ ـ الأُستاذ مأمون غريب المصري.

٤٠ ـ الدكتور محمد أمين غالب الطويل.

٤١ ـ الدكتور محمد بيومي.

٤٢ ـ الأُستاذ محمد السعيد بن بسيوني زغلول.
٤٣ ـ الأُستاذ محمد خليل الخطيب.
٤٤ ـ العلّامة المفسر محمد حسين الطباطبائي.
٤٥ ـ الأُستاذ محمد العربي المغربي.
٤٦ ـ الدكتور محمد طي.
٤٧ ـ الشيخ محمد سليمان فرج.
٤٨ ـ الأُستاذ محمد بن سعيد السلفي.
٤٩ ـ الأُستاذ محمد خير المقداد.
٥٠ ـ الدكتور محمد عبده يماني السلفي.
٥١ ـ العلّامة محمد جواد مغنية.
٥٢ ـ العلّامة محمد ناصر الدين الألباني.
٥٣ ـ العلّامة محمد يوسف الحسيني الحنفي.
٥٤ ـ الدكتور محمد يوسف موسىٰ.
٥٥ ـ الدكتور محمود شلبي.
٥٦ ـ الدكتور محمود الشهابي الخراساني.
٥٧ ـ الدكتور مصطفىٰ غالب.
٥٨ ـ القاضي الدكتور مصطفى الرافعي.
٥٩ ـ الأُستاذ مصطفى بن علي بن عوض.
٦٠ ـ الأُستاذ مصطفى بن العدوي.
٦١ ـ الشيخ يوسف محمد عمرو الوائلي.
٦٢ ـ الأُستاذ الهادي حمّو.



(تحرير الافكار)[1]

المؤلّف: العلّامة المعاصر بدر الدين أمير الدين الحوثي الزيدي.

روىٰ حديث الغدير عن مستدرك الحاكم بإسناده إلىٰ حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما جمع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن فقال: «**كأني قد دعيت فأجبت اني تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالىٰ وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض**». ثم قال: «**إن الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولىٰ كل مؤمن؟**». ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال: «**مَنْ كنت مولاه فهذا وليه اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

(كتاب الجلي بتخريج خصائص علي)[3]

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر أبو إسحاق الحويني الأثري.

قال: وأخرجه الطبراني في الاوسط من طريق عبد الرزاق عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن بريدة مرفوعاً: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[4].

---

(١) نشر: مؤسسة أهل البيت للرعاية الإجتماعية، صنعاء ـ الجمهورية اليمنية، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤ م.

(٢) تحرير الأفكار: ١٥٩ ـ ١٦٠.

(٣) نشر: دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

(٤) كتاب الجلي بتخريج خصائص علي: ٨٧.

(حقيقة الشيعة)[1]

المؤلّف: الدكتور المعاصر أسعد وحيد القاسم الفلسطيني.

قال: وفي صحيح ابن ماجة بسنده عن البرّاء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حج، فنزل في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام، فقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألست أولىٰ بكل مؤمن من نفسه**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**فهذا ولي مَنْ أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، اللهمّ عادِ مَنْ عاداه**»[2].

(دراسة عن الفرق في التاريخ المسلمين)[3]

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر أحمد محمد أحمد جلي السلفي الحنبلي.

قال: ومما تمسك به الشيعة أيضاً حديث «غدير خم» الذي يقال انه حينما نزلت الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾ كان الرسول ﷺ في طريق عودته من حجة الوداع فلمّا بلغ «غدير خم» وهو اسم لفيضة علىٰ ثلاثة أميال من الجحفة يقع بين مكة والمدينة، أخذ بيد علي وخاطب جماعة المسلمين قائلاً: «**يا معشر المسلمين: ألست أولىٰ بكم من أنفسكم**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا هل بلّغت**» ثلاثاً. الحديث بهذه الصورة لم يرد في امهات الكتب، واورده الترمذي جزءاً منه، وهو «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[4].

---

(١) نشر: مؤسسة الغدير ـ نيويورك.

(٢) حقيقة الشيعة: ٢٩.

(٣) نشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ـ السعودية، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

(٤) دراسة عن الفرق في التاريخ المسلمين: ١٩١ ـ ١٩٢.

(الدولة وسياسية الحكم في الفقه الإسلامي)[١]

المؤلّف: الدكتور الفاضل أحمد الحصري استاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر.

قال: قال ﷺ: **«اللهمّ اشهد»، ثم قال: «يا أيها الناس إن الله مولاي وانا مولى المؤمنين، وانا أولىٰ بهم من أنفسهم، فمَنْ كنتُ مولاه، فهذا مولاه ـ يعني علي ـ اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه» ثم قال ﷺ: «يا أيها الناس إني فرط لكم، وإنكم واردون عليّ الحوض، حوض أعرض مما بين بصرى إلىٰ صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضّة، وإني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، كيف خلفتموني فيهما؟ الثقل الأكبر كتاب الله عزّ وجلّ سبب طرفه بيد الله تعالىٰ، وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تظلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي ـ الثقل الآخر ـ فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لا ينقضان حتىٰ يردا عليّ الحوض»**[٢].

(نظرية عدالة الصحابة)[٣]

المؤلّف: الدكتور المعاصر أحمد حسين يعقوب الاردني.

قال: لمحّ النبيﷺ لأصحابه وللوفود التي تقاطرت عليه أن حجته ذلك العام ستكون آخر حجة فتأهب المسلمون من كل حدب وصوب لينالوا ثواب الحجة وشرف الصحبة والوداع، فتجمع تسعين ألف وقيل: ١١٤/٠٠٠ وقيل: ١٢٠/٠٠٠ مسلم وقيل: أكثر، ومن المؤكد أن هذا العدد كان مع النبيﷺ في غدير خم...[٤].

---

(١) نشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ـ مصر.

(٢) الدولة وسياسة الحكم في الفقه الإسلامي ١: ١٩٠.

(٣) نشر: مؤسسة أنصاريان، قم ـ إيران، سنة الطبع: ١٤١٣ هـ.

(٤) نظرية عدالة الصحابة: ٢٤٧.

قال زيد: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن فقال ﷺ: «**كأني دعيت فأجبت، واني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالىٰ وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض**»، ثم قال: «**إن الله عزّ وجلّ مولاي وانا مولىٰ كل مؤمن**» ثم أخذ بيد علي فقال: «**مَنْ كنت مولاه فهذا وليه اللهمّ والِ مَنْ والاه،وعادِ مَنْ عاداه**»[1].

وقال البرّاء: كنا مع رسول الله ﷺ فنزلنا بغدير خم فنودي الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تعلمون إني أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: وأخذ بيد علي فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[2].

(الاسماعيلية تاريخ وعقيدة)[3]

المؤلّف: احسان الهي ظهير.

قال: واخيراً ننقل ما ذكره هبة الله الشيرازي في مجلس خاص عقده لبيان شأن الوصاية ومقام الوصي، فيقول: قوله تعالىٰ: ﴿**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ**﴾... إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿**وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ**﴾ عنىٰ به ميثاق الوصاية للوصي كميثاق يوم الغدير حيث قال النبي ﷺ: «**ألست أولىٰ بكم مَنْ أنفسكم**» قالوا: اللهمّ بلىٰ. قال: «**اللهمّ اشهد علىٰ اقرارهم**». ثم قال: «**فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[4].

(موسوعة السنة)[5]

---

(١) نظرية عدالة الصحابة: ٢٥٠.

(٢) نظرية عدالة الصحابة: ٢٥١.

(٣) نشر: إدارة ترجمان السنّة، لاهور ـ پاكستان، الطبعة الأولىٰ: ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

(٤) الإسماعيلية تاريخ وعقيدة، ٣٥٨.

(٥) نشر: دار سحنون ـ تونس.

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر إبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف.

قال: روى الترمذي بإسناده إلىٰ سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة، أو زيد بن أرقم، شك شعبة ـ عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[١].

(أضواء على الشيعة)[٢]

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر الهادي حمّو.

قال: والذي يهمنا اكثر في هذا التمهيد هو ما تركته أشهر الفرق وأطولها استمراراً مع تاريخ الخلافة: أعني فرقة الشيعة الإمامية، وبخاصة الشيعة الاثنىٰ عشرية وموقف هذه الفرقة من مشكلة الخلافة، يلزمنا بالرجوع إلىٰ ما هو أبعد مما أشرنا إليه من احداث صدر الإسلام بعد وفاة الرسول ﷺ يلزمنا بالرجوع إلى اليوم الثامن عشر من ذي الحجة اثناء عودة الرسول من حجة الوداع، إذ قد نقلوا أحاديث كثيرة تفيد: أن النبي ﷺ نزل وصحابته بمكان يُدعىٰ غدير خم وقت الظهر ووضعت له الاحمال شبه المنبر وخطب الناس واستدعىٰ علياً ورفع يده قائلاً: «**يا أيها الناس ألست أولىٰ بكم منكم من أنفسكم**» قالوا: بلىٰ يارسول الله.

قال: «**فمَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وادر الحق معه كيفما دار**».

فالشيعة ينطلقون في نظرتهم إلى الإمامة من هذا الموقف، فهم يرون أن الرسول ﷺ قد قرّر بالنص الجلي في هذا الخطاب الإمامة لعلي ودلّ علىٰ شكل النظام الذي يجب أن تستمر عليه الخلافة في دولة الإسلام بعده[٣].

---

(١) موسوعة السنّة ٤: ٦٣٣.

(٢) نشر: دار التركي.

(٣) أضواء على الشيعة: ٣٣.

(موسوعة نضرة النعيم)(١)

المؤلّف: اعداد مجموعة من المختصين.

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه»(٢).

(النصيحة المفيدة)(٣)

المؤلّف: العلاّمة المعاصر بدر الدين بن أمير الدين الحوثي الزيدي.

قال:

سل في حنين كيف كان ثباته ... بالسيف يضربهم بلا أعوان

ماهاب أهل الكفر حين اتوا وهم ... جمع كبير مقدم لطعان

ما هاب الألوف ولا انثنىٰ ... عن جيش كفر حاقد غضبان

اعني علياً وهو يغني وصفه ... فلو اقتصرت على الصفات كفاني

فهو الخلفية بعده لكماله ... مع ما اتانا فيه من برهان

وكفىٰ حديث غدير خم حجة ... فيها بيان الحق اي بيان(٤)

---

(١) نشر: دار الوسيلة، جدة ـ السعودية، الطبعة الأُولىٰ، سنة: ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م.

(٢) موسوعة نضرة النعيم ١: ٤٠١.

(٣) نسخة مصورة في مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية فرع قم ـ إيران، برقم: ٢٠ / ٥ / ١٢.

(٤) النصيحة المفيدة: ٨.

(أبو تراب)[١]

المؤلّف: الشيخ المعاصر يوسف محمد عمرو الوائلي.

قال: أخرج الحاكم أبي عبد الله النيسابوري في مستدركه بسنده عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن له، فقال ﷺ: «**كأني قد دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله، وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض**».

ثم قال ﷺ: «**إن الله عزّ وجلّ مولاي وانا مولىٰ كل مؤمن**». ثم أخذ بيد علي فقال: «**مَنْ كنت مولاه فهذا وليه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٢].

(الصحيح المسند في فضائل الصحابة)[٣]

المؤلّف: المعاصر أبو عبد الله مصطفى بن العُدوي.

قال: قال الإمام أحمد رضي الله عنه: حدّثنا حسين بن محمد، وأبو نعيم قالا: حدّثنا فطر، عن أبي الطفيل قال: جمع علي رضي الله عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم: «**أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام**». فقام ثلاثون من الناس، وقال أبو نعيم فقام ناس كثير، فشهدوا حين أخذه بيده فقال للناس: «**أتعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» قالوا: نعم يارسول الله، قال: «**مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». قال: فخرجت وكأني في نفسي شيئاً فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له: إني سمعت علياً ـ رضي الله تعالىٰ عنه ـ يقول: كذا وكذا قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك له[٤].

---

(١) نشر: دار الكتاب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثالثة، سنة: ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م.

(٢) أبو تراب: ١٥٩.

(٣) نشر: دار ابن عفّان، السعودية، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥ م.

(٤) الصحيح المسند في فضائل الصحابة: ١٢٢ ـ ١٢٣.

(مختصر المصنف)[١]

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر مصطفى بن علي بن عوض.

قال: قال عبد الرزاق الصنعاني أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: لما بعث النبي ﷺ علياً إلى اليمن، خرج بريدة الاسلمي معه، فعتب علىٰ علي في بعض الشيء فشكاه بريدة إلى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٢].

(إسلامنا)[٣]

المؤلّف: القاضي الدكتور مصطفى الرافعي.

قال: الادلة التاريخية: يضع الشيعة حديث «غدير خم» في طليعة هذه الادلة، فقد روىٰ ان النبي ﷺ عندما حج حجّة الوداع في السنة العاشرة للهجرة في «غدير خم» وسأل من كان معه: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» قالوا: بلىٰ يارسول الله. فأستأنف النبي كلامه قائلاً: «**فمَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٤].

---

(١) نشر: دار الجيل، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م.

(٢) مختصر المنصف ٣: ٥٨٥.

(٣) نشر: الدار الإسلامية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م.

(٤) إسلامنا: ١٢٦.

(الإمامة وقائم القيامة)[١]

المؤلّف: الدكتور المعاصر مصطفىٰ غالب.

قال: ولما شاع خبر الغدير في طول البلاد وعرضها، وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتىٰ رسول الله ﷺ وقال يامحمّد أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلنا منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلناه، وأمرتنا ان نصوم رمضان فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا فقلت: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**» فهذا شيء منك أم من الله، فقال: «**والله الذي لا إله إلّا هو ان هذا لمن الله عزّ وجلّ**» فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهمّ إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء، أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إلىٰ راحلته حتىٰ رماه الله بحجر علىٰ هامته فقتله، وأنزل الله تعالىٰ: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ**﴾[٢].

(تاريخ الدعوة الاسماعيلية)[٣]

المؤلّف: الدكتور المعاصر مصطفىٰ غالب.

قال: مما لا شك فيه أن رسول الله ﷺ احب علياً حباً شديد واولاه اهتمامه لأن العوامل التي تدعوه إلىٰ مثل هذا الحب كثيرة فهو صاحبه والمنافح عن دعوته وبديله في فراشه وصهره وابن عمه وزوج ابنته العزيزة فاطمة وابن أبي طالب

---

(١) نشر: مكتبة الهلال، بيروت ـ لبنان، سنة: ١٩٨١ م.

(٢) الإمامة وقائم القيامة: ٦٦ ـ ٦٧.

(٣) نشر: دار الأندلس، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٩٦٥ م.

الحامية من اذىٰ قريش الخ... وبعد أن أدى النبيﷺ حجة الوداع ونزل ـ وهو في طريق العودة ـ عند غدير خم في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة، أنزل عليه قوله تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**﴾ فبادر النبي وأمر بالصلاة حتىٰ انتهىٰ منها وأخذ بيد علي بن أبي طالب وعقد كفه بكفه وقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**»، قالوا: بلىٰ.

قال: «ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟»، قالوا: بلىٰ، قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وادر الحق معه حيث دار، هذا وصيي وخليفتي وقاضي ديني من بعدي ومنجز وعدي، فعلي منّي وأنا منه**»[1].

(الإسلام والشيعة في اساسها التاريخي)[2]

المؤلّف: الدكتور محمود الشهابي الخراساني.

قال: عن صاحب كتاب ينابيع المودّة بإسناده إلىٰ زيد بن أرقم انه قال: اقبل النبيﷺ من مكة في حجة الوداع حتىٰ نزل بغدير الجحفة وخطب قال: «**أيها الناس اسألكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما: الاكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به ولا تضلوا والآخر منهما عترتي**» ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[3].

---

(١) تاريخ الدعوة الإسماعيلية: ٨٠ ـ ٨١.

(٢) نشر: إنتشارات دانشكاه طهران ـ إيران، الطبعة الأُولىٰ.

(٣) الإسلام والشيعة في أساسها التاريخي ١: ٢٠٣.

(حياة الإمام علي عليه السلام)[١]

المؤلّف: الدكتور المعاصر محمود شلبي.

قال: عن زيد بن أرقم، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**».

قالوا: بلىٰ نشهد لأنت أولىٰ بكل مؤمن من نفسه، قال: «**فإن مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه**»، وأخذ بيد علي[٢].

(نظام الحكم في الإسلام)[٣]

المؤلّف: الأُستاذ الدكتور المعاصر محمد يوسف موسىٰ.

قال: وقوله صلى الله عليه وآله: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» بعد قوله: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**»[٤].

(١) نشر: دار الجيل، بيروت ـ لبنان.

(٢) حياة الإمام علي عليه السلام: ٤١.

(٣) نشر: دار العصر الحديث، بيروت ـ لبنان.

(٤) نظام الحكم في الإسلام: ١١٥.

(حجة الوداع)[1]

المؤلّف: العلّامة المعاصر الشيخ محمد يوسف بن محمد زكريا الحسيني.

قال: وفي المشكاة برواية أحمد عن البرّاء بن عازب: أن النبيﷺ لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**»، قالوا: بلىٰ.

قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه**» قالوا: بلىٰ، فقال: «**اللهمّ مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». فلقيه عمر بعد ذلك وقال له: هنيئاً يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[2].

(صحيح سنن ابن ماجة)[3]

المؤلّف: العلّامة المعاصر محمد ناصر الدين الألباني.

قال: عن البرّاء بن عازب، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة التي حجّ، فنزلنا في بعض الطريق، فأمر: الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «**ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألست أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**فهذا ولي مَنْ أنا مولاه، اللهمّ وال مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[4].

---

(١) نشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م.

(٢) حجة الوداع: ١٥٠.

(٣) نشر: مكتبة المعارف، الرياض ـ السعودية، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م.

(٤) صحيح سنن ابن ماجة ١: ٥٦.

(سلسلة الاحاديث الصحيحة)[1]

المؤلّف: العلّامة المعاصر محمد ناصر الدين الالباني.

قال: حديث: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

ورد من حديث زيد بن أرقم، وسعد بن أبي وقاص، وبريدة وعلي بن أبي طالب، وأبي أيّوب الأنصاري، والبرّاء بن عازب، وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك، وأبي سعيد، وأبي هريرة.

حديث زيد له عنه طرق خمسة:

الأول: عن أبي الطفيل عنه قال: لما رجع النبي ﷺ من حجة الوداع، ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقممن، ثم قال: «**كأني دعيت فأجبت، وإنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض**».

ثم قال: «**إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن**» ثم إنه أخذ بيد علي عليه السلام فقال: «**مَنْ كنت وليه، فهذا وليه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

أخرجه النسائي في خصائص علي، والحاكم، وأحمد، وابن أبي عاصم، والطبراني[2].

---

(١) نشر: مكتبة المعارف، الرياض ـ السعودية، سنة الطبع: ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م.

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤: ٣٣٠ / ١٧٥٠.

(التفسير الكاشف)[1]

المؤلّف: محمد جواد مغنية.

قال: قال الرازي: «العاشر ـ أي القول العاشر ـ: نزلت الآية في فضل علي بن أبي طالب، ولما نزلت هذه الآية أخذ النبي بيد علي، وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة.

وهو قول ابن عباس والبرّاء بن عازب ومحمد بن علي[2].

(علموا اولادكم محبة آل بيت النبي)[3]

المؤلّف: الدكتور المعاصر محمد عبده يماني السلفي.

قال: ويكفيه [اي الإمام علي بن أبي طالب] ان نزلت فيه الآية الكريمة: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَـيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾[4] فقد دعا رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين والقىٰ عليهم برده قائلاً: «**اللهمّ هؤلاء أهل بيتي**».

وقال عنه يوم غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[5].

---

(١) نشر: دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، الطبعة الرابعة سنة: ١٩٩٠ هـ.

(٢) التفسير الكاشف ٣: ٩٨.

(٣) نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة ـ السعودية، الطبعة الثالثة، سنة الطبع: ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م.

(٤) الأحزاب: ٣٣.

(٥) علّموا أولادكم محبّة آل بيت النبي: ١٠١.

(مختصر المحاسن المجتمعة في فضل الخلفاء الأربعة)[١]

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر محمد خير المقداد.

قال: قال العلّامة الصفوري: ورأيت في تفسير القرطبي في سورة ﴿**سأل**﴾: ان الحارث لما قال النبيﷺ: «مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه» قال: يا محمد أمرتنا بالشهادتين عن الله تعالىٰ فقبلنا منك وأمرتنا عن الله بالصلوات الخمس، فقبلنا منك، وذكر الحج، والزكاة، ثم لم ترض حتىٰ فضلت علينا علياً أألله هذا قلته من عند الله أم من عندك؟ فقال: «**والله الذي لا إله إلّا هو إنه من عند الله**».

فولى الحارث وهو يقول: اللهمّ إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من عندك، فوقع عليه حجر من السماء فقتله[٢].

(الولاء والبراء في الإسلام)[٣]

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر محمد بن سعيد القطحاني السلفي الحنبلي.

قال: والموالاة: ـ بالضم ـ من والي القوم. قال الشافعي في قولهﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» يعني بذلك ولاء الإسلام، كقوله تعالىٰ: ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لا مَوْلَىٰ لَهُمْ**﴾[٤].

---

(١) نشر: دار ابن كثير، دمشق ـ سورية.

(٢) مختصر المحاسن المجتمعة في فضل الخلفاء الأربعة: ١٦٨.

(٣) نشر: دار طيبة، مكة المكرمة ـ السعودية، الطبعة الخامس، سنة الطبع: ١٤١٢ هـ.

(٤) الولاء والبراء في الإسلام: ٨٧، محمد: ١١.

(رياض الجنة)[1]

المؤلّف: الشيخ معاصر محمد سليمان فرج.

قال: فعن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» رواه ابن ماجة[2].

(الإمام علي ومشكلة نظام الحكم)[3]

المؤلّف: الدكتور المعاصر محمد طي استاذ في الجامعة اللبنانية.

قال: أحاديث الولاية: وأهمها حديث غدير خم حيث جمع الرسول ﷺ الناس بعد منصرفهم من الحج فأمر بردّ من تجاوز ذلك المفترق وبحبس القادم حتىٰ تكاملوا، فقام فيهم خطيباً فقال: «**أيها الناس، يوشك أن أدعىٰ فأجيب وإني مسؤول وإنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون؟**».

قالوا: نشهد أنك بلّغت وجاهدت فجزاك الله خيراً.

قال: «**ألستم تشهدن أن لا إله إلّا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق، وأن ناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور**». قالوا: بلىٰ نشهد بذلك.

فقال: «**اللهمّ اشهد، اللهمّ اشهد**».

«**إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم، فمَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وادر الحق معه أينما دار**»[4].

---

(١) طبع: بيروت ـ لبنان.
(٢) رياض الجنة: ١٩.
(٣) نشر: مؤسسة الغدير للدراسات الإسلامية ـ الطبعة الثانية.
(٤) الإمام علي ومشكلة نظام الحكم: ٢٤ ـ ٢٥.

(اتحاف ذوي النجابة)[1]

المؤلّف: المعاصر محمد العربي بن التباني السيطيفي المغربي.

قال: أخرج الإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة والطبراني والضياء المقدسي في المختار عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه،اللهمّ والِ مَنْ والاه ،وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

(تفسير الميزان)[3]

المؤلّف: العلّامة السيد محمد حسين الطباطبائي.

قال: في غاية المرام: عن أبي المؤيد موفق بن أحمد في كتاب فضائل علي بإسناده إلىٰ أبي سعيد الخدري: إن النبي ﷺ يوم دعا الناس إلىٰ غدير خم أمر بما تحت الشجرة من شوك فقمّم، وذلك يوم الخميس يوم دعا الناس إلىٰ علي وأخذ بضبعه ثم رفعها حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض إبطيه ثم لم يفترقا حتىٰ نزلت هذه الآية: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً**﴾[4].

فقال رسول الله ﷺ: «**الله أكبر علىٰ إكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي**»، ثم قال: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**».

وقال حسان بن ثابت: اتأذن لي يارسول الله أن أقول ابياتاً؟ قال: «**قل ينزله الله تعالىٰ**»، فقال حسان بن ثابت:

---

(١) نشر: دار الصحوة، القاهرة ـ مصر.

(٢) اتحاف ذوي النجابة: ١٤١.

(٣) نشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الخامسة، سنة الطبع: ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٣.

يــناديهم يــوم الغـدير نـبيهم ... بــخم واســمع بـالنبي مـناديا
بــاني مـولاكـم نـعم ووليكـم ... فقالوا ولم يبدوا هـناك التـعاميا
إلهك مـــولانا وانت وليـــنا ... ولا تجدن في الخلق للامر عاصيا
فــقال له قـم يـا عـلي فـإنني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا[١]

(خطب الرسول)[٢]

المؤلّف: المعاصر محمد خليل الخطيب.

قال: عن البرّاء بن عازب قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سـفر فـنزلنا بـغدير، فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلى الظـهر، وأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: فأخذ بيد علي فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مـؤمن ومؤمنة[٣].

(١) تفسير الميزان ٥: ١٩٣.

(٢) نشر: دار الفضيلة، القاهرة ـ مصر.

(٣) خطب الرسول: ٢٦٠.

(موسوعة أطراف الحديث النبوي)[1]

المؤلّف: الأُستاذ العلّامة المعاصر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

قال: [حديث]: «**مَنْ كنت مولاه فإن هذا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» رواه الإمام أحمد بن حنبل، وصاحب البداية والنهاية، والنسائي في خصائصه[2].

(فهارس مجمع الزوائد)[3]

المؤلّف: الأُستاذ العلّامة المعاصر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

«**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» زيد بن أرقم.

«**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» ابن عباس

«**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» سعيد بن وهب

«**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» أبو هريرة.

«**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» أبو سعيد[4]

---

(١) نشر: دار الفكر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م.

(٢) موسوعة أطراف الحديث النبوي ٨: ٥٣٠.

(٣) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

(٤) فهارس مجمع الزوائد ٢: ٣٨١.

(الإمامة وأهل البيت)[1]

المؤلّف: الدكتور المعاصر محمد بيومي مهران الأُستاذ في كلية الآداب في جامعة الاسكندرية.

قال: قوله ﷺ يوم الغدير: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**».

في الواقع إن حديث الغدير، إنما قد رواه جمهرة كبيرة من المحدثين والمؤرّخين بعدّة روايات وبأسانيد مختلفة.

قال السيوطي في تاريخ الخلفاء وأخرجه الترمذي، عن أبي سريحة، أو زيد بن أرقم عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» واخرج الإمام أحمد عن الإمام علي، وأبي أيّوب الأنصاري، وزيد بن أرقم، وعمر ذي مر، وأخرجه أبو يعلي، عن أبي هريرة، وأخرجه الطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث، وحبشي بن جنادة، وجرير، وسعد بن أبي وقاص، وأبي سعيد الخدري، وأنس، وأخرجه البزار عن ابن عباس، وعمارة، وبريدة. في اكثرها زيادة: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[2].

---

(١) نشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، قم ـ إيران، الطبعة الثانية سنة: ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م.

(٢) الإمامة وأهل البيت ٢: ١٠٦.

(تاريخ العلويين)[١]

المؤلّف: الدكتور المعاصر محمد أمين غالب الطويل.

قال: كانت حجة الوداع ختاماً لدعوة النبي ﷺ وعندما رجع ﷺ من مكة للمدينة في حجة الوداع وبلغ مكاناً يقال له: خم حيث يوجد غدير ماء يطلق عليه غدير خم بايع علياً امتثالاً لامر ربه بذلك.

ولم تكن مبايعته هذه لعلي هي الاولىٰ بل كانت الرابعة، إذ بايعه ثلاثاً غيرها في الخفاء، وقبل بيعة غدير خم نزلت الآية الشريفة: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾**[٢]... ولما نزلت هذه الآية شرع بلال يكبر جهاراً، فعلم المسلمون ان هناك أمراً يبلغ اليهم. فاجتمعوا إلى النبي ﷺ، ولما اجتمعوا أمر بوضع اقتاب الجمال فوق بعضها ثم صعد اليها آخذاً بيد علي وقال مخاطباً المسلمين: «**ألست أولىٰ بكم من أنفسكم**» فقالوا: نعم، ثم كرر قوله: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» فأجابوه ثانية بلىٰ، وهو يقصد بذلك تذكيرهم بالآية الشريفة من سورة الأحزاب وهي: **﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾** وبعد أن أجابوه كذلك قال: «**مَنْ كنت انا مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وادر الحق معه كيفما دار**». وكرر كلامه هذا ثلاثاً وأمر أصحابه بمبايعة علي فبادروا إليه وبايعوه... وبعد ان تمت هذه البيعة نادى النبي ﷺ أصحابه وتلا عليهم هذه الآية: **﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً﴾**[٣]... ثم قال: «**الحمد لله علىٰ كمال الدين وتمام النعمة ورضي الله برسالتي وبولاية علي بعدي**».

ثم بارك الحاضرون علياً وهنأوه وكان بينهم حسان بن ثابت فاستأذن

---

(١) نشر: دار الأندلس، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثالثة سنة: ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.

(٢) المائدة: ٦٧.

(٣) المائدة: ٦٧.

النبي ﷺ بالانشاد فأذن له بقوله: «**قل يا حسان علىٰ اسم الله وبركاته**». فأنشد حسان ابياته المشهورة وهي:

وناداهم يوم الغدير نبيّهم

وقد خص من دون البرية كلها	**بخم واسمع بالرسول منادياً**
وقد خص من دون البرية كلها	**علياً وسماه هناك مواخياً**
وقال فمن مولاكم ووليكم	**فقالوا ولم يبدوا هناك تعاديا**
الهك مولانا وانت ولينا	**ومالك منا في المقالة عاصيا**
فقال له قم يا علي فانني	**رضيتك من بعدي إماماً وهادياً**
هناك تلا اللهمّ والِ وليه	**وكن للذي عادىٰ علياً معادياً**

فأجابه الرسول ﷺ: «**لا تزل مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك يا حسان ولا تزال مؤيداً ما نافحت وخاصمت عنا وأثبت فضائلنا لدى المنكبر والمكابر**»[1].

(خلافة علي بن أبي طالب)[2]

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر مأمون غريب المصري.

قال: كما أن النبي الكريم وهو في طريقه ليلقي خطبة الوداع ـ قال لاصحابه عند غدير خم: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

هذه صورة عن علي بن أبي طالب الذي دخل الإسلام صغيراً وتربىٰ في بيت النبوة وأسلم صغيراً في التاسعة من عمره وتزوج فاطمة الزهراء فأنجب منها الحسن والحسين وزينب، وقد تزوجها ﷺ بوحي من جبريل[3].

---

(١) تاريخ العلويين: ١٢٠ ـ ١٢٢.

(٢) نشر: مطبعة غريب، القاهرة ـ مصر.

(٣) خلافة علي بن أبي طالب: ٢٥.

(السياسة المالية لعمر بن عبد العزيز)[١]

المؤلّف: الأُستاذ الفاضل المعاصر قطب إبراهيم محمد.

قال: دخل علىٰ عمر بن عبد العزيز رجل غريب يلتمس عنده مالاً، وكان يعطي الغرباء مائتي درهم.

فسأله عمر: ممن أنت؟ قال: من أهل الحجاز. قال: من أي أهل الحجاز؟ قال: من أهل المدينة يا أمير المؤمنين. قال: من أيهم؟ قال: من قريش. قال: من أي قريش؟ قال: من بني هاشم يا أمير المؤمنين. قال: من أي بني هاشم؟ قال: مولىٰ علي. قال: من علي؟ قال: علي بن أبي طالب يا أمير المؤمنين. فجلس عمر ووضع يده علىٰ صدره. وقال: وأنا والله مولىٰ علي، قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**».

ثم سأل مزاحم: كم يعطىٰ مثله من الغرباء؟ قال مزاحم: مائتي درهم. قال: أعطوه خمسين ديناراً (خمسمائة درهم) لولائه من علي. ثم سأله: إن كان له عطاء.

فقال الغريب: لا. ففرض له عطاء وقال له: ألحق ببلادك، فانه سيأتيك إن شاء الله ما يأتي غيرك[٢].

---

(١) نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ـ مصر، سنة الطبع: ١٤٠٩ هـ.

(٢) السياسة المالية لعمر بن عبد العزيز: ١٩٣.

(مختار تفسير القرطبي)

المؤلّف: الأُستاذ الفاضل المعاصر توفيق الحكيم.

قال: [حديث]: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**».

قالوا: والمولىٰ في اللغة بمعنىٰ أولىٰ، فلمّا قال: «**فعلي مولاه**»، بفاء التعقيب علم أن المراد بقوله مولىٰ أنه أحق وأولىٰ. فوجب أن يكون أراد بذلك الإمامة وأنه مفترض الطاعة[1].

(علي ومناؤوه)[2]

المؤلّف: الدكتور المعاصر فوزي جعفر معاصر.

قال: وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلى الظهر، وأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**»، قالوا: بلىٰ.

قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**». قال: فلقيه عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[3].

---

(١) مختار تفسير القرطبي: ٥٨.

(٢) نشر: دار العلم، القاهرة ـ مصر، سنة الطبع: ١٣٩٦ هـ.

(٣) علي ومناؤوه: ١٣٥.

(البيان الجلي)[١]

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر عيد روس بن أحمد بن علوي بن عبد الرحمن المعروف بابن رويش.

قال: وأخرج الحاكم في المستدرك عن أبي بريدة الأسلمي، بلفظ: غزوت مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت علىٰ رسول الله ﷺ، فذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغيّر، فقال: «**يابريدة، ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**». قلت: بلىٰ يارسول الله، فقال: «**مَنْ كنت مولاه فعليّ مولاه**»[٢].

(المرتضىٰ)[٣]

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر علي الحسني الندوي.

قال: وأدرك علي رسول الله ﷺ في حجة الوداع، ونحر رسول الله ﷺ ثلاثاً وستين بدنة بيده وكان عدد هذا الذي نحره عدد سنين عمره، ثم أمسك، وأمر علياًأن ينحر ما بقي من المائة، ففعل واكمل العدد.

ولما أكمل رسول الله ﷺ أيام التشريق الثلاثة نهض إلىٰ مكة، فطاف للوداع وأمر الناس بالرحيل، وتوجه إلى المدينة فلمّا وصل إلىٰ غدير خم خطب ﷺ وذكر فضل علي عليه السلام وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٤].

---

(١) نشر: دار الثقلين، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م.

(٢) البيان الجلي: ٧١.

(٣) نشر: دار القلم، دمشق ـ سورية، الطبعة الأُولىٰ، سنة الطبع: ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.

(٤) المرتضىٰ: ٥٢ ـ ٥٣.

(مستدرك سفينة البحار)[1]

المؤلّف: الشيخ علي النمازي الشاهرودي.

توفّيَ سنة: ١٤٠٥ هـ.

روىٰ حديث الغدير عن جامع الأخبار: بإسناده إلىٰ زرارة قال: سمعت الصادق عليه السلام قال: «**لمّا خرج رسول الله** صلى الله عليه وآله **إلىٰ مكة في حجة الوداع فلمّا انصرف منها،** في خبر آخر ـ **وقد شيعه من مكة اثنا عشر ألف رجل من اليمن وخمسة ألف**[2] **رجل من المدينة ـ جاءه جبرئيل في الطريق فقال له: يارسول الله إن الله تعالىٰ يقرؤك السلام،** وقرأ هذه الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾[3].

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **ياجبرئيل إن الناس حديثوا عهد بالاسلام فأخشىٰ أن يضطربوا ولا يطيعوا، فعرج جبرئيل إلىٰ مكانه ونزل عليه في يوم الثاني وكان رسول الله** صلى الله عليه وآله **نازلاً بغدير، فقال له: يا محمد** ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾.

فقال له: ياجبرئيل أخشىٰ من أصحابي أن يخالفوني، فعرج جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله **بموضع يقال له: غدير خم، وقال له:** ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**﴾ **فلما سمع رسول الله** صلى الله عليه وآله **هذه المقالة قال للناس: أنيخوا ناقتي فوالله ما أبرح من هذا المكان حتىٰ اُبلّغ رسالة ربّي، وأمر أن ينصب له منبر من أقتاب الإبل، وصعدها وأخرج معه علياً** عليه السلام **وقام قائماً وخطب خطبة بليغة وعظ فيها وزجر.**

ثم قال في آخر كلامه: يا أيها الناس ألست أولىٰ بكم منكم، فقالوا: بلىٰ يارسول الله، ثم قال: قم يا علي، فقام علي فأخذ بيده فرفعها حتىٰ رُي بياض إبطيهما، ثم قال: ألا مَنْ

---

(١) تحقيق: الشيخ حسن بن علي النمازي؛ نشر: مؤسسة جامعة مدرسين، قم ـ إيران، سنة الطبع: ١٤١٩ هـ.

(٢) تلاحظ الظاهر: آلاف .

(٣) المائدة: ٦٧.

كنتُ مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، ثم نزل من المنبر، وجاء أصحابه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وهنؤوه بالولاية، وأول من قال له عمر بن الخطاب.

فقال له: ياعلي أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[1]، ونزل جبرئيل بهذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً﴾[2]».

(التصنيف الفقهي لاحاديث كتاب الكنىٰ والاسماء)[3]

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر عصام الدين بن غلام حسين.

قال: قال الدولابي، أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أنبانا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم.

قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بين مكة والمدينة إذ نزل منزلاً يقال له: غدير خم، فنودي إن الصلاة جامعة فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: «**ألستم تعلمون إنّي أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ نشهد أنك أولىٰ بكل مؤمن من نفسه، قال: «**فإن مَنْ كنت مولاه فهذا مولاه**» وأخذ بيد علي عليه السلام[4].

---

(١) مستدرك سفينة البحار ٧: ٥٤٣. (٢) المائدة: ٣.

(٣) نشر: دار الكتاب المصري، القاهرة ـ مصر.

(٤) التصنيف الفقهي لأحاديث كتاب الكنىٰ والأسماء ٢: ٧٥٢.

(الإمام علي بن أبي طالب)[١]

المؤلّف: عبد الودود الامين.

قال: قال [رسول الله ﷺ]: «**إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم فمَنْ كنت مولاه، فهذا علي مولاي**»[٢].

(آل بيت الرسول)[٣]

المؤلّف: الدكتور المعاصر عبد المعطي أمين قلعجي.

قال: عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد علي الناس فقام خمسة، أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٤].

(ذخائر المواريث)[٥]

المؤلّف: الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الدمشقي.

روىٰ حديث الغدير من طريق الترمذي بإسناده إلىٰ سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٦].

---

(١) نشر: دار التوجيه الإسلامي ـ الكويت.
(٢) الإمام علي بن أبي طالب: ٦٧.
(٣) طبع: القاهرة، سنة الطبع: ١٣٩٩ هـ.
(٤) آل بيت الرسول: ١٦٣.
(٥) طبع: القاهرة ـ مصر.
(٦) ذخائر المواريث ١: ٢١٣.

(سيدات نساء أهل الجنة)[١]

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر عبد العزيز الشناوي.

قال: ولما انتهىٰ رسول الله ﷺ من مناسك حجة الوداع أمر أصحابه بالعودة إلى المدينة فنزل في بعض الطريق فأمر: الصلاة جامعة ثم أخذ بيد علي وتساءل فقال: «**ألست أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟**» قالوا: بلىٰ، فقال: «**فإن هذا مولىٰ مَنْ أنا مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٢].

(التمام الحسن)[٣]

المؤلّف: العلّامة المعاصر عبد السلام بن محمد بن عمر علوش.

قال: قال البزار: حدّثنا علي بن شبرمة، عن داود الأودي عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رجلاً أتاه فقال: أنشدك بالله إن سألتك عن حديث سمعته من رسول الله ﷺ تحدثني به، أنشدك بالله، أسمعت النبي ﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» قال: اللهم نعم[٤].

---

(١) نشر: مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة ـ مصر.

(٢) سيدات نساء أهل الجنة: ١٣٣.

(٣) نشر: دار الفكر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولى، سنة: ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م.

(٤) التمام الحسن ٣: ٢٤٠.

(التاريخ السياسي للمعتزلة)[١]

المؤلّف: الدكتور المعاصر عبد الرحمن سالم.

قال: من أبرز الأمثلة علىٰ ذلك حديث غدير خم، ذلك أنه لما نزل قوله تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾ خطب الرسول الناس في غدير خم، وقال للجمع كله: «**أيها الناس ألست أولىٰ منكم بأنفسكم؟**»، قالوا: بلىٰ، قال: «**مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله**»، فقال عمر: بخٍّ بخٍّ لك يا علي، أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٢].

(الإمام جعفر الصادق)[٣]

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر عبد الحليم الجندي.

قال: وفي كتب السنن أن النبي بعد عودته من حجة الوداع نزل بغدير خم وأعلن أنه يترك القرآن وعترته للمسلمين، ثم أخذ بيد علي ودعا ربه: «**اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٤].

---

(١) نشر دار الثقافة، القاهرة ـ مصر.
(٢) التاريخ السياسي للمعتزلة: ٩٩.
(٣) نشر: المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية، القاهرة ـ مصر.
(٤) الإمام جعفر الصادق: ٢٣.

(التشريع الإسلامي)(١)

المؤلّف: الدكتور المعاصر عبد الحميد متولي المصري.

قال: يستدل الشيعة على حق الإمام علي على الخلافة... ببعض الاحاديث... وأهمها حديث: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»(٢).

(المنهج الأسعد)(٣)

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر عبد الله ناصر عبد الرشيد رحماني استاذ الحديث بجامعة دار الحديث كراتشي.

قال: عن ابن عباس [عن النبي ﷺ]: «**مَنْ كنت مولاه فان مولاه علي**» وعن أبي أيّوب الأنصاري [عن النبي ﷺ]: «**مَنْ كنت مولاه فإن هذا مولاه**»(٤).

(تقريب تحفة الاشراف)(٥)

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر عبد الله السعيد المندوة، وأبو الفداء سامي التوني ٧٤٢ هـ.

قال: المربي عامر بن واثلة أبو الطفيل الليثي الكناني له رواية عن زيد بن أرقم [عن النبي ﷺ]: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»(٦).

---

(١) نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ـ مصر.

(٢) التشريع الإسلامي ٢: ٦٦.

(٣) نشر: دار طيبة ـ السعودية، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١١ هـ.

(٤) المنهج الأسعد ٣: ١٢٤.

(٥) نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م.

(٦) تقريب تحفة الأشراف ١: ٢٩٢، رقم: ٣٦٦٧.

(تهذيب جامع الإمام أبي عيسى الترمذي)[١]

المؤلّف: العلّامة المعاصر عبد الله بن عبد القادر التليدي الحسني الطنجي.

قال: وعن أبي سريحة أو زيد بن أرقم ـ رضي الله تعالىٰ عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٢].

(الطرق الصوفية في مصر)[٣]

المؤلّف: الدكتور المعاصر عامر النجار.

قال: الم يقل رسول الله ﷺ فيما ذكره ـ البخاري ومسلم ـ في حديث الغدير: «**مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**» وقال رسول الله ﷺ: «**إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن**»[٤].

(الفهرس المقتصي)[٥]

المؤلّف: المعاصر صلاح الدين أحمد.

قال: عن أبي هريرة، وأبو سعيد، وأنس [عن النبي ﷺ]: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٦].

---

(١) نشر: دار المعرفة، الدار البيضاء ـ المغرب.

(٢) تهذيب جامع الإمام أبي عيسى الترمذي ٣: ٥٠٥ / ٣٤٨٥.

(٣) نشر: دار المعارف، القاهرة ـ مصر.

(٤) الطرق الصوفية في مصر: ٣٢.

(٥) نشر: مكتبة الإستقامة، مكة المكرمة ـ السعودية، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٢ م.

(٦) الفهرس المقتصي: ١٣٦.

(العقوبات الشرعية وموقعها من النظام الاجتماعي الاسلامي)[١]

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر السيد الصادق المهدي.

قال: إنه ﷺ في غدير خم عهد إليه بعده وقال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٢].

(دراسات في الفرق)[٣]

المؤلّف: الدكتور المعاصر صابر طعيمة.

قال: وقد عين علياً في مواضع تعريضاً وفي مواضع تصريحاً، أما تعريضاته فمثل أن بعث أبا بكر ليقرأ سورة البراءة على الناس في المشهد، وبعث بعده علياً ليكون هو القارئ عليهم والمبلغ إليهم وقال: نزل عليّ جبرئيل فقال: يبلغه رجل منك أو قال من قومك. وهو يدل علىٰ تقديمه علياً، ومثل ما كان يؤمر علىٰ أبي بكر وعمر وغيرهما من الصحابة في البعوث، وقد أمر عليهما عمرو بن العاص في بعث وأسامة بن زيد في بعث، وما أمر علىٰ علي أحداً قط... وأما تصريحاته فمثل ما جرىٰ في نأنأة الإسلام حين قال: «**من الذي يبايعني علىٰ ماله**» فبايعته جماعة، ثم قال: «**من الذي يبايعني علىٰ روحه، وهو وصيي وولي هذا الأمر من بعدي؟**» فلم يابعيه أحد حتىٰ مدّ أمير المؤمنين علي يده إليه فبايعه علىٰ روحه ووفىٰ بذلك حتىٰ كانت قريش تعير أبا طالب أنه أمر عليك ابنك ومثل ما جرىٰ في كمال الإسلام وانتظام الحال حين نزل قوله تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾ فلمّا وصل إلىٰ غدير خم أمر فنادوا: الصلاة جامعة، ثم قال ﷺ وهو على الرحال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله، وأدر معه الحق حيث دار، ألا هل بلّغت؟**» ثلاثاً[٤].

---

(١) نشر: دار الزهراء للاعلام العربي، القاهرة ـ مصر.

(٢) العقوبات الشرعية: ١٧٩.

(٣) نشر: مكتبة المعارف، الرياض ـ السعودية.

(٤) دراسات في الفرق: ٣٠.

(إسعاد الرائي بأفراد وزوائد النسائي)[١]

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر سيّد بن كسروي حسن.

[قال النسائي] أخبرنا محمد بن العلاء قال: أنبأنا أبو معاوية قال: أنبأنا الأعمش عن سعيد عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت وليه فعلي وليه**»[٢].

[وقال النسائي أيضاً] اخبرنا أبو داود سليمان بن سيف بإسناده إلىٰ سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال: خرجت مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على النبي ﷺ فذكرت علياً فتنقصته، فجعل رسول الله ﷺ يتغير وجهه، قال: «**يا بريدة، ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**». قلت: بلىٰ يارسول الله. قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٣].

(فهرست أحاديث وآثار المصنف)[٤]

المؤلّف: الدكتور سمير طه المجذوب.

قال: عن طاووس [عن بريدة عن النبي ﷺ]: «**مَنْ كنت مولاه فإن علياً مولاه**»[٥].

---

(١) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م.

(٢) إسعاد الرائي بأفراد وزوائد النسائي ٢: ٧٨ / ٢١٥٧.

(٣) إسعاد الرائي بأفراد وزوائد النسائي ٢: ٧٨ / ٢١٥٨.

(٤) نشر: عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

(٥) فهرست أحاديث وآثار المصنّف ٢: ٧٧٨.

(الجامع المفهرس)[١]

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر سليم بن عيد الهلالي.

روىٰ حديث الغدير عن كتاب المشكاة وكتاب السلسلة الصحيحة [عن النبي ﷺ]: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٢].

(مختصر حياة الصحابة)[٣]

المؤلّف: الدكتور خالد عبد الرحمن العك المدرس في إدارة الإفتاء العامة.

قال: قال محمد يوسف الكاندهلوي: وأخرج أحمد والطبراني عن رباح بن الحارث قال: جاء رهط إلىٰ علي عليه السلام بالرحبة. قالوا: السلام عليك يا مولانا، فقال: «**كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟**» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير يقول: «**مَنْ كنت مولاه فهذا علي مولاه**» قال رباح: فلمّا مضوا تبعتهم فقلت: من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأصحاب فيهم أبو أيّوب الأنصاري. قال الهيثمي: رجال أحمد ثقات[٤].

(في رحاب علي عليه السلام)[٥]

المؤلّف: الأُستاذ المعاصر خالد محمد خالد.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٦].

---

(١) نشر: دار ابن الجوزي، الدمام ـ السعودية، الطبعة الثانية سنة: ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م.

(٢) الجامع المفهرس ٢: ٢٩٤.

(٣) نشر: دار الإيمان، دمشق ـ سورية، و: بيروت ـ لبنان.

(٤) مختصر حياة الصحابة: ٣١٥.

(٥) نشر: دار المعارف، القاهرة ـ مصر، و: دار المعارف، بيروت ـ لبنان.

(٦) في رحاب علي عليه السلام: ٣٩.

(مرشد المختار)[١]

المؤلّف: العلّامة المعاصر حمدي عبد المجيد السلفي.

قال: [حديث]: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**». رواه أحمد عن البرّاء وعن بريدة وعن علي ثلاث مرّات، وعن ابن عباس، وعن زيد بن أرقم، وعن خمسة أو ستة من أصحاب النبي وعن أبي أيّوب مرتين[٢].

(صحابة النبي)[٣]

المؤلّف: الدكتور المعاصر السيد الجميلي.

قال: وقد ورد عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**»[٤].

(علي والوصية)[٥]

المؤلّف: الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد العسكري.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين أولىٰ بهم من أنفسهم. فمَنْ كنت مولاه فهذا مولاه** ـ يعني علياً ـ **اللهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه**»[٦].

---

(١) نشر: عالم الكتاب، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأُولىٰ سنة: ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

(٢) مرشد المختار ٣: ١٥٦.

(٣) نشر: دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان.

(٤) صحابة النبي: ٦٣.

(٥) نشر: دار الزهراء، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية سنة: ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م.

(٦) علي والوصية: ١٠٢.

الباب الثالث

يتضمن المناقشة في سند حديث الغدير ودلالته وذكر القرائن الحالية والمقامعة التي تدل علىٰ ان المدلىٰ في كلام النبي صلى الله عليه وآله يراد بها الأولىٰ لا الناصر ولا الجار ولا الحليف و.....

سند ودلالة حديث الغدير

وبعد هذا السرد التأريخي لحادثة الغدير نقول ومن الأهمية بمكان الإشارة إلىٰ أن حديث الولاية (أو الغدير) هذا إنما تعتبره الأُمّة الإسلامية آنذاك والشيعة بالخصوص من أقوى الأدلة وأظهرها علىٰ خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل بينهما، والاحتجاج به إنما يحتاج إلىٰ ذكر أمرين:

أولاً: السند.

وثانياً: الدلالة.

أما السند: فهو في أعلىٰ مرتبة الصحة والقوة، فإنه حديث متواتر، رواه أكابر الصحابة وأجلاؤهم ومنهم سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعمار بن ياسر وعمر بن الخطاب وطلحة بن عبيدالله، وزيد بن أرقم، والبرّاء بن عازب، وأبو أيّوب الأنصاري، وبريدة الأسلمي، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة الدوسي، وأنس بن مالك، وحذيفة بن أسيد، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وجابر بن سمرة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعامر بن ليلىٰ، وحبشي بن جنادة، وجرير البجلي، وقيس بن ثابت، وسهل بن حنيف، وخزيمة بن ثابت، وعبيدالله بن ثابت الأنصاري، وثابت بن وديعة الأنصاري، والنعمان بن عجلان الأنصاري، وحبيب بن بديل، وهاشم بن عتبة، وحبة بن جوين، ويعلي بن مرّة، ويزيد بن شراحيل الأنصاري، وناجية بن عمرو الخزاعي، وعامر بن عمير، وأيمن بن نايل، وأبو زينب، وعبد الرحمن بن عبد رب، وعبد الرحمن بن مبرح، وأبو قدامة وعمارة وغيرهم خلق كثير، من رووا حديث الغدير.

هذا وقد ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني أسامي جملة ممن روى الحديث، ثم قال: وقد جمع ابن جرير الطبري صاحب التاريخ حديث الولاية في مؤلف فيه

أضعاف من ذكر وصححه. ثم قال: وعنىٰ بجميع طرقه أبو العباس بن عقدة الزيدي. فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر.

ويروي القندوزي في كتاب الينابيع: ان الطبري صاحب التاريخ ذكر خبر الغدير من خمسة وسبعين طريقاً، وافرد له كتاباً سماه كتاب الولاية.

ثم قال: وحكى العلّامة الجويني يتعجب ويقول: رأىٰ مجلداً في بغداد في يد صحّاف فيه روايات خبر غدير خم، مكتوباً عليه المجلد الثامن والعشرون من طرق قوله ﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» ويتلوه المجلد التاسع والعشرون.

وأما الدلالة: فهي أيضاً في أعلىٰ مراتب الظهور، وذلك لان للفظ «**المولىٰ**» في اللغة معاني عديدة كالمالك والعبد والعتق والعتيق والمحب والجار والحليف والعصبة، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿**وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِـي**﴾ قيل: سموا بذلك لأنهم يلونه في النسب من المولىٰ، وهو القرب، ومن معانيه أيضاً الناصر قيل: ومنه قوله تعالىٰ: ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لا مَوْلَى لَهُمْ**﴾ والصديق، قيل: ومنه قوله تعالىٰ: ﴿**يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً**﴾، أي صديق عن صديق، قيل: والوارث ومنه قوله تعالىٰ: ﴿**وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ**﴾ أي ورثه، إلىٰ غير ذلك.

ومن أكمل معانيه وأتمها هو الأولىٰ بالإنسان من نفسه فالمولىٰ بهذا المعنىٰ، يطلق علىٰ كل عال ذي مقام شامخ مطاع أمره، نافذ حكمه، فيقول له: أنت مولاي أي أولىٰ بي من نفسي، بل وبهذا المعنىٰ، يطلق أيضاً علىٰ مالك الرقبة، فإنه أولىٰ بعبده من نفسه إذ هو المتصرف في أُموره وشؤونه، والعبد كلٌ عل لا يقدر علىٰ شيء.

ومن هنا: صح أن يقال: إن مالك الرقبة ليس معنىٰ آخر مستقلاً للفظ المولىٰ، في قبالة الأولىٰ بالإنسان من نفسه، بل هو من مصاديقه وأفراده والجامع بينهما هو كل

عال ذي مقام منيع شامخ، مطاع أمره نافذ حكمه، فكل من كان كذلك، فهو بالنسبة إلىٰ دونه مولاه، أي أولىٰ به من نفسه، سواء كان ذلك ممن يملك رقبته، بحيث إن شاء باعه كما في موالي العبيد، أم لا.

والخلاصة: أن الموالي الواقع في قولهﷺ: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» ليس المراد منه إلّا الأولىٰ بهم من أنفسهم، الذي هو عبارة عن الإمام والأمير وذلك لاسباب كثيرة:

منها أولاً: قولهﷺ: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**» فبعدما قال أصحابه: بلىٰ، قال: «**مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه**» فتفريعهﷺ قوله: «**من كنت مولاه**»، علىٰ قوله: ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، دليل واضح وبرهان قاطع علىٰ كون المولىٰ هنا، بمعنى الأولىٰ بهم من أنفسهم، وإلّا لكان قوله ألست أولىٰ؟ لغواً جداً هذا مع أن في كثير من طرق الحديث التفريع بالفاء صريحاً، مثل قوله: «**فمَنْ كنت مولاه، فعلي مولاه**»، وهذا أظهر وأصرح في التفريع كما لايخفىٰ.

ومنها ثانياً: قولهﷺ في بعض طرق الحديث: «**إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، أولىٰ بهم من أنفسهم، فمَنْ كنت مولاه، فهذا مولاه**» فجعلﷺ كلمة أولىٰ بهم من أنفسهم بياناً لقوله: وأنا مولى المؤمنين ومفسراً لمعناه وهذا أيضاً دليل واضح علىٰ كون المراد من المولىٰ هنا هو: أولىٰ بهم من أنفسهم.

ومنها ثالثاً: تصريح في بعض طرقه بلفظ أولىٰ به من نفسه في حديث المناقب لابن المغازلي الذي كان أوله: إني لا أجد لنبي... ـ إلىٰ قوله ـ ثم أخذ بيد علي فقال: «**مَن كنت أولىٰ به من نفسه، فعلي وليه**»، فإنه كذلك دليل واضح علىٰ أن المراد من المولىٰ في بقية طرق الحديث هو الأولىٰ به من نفسه، فإن الإخبار يفسر بعضها بعضاً.

ومنها رابعاً: قولهﷺ: في طريقه الممزوج بحديث الثقلين انه لم يعمر نبي إلّا

نصف عمر الذي يليه من قبله، أو أني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي كان قبله، و:«إنّي يوشك أن أدعي فأجيب»، أو: «إني قد يوشك أن أدعي فأجيب»، و: «إني مسؤول، وإنكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون»، فإن هذا كله من أقوى الأدلة علىٰ أنه صلى الله عليه وآله لم يكن إلاّ في مقام الوصية والاستخلاف، وتعيين الإمام من بعده، كي يأتم به الناس، ويهتدوا بهداه، ويقفوا أثره، ولا يتركهم سدىٰ، أتباع كل ناعق، وليس بصدد بيان أن من كنت محبه وناصره أو نحو ذلك من المعاني، فعلي محبه أو ناصره فإن إرادة مثل هذه المعاني مما لا يحتاج إلىٰ ذكر قرب مودته ودون أجله، وأنه يوشك أن يدعي فيجيب وغير ذلك.

ومنها خامساً: أن فعل النبي صلى الله عليه وآله ومجموع ما صدر منه في ذلك اليوم مع صرف النظر عن كل قرينة لفظية، إنما هو أقوىٰ دليل، واعظم شاهد، علىٰ أنه صلى الله عليه وآله إنما كان بصدد نصب أمير المؤمنين للخلافة والإمامة من بعده وان المراد من المولىٰ هو الأولىٰ بهم من أنفسهم، ذلك أنا إذا تأملنا نزوله صلى الله عليه وآله في ذلك الموضع، بعد منصرفه من آخر حجة له، في يوم ما أتىٰ عليه، ولا علىٰ أصحابه اشد حراً منه ـ كما في بعض الروايات ـ ووقوفه للناس حتىٰ رد من سبقه، ولحقه من تخلف ـ كما في بعض الروايات ـ حتىٰ اجتمع الناس جميعاً، وأمر بدوحات عظام، فكنس تحتهن ورش. وظلل له بثوب ثم عمم بما يعتم به الملائكة حتىٰ رفع علياً ونظر الراوي إلىٰ بياض ابطيهما، ثم نزل قوله تعالىٰ: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾ بل نزل: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾ لرأينا أن ذلك كله، ليس إلاّ وصية واستخلافاً من النبي صلى الله عليه وآله وأنه كان بصدد تعيين الإمام من بعده، وتفهيم الناس أن المقتدىٰ لهم هو علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، وليس أن من كنت محبه أو ناصره فعلي محبه وناصره.

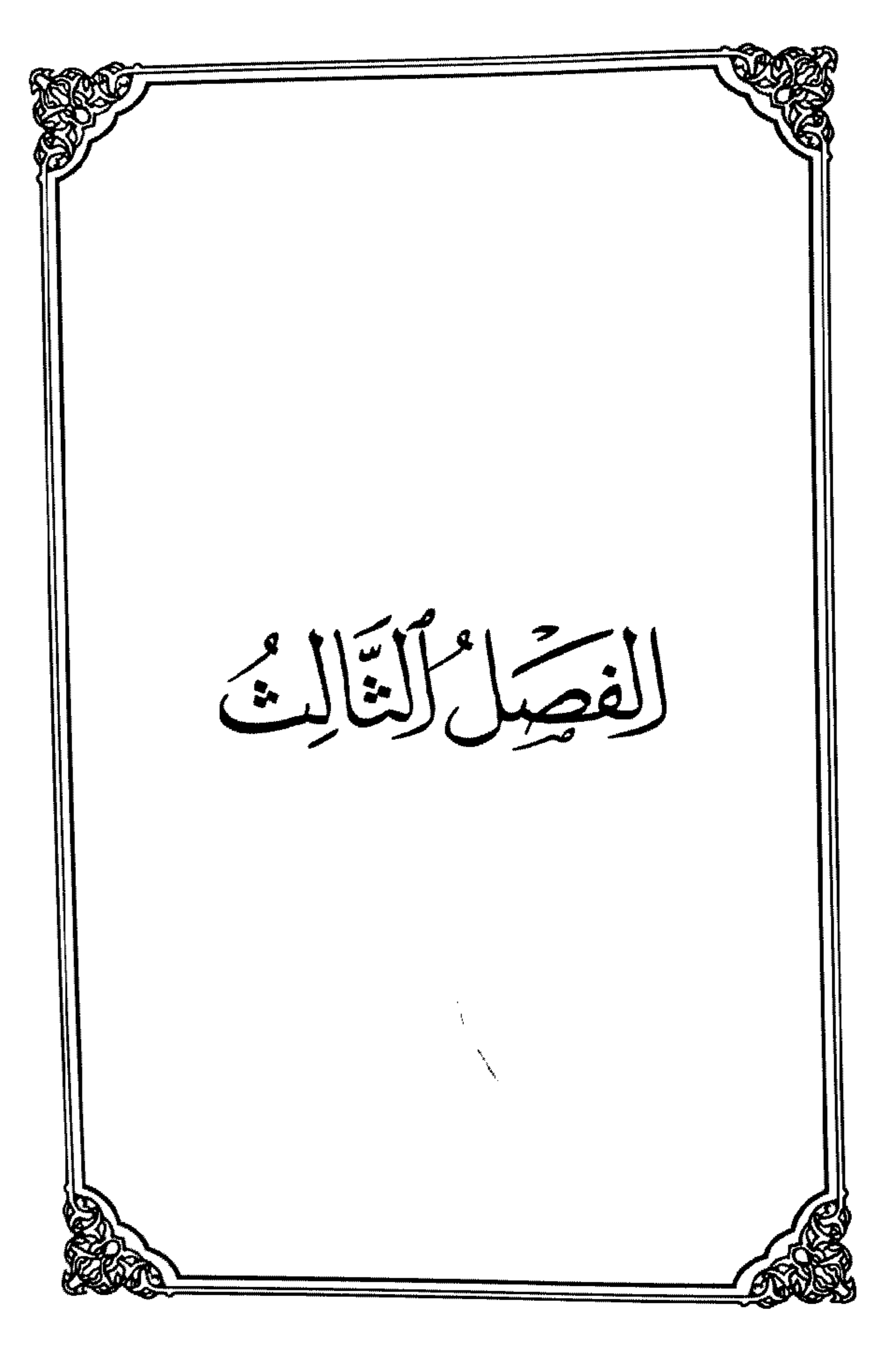
ومما يؤكد ذلك قول أبي بكر وعمر لعلي بعدما سمعا قول النبي صلى الله عليه وآله: أمسيت

يابن أبي طالب مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة أو قول عمر: بخٍّ بخٍّ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مسلم، أو هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة، فإن النبي ﷺ لو لم يكن قد أنشأ وأوجد بفعله وقوله ذلك لعلي عليه السلام منصباً جديداً، لم يكن ثابتاً له من قبل، لما قالا له: أمسيت أو أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة، ونحو ذلك، فإن مثل هذا التعبير لا يقال إلا عند حصول منصب جديد حادث، وإلّا فالإمام علي إنما كان محبّاً لمن كان النبي محبّاً له أو ناصراً لمن كان النبي ناصراً له، وهذا كله واضح لا يحتاج إلىٰ بيان.

هذا إلىٰ ان إنكار الحارث بن النعمان الفهري على النبي ﷺ بقوله إنك أمرتنا بكذا وكذا فقبلنا، ثم لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا، أيضاً مما يؤكد أنه ﷺ قد استخلف علياً بفعله وقوله ذلك، وعينه إماماً للناس من بعده فضاق بذلك صدر الحارث، فاعترض على النبي ﷺ فأجابه النبي ﷺ بأنه من الله فلم يرى الحارث بداً إلّا أن يدعو علىٰ نفسه، فدعا، ونزل العذاب عليه حتىٰ أهلكه الله، فلو كان مقصود النبي ﷺ هو بتبليغ الناس أن من كنت محبه وناصره أو نحو ذلك فعلي كذلك، لم يكن الأمر ذا أهمية بهذا المثابة حتىٰ يضيق صدر الحارث بذلك، ويدعو علىٰ نفسه ويهلكه الله، بل أن الحجّة واضحة البيان ولا تحتاج إلىٰ برهان ولكن نحن قمنا بهذا العمل وبجمع طرق حديث الغدير التي تثبت ذلك ولا يكون مجال للإنكار بعد الإعتراف والإقرار للنبي بالطاعة ولعلي بالولاية.

فمن أراد الحقيقة والبرهان فهي موجودة في هذا الكتاب والسلام علىٰ من اتبع الهدىٰ.





الفَصلُ الثَّالِثُ



شعراء الغدير

(١) الإمام علي بن أبي طالب عبدمناف بن عبدالمطّلب الهاشمي

ولد يوم الجمعة يوم الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب سنة ثلاثين من عام الفيل بمكّة المشرّفة بداخل الكعبة، ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه وهي فضيلة خصّه الله تعالىٰ بها إجلالاً له وإعلاء لمرتبته وإظهاراً لمنافيه.

اُمّه: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهي أول امرأة هاجرت من مكّة إلى المدينة ماشية حافية، وهي أول امرأة بايعت رسول اللهﷺ بعد خديجة الكبرىٰ، استشهد علىٰ أشرّ خلق الله في مسجد الكوفة في محرابه حال صلاته سنة: ٤٠ هـ، وقد إتصل هاهنا المنتهىٰ بالمبدأ فوليد البيت فاض شهيداً في بيت هو من أعظم بيوت الله، وبين الحدّين لم تزل عرىٰ حياته الكريمة متواصلة بالمبدأ الأعلىٰ[1].

من شعره في الغدير:

«وفي القرآن ألزمهم ولائي	وأوجب طاعتي فرضاً بعزمِ
كما هارون من موسىٰ أخوه	كذاك أنا أخوه وذاك إسمي
لذاك أقامني لهم إماماً	وأخبرهم به بغدير خمّ
فمن منكم يعادلني بسهمي	وإسلامي وسابقتي ورحمي
فويلٌ ثمّ ويلٌ ثمّ ويلٌ	لمن يلقى الإله غداً بظلمي
وويلٌ ثمّ ويلٌ ثم ويلٌ	لجاحد طاعتي ومريد هضمي
وويلٌ للذي يشقي سفاهاً	يريد عداوتي من غير جرم»[2]

وقال سيد الفصاحة وأمير البلاغة: الإمام علي بن أبي طالبعليه السلام نذكر له أبياتاً من قصيدة له في كتاب أرسله إلىٰ معاوية ابن أبي سفيان:

(١) انظر: الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي: ٣٠، الغدير ٢: ٣٢.

(٢) انظر: شرح الديوان المنسوب للإمام عليعليه السلام: ٤٠٥ ـ مخطوط في مكتبة آية الله المرعشي النجفي. ينابيع المودّة: ٦٧ طبعة اسطنبول.

«وأوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خمّ
فويل ثم ويل ثم ويلٌ لمن يلقى الإله غداً بظلمي»

(٢) حسّان بن ثابت

حسّان بن ثابت بن المنذر بن مرام بن عمرو كنيته أبو الوليد أحد شعراء الغدير أمّه الفُريعة بنت خالد بن خنيس شاعر رسول الله ﷺ توفّىٰ سنة خمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة[1].

من شعره في الغدير:

يُناديهم يوم الغدير نبيّهم بخمّ وأسمع بالنبي مناديا
وقد جاءه جبريل عن أمر ربّه بأنّك معصوم فلاتك وانيا
وبلّغهم ما أنزل الله ربّهم إليك ولا تخش هناك الأعاديا
فقام به إذ ذاك رافع كفّه بكفّ عليّ معلن الصوت عاليا
فقال: فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت ولينا ولن تجدن فينا لك اليوم عاصيا
فقال له: قم ياعليُّ فإنني رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليّه فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهمّ والِ وليّه وكن للذي عادىٰ عليّاً معاديا
فيارب أنصر ناصريه لنصرهم إمام هدىٰ كالبدر يجلو الدياجيا[2]

---

(١) الاستيعاب ١: ٤٠٠، الإصابة ٢: ١٧٠ / ١٧٠٩، الأغاني ٤: ١٣٤، العبر ١: ٥٩، تهذيب التهذيب ٢: ٢٤٧، شذرات الذهب ١: ٤١، الغدير ٢: ٣٩.

(٢) انظر: تذكرة خواص الأمّة لابن الجوزي: ٢٠، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ١٧، الطرائف لابن طاووس: ٣٥، مجالس المؤمنين: ٢١، علم اليقين للكاشاني: ١٤٢، غاية المرام للسيد هاشم البحراني: ٨٧، الكشكول للبحراني ٢: ١٨.

(٣) قيس بن سعد الأنصاري

قيس بن سعد بن عبّاد بن دُليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي، كنيته أبو القاسم وقيل أبو الفضل، أحد شعراء الغدير.

أُمّه فكيهة بنت عبيد بن دُليم، كان أحد الفضلاء الجلّة، وأحد دُهاة العرب، توفّىٰ سنة ستّين وقيل تسع وخمسين[١].

من شعره في الغدير:

قلتُ لما بغى العدوُّ علينا ... حسبنا ربّنا ونعم الوكيلُ

حسبنا ربُنا الذي فتح البصـ ... ـرة بالأمس والحديث طويلُ

إلىٰ أن قال:

وعليٌّ إمامنا وإمامٌ ... لسوانا أتىٰ به التنزيلُ

يوم قال النبي من كُنت مولا ... هُ فهذا مولاه خطبٌ جليلُ

إنّما قاله النبي على الأمّة ... حتم ما فيه قالٌ وقيلُ[٢]

(٤) محمد بن علي العلوي

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام العلوي كنيته أبو إسماعيل أحد شعراء الغدير.

له شعر في الغدير:

وجدي وزير المصطفىٰ وابن عمّه ... عليّ شهاب الحرب في كل ملحم

أليس ببدر كان أول قاحم ... يطير بحد السيف هام المقحم

---

(١) الاستيعاب ٣: ٣٥٠، طبقات ابن سعد ٦: ٥٢، المعرفة والتاريخ ١: ٢٩٩، البداية والنهاية ٨: ٩٩، تاريخ بغداد ١: ١٧٧، الغدير ٢: ٦٧.

(٢) الفصول المختارة للمفيد ٢: ٨٧، رسالة في معنى المولىٰ، كنز الفوائد للكراجكي: ٢٣٤، التذكرة لسبط ابن الجوزي: ٢٠.

وأوّل مـــن صـــلّىٰ ووحّـــد ربّـــه　　　وأفـــضل زوّار الحـــطيم وزمـــزم
وصاحب يوم الدوح إذ قـام أحـمد　　　فـــنادىٰ بـرفع الصـوت لا بـتهمهم
جـــعلتك مـــنّي يـــاعليّ بـــمنزل　　　كهارون من موسى النجيب المكـلّم
فـــصلّىٰ عـــليه الله مـــا ذر شـارق　　　وأوفت حجور البيت أركب محرم[1]

(٥) بقراط بن أشوط الوامق النصراني[2]

بقراط بن أشوط الوامق الأرميني النصراني بطريق بطارقة أرمينية أحد شعراء الغدير.

من شعره في الغدير:

أليس بـــخمٍ قـــد أقـــام مـــحمد　　　علياً بإحضار الملا فـي المـواسـم
فقال لهم من كـنت مـولاه مـنكم　　　فمولاكم بـعدي عـلي بـن فـاطم
فـــقال إلـــهي كـــن ولي وليّـــه　　　وعادِ أعـاديه عـلىٰ رغـم راغـم[3]

(٦) عمرو بن العاص السهمي

عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد القرشي السهمي، كنيته: أبو عبد الله أحد شعراء الغدير، أُمّه النابغة بنت حـرملة أحـد دُهـاة العـرب الخـمسة تـوفّىٰ سنة: ٤٣ هـ[4].

---

(١) انظر: معجم الشعراء: ٤٣٥، الغدير ٣: ٢.

(٢) هو: بقراط بن اشوط الوامق الأميني النصراني، بطريق بطارقة أرمينية عده ابـن شـهرآشـوب فـي مـعالم العلماء: ١٥١ في طبقة الشعراء المقتصدين لاهل البيت عليهم السلام.
ذكره اليعقوبي في تاريخه، وابن الاثير في الكامل: ٧ / ٢٠.

(٣) انظر: مناقب ابن شهرآشوب ١: ٢٨٦ ـ ٥٣٢، تاريخ اليعقوبي ٣: ٢١٣، الكامل في التاريخ ٧: ٢٠.

(٤) طبقات ابن سعد ٤: ٢٥٤، تاريخ الطبري ٤: ٥٥٨، تهذيب التهذيب ٣: ١٠١، النـجوم الزاهـرة ١: ١١٣، الاستيعاب ٣: ٢٦٦، الغدير ٢: ١١٤.

من شعره في الغدير:

معاوية الحال لا تجهلِ ... وعن سُبل الحق لا تعدلِ
نسيت إحتيالي في جُلّق ... علىٰ أهلها يوم لبس الحلي
وقد أقبلوا زمراً يهرعون ... مهاليع كالبقر الجفَّلِ
وقولي لهم إنَّ فرض الصلاة ... بغير وجودك لم تُقبلِ

إلىٰ أن قال:

نصرناك من جهلنا يابن هند ... على النبأ الأعظم الأفضلِ
وحيث رفعناك فوق الرؤوس ... نزلنا إلىٰ أسفل الأسفلِ
وكم قد سمعنا من المصطفىٰ ... وصايا مخصّصة في علي
وفي يوم خمّ رقىٰ منبراً ... يُبلّغ والركب لم يرحلِ
وفي كفِّه كفُّه معلناً ... يُنادي بأمر العزيز العلي
ألستُ بكم منكم في النفوس ... بأولىٰ؟ فقالوا: بلىٰ فافعلِ
فأنحله إمرة المؤمنين ... من الله مُستخلف المُنحلِ
وقال فمن كنت مولىٰ له ... فهذا له اليوم نعم الولي
فوال مواليه ياذا الجلا ... ل وعاد معادي أخ المرسلِ
ولا تنقضوا العهد من عترتي ... فقاطعهم بي لم يوصلِ
فبخبخ شيخك لمّا رأى ... عُرىٰ عقد حيدر لم تحللِ
فقال وليكم فاحفظوه ... فمدخله فيكم مدخلي
وإنّا وما كان من فعلنا ... لفي النّار في الدرك الأسفلِ
وما دمّ عثمان منجٍ لنا ... من الله في الموقف المُخجلِ
وإنَّ علياً غداً خصمنا ... ويعتزُّ بالله والمرسل[1]

(١) انظر: الغدير ٢: ١١٦، نقلاً عن مخطوطة في المكتبة الخديويّة.

(٧) محمد بن عبد الله الحميري

محمد بن عبد الله الحميري أحد شعراء الغدير وكان أحد قضاة معاوية بن أبي سفيان[١].

من شعره في الغدير:

بحقِّ محمد قولوا بحقٍ	فإنَّ الإفك من شيم اللئامِ
أبعد محمد بأبي وأمّي	رسول الله ذي الشرف التهامي
أليس عليّ أفضل خلق ربّي	وأشرف عند تحصيل الأنامِ
ولايته هي الإيمان حقّاً	فذرني من أباطيل الكلامِ
وطاعة ربنا فيها وفيها	شفاءُ للقلوب من السّقامِ
علي إمامنا بأبي وأمّي	أبو الحسن المطهّر من حرامِ
إمام هدىً أتاه الله علماً	به عُرف الحلال من الحرامِ
ولو انّي قتلت النفس حبّاً	له ما كان فيها من آثامِ
يحلُّ النار قومٌ أبغضوه	وإن صلّوا وصاموا ألف عامِ
ولا والله لا تزكو صلاة	بغير ولاية العدل الإمامِ
أمير المؤمنين بك اعتمادي	وبالغرّ الميامين اعتصامي
فهذا القول لي دين وهذا	إلىٰ لقياك ياربّي كلامي
برأت من الذي عادىٰ علياً	وحاربه من أولاد الطغامِ
تناسوا نصبه في يوم خم	من الباري ومن خير الأنامِ
برغم الأنف من يشنأ كلامي	عليٌّ فضله كالبحر طامي
وأبرأ من أناس أخّروه	وكان هو المقدّم بالمقامِ
عليٌّ هزّم الأبطال لمّا	رأوا في كفّه برق الحسامِ[٢]

(١) الغدير ٢: ١٧٧.

(٢) بشارة المصطفىٰ: ١١، فرائد السمطين ١: ٣٧٥، الغدير ٢: ١٧٧.

(٨) الكميت بن زيد

الكميت بن زيد بن خنيس بن مخالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع، كنيته: أبو المستهلّ، أحد شعراء الغدير، ولد سنة ستّين للهجرة واستشهد سنة: ١٢٦ هـ[١].

من شعره في الغدير:

حطوطاً في مسرَّته ومولىٰ	إلىٰ مرضاة خالقه سريعا
وأصفاه النبي علىٰ اختيار	بما أعيى الرفوض له المذيعا
ويوم الدَّوح دوْح غدير خم	أبان له الولاية لو أُطيعا
ولكنَّ الرجال تبايعوها	فلم أر مثلها خطراً مبيعا
فلم أُبلغ بها لعناً ولكن	أساء بذاك أوّلهم صنيعا
فصار بذاك أقربهم لعدل	إلىٰ جور واحفظهم مضيعا
أضاعوا أمر قائدهم فضلّوا	وأقومهم لدى الحدثان ريعا
تناسوا حقّه وبغوا عليه	بلا ترةٍ وكان لهم قريعا
فقل لبني أُميّة حيث حلّوا	وإن خفت المهنّد والقطيعا
ألا أفّ لدهر كنت فيه	هداناً طائعاً لكم مُطيعا
أجاع اللهُ مَن أشبعتموه	وأشبع مَن بجوركم أُجيعا
ويلعن فذّ أُمّته جهاراً	إذا ساس البريّة والخليعا
بمرضيّ السياسة هاشمي	يكون حياً لأُمّته ربيعا
وليثاً في المشاهد غير نكس	لتقويم البرية مستطيعا
يقيم أُمورها ويذبُّ عنها	ويترك جدبها أبداً مريعا[٢]

---

(١) الشعر والشعراء: ٣٦٨، الأغاني ١٧: ١ ـ ٤٠، جمهرة الأنساب: ١٨٧.

(٢) الحدائق الوردية: ١٠٠، نسخة في مكتبة السيد الطباطبائي، قم ـ إيران، الغدير ٢: ١٨٠.

(٩) دعبل بن علي الخزاعي

دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، كنيته: أبو علي، وقيل: أبو هاشم، أحد شعراء الغدير ولد سنة ١٤٨: هـ، واستشهد سنة: ٢٤٦ هـ[1].

من شعره في الغدير:

هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه ... ومحكمه بالزور والشبهاتِ

ولم تك إلّا محنة قد كشفتهم ... بدعوىٰ ظلال من هنٍ وهناتِ

تراث بلا قربىٰ وملك بلا هدىٰ ... وحكم بلا شورىٰ بغير هداتِ

رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرة ... وردّت أجاجاً طعم كل فراتِ

وما سهّلت تلك المذاهب فيهم ... على الناس إلّا بيعة الفلتاتِ

وما قيل أصحاب السقيفة جهرة ... بدعوىٰ تراث في الضلال نتاتِ

ولو قلّدوا المُوصَى إليه أُمورها ... لزّمت بمأمون عن العثراتِ

أخي خاتم الرسل المصفّىٰ من القذىٰ ... ومفترس الأبطال في الغمراتِ

فإن جحدوا كان الغدير شهيده ... وبدرٌ وأُحدُ شامخ الهضباتِ

وآي من القرآن تتلىٰ بفضله ... وايثاره بالقوت في اللّزباتِ

وغر خلال أدركته بسبقها ... مناقب كانت فيه مؤتنفاتِ

وله أيضاً:

فقال ألا من كنت مولاه منكم ... فهذا له مولىٰ بعيد وفاتي

أخي ووصيّي وابن عمّي ووارثي ... وقاضي ديوني من جميع داتي

---

(١) الغدير ٢: ٣٤٩.

(١٠) السيد إسماعيل الحميري

إسماعيل بن محمد بن يزيد بن وداع الحميري الملقّب بالسيّد، كنيته: أبو هاشم، وقيل: أبو عامر، أحد شعراء الغدير ولد سنة: ١٠٥ هـ بعمان ونشأ في البصرة وتوفّىٰ ببغداد سنة: ١٧٣ هـ، وقيل: ١٧٨ هـ[١].

من شعره في الغدير:

يا بايع الدين بدنياه ... ليس بهذا أمر الله
من أين أبغضت عليّ الوصي ... وأحمد قد كان يرضاه
مَن الذي أحمدُ في بينهم ... يوم غدير خم ناداه
أقامه من بين أصحابه ... وهم حواليه فسمّاه
هذا عليٌّ بن أبي طالب ... مولىٰ لمن قد كنت مولاه
فوال مَنْ والاه ياذا العلا ... وعادِ مَن قد كان عاداه

ويقول:

وبخم إذ قال الإله بعزمه ... قم يامحمد في البرية فاخطب
وانصب أبا حسن لقومك إنّه ... هادٍ وما بلّغت إن لم تنصب
فدعاه ثمّ دعاهم فأقامه ... لهُمُ فبين مصدّق ومكذِّب
جعل الولاية بعده لمهذَّب ... ما كان يجعلها لغير مهذَّب
وله مناقبُ لا تُرام متى يُرد ... ساع تناول بعضها بتذبذبِ
إنّا ندين بحب آل محمد ... ديناً ومن يُحبّهُم يستوجب
منّا المودَّة والولاء ومن يُرد ... بدلاً بآل محمد لا يحبب
ومتىٰ يمت يرد الجحيم ولا يرد ... حوض الرسول وإن يرده يُضرب
ضرب المحاذر أن تعر ركابه ... بالسوط سالفة البعير الأجرب
وكأنَّ قلبي حين يذكر أحمداً ... ووصي أحمد نيط من ذيمخلب[٢]

---

(١) الغدير ٢: ٢١٣.

(٢) انظر: الأغاني ٧: ٢٦٢، مجالس المؤمنين ٤٣٦، أعيان الشيعة ١٣: ١٧٠.

(١١) أبو تمّام

حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشجع، كنيته: أبو تمّام، أحد شعراء الغدير، ولد سنة: ١٧٢ هـ، وقيل: ٨٨ هـ، وتوفّىٰ سنة: ٢٢٨ هـ، وقيل: ٢٣١ هـ بالموصل ودفن بها[١].

من شعره في الغدير:

بـأُحدٍ وبدرٍ حين ماج برجله	وفرسانه أُحدٌ وماج بهم بدرُ
ويوم حنينٍ والنضير وخيبرٍ	وبالخندق الثاوي بعقوته عمروِ
سما للمنايا الحمر حتّىٰ تكشّفت	وأسيافه حمرٌ وأرماحه حمرُ
مشاهد كان الله كاشف كربها	وفارجه والأمر ملتبس إمرُ
ويوم الغدير استوضح الحق أهله	بضحيآء لا فيها حجابٌ ولا سترُ
أقام رسول الله يدعوهم بها	ليقربهم عرفٌ وينآهم نكرُ
يمد بضبعيه ويُعلم أنّه	وليٌ ومولاكم فهل لكم خبرُ
يروح ويغدو بالبيان لمعشر	يروح بهم غمرٌ ويغدو بهم غمرُ
فكان لهم جهرٌ بإثبات حقه	وكان لهم في بزّهم حقه جهرُ
أثُمَّ جعلتم حظه حدّ مرهف	من البيض يوماً حظُّ صاحبه القبرُ
بكفي شقيٍ وجَّهته ذنوبه	إلىٰ مرتع يُرعىٰ به الغي والوزرُ

(١٢) ابن الرومي[٢]

علي بن عباس بن جريج مولىٰ عبيد الله بن عيسى بن جعفر البغدادي، كنيته: أبو الحسن الشهير بابن الرومي، أحد شعراء الغدير.

من شعره في الغدير:

لكنّ حبّي للوصيّ مخيّم	في الصدر يسرح في الفؤاد تولّجا
فهو السراج المستنير ومَن به	سبب النجاة من العذاب لمن نجا

---

(١) الغدير ٢: ٣٣٠.

(٢) الغدير ٣: ٢٩.

وإذا تـركت له المحبّة لم أجـد يوم القيامة مـن ذنـوبي مـخرجـا
قـل لي أأتـرك مستقيم طـريقه جـهلاً وأتّـبع الطـريق الأعـوجا
وأراه كـالتّبر المـصفىٰ جـوهراً وأرىٰ سـواه لنـاقديه مـبهرجـا
ومـحلّه مـن كـلّ فـضل بيّن عال محلّ الشمس أو بـدر الدجـا
قـال النـبي له مـقالاً لم يكـن يـوم الغـدير لسامعيه مـمجمجا
مـن كـنت مـولاه فـذا مـولىٰ له مـثلي وأصـبح بـالفخار مـتوّجا
وكـذاك إذ مـنع البـتول جـماعة خـطبوا وأكـرمه بـها إذ زوّجـا
وله عـجائب يـوم سـار بـجيشه يبغي لقـصر النـهروان المـخرجـا
رُدَّت عليه الشـمس بـعد غـروبها بـيضاء تـلمع وقـدةً وتأجّـجا

(١٣) ابن عربي[١]

في خاتم النبوّة والولاية:

جـاء المـبشر بـالرسالة يـبتغي أجر السرور من الكريم المرسلِ
فأتـىٰ بـه خـتم الولايـة مـثلما خـتم النـبوة بـالنبي المـرسلِ
ولنـا مـن الخـتمين حـظٌ وافـرٌ ورثا أتانا في الكتاب المـنزلِ[٢]

(١) هو: الشيخ أبو بكر محي الدين محمد بن علي بن محمد الطائي الحاتمي المرسي المتوفّىٰ سنة: ٦٣٨ هـ.
(٢) ديوان ابن عربي، دار الكتب العلميّة، بيروت ـ لبنان، ص٥٢.

(١٤) أبو فراس الحمداني[1]

وهذه أبيات من قصيدته المعروفة بالشافية:

قام النبي بها يوم الغدير لهم ... والله يشهد والأملاك والأممُ
حتىٰ إذا أصبحت في غير صاحبها ... باتت تنازعها الذؤبان والرّخمُ
وصيروا أمرهم شورىٰ كأنّهم ... لا يعرفون ولاة الحق أيّهمُ
تالله ما جهل الأقوام موضعها ... لكنهم ستروا وجه الذي علموا

(١٥) البشنوي الكردي[2]

وقد شهدوا عيد الغدير وأسمعوا ... مقال رسول الله من غير كتمان
ألست بكم أولىٰ من الناس كلهم ... فقالوا بلىٰ ياأفضل الانس والجان
فقام خطيباً بين اعواد منبر ... ونادىٰ بأعلى الصوت جهراً باعلان
بحيدرة القوم خرس أذلة ... قلوبهم ما بين خلف وعينان
فلبّىٰ مجيباً ثم أسرع مقبلاً ... بوجه كمثل البدر في غصن البان
فلاقاه بالترحيب ثم ارتقىٰ به ... إليه وصار الطهر للمصطفىٰ ثاني
وشال بعضديه وقال وقد صفىٰ ... إلى القول اقصى القوم تالله والدّاني
علي أخي لا فرق بيني وبينه ... كهارون من موسى الكليم ابن عمران
ووارث علمي والخليفة في غد ... على أُمّتي بعدي إذا زرت جثماني
فيارب من والىٰ عليّاً فواله ... وعاد الدي عاداهواغضب على الشاني

---

(١) هو: أبو فراس الحارث بن أبي العلا سعيد بن حمدان الحمداني. الغدير ٣: ٤٠٠.
قال عنه الثعالبي في يتيمة الدهر: ١ / ٢٧: كان فرد دهره وشمس عصره أدباً وفضلاً وكرماً ونبلاً ومجداً وبلاغة وضراعة وفروسية وشجاعة وشعره مشهور بين الحسن والجودة، والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة والمتانة.

(٢) هو أبو عبد الله الحسين بن داود الكردي البشنوي، عدّه ابن شهرآشوب في معالم العلماء: ١٤٩ في طبقة المجاهرين من شعراء أهل البيت عليهم السلام.

(١٦) الصاحب بن عبّاد[١]

قال في قصيدة طويله منها:

قالت: فمن تلوه يوم الكساء أجب؟ فقلت: أفضل مكسو ومشتملِ
قالت فمن ساد في يوم الغدير أبن فقلت من كان للإسلام خير ولي
قالت ففي من أتىٰ في هل أتى شرف فقلت أبذل أهل الأرض للنفلِ
قالت فمن هو هذا الفرد سمه لنا فقلت ذاك أمير المؤمنين علي

وله أيضاً:

وقالوا علي علا قلت لا فإنّ العلا بعلي علا
ولكن أقول كقول النبي وقد جمع الخلق كل الملا
ألا من كنت مولىٰ له يوالي علياً وإلّا فلا

(١٧) الشريف الرضي[٢]

قال في قصيدة مطلعها:

نطق اللسان عن الضمير والبشر عنوان البشيرِ

إلىٰ أن قال:

غدر السرور بنا وكان وفاؤه يوم الغدير
يوم أطاف به الوصي وقد تلقّب بالأميرِ
فتسلّ فيه ورد عا رية الغرام إلى المعيرِ

---

(١) هو الصاحب كافي الكفاة أبو القاسم إسماعيل بن أبي الحسن عبّاد الطالقاني، ولد بإحدىٰ كور فارس باصطخر أو طالقان سنة: ٣٢٦ هـ، وتوفّىٰ سنة: ٣٨٥ هـ، بالريّ ودفن بأصفهان وقبره مزار معروف هناك، أخذ العلم عن أساطين العلم والأدب في عصره.

(٢) هو السيد الشريف الرضي ذو الحسنيين أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسىٰ ينتهي نسبه إلى الإمام الكاظم عليه السلام، وأمّه السيّدة فاطمة بنت الحسين بن الحسن الأطروش بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فهو من جهابذة العلم والأدب والحديث ومن أوتاد الدين والمذهب.

(١٨) الشريف المرتضىٰ(١)

قال في قصيدة:

لله درّ اليوم ما أشرفا ... ودرّ ما كان به أعرفا

ساق إلينا فيه ربّ العلىٰ ... ما أمرض الأعداء أو أتلفا

وخصّ بالأمر عليّاً وإن ... بدّل من بدّل أو حرّفا

إن كان قولاً كافياً فالذي ... قال بخمّ وحده قد كفىٰ

قيل له بلّغ فإن لم يكن ... مبلّغاً عن ربّه ما وفىٰ

(١٩) مهيار الديلمي(٢)

واسألهم يوم خمّ بعدما عقدوا ... له الولاية لم خانوا ولم خلعوا

قول صحيح ونيّات بها نغل ... لا ينفع السيف صقل تحته طبع

إنكارهم يا أمير المؤمنين لها ... بعد اعترافهم عار به ادرعوا

ونكثهم بك ميلاً عن وصيتهم ... شرع لعمرك ثان بعده شرعوا

وله أيضاً:

لقد ابتنىٰ شرفاً لهم لو رامه ... زحل يباع كان عنه عاليا

وأفادهم رق الانام بوقفة ... في الروع بات بها عليهم واليا

ما استدرك الإنكار منهم ساخط ... إلا وكان بها هنالك راضيا

(١) هو السيد المرتضىٰ علم الهدىٰ ذو المجدين علي بن الحسين بن موسىٰ، وهو إمام في الفقه ومؤسس لأصوله، شاعر مصقع متكلم صفوة، ولد في رجب سنة: ٣٥٥ هـ، وتوفّىٰ في ربيع الأول سنة: ٤٣٦ هـ (رضوان الله عليه).

(٢) هو أبو الحسن مهيار بن مرزية الديلمي البغدادي نزيل درب رياح بالكرخ.
نظم الشعر وأجاد فيه غاية الجودة حتىٰ بزالاقران رغم أنه فارسي الأصل فتربّع علىٰ عرش ريادة الشعر، له قصائد رائعة في مدائح أهل البيت عليهم السلام، أسلم علىٰ يد السيد الشريف الرضي رضي الله عنه سنة: ٣٩٤ هـ، وحسن إسلامه وتشيعه غاية الحسن، توفّىٰ سنة: ٤٢٨ هـ.

(٢٠) الفنجكردي[1]

لا تــنكرنّ غــدير خــمّ إنّــه / كالشمس في إشراقها بل أظهر
مـا كـان مـعروفاً بـاسناد إلىٰ / خير البـرايـا أحـمد لا يـنكر
فــيه إمــامة حــيدر وكماله / وجـلاله حـتى القـيامة يـذكر

وله أيضاً:

يوم الغدير سـوى العـيدين لي عـيد / يــوم يســر بــه السـادات والعـيد
نــال الإمــامة فــيه المـرتضىٰ وله / فــيه مــن الله تشــريف وتــمجيد

(٢١) الملك الصالح[2]

ويــوم خـم وقـد قـال النـبي له / بين الحضور وشالت عـضده يـده
من كنت مولىٰ له هـذا يكـون له / مــولىٰ أتــاني بــه أمـر يـؤكده
مــن كــان يـخذله فـالله يـخذله / أو كــان يــعضده فـالله يـعضده

وله أيضاً:

إن كـان قـد أنكـر الحسّـاد رتـبته / فــقد أقــرّ له بــالحقّ كــل ولي
وفي الغدير له الفضل الشـهير بـما / نــصّ النـبي له فـي مـجمع حـفلِ

وله أيضاً:

أوصــى النـبي إليـه لا إلىٰ أحـد / سواد في خم والاصحاب في علن
فقال هـذا وصـيي والخـليفة مـن / بعدي ذو العلم بالمفروض والسنن

---

(١) هو: الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد الفنجكردي النيسابوري، قال عنه السمعاني في الأنساب: الأديب البارع، صاحب النظم والنثر الجاريين في سلك السلاسة وكان عفيفاً خفيفاً ظريف المجاورة، توفّيْ ليلة الجمعة الثالث عشر من رمضان سنة: ٥١٣ هـ.

(٢) هو أبو الغارات الملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين طلائع بن رزيك بن الصالح الأرميني، أصله من الشيعة الإمامية في العراق عرف بصلاحه وعدله وحسن مداراته للرعيّة، وتوّج ذلك بحبّه وإخلاصه وتفانيه في ولاء أهل البيت والأئمة المعصومين عليهم السلام ونشر فضائلهم بسيفه وماله وبراعة، ولد سنة: ٤٩٥ هـ، وقضىٰ شهيداً رحمه الله في ١٩ رمضان ٥٥٩ هـ، ذكر ابن الأثير قصّة شهادته في الكامل ١١: ١٠٣.

(٢٢) ابن العودي النيلي[1]

وقد نصّها يوم الغدير محمد   وقال ألا يا أيّها الناس فاعلموا
لقد جاءني في النص بلّغ رسالتي   وها أنا في تبليغها المتكلّم
علي وصيّ فاتبعوه فإنّه   إمامكم بعدي إذا غبت عنكم
فقالوا رضيناه إماماً وحاكماً   علينا ومولىٰ وهو فينا المحكّم

وقال أيضاً:

آخاه من دون البريّة أحمدُ   واختصّه بالأمر لو لم يظلم
نص الولاية والخلافة بعده   يوم الغدير له برغم اللوّم
ودعا له الهادي وقال ملبّياً   يارب قد بلّغت فاشهد واعلم

(٢٣) الشوّاء الكوفي[2]

فتىٰ فاق الورىٰ كرماً وبأساً   عزيز الجار مخضرّ الجنابِ
إذا ما سلّ صارمه لحربٍ   أرىٰ كالبرق في متن السحابِ
وصي المصطفىٰ وأبو بنيه   وزوج الطهر من بين الصحابِ
أخو النص الجلي بيوم خمّ   وذو الفضل المرتّل في الكتابِ

---

(١) هو: أبو المعالي سالم بن علي بن سليمان بن علي المعروف بابن العودي التغالبي النيلي.
وصفه عماد الدين الأصفهاني ـ عند جمعه لأخبار الشعراء ـ فقال: شاب شبّت له نار الدعاء، وشاب لنظمه صرف الصهباء بصافي الماء ودّر من فيه شؤبوب الفصاحة يسقي من ينشده شعره راح الراحة وردت واسطاً من خمسمائة وخمسين فذكر لي أنه كان بها للاسترفاد ولقيته بعد ذلك سنة خمسمائة وأربع وخمسين بالهمائية، له نظم رائع في الشعر المذهبي.

(٢) هو: أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل بن علي المعروف بالشوّاء، الملقّب بـ: شهاب الدين الكوفي الحلبي مولداً ومنشأً ووفاة.
قال زميله ابن خلكان في وفيّات الأعيان ٢: ٥٩٧ هـ، كان أديباً فاضلاً متقناً لعلم العروض والقوافي، شاعراً وكان من المغالين في التشيّع كانت ولادته في سنة: ٥٦٢ هـ، تقريباً، توفّىٰ سنة: ٦٣٥ هـ بحلب ودفن في مقبرة باب انطاكية غربي البلد.

(٢٤) شمس الدين المالكي[1]

وقال رسول الله إنّي مدينة ... من العلم وهو الباب والباب فاقصدِ
ومن كنت مولاه علي وليّه ... ومولاك فاقصد حبّ مولاك ترشدِ
وإنّك منّي خالياً من نبوةٍ ... كهارون من موسىٰ وحسبك فاحمدِ

(٢٥) الشيباني الشافعي[2]

ولا تنس صهر المصطفىٰ وابن عمّه ... فقد كان بحراً للعلوم مسدداً
وافدىٰ رسول الله حقّاً بنفسه ... عشيّة لمّا بالفراش توسّداً
ومن كان مولاه النبي فقد غدا ... علي له بالحق مولىٰ ومنجداً
ولا تنس باقي صحبه واهل بيته ... وانصاره والتابعين على الهدى

(٢٦) ابن داغر الحلّي[3]

عضد النبي الهاشمي بسيفه ... حتىٰ تقطع في الوغىٰ أعضادها
واخاه دونهم وسدَّ دُوينه ... أبوابهم فتّاحها سدّادها
وحباه في يوم الغدير ولاية ... عام الوداع وكلّهم أشهادها
فغدا به يوم الغدير مفضّلاً ... بركاته ما تنتهي اعدادها

---

(١) هو: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الهواري المالكي الأندلسي النحوي المعروف بـ: ابن جابر الأعمىٰ من أهل المرية (من اعمال الأندلس) له باع طويل في الشعر والأدب والتاريخ، ولد سنة: ٦٩٨ هـ، ومات في جمادى الآخرة سنة: ٧٨٠ هـ.

(٢) هو: محمد بن أحمد بن أبي بكر عزّام بن إبراهيم الربعي الشيباني الأسواني الإسكندراني الشافعي تقي الدين أبو عبد الله، ولد سنة: ٧٠٣ هـ، وتوفّي سنة: ٧٧٧ هـ.

(٣) هو: الشيخ مغامس بن داغر الحلّي، أحد شعراء أهل البيت عليهم السلام المكثرين والمتفانين في حبّهم وولائهم، ولد في ضواحي الحلّة الفيحاء من قبيلة عربية وبقىٰ بها حتىٰ قضىٰ نحبه في أواسط القرن التاسع.

وله أيضاً:

ونسوا رعاية حقّه في حيدر في خمّ وهو وزيره المصحوب

فأقام فيهم برهةً حتى قضى في الغيظ وهو بغيظهم مغصوب[1]

(٢٧) العبدي الكوفي

قالها في قصيدة طويلة، نذكر منها:

وكان عنها لهم في «خمّ» مزدجر لمّا رقى أحمد الهادي على قتب

وقال والناس من دان إليه ومن ثاو لديه ومن مصغ ومرتقب

قم ياعلي فإنّي قد أُمرت بأن أُبلّغ الناس والتبليغ أجدر بي

إنّي نصبت علياً هادياً علماً بعدي وإنّ علياً خير منتصب

فبايعوك وكل باسط يده إليك من فوقه قلب عنك منقلب

وكنت قطب رحى الإسلام دونهم ولا تدور رحى إلّا على قطب

(٢٨) علاء الدين الحلّي[2]

ياخال وجنتها المخلد في لظى ما خلت قبلك في الجحيم يخلّدُ

إلّا الذي جحد الوصي وماحكى في فضله يوم الغدير محمدُ

إذ قام يصدع خاطباً ويمينه بيمينه فوق الحدائج تعقدُ

ويقول والأملاك محدقة به والله مطّلع بذلك يشهدُ

من كنت مولاه فهذا حيدرُ مولاه من دون الأنام وسيّدُ

ياربّ وال وليّه واكبت مُعا ديه وعاند من لحيدر يعندُ

والله ما يهواه الا مؤمن بر ولا يقلوه الا ملحدُ

---

(١) الغدير ٧: ٢٧.

(٢) هو: الشيخ أبو الحسن علاء الدين علي بن الحسين الحلّي الشهيفي، المعروف بـ: ابن الشهفية، عالم فاضل، وأديب كامل، وقد جمع بين الفضيلتين علم غزير وأدب بارع بفكر نابغ، من أعلام القرن الثامن.

كـونوا له عـوناً ولا تـتخاذلوا عـن نـصره واسترشدوه تـرشدوا
قـالوا سـمعنا ما تـقول وما أتـى الروح الأمـين بـه عـليك يـؤكّدُ
هـذا عـلي إمـامنا وولـينا وبـه إلى نـهج الهـدىٰ نسـترشدُ
حـتىٰ إذا قـبض النـبي ولم يكـن مـن بـعده فـي وسـط لحـد يُـلحدُ
خـانوا مـواثـيق النـبي وخـالفوا مـا قـاله خـير البـريّة أحـمدُ
واسـتبدلوا بـالرشد غـيا بـعدما عرفوا الصواب وفي الضلال تردّدوا[1]

(٢٩) ابن أبي شافير البحراني[2]

وسار النبي الطهر من أرض مكـة وقد ضاق ذرعاً بالذي فيه أضمروا
ولمـا أتـى نـحو (الغـدير) بـرحـله تـلقّاه جـبريل الأمـين يـبشّرُ
بـنصب عـلي والياً وخـليفة فـذلك وحـي الله لا يـتأخّرُ
فـردَّ مـن القـوم الذيـن تـقدّموا وحـطّ أنـاس رحـلهم قـد تأخّـروا
ولم يك تـلك الأرض منزل راكب بـحر هـجير نـاره تـتسعّرُ
رقـىٰ منبر الأكـوار طـهر مـطهر ويـصدع بـالأمر العـظيم ويـنذرُ
فأثـنىٰ عـلى الله الكـريم مـقدّساً وثنّىٰ بمدح المـرتضى وهـو مـخبر
بأن جـاءني فـيه مـن الله عـزمةٌ وإن أنـا لم أصـدع فـإنّي مـقصّرُ
وإنّـي عـلى اسـم الله قـمت مـبلّغاً رسـالته والله للـحق يَـنصرُ
عـلي أخـي فـي أُمّـتي وخـليفتي ونـاصر ديـن الله والحـق يُـنصرُ
وطـاعته فـرض علىٰ كـل مـؤمن وعـصيانه الذنب الذي ليس يُـغفرُ
ألا فـاسمعوا قـولي وكـونوا لأمـره مطيعين في جـنب الإلٰـه فـتوحّروا

---

(١) الغدير ٦: ٣٥٦.

(٢) هو: الشيخ داود بن محمد بن أبي طالب، الشهير بـ: ابن أبي شافير الجد حفصي البحراني، من حسنات القرن العاشر، ومن مآثر ذلك العصر المحلّى بالمفاخر شعره مبثوث.

ألست بأولىٰ منكم بنفوسكم فقالوا نعم نص من الله يذكرُ
فقال ألا من كنت مولاه منكم فمولاه بعدي والخليفة حيدرُ[1]

التقطت هذه الأبيات من قصيدة كبيرة للشاعر تبلغ خمسمائة وثمانين بيتاً توجد في المجاميع المخطوطة العتيقة.

(٣٠) الشيخ البهائي[2]

إمام لدى الحوض يسقى العطاش بيوم ترى الخلق مثل الفراش
علي الذي قدره لا يناش فدىٰ أحمداً بمبيت الفراش
وصاحبه حيث جاء المغارا

علي أميري ونعم الأمير مجيري غداً من لهيب السَّعير
وكان لأحمد نعم النصير وواخاه أمراً غداة الغدير
من الله نصّاً به واختيارا

علي إمامي وإلّا فلا ومن خصه الله رب العلا
تولّيته وهو عقد الولا أعز الورىٰ وأجلّ الملا
محلّا وأزكىٰ قريش نجارا

---

(١) الغدير ١١: ٢٣٢.

(٢) هو: الشيخ محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجبعي، شيخ الإسلام بهاء الملّة والدين.

(٣١) القاضي شرف الدين الحسن[1]

لمن استقامت علة الباري وعلت وقامت للعلا اسواقُ
ولمن إليه حديث كل فضيلة من بعد خير المرسلين يُساقُ
لمحطم اللدن الرماح وقد غدا للنقع من فوق الرماح رواقُ
لفتى تحيته لعظم جلاله من زايريه الصمت والإطراقُ
صنو النبي وصهره ياحبّذا الصنوان قد وشجتهما الاعراقُ
وأبو الأولىٰ فاقوا وراقوا والأولىٰ بمديحهم تتزيّن الأوراقُ
انظر إلىٰ غايات كل فضيلة أَسِواه كان جوادها السبّاقُ
وامدحه لا متحرّجاً في مدحه إذ لا مبالغة ولا إغراقُ
ولّاه أحمد في الغدير ولاية أضحت مطوقة بها الأعناقُ
حتىٰ إذا أجرىٰ إليها طرفه حادوه عن سننِالطريق وعاقوا
ما كان أسرع ما تناسوا عهده ظلماً وحلّت تلكم الأطواقُ
شهدوا بها يوم الغدير لحيدرٍ إذ عمّ من أنوارها الإشراقُ

(٣٢) السيد علي خان المشعشعي[2]

يادرّة بيعت بأبخس قيمة قد صادفت في ذا الزمان كسادا
دهر يحط الكاملين ويرفع الأنذال والأوباش والأوغادا
لو كان في ذا الدهر خير ما علا التيمي بعد المصطفىٰ أعوادا

---

(١) هو: القاضي شرف الدين الحسن بن القاضي جمال الدين علي بن جابر بن صلاح بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن ناجي بن أحمد بن عمر بن حنظل بن المطهر بن علي الهبلي الخولاني اليمني الصنعاني، أحد أعلام اليمن وأعيانها الأُدباء، كان عالماً كاتباً شاعراً.

(٢) هو: السيد علي خان ابن السيد خلف بن السيد عبد المطّلب بن حيدر بن محسن بن محمد الملقّب بالمهدي بن فلاح بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن رضا بن إبراهيم ابن هبة الله بن الطيب ـ إلىٰ أن يوصل نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ـ المشعشعي الحويزي، أحد حكام حويزة وأرباضها.

ويــذاد عــنها حـيدرُ مع أنّ خير ... الخــلق صـرّح فــي الغدير ونـادا
مَــنْ كــنت مـولاه فـذا مـولاه مِنْ ... بــعدي واسـمع بـالندا الاشــهادا
وإذا نظرت إلى البـتول وقـد غـدت ... مــغصوبة بــعد النـبي تـلادا[1]

(٣٣) السيد جعفر بن المطهّر اليمني[2]

إمــام بـراه الله مــن طـينة العُـلا ... هــمام له نــهج مــن المـجد لازبُ
له الشـرف الأعـلا له نـقطة السّـما ... هــو البـدر والآل الكـرام الكـواكبُ
بهم قام ديـن الله فـي الأرض واعـتلت ... لأمــة خـير المـرسلين المـذاهبُ
لِيــهنك ذا العــيد الذي انت عـيده ... وعـيدي ومـن تـحنو عـليه الأقـاربُ
ويــوماً أقــام الله للآل حــقّهم ... بــه ورســول الله فـي القـوم خـاطبُ
بــه قــلّد الله الخــلافة أهـلها ... وزحــزح عـنها الأبـعدون الأجـانبُ
فكــان أمـير المـؤمنين عـلي الوصـي ... بــنص الله فــالأمر واجبُ
وحسـبك نـفس المـصطفىٰ ووليـه ... وهــارونه النـدب الهـمام المحاربُ[3]

(٣٤) المولىٰ محمد طاهر الشيرازي[4]

ســلامة القــلب نــحّتني عـن الزللِ ... وشـعلة العـلم دلّــتني عـلى العـملِ
طــهارة الأصــل قــادتني إلىٰ كــرم ... كـرامتي ثـبتت فـي اللـوح فـي الأزلِ
قــلبي يـحب عـليا ذا العُـلىٰ فـلذا ... ادعـوا لامّـي فـي الأبكـار والاصـلِ

---

(١) الغدير ١١: ٣١٠.

(٢) هو: السيد ضياء الدين بن جعفر بن المطهر بن محمد الحسين الجرموزي الحسيني اليمني، أحد زعماء اليمن، كان أديباً شاعراً كاتباً، توفّىٰ سنة: ١٠٩٦ هـ، ببلد: (العدين)، أخذناه ملخصاً من: (نسمة السحر).

(٣) الغدير ١١: ٣١٨.

(٤) هو: المولىٰ محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي ثم النجفي القمي أحد الأوحديّين المشاركين في العلوم.

محبة المرتضىٰ نور لصاحبها ... يمشي بها آمناً من آفة الزللِ
لزمت حب علي لا افارقه ... وداده من جناني قط لم يزلِ
أخو النبي إمامي قوله سندي ... لقوله تابعٌ ما كان من عملي
اطعت حيدرة ذا كل مكرمة ... إمام كل تقي قاصر الأملِ
صرفت في حب آل المصطفىٰ عمري ... مَنْ مال عنهم إليه قط لم املِ
باب المدينة منجانا وملجأنا ... ما انحل مشكلنا إلّا بحل عليِ
لولا محبّة طه للوصي لما ... أتىٰ يشاركه في طيّب الاكلِ
ولاية المرتضىٰ في (خم) قد ثبتت ... بنصّ أفضل خلق الله والرّسلِ
نصّ النبي عليه فوق منبره ... عليه اشهد أهل الدين والدولِ
قد نصّ في الدار عند الأقربين على ... خلافة المرتضىٰ جداً بلا هزلِ[١]

(٣٥) جمال الدين المكّي[٢]

أنت نعم النصر في كل زادِ ... أنت نعم المولىٰ لكل العبادِ
ذو الايادي والأيد أنت لعمري ... سيّد الناس أوحد العبادِ
ولك الارض في الولاء بحق ... في رقاب الورىٰ ليوم التّنادِ
لمقال النّبي في ماء خمّ ... أنت مولىٰ للمؤمنين المنقادِ
فتهادىٰ بالطوع قوم ففازوا ... وتمادى الغبي في الانتقادِ
ثم قال النبي وآل علياً ... ياإلٰهي ومن يعاديه عادِ
وتفضل برحمةٍ للموالي ... وافتخار يزيل غلب الهوادي[٣]

---

(١) الغدير ١١: ٣٢٠.
(٢) هو: القاضي جمال الدين محمد بن حسن بن دراز المكي، من مقاول الأدب وألسنة الفضيلة ـ من أعلام القرن الحادي عشر.
(٣) الغدير ١١: ٣٢٦.

(٣٦) أبو محمد ابن الشيخ صنعان[١]

وترىٰ من الكلم القصار جوامعاً يغنيك عن سفر من الأسفارِ

لفظٌ يمدُ من الفؤاد سواده والقلب منه بياض وجه نهارِ

وجلى عن المعنى السواد كأنّه صبح تبلّج صادق الاسفارِ

عن مثلها عجز البليغ وأعجزت ببلاغة هي حجّة الاقرارِ

وإذا تأمّلت الكلام رأيته نطقت به كلمات علم الباري

ورأيت بحراً بالحقايق طامياً من موجه سفن العلوم جواري

ورأيت أنّ هناك برّاً شاملاً وسع الآنام كديمة مدرارِ

ورأيت أنّ هناك عفو سماحة في قدرة تعلو على الاقدارِ

ورأيت أنّ هناك قدراً ماشياً عن كبرياء الواحد القهّارِ

قدر الذي بصفاته وسماته ممسوس ذات الله في الآثار[٢]

(٣٧) الشيخ الحرّ العاملي[٣]

وأتت منه في علي نصوصٌ لم يحم حول ربعها الإحصاءُ

قال فيه هذا وليي وصيي وارثي هكذا روى العلماءُ

وزعمتم بأنّ كلّ نبي لم يرث منه ماله الأقرباءُ

هو مولى من كان مولاه نصّاً منه فليترك الهوىٰ والمراءُ

ودعا بعدها دعاءً مجاباً وبه قد تواتر الانباءُ

---

(١) أبو محمد بن الشيخ صنعان توجد بخطه نسخة من (نهج البلاغة) للسيد الشريف الرضي في مكتبة مدرسة سبهالار بطهران ـ إيران، تحت رقم: ٣٠٨٥.

(٢) الغدير ١١: ٣٣٠.

(٣) هو: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحسين بن عبد السلام بن عبد المطّلب بن علي ابن عبد الرسول بن جعفر بن عبد ربّه بن عبد الله ـ إلىٰ أن يصل نسبه إلىٰ ـ الحر الرياحي المستشهد أمام الإمام السبط الشهيد يوم الطف عليه السلام.

ويقول أيضاً:

للمعالي بين الورىٰ ياعلي بن ... أبـي طـالب إليك انـتهاء

وكـذا للكـمال مـنك وللسؤ ... دد والمـجد والفـخار ابـتداء

للـورىٰ لودرى الورىٰ بك مـن بـ ... ـعد أخيك الطّهر الأمين اهتداء

واجبٌ بـالنصوص مـنه عـن اللّـ ... ـه وأيـن المصفّي بك الاقتداء

ثـم يـوم الغـدير هـل كـان إلّا ... لك دون الأنـام ذاك الولاء

وله أيضاً:

هـما عـلةٌ للـخلق أعـني محمداً ... وأوّل مَـنْ لمّـا دعـا الخـلقَ لبّاهُ

هوى النجم يبغي داره لا بـل ارتـقىٰ ... إليها فـمثوى النـجم مـن دون مثواهُ

هل اخـتار خـير المرسلين مـواخـياً ... سـواه فأولاه الكـمال وآخـاهُ

هل اخـتار فـي يـوم الغـدير خـليفة ... سـواه له حـتىٰ عـلى الخلق ولّاهُ

هـدى لاح مـن قـول النـبي وليّكـم ... عـلي ومـولى كـلّ مـن كـنت مـولاه

هـناك أتـاه الوحـي بـلّغْ ولا تـخفْ ... ومـن كـل مـا تـخشاه يـعصمك اللهُ

هنالك ابدى المصطفىٰ بـعض فـضله ... وبـاح بـما قـد كـان للـخوف اخـفاهُ

ويقول:

كـرامـات مـولاي الوصـي وولده ... أنارت فـلا يـخفي سـناها المشكك

كلام النبي المـصطفىٰ حـجّة فـهل ... أجل وأعلىٰ منه فى الشـرع مـدركُ

كـفىٰ قـوله يـوم الغـدير بأنّـه ... لكل الورىٰ مـولىٰ فـينسى ويـتركُ

كما جاء في التـنزيل ليس وليكـم ... سـواه ومـن ذا بـعد ذاك يشككُ[1]

---

(١) الغدير ١١: ٣٣٣.

(٣٨) الشيخ أحمد البلادي[1]

فأزالت الإسلام عن برحانها	واطاعت الشيطان في تدبيرها
وتسرّجت خيل الضلال فأخرت	غير الاخير وقدّمت لأخيرها
ونست عهوداً بالحمىٰ سلفت ولن	تعبأ بنص نبيها ونذيرها
ياللرجال لأمّة ملعونة	لم يكفها ما كان يوم غديرها
بئس العصابة من بغت وتنكّبت	عن دينها وتسارعت لفجورها[2]

(٣٩) شمس الأدب اليمني[3]

إذا ما البرق سلّ عليه سيفاً	رأيت له الغدير الثّابريا
علىٰ ذاك الغدير غدير دمعي	جرىٰ من أجلهم بحراً أذيّا
غديرٌ طاب لي ذكراه شوقاً	إلىٰ من ذكره يروي الصديّا
غدير قد قضى المختار فيه	ولايته وألبسها عليّاً
وقام على الأنامَ بذا خطيباً	وذاك اليوم سمّاه الوصيّا
وإنّي تارك فيكم حديثاً	لقد تركوه ظهرياً نسيّا
فمن أهل السقيفة ليس يلقى	فتىٰ عن قتل أبناه بريّا[4]

---

(١) هو: الشاعر الشيخ أحمد بن حاجي البلادي، عالم فاضل أديب من شعراء أهل البيت عليهم السلام ومادحهم، له مراثي كثيرة.

(٢) الغدير ١١: ٣٤١.

(٣) هو: السيد شمس الأدب أحمد بن أحمد بن محمد الحسني الانسي، أحد أعيان اليمن وأُدبائها الأفاضل، توفّىٰ سنة: ١١١٩.

(٤) الغدير ١١: ٣٤٣.

(٤٠) صدر الدين الشيرازي[١]

ازاغوا عن صراط الحق عمداً — فضلوا عنك أم خفي الصوابُ
أم ارتابوا بما لا ريب فيه — وهل في الحق إذ صدع ارتيابُ
وهل لسواك بعد غدير خمَ — نصيب في الخلافة أو نصابُ
ألم يجعلك مولاهم فذلت — علىٰ رغم هناك لك الرقابُ
فلم يطمح إليها هاشميٌ — وإن اضحىٰ له الحسب اللبابُ
لئن جحدوك حقك عن شقاءٍ — فبالأشقين ما حل العقابُ[٢]

(٤١) محمد سعيد الخنيزي

يوم الغدير:

أشرق الفجر منْ كوى الظلماء — فإذا الكون رفقة من ضياء
وسرت همسة من الغيب كالانغام — طافت في عالم الأحياء
ومضت نجمة تقول لأخرىٰ — إن في ذا الصباح فجر هداء
هتف الهاتفون في كعبة اللـ — ـه أطلّ ابن سيد البطحاء
ولد الحق في صعيد امام الله — في مشهد من الأنبياء
فتعالى الهتاف من كعبة الله — تدوّي أصداؤه في الفضاء
وأبو طالب مع النفر البيض — حماة الديار كهف الرجاء
ينحرون الجزور فداءً عن الطفل — طعام الضيوف والفقراء
من ترى اسمه فردد صوت — كصدى الغيب شيّق الايحاء

---

(١) هو: صدر الدين السيد علي خان المدني الشيرازي ابن نظام الدين أحمد بن محمد معصوم بن أحمد نظام الدين ابن إبراهيم بن سلام بن مسعود عماد الدين بن محمد صدر الدين بن منصور غياث الدين، يرجع نسبه إلى الإمام السجّاد زين العابدين عليه السلام.

(٢) الغدير ١١: ٣٤٧.

فأجـــاب النـــبي ذاك عـــلي	اســـمه كـالأثير فـي الأجـواء
هو سيف الإلـه فـي وهـج الحـرب	وصـــبح فـي الظـلمة العـمياء
فـإذا ذلك الصـبي يشـق الجيش	ضـــربا كـالشعلة الحـمراء
حـاملاً رايــة الإلــه بـيمناه	ومـــن خــلفه جـنود الفـداء
مـوكب فـيه للـفروسية البيضاء	كـــف أودت بـعرش الشـقاء
جلجل الحق صارخـا ببني الأرض	فـــهبّوا للـــدعوة السـمحاء
فـإذا دعـوة النـبي انـتصار	وازدهـــار كـالواحـة الخـضراء
فأراد النـبي إكـمال دسـتور	بــناه عــلى أسـاس الإخـاء
مـهرجـان قـد تـوّج الحق فـيه	عــارياً مــن مـظاهر الكـبرياء
إنـها السـاعة التـي تـفصل التـ	ـاريخ في قلب هذه الصحراء
هـو يـوم «الغـدير» أكـبر عيـ	ـــد سجلته الحـياة للاحـياء
فـارفعوا ذكـره وحـوطوا رؤاه	فــهو فـجر يشـعّ للـحكماء
فأتـمّ المـطاف بالحجة الكـبرى	مـــبيناً عـــواقب الأشــياء
نـــقط للـحياة درّ عـــليها	فـاستقامت للـدعوة العـصماء
فأتى راجعاً مع الصـحب والجـمع	كـــموج يـضج فـي الدأمـاء
وهـنا صـاح فـي الجـموع (بـلال)	الصــلاة الصـلاة رجـع النـداء
الصـــلاة الصـــلاة الله أسـمى	صــلة الروح بـين رب السـماء
فـاعتلى المـنبر الرسـول وأدلى	بــــبيان كـالديمة الوطـــفاء
قـــد أقـام الإلـه فـيكم إمـاماً	حـــاكـماً بـالكتاب لا الأهـواء
دونكــم كـفّه فـمرّوا عـليها	فـــهلمّوا للـــبيعة البـيضاء
فـعلي يـدور والحـق فـي افق	مـــدار الشـموس فـي الأجـواء
فأتـــته الجـموع طـوعاً تـلبيه	خشـــوعاً فـــي ذلك الامســاء

(٤٢) قاسم آل قاسم

نهج علي عليه السلام:

أنـازع النـفس مـا تـهوى وأعـصيها ... أروضـها بـالذي يـمحو غـواشيها

والنـفس مـيالة للـهو لو تـركت ... لربّـما كـان مـا تـهواه مـرديها

تكـاد تـمتلك الدنـيا بأجـمعها ... لولا القـناعة إن أنشأتـها فـيها

فـزكّها بـزكاة تسـتعين بـها ... عـلى الوصـول إلى أسمىٰ مراقـيها

واتـل الكـتاب عـليها دائـماً أبـداً ... فـما أضـرّ بـها إلّا تـجافيها

وإن تـركت لهـا رأس العـنان طـغت ... وسـوف تـصبح مـولاً مـن مـواليـها

وخـلّ دونك سـفساف الأمـور ولا ... تـرضى بـغير ذرى أعـلى مـعاليها

واشـرع بـنهج عـلي فـي رياضتها ... نـهج البـلاغة تـعلي مـن مبانيها

سـفرٌ يـضم كـنوزاً لا يـقدّرها ... إلّا الأولىٰ فـهموا أسـمىٰ مـعانيها

لو أنّ قـائله غـير الذي ثكـلت ... بسـيفه أمـهات القـوم غـاليها

في يـوم بـدرٍ وفـي أحـدٍ وخـيبرها ... وفـي حـنين ومـا أدراك مـا فـيها

لما خلت صحف الإعـلام مـن حكـم ... يـوماً تشـيد بـمنشيها وتـاليها

لكنّ صاحب ذاك السفر مـن نـطقت ... بـمدحه سـور القـرآن تـنويها

يجفّ ريق عـلوج القـوم مـن فـرقٍ ... مـا لاح شـخص عـلي فـي مآقـيها

فـينثني يـطعم الجـوعىٰ بـصارمه ... ومـن أمـر كـؤوس المـوت يسـقيها

فـي كـل تكـبيرةٍ مـنه يكـبرها ... يـطير رأس بـغيّ مـن بـواغـيها

وفـي الهـرير خـبا عـنهم تـهلّله ... فـظن صـاحبه عـمّار مكـروها

فـصار يـطلب مـولاه عـلىٰ وجـل ... (والحـرب تـنفد أحكـاماً وتـمضيها)

ألفـاه بـين خـميسيها يـجاذبه ... شوق يذيب شـجىٰ اقسـىٰ رواسـيها

قـد شـقه حب بـاريه فـما عـلمت ... مـنه الجـوارح مـا يـجري حـواليـها

هـذا الإمـام الذي نـحّوه وابتدعوا	أنّ الخلافة شورى بينهم فيها
كيف المنزّه ينسى ضعف أمته	ولا ينصّب شخصاً من أعاليها
أين الألوف التي كانت مبايعة	يوم الغدير علياً بعد هاديها
أين الألوف التي أبدت تناسيها	أن الخلافة منصوص تولّيها
لعلّهم وجدوه عابداً صنماً	فصار عند ذوي الألباب مكروها
أو عاقر الخمر يوماً فاستهام بها	أو كدّرت صفوه أو صار معتوها
أو أنّهم وجدوا كفواً له بطلاً	في الحرب والسلم يحميها ويكفيها
والله ما طمعت نفس الوصي بها	يوماً ولا عشق الدنيا وما فيها
وكيف يطمع فيها وهو طلّقها	وإنّما طمعت فيها مواليها



الفهارس

هـذا الإمـام الذي نحّوه وابتدعوا أنّ الخلافة شورى بينهم فيها
كيف المنزّه ينسى ضعف أمته ولا ينصّب شخصاً من أعاليها
أين الألوف التي كانت مبايعة يوم الغدير علياً بعد هاديها
أين الألوف التي أبدت تناسيها أن الخلافة منصوص تولّيها
لعلّهم وجدوه عابداً صنماً فصار عند ذوي الألباب مكروها
أو عاقر الخمر يوماً فاستهام بها أو كدّرت صفوه أو صار معتوها
أو أنّهم وجدوا كفواً له بطلاً في الحرب والسلم يحميها ويكفيها
والله ما طمعت نفس الوصي بها يوماً ولا عشق الدنيا وما فيها
وكيف يطمع فيها وهو طلّقها وإنّما طمعت فيها مواليها



الفهارس











من كنت مولاه فهذا علي مولاه